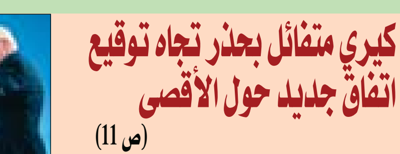



خادم الحرمين يبحث هاتفيا مع إردوغان مستجدات المنطقة
(ص 4)

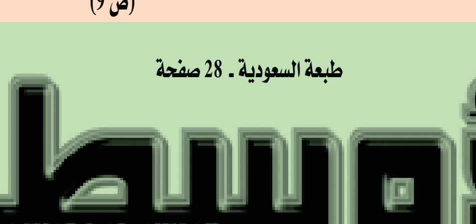


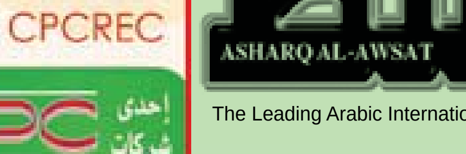

كيري متفائل بحذر تجاه توقيع اتفاق جديد حول الأقصى
(ص 11)

قوات أميركية بالتعاون مع البيشمركة تحرر 69 أسيرا لدى «داعش»
(ص 9)



علاج جديد لمرض السكري لدى الأطفال
(صحتك)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
طبعة السعودية . 28 صفحة
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام . الرياض . جدة . المدينة المنورة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . دبي . الدوحة . بغداد . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . لندن . نيويورك
الجمعة 9 محرم 1437هـ - 23 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13478
London – Friday - 23 October 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13478

وزير خارجية مصر قال لـ «الشرق الأوسط» إن من المبكر الحديث عن تقارب بين القاهرة وطهران

شكري: السعودية تمثل الإجماع العربي في اجتماع فيينا حول سوريا

القاهرة: سوسن أبو حسين

قال وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس، إن مصر تجري مشاورات واسعة للخروج بتوافق دولي حول الحل السياسي في سوريا، مؤكدا في حوار خاص مع «الشرق الأوسط» أن السعودية ستشارك في اجتماع فيينا لبحث حل للأزمة السورية، من أجل التعبير عن الإجماع العربي للحفاظ على سوريا والخروج من هذه الأزمة.

وحول الدور الإيراني في المنطقة، دعا شكري طهران إلى أن «تغير من سياسة تدخلها في الشأن الداخلي للدول العربية ومساسها بالأمن القومي العربي»، منوها بأنه من المبكر الحديث عن عودة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين بلاده وطهران في الوقت الحالي. (نص الحوار ص 8)



عثر عليها في مخبئه.. وتضمنت موسيقى لمطرب يهودي مولود في الجزائر وأشعار عمرو بن كلثوم

1500 شريط صوتي تكشف الحياة الخاصة لابن لادن

لندن: «الشرق الأوسط»

تظهر 1500 شريط صوتي عثر عليها في مخبأ لأسامة بن لادن، الكثير من التفاصيل المتعلقة بحياته الخاصة هو وزملائه من قيادات التنظيم في السنوات التي قضوها في أفغانستان قبل أن تغتاله القوات الأميركية في باكستان في مايو (أيار) 2011.

وقال فلاغ ميلر، أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة كاليفورنيا ومؤلف لكتاب جديد حول أسامة بن لادن، إن الأشرطة التي عثر عليها في منزل بن لادن بمدينة قندهار، عقب الغزو الأميركي لأفغانستان عام 2001، تحتوي على كثير من الأمور المتناقضة من أدعية قرآنية إلى موسيقى للمطرب اليهودي المولود في الجزائر أنريكو ماسياس، وأشعار لعمرو بن كلثوم، ومحادثات متناثرة بين بن لادن ورفاقه. (تفاصيل ص 12)

السعودية تتهم موسكو بإذكاء الحرب الطائفية.. وترفض دعوتها لإشراك إيران في التسوية

عشية «فيينا».. رؤية روسية لبقاء الأسد 18 شهراً

بيروت: ثائر عباس
فيينا: بثينة عبد الرحمن
موسكو: سامي عمارة

قالت مصادر رسمية تركية إن التجاوب التركي مع الدعوة الأميركية للقبول بالرئيس السوري بشار الأسد كجزء من المرحلة الانتقالية مرده إلى إشارات تلقتها أنقرة عن استعداد الروس للنظر في مصير الأسد، مشترطين عملية انتقالية من 18 شهرا يكون الأسد فيها جزءا من السلطة، على أن تجرى بعدها انتخابات رئاسية يحق للأسد الترشح فيها. وأشارت المصادر، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الرد التركي جاء من خلال إعلان مقابل عن القبول بوجود الأسد «رمزيا» ولمدة ستة أشهر.

وأكدت مصادر في المعارضة السورية وجود هذا التوجه، لافتة إلى أن دخول الروس في لعبة المفاوضات حول المهل الزمنية لرحيل الأسد قد يكون مؤشرا إيجابيا، مشددة في حديثها لـ«الشرق الأوسط» على أنه من غير المطروح القبول بالأسد شريكا في المرحلة الانتقالية، ولا دخوله في أي انتخابات مستقبلية، مهما كانت الضمانات المطروحة.

في سياق متصل، يلتقي وزراء خارجية الولايات المتحدة، وروسيا، والسعودية، وتركيا، في العاصمة النمساوية فيينا اليوم، من أجل التشاور حول الكيفية التي يمكن أن تنقذ الشعب السوري من الحرب التي تطحنه لفترة ناهزت الخمس سنوات.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، في معرض ردوده على أسئلة الصحافيين، قبل لقائه بنظيره النمساوي أمس، إن السعودية تعتقد أن التدخل الروسي سينظر له على أنه اقتحام روسي لصراع طائفي بمنطقة الشرق الأوسط، محذرا مما قد يؤجج المشاعر في الشارع العربي، ومما قد يزيد من تدفق المقاتلين، مؤكدا أن التصرفات الروسية في سوريا تغذي الحرب التي لا يمكن أن تنتهي إلا مع خروج غير مشروط للرئيس الأسد من سوريا. ووصف التدخل الروسي في سوريا بالخطير والخطير جدا «لكونه يزيد من تفاقم الصراع الدائر»، مضيفا أن السعودية قد أوضحت ذلك للحكومة الروسية.

وفي إطار تطوير «هجومها» على صعيد الأزمة السورية، استبق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اللقاء الرباعي المرتقب في فيينا، اليوم، بتصريحات أدلى بها إلى القناة الإخبارية الرسمية «روسيا 24»، قال فيها: «إننا واثقون من أنه لا آفاق للمحاولات الرامية إلى إنشاء مجموعة خارجية داعمة للتسوية السورية من دون مشاركة إيران». وبدوره، رد وزير الخارجية السعودي الجبير على هذا التصريح بأن إيران جزء من المشكلة وليست جزءا من الحل.

(تفاصيل ص 6 و7)

ازدياد الهجمات ضد مراكز اللاجئين في ألمانيا



أعلنت السلطات القضائية الألمانية أمس ارتفاع نسبة الهجمات ضد مراكز إيواء اللاجئين في البلاد مشيرة إلى تسجيل 576 هجومًا منذ بداية العام الحالي
وفي الصورة مهاجرة سورية تأخذ قسطًا من الراحة بعد وصولها إلى جزيرة ليسبوس اليونانية أمس (رويترز)

مقربون من دمشق: النظام لا يثق بطياريه

المعارضة السورية تضع قواعد اشتباك جديدة بعد توفر الـ«تاو»

بيروت: ثائر عباس

أكد معارض سوري لـ«الشرق الأوسط» أن الدول الداعمة للمعارضة أرسلت لـ«تشكيلات مختارة» من الجيش السوري الحر نحو 150 صاروخ «تاو» مضادا للدروع، أسهمت في منع النظام السوري وحلفائه من تحقيق تقدم استراتيجي تحت غطاء الدعم الجوي الروسي المتزايد كمًا ونوعًا منذ بدء التدخل العسكري الروسي الذي جاء لوقف تراجع النظام الذي قال مسؤولون لبنانيون مقربون منه إنه كان يعاني من تراجع كبير في قدراته القتالية، ومن قلة ثقة في طياريه.

وتأمل المعارضة السورية أن تزيد الدول الداعمة لها من «جرعات» التسليح هذه التي ارتفعت إلى حد كبير في الآونة الأخيرة من دون أن تصل إلى الحد الذي ترغب فيه المعارضة حتى الآن. وقال رئيس مركز «مسارات» السوري المعارض، لـ«الشرق الأوسط»، إن الدول الداعمة فتحت مخازنها للمعارضة السورية لتزويدها بصواريخ «تاو» لكن على قاعدة حاجة الاستهلاك، لا للتخزين، فيما يعكف المعارضون على محاولة فك لغز الطائرات الروسية الحديثة التي لا يمتلكون بعد «الدواء الشافي» في مواجهتها.

وكشف مصدر لبناني قريب من النظام السوري، زار العاصمة السورية مؤخرا، لـ«الشرق الأوسط»، أن عدد طائرات الـ«سوخوي» المشاركة في المعركة بلغ نحو مائة طائرة، مشيرا إلى إمكانية رفع عدد الطائرات إلى نحو 700 طائرة بعد توسيع المدارج في القاعدة الروسية المنشأة حديثا في منطقة اللاذقية. ويؤكد المصدر أن التدخل الروسي أحدث فارقا بالفعل، مشيرا إلى أن الطيران السوري أصيب مؤخرا بحالة من الارتباك الشديد، حيث إنه لم تعد هناك مطارات كافية لاستعمالها بعد سقوط مطارات وتحييد أخرى.

أما لجهة الطوافات، فقد أشار المصدر إلى أن الطائرات الروسية أحدثت فارقا كبيرا بتغطية ثغرة كانت موجودة لدى النظام، تتمثل في توقف سلاح طيرانه خلال الليل وخلال الأحوال الجوية السيئة حيث تنعدم الرؤية، فيما تستطيع الطائرات الروسية الإغارة في الليل والنهار بالكفاءة ذاتها.

وتحدث المصدر عن نقطة أخرى تتعلق بعدم ثقة النظام في طياريه، والتشديد الكبير على عدم خروج الطيارين للمشاركة في المعارك إلا من كان موثوقا بهم من البعثيين والعلويين تحديدا. (تفاصيل ص 7)

ضبط ملايين الدولارات مهربة من إيران بحوزة أسرى حوثيين

بعد الرئيس السوري.. وفد الحوثي في موسكو للبحث عن مخرج

موسكو: سامي عمارة
جدة: سعيد الأبيض
عدن: «الشرق الأوسط»

بعد استقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره السوري بشار الأسد، في الكرملين بطريقة أثارت الكثير من الجدل، التقى ميخائيل بوغدانوف المبعوث الشخصي للرئيس الروسي إلى منطقة الشرق الأوسط، مساء أول من أمس، وفدًا من الحوثيين الذين انقلبوا على الشرعية في اليمن.

وقالت مصادر الخارجية الروسية لـ«الشرق الأوسط»، إن «اللقاء تطرق إلى مجمل تطورات الوضع الراهن في اليمن، وإن الجانبين خلصا إلى ضرورة الاعتراف بأنه لا حل آخر للأزمة الراهنة سوى التسوية السياسية للقضايا العالقة في الساحة اليمنية».

في سياق متصل، أكد خالد محفوظ بحاح، نائب الرئيس، رئيس الوزراء اليمني، خلال لقائه في الرياض، أمس، السفير الروسي لدى السعودية أوليغ أوزيروف «ترحيب الحكومة اليمنية بأي مسار يفضي إلى السلام وإيقاف نزف الدم والدمار ويضمن عودة الدولة وينهي ممارسات الانقلابيين من جماعة الحوثي وصالح ويعيد الأمن والاستقرار إلى كل أرجاء الوطن».

من جهة أخرى، أكدت مصادر أمنية يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن الأجهزة الأمنية اليمنية تحفظت على مبالغ مالية قدرت بملايين الدولارات، بحوزة قيادات للميليشيات الحوثية وقعوا أسرى بعد معارك في عدد من المدن المحررة.

ووفقًا للتحقيقات التي أجرتها الجهات المعنية، تبين أن هذه الأموال كانت أتت من طهران، عبر مهربين، وسلمت لقيادات حوثية عبر السواحل الجنوبية والشمالية لليمن. (تفاصيل ص2 و3)

رئيس شركة روسنفت الروسية: السعودية لن تحقق أي انتصار من استراتيجيتها الحالية

خطط بولندية لتكرير النفط السعودي تثير حفيظة الروس

الخبر: وائل مهدي

بينما أعلنت أكبر شركة تكرير بولندية أمس عزمها البدء بتجربة تكرير النفط السعودي في مصافيها الشهر المقبل، هاجمت أكبر شركة نفط روسية هذه الخطوة واعتبرها جزءا من استراتيجية لا تعود بالنفع على السعودية.

وأعلنت جاشيك كراويش الرئيس التنفيذي لشركة التكرير البولندية بي.كيه.إن أورلن أمس أنه يتوقع تسلم أول شحنة فورية من النفط السعودي في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني). وقال كراويش في مؤتمر صحافي بوارسو إن تسلم الشحنة قد يكون الخطوة الأولى صوب مزيد من التعاون بين بي.كيه.إن و«أرامكو» السعودية، لكن «حتى يبدأ أي تعاون، يجب أن تجرب الشركة أي إمدادات من مصدر محتمل من خلال شراء شحنات فورية».

ويبدو أن تحرك «أورلن» البولندية نحو السعودية أزعج رئيس شركة روسنفت الروسية إيغور سيتشن الذي قال في مؤتمر بمدينة فيرونا الإيطالية: «إن الاستراتيجية التي اختارتها السعودية لن تجلب لها أي انتصارات مهمة وما ستجنيه منها هو العكس تمامًا». واضاف سيتشن أن دول الشرق الأوسط قامت بالتوسع وفتح أسواق جديدة بعد أن بدأت الولايات المتحدة في تقليص وارداتها النفطية من المنطقة «إلا أن هذا الأمر لن يعود بالنفع على صناعة النفط عالميًا». وشكك سيتشن من قدرة أرامكو السعودية على التنافس مع روسنفت قائلاً: «السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: إلى أي حد ستكون هذه الإمدادات القادمة من السعودية موثوقة وطويلة الأجل؟». وأضاف سيتشن: «أن دول الشرق الأوسط ليس لديها أي ميزة على المستوى اللوجستي عند شحن النفط إلى أوروبا مقارنة بالشحنات التي ترسلها إلى منطقة آسيا والمحيط الهادي».

وتعتمد أورلن على النفط الروسي بشكل كبير في مصافيها حيث يشكل خام الأورال الروسي نحو 90 إلى 95 في المائة من إجمالي النفط الذي تكرره، ويأتي ثلثا هذا النفط من خلال عقود طويلة الأجل فيما تحصل الشركة على الثلث المتبقي من خلال شحنات فورية.

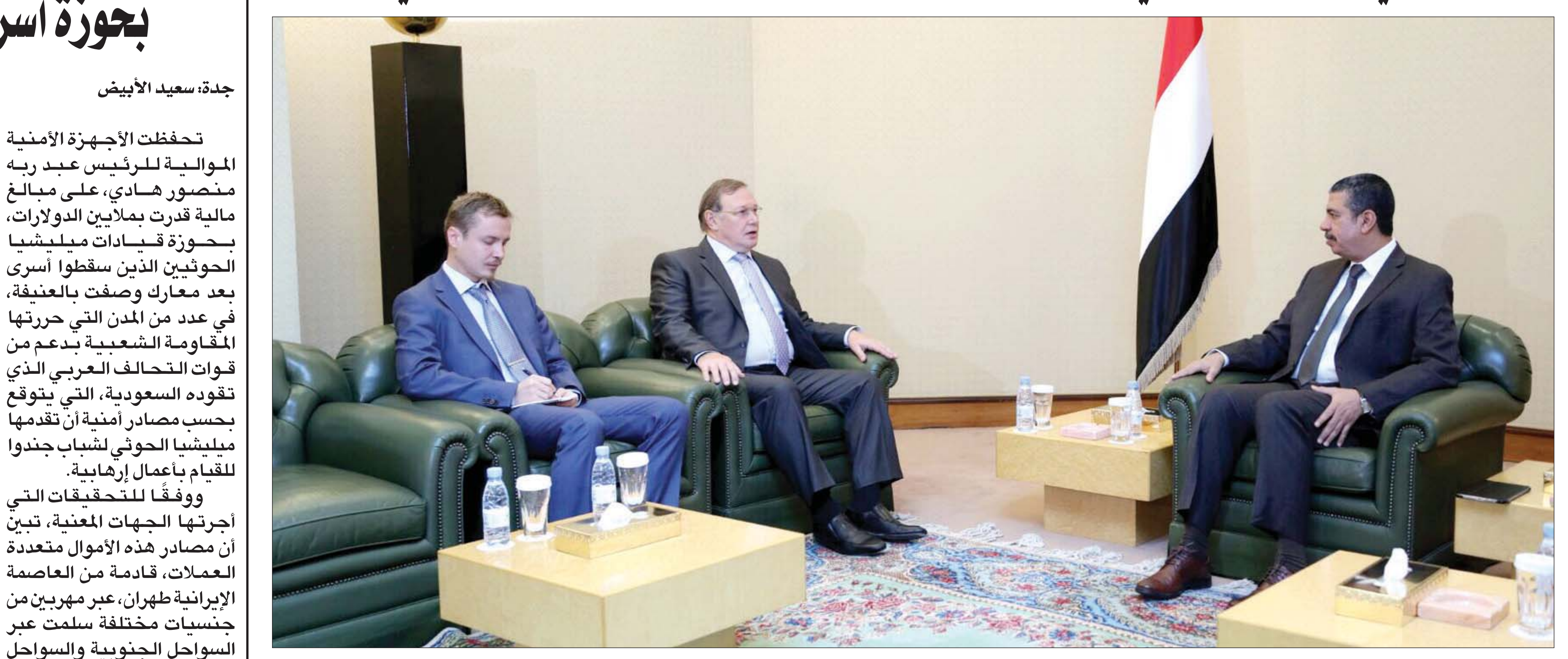
(تفاصيل اقتصاد)

43 >
9 771319 081356

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

مراقبون لا يستبعدون طلب المتمردين دعمًا دبلوماسيًا وعسكريًا من روسيا

بحاح يلتقي السفير الروسي بالرياض.. ومبعوث بوتين يستقبل وفدًا حوثيًا في موسكو



نائب رئيس الجمهورية رئيس مجلس الوزراء خالد محفوظ بحاح خلال لقائه السفير الروسي لدى السعودية أوليغ أوزيروف في الرياض أمس (وكالة سبأ اليمنية)

موسكو: سامي عمارة
عدن: «الشرق الأوسط»

يكثف الحوثيون من نشاطهم وتحركاتهم الدبلوماسية، قبيل انطلاق المشاورات المقررة أواخر الشهر الحالي في جنيف، بين الأطراف اليمنية، برعاية من الأمم المتحدة، وكشفت وزارة الخارجية الروسية عن استقبال ميخائيل بوغدانوف المبعوث الشخصي للرئيس فلاديمير بوتين ونائب وزير الخارجية الروسية لعدد من ممثلي التنظيمات السياسية اليمنية ومنها «أنصار الله» والحراك الجنوبي والحزب الاشتراكي اليمني.

وقالت مصادر الخارجية الروسية إن «اللقاء تطرق إلى مجمل تطورات الوضع الراهن في اليمن، وإن الجانبين خلصا إلى ضرورة الاعتراف بأنه لا حل آخر للأزمة الراهنة سوى التسوية السياسية للقضايا العالقة في الساحة اليمنية».

وأشارت المصادر إلى أن اللقاء تركز بالدرجة الأولى حول الاعتراف بأهمية الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي من أجل تحقيق التسوية السياسية للأزمة من أجل سرعة التوصل إلى استئناف الحوار الوطني الواسع الإطار على أساس مشاركة كل القوى السياسية الرئيسية في العمل من أجل تحديد شكل النظام في البلاد. وأعربت الخارجية الروسية في بيان أصدرته بهذا الشأن عن الأمل في عقد الجولة التالية للمشاورات اليمنية تحت رعاية الأمم المتحدة وأن تضع هذه المشاورات حدا للعنف وتفتح الطريق أمام تحقيق السلام والوفاق في الجمهورية اليمنية وسرعة استعادة اليمن لوحدة أراضيها وإعادة بناء اقتصادها وحل كل القضايا الإنسانية الحادة بما يساهم في إحلال الرخاء والازدهار لكل اليمنيين.

وذكرت مصادر سياسية يمنية أن الوفد الحوثي، الذي زار موسكو، اليومين الماضيين، سلم إلى نائب وزير الخارجية الروسي، رسالة من رئيس ما تسمى «اللجنة الثورية العليا»، التي شكلها الحوثيون في فبراير (شباط) الماضي، عقب انقلابهم على شرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي، موجهة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وبحسب ذات المصادر، فقد أكد وفد لجنة الحوثيين العليا على «الانفتاح الكامل على الحلول السياسية»، غير أن مراقبين في الساحة اليمنية، أكدوا لـ«الشرق الأوسط» أن الوفد الحوثي حمل مطالب حوثية بدعم دبلوماسي روسي وبتدخل أكبر في الوضع القائم في اليمن، خاصة بعد التدخل العسكري الروسي في سوريا.

ولم يستبعد المراقبون أن يطلب الحوثيون من موسكو مدهم بأسلحة وذخائر وخبراء، خاصة أن السلاح اليمني في معظمه روسي وقد توقفت عمليات صيانته منذ مغادرة كافة الخبراء الروس والأجانب اليمن، إبان اندلاع الحرب والمواجهات، وأشار المراقبون إلى أن الطائرات الروسية سبق أن حطت في مطار صنعاء عدة مرات في أوج النزاع المسلح، دون قيود من دول التحالف.

إلى ذلك، أكد خالد محفوظ بحاح، نائب الرئيس، رئيس الوزراء اليمني، خلال لقائه، أمس، بالعاصمة السعودية الرياض، السفير الروسي لدى السعودية أوليغ أوزيروف ترحيب الحكومة اليمنية بأي مسار يفضي إلى السلام وإيقاف نزيف الدم والدمار ويضمن عودة الدولة وينهي ممارسات الانقلابيين من جماعة الحوثي وصالح ويعيد الأمن والاستقرار إلى كافة أرجاء الوطن.

وبحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، فقد جرى، خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات ومناقشة تطورات الأحداث على الساحة اليمنية.

ونقلت الوكالة الرسمية عن السفير الروسي بالرياض تأكيده «وقوف بلاده مع مخرجات مؤتمر الحوار وتنفيذ قرارات مجلس الأمن وفي مقدمتها القرار رقم 2216»، وقوله إن «بلاده نقلت للحوثيين أنهم ارتكبوا عددًا من الأخطاء التي أوصلت اليمن إلى هذه المرحلة»، كما «ثمن السفير الروسي ما تقوم به الحكومة من أجل السلام والوصول باليمن إلى بر الأمان وعودة الأمن والاستقرار إلى كافة المحافظات وإيقاف معاناة أبناء الشعب اليمني».

الأموال وصلت عبر السواحل الجنوبية لتنفيذ أعمال إرهابية

المقاومة تضبط ملايين الدولارات بحوزة أسرى حوثيين قادمة من طهران

جدة: سعيد الأبيض

تحفظت الأجهزة الأمنية الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي، على مبالغ مالية قدرت بملايين الدولارات، بحوزة قيادات ميليشيا الحوثيين الذين سقطوا أسرى بعد معارك وصفت بالعنيفة، في عدد من المدن التي حررتها المقاومة الشعبية بدعم من قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، التي يتوقع بحسب مصادر أمنية أن تقدمها ميليشيا الحوثي لشباب جندوا للقيام بأعمال إرهابية.

ووفقًا للتحقيقات التي أجرتها الجهات المعنية، تبين أن مصادر هذه الأموال متعددة العملات، قادمة من العاصمة الإيرانية طهران، عبر مهربين من جنسيات مختلفة سلمت عبر السواحل الجنوبية والسواحل الشمالية، وتحديدًا من المهرة، وحضرموت، والحديدة، وهذه المبالغ تقدم للمواطنين في المدن التي تسيطر عليها الميليشيا لشراء ذممهم وتنفيذ أجندة الميليشيا في وقت لاحق.

وتبيّن بحسب المخطط المزمع تنفيذه من قبل ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح، الذي أقرته قياداتهم به في محاضر التحقيق، أن المبالغ المالية تقدم لعائلات شباب وصغار السن جرى تجنيدهم في أوقات سابقة، مقابل تفجير أنفسهم في مواقع عامة، وتحديدًا في المدن التي تنسحب منها الميليشيا بهدف إحداث بلبلة ودفع العامة لاعتقاد أن القوات الموالية للشرعية تقوم بأعمال عنف ضد المدنيين، بينما تبين أن هذه الاستراتيجية تنفذ في المدن الكبيرة بأمر من رئيس «أنصار الله».

ويأتي ضبط هذه الأموال بالتزامن مع العثور على كميات كبيرة من الأحزمة الناسفة وأصابع متفجرات «ديناميت» في شمال وجنوب اليمن، مخبأة في الجبال وداخل عدد من المنازل لمواطنين وصفتهم المقاومة الشعبية بالخونة، إضافة إلى خرائط وإحداثيات للكثير من المواقع الرئيسية في عموم اليمن، التي من المتوقع بحسب التحقيقات أن تكون هدفًا لمثل هذه العمليات الإجرامية.

ويبدو بحسب مراقبين سياسيين أن إيران لن تتوقف عن خرق الأنظمة الدولية، والتدخل في شؤون الدول المجاورة، خاصة تلك التي تعيش حالة من عدم الاستقرار للأوضاع الداخلية، وأثبتت السياسة الإيرانية، وعلى مدار السنوات الماضية، أنها لا تعمل على استقرار المنطقة ولا ترغب في إيجاد نقاط التقاء بين دول الجزيرة العربية كافة.

وقال مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط»، إن المقاومة الشعبية والجيش الوطني الموالي للشرعية، ضبط خلال الأيام الماضية أموالاً طائلة بحوزة قيادات تابعة لميليشيا الحوثي، في عدد من المناطق التي تراجعت فيها ميليشيا الحوثي، وهذه الأموال ظهرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة التي تقدمها قيادات الميليشيا لمن يتبع تفكيرهم في استهداف المنشآت أو المواقع العامة.

ولفت المصدر إلى أن الأموال التي استولت عليها ميليشيا الحوثي من خزائن الدولة بدأت في النفاد، الأمر الذي دفع طهران، وكعادتها في تقديم المساعدة التي سبقها الدعم العسكري الذي نجحت في ضبطه قوات التحالف العربي، إلى إرسال المال لقيادات الحوثيين أو ما يعرف بـ«أنصار الله»، لإكمال مخططها الدموي في اليمن من خلال تنفيذ أعمال إرهابية تستهدف المواطنين.

وأضاف المصدر أن عمليات التهريب للسلاح، إضافة إلى تهريب الأموال، ما زالت مستمرة، وتقوم المقاومة الشعبية بالتنسيق مع قوات التحالف لصد هذه العمليات، ووقف مثل هذه التجاوزات التي تنعكس بالسلب على عموم البلاد الذي تسعى إليه إيران في تمديد وتوسيع نطاق الحرب التي تنفذها الميليشيا بالنيابة عنها دون مراعاة لحرمة المواطنين الذين أصبحوا عرضة للقتل المباشر من الحوثيين والتنكيل إن لم تنفذ أهدافهم.

ومن أبرز تلك المواقع التي تعاني ضعف المراقبة وفقًا للمصدر، سواحل المهرة، وحضرموت، والحديدة، التي تعمل قوات التحالف العربي على تشديد إجراءات الرقابة، مع نشر أفراد من المقاومة الشعبية إلى تلك المواقع للقيام بأعمال استخباراتية لمعرفة المتورطين في مثل هذه الأعمال، خصوصًا أن ميليشيا الحوثي تدرك الحالة الإنسانية للمجتمع اليمني فتقوم بدفع كثير من الأموال لتسهيل أعمالها التخريبية.

وأشار المصدر، إلى أن ميليشيا الحوثي استفادت من وجود الخبراء الإيرانيين الذين دخلوا إلى البلاد قبل 6 أشهر بطرق غير شرعية، في تصنيع المتفجرات بأشكالها كافة والأحزمة الناسفة، التي ستستخدم وفقًا لاعترافاتهم في مرحلة متقدمة، التي يتوقع أن تنفذها الميليشيا بعد هزيمتهم تمامًا في المعارك الدائرة الآن، لافتًا إلى أن المقاومة تمكنت من الكشف عن مخازن كبيرة لهذه الأسلحة وجرى التحفظ عليها.

قالت إن اليمن يمر بحرب طائفية أعادته عقودًا إلى الوراء

مصادر يمنية: «خلايا أمنية» إيرانية جندت صالح إلى جانب الحوثيين في «عصبة مذهبية»

عدن: عرفات مدابش

إلى ما قبل انقلاب الحوثيين على الشرعية اليمنية، العام الماضي، لم تكن الطائفية السياسية أو المذهبية قد برزت بالشكل الذي هي عليه اليوم، حيث يحمل خطاب عدد من الأطراف لغة طائفية ومناطقية ومذهبية، تغذيها تصرفات الحوثيين.

يقول مراقبون إن الزيديين، وهم أقلية، وسكان صنعاء وصعدة وبعض المحافظات المجاورة، والشوافع، وهم الأغلبية السكانية والمذهبية، كانوا يتعايشون بشكل طبيعي، وتجمعهم الأفراح والأتراح والأنساب والمصاهرة وشراكة العمل والسكن وغيرها من الأمور الحياتية اليومية.

وترى كثير من الأوساط اليمنية أن اليمن بات مهددًا بخطر الانقسام المذهبي والطائفي، جراء سلوك الحوثيين، الذي بدأ بتفضيل وتقديم من يصفونهم بـ«السادة» أو الهاشميين، ثم اتسع نطاق الأمر ليشمل سكان مناطق معينة من البلاد، وهي المناطق الزيدية، لكن هذه الأوساط تؤكد أن الحوثيين واصلوا منهج أسلافهم الذين رمت بهم الثورة اليمنية في 26 سبتمبر (أيلول) عام 1962، خارج الحكم، بالدخول إلى النظام الجمهوري، وفي الأدبيات السياسية والذاكرة المعرفية لكثير من اليمنيين، فإن هناك فئات اجتماعية يمنية ترى نفسها فوق مصاف البشر وأنها الأحق بالحكم وأن بقية المواطنين عبارة عن «رعية»، لا أكثر.

يقول سياسيون، في أحاديث متفرقة لـ«الشرق الأوسط»، إن التطورات التي شهدتها اليمن خلال عام مضى، بينت أن النية كانت مبيتة لمثل هذا الانقلاب للانقضاض على الحكم، منذ عقود، ولكن التحضيرات الحقيقية بدأت عقب الإطاحة بالرئيس المخلوع علي عبد الله صالح من الحكم في الثورة الشبابية الشعبية عام 2011، حيث يتحدث هؤلاء السياسيون عن أن صالح «الذي يجيد اللعب على المتناقضات، استخدم ورقة المذهبية وانتمائه للمذهب الزيدي لتخويف الزيود من أن الحكم سيخرج من أيديهم، وسيفقدون السيطرة والسلطة الكاملة التي يتمتعون بها في السلطة والاقتصاد والتجارة والجيش والأمن».

ويعتقد اللواء قاسم عبد الرب العفيف، القائد العسكري والدبلوماسي اليمني الجنوبي السابق، أنه «لم يكن هناك في أي وقت من الأوقات أي ظهور علني لانقسام طائفي في السابق بين طوائف اليمن المختلفة، على الرغم من تبني ذلك النمط في أحشاء دولة الأئمة السابقة، التي كان عمود سياستها ومنهجها مرتبط بالطائفة الزيدية، كان ذلك على مساحة اليمن التي كانت تحكم من قبلها، ومع ذلك كان هناك تعايش إلى حد ما مع أغلبية المواطنين من المذاهب الأخرى».

وأضاف العفيف: «في تلك الفترة كان الجنوبيين غير معنيين بذلك، لأنهم ليسوا من رعايا تلك الدولة، وكان هناك تجانس في المجتمع الجنوبي في إطار طائفة متوحدة وفي الوقت نفسه لم يلتفت إلى ذلك أحد».

ويرى العفيف أن الثورة اليمنية في شمال اليمن فشلت في القضاء على الانقسام الطائفي، بدليل «السيطرة الجهوية على كل مفاصل الدولة العسكرية والأمنية والمدنية وإقصاء الآخرين تحت مبررات مختلفة، أما الجنوب فلم يكن هناك أي شعور بذلك الانقسام بين مواطنيه بحكم التوجه السياسي ما قبل الوحدة الذي كان اتخذ شكلا يعتمد على أسس مدنية».

ويؤكد الدبلوماسي العفيف لـ«الشرق الأوسط» أن الأحداث التي وقعت خلال السنوات الماضية و«الصراع المحتدم بين أركان النظام على اقتسام الثروة والسلطة ومع مجيء ثورات الربيع العربي وما تلا ذلك في اليمن من انقسام كاد يؤدي إلى حرب أهلية، تمخض ذلك عن تسليم السلطة إلى سلطة انتقالية جرى فيها حوار شامل اشتركت فيها قوى سياسية اجتماعية تمخض عن مخرجات كادت تؤدي إلى حسم مسالة السلطة والثروة ومشاركة الجميع.

وتابع: «وفي الأخير أدى ذلك إلى بروز تحالف طائفي بين الرئيس السابق الذي ينتمي إلى الطائفة الزيدية مع مَن يعتقدون أنهم أصحاب الحق الإلهي في السلطة من الطائفة الزيدية، والهدف هو الانقلاب على مخرجات الحوار واستعادة السلطة إلى معقلها المركزي في الطائفة نفسها».

وأشار العفيف إلى أن ذلك تم بالتناغم مع قوى إقليمية وعالمية «اتفقت مع ذلك التوجه الطائفي لكي تضع أقدامها على مساحة الجمهورية اليمنية التي تتمتع بموقع استراتيجي مهم كان التحالف مع الخارج لهذه القوى الطائفية هو تأمين دعم سياسي لوجيستي يمكّن ذلك التحالف من الهيمنة على اليمن كاملا، وهذا يتجاوب مع إيران في التوسع والهيمنة، لهذا كان تدخل التحالف العربي مهمًا للغاية لإنقاذ اليمن من الحروب الداخلية، وأيضًا منع إيران من الوصول إلى السيطرة على اليمن بموقعه الاستراتيجي».

ويرى الباحث اليمني، نجيب غلاب، رئيس مركز الجزيرة والخليج أنه «أثناء وبعد الاحتجاجات في 2011 اهتزت بوصلة المخلوع صالح الوطنية وأصابها العمى وفقد القدرة على فهم ما يجري، ووجد نفسه محاصرًا وبلا أفق للخروج من تراكمات الأخطاء التي ولدها طول بقائه في الحكم، وتمكنت قوى عصبوية قبلية ومذهبية من إقناعه بأن الخيار الأسلم لحمايته وإعادة بناء السيطرة والهيمنة تحتاج إلى كتلة عصبية تجمع بين الجغرافيا والمذهب لذا لجأ إلى الحوثية كآيديولوجيا مقاتلة والمذهب كإطار جامع والجغرافيا كقبيلة، وعلى هذا الأساس بدأت مخططاته تتحرك حتى وصلنا إلى الانقلاب».

ويضيف لـ«الشرق الأوسط» أن «الخلية الأمنية الإيرانية تمكنت من توظيف صالح في بناء قوتها وأصبح مخلب قط قذرًا في معركة مدمرة للجمهورية وللمجتمع اليمني، وأصبح محاصر بين فكي التحالف وأصبح صالح مسجونا في مشنقته التي اعتقد انه ستعيد قوته وتمكنه من الحكم ولو من وراء الكواليس، لكن تطور الصراع حوله إلى موظف في معركة خاطئة، وما زال يبحث عن بطولة بعد أن فقد ذاكرته، ويبدو في خطابه وكأنه عضو حوثي مخلص، ويعمل بأقنعة متنوعة فقط لإخفاء كارثته وخدمته لمشروع الإمامة الزيدية التي أصبحت خمينية وولائها لجغرافيا الملالي في بلاد فارس».

وتشير تصرفات الحوثيين، الذين لا يخفون ارتباطهم المذهبي والفكري والمالي بإيران، إلى سعيهم لخلق صراع مذهبي في اليمن بين شافعي وزيدي، فخلاصة ما يقدمون عليه هو عملية الفرز، وعملية تعميق لهذا الاعتقاد، عبر الفعل المباشر، وذلك يتضح من خلال أن الحرب شنت على المناطق الشافعية (السنية)، الجنوب وتعز والحديدة وإب ومأرب وغيرها، وإن كل المشاركين في الحرب، على تلك المناطق، ينتمون لمناطق زيدية، وهم خليط من أبناء القبائل وأبناء الهاشميين والأشراف، كما يسمون في بعض المناطق.

ولعل اللافت للنظر، أن الحوثيين استعانوا بأشخاص وعائلات جذورها إما زيدية أو هاشمية، في المناطق الشافعية، وبرزت هذه العائلات، فجأة، في صف الحوثيين، وكأن التنسيق كان قائمًا بينهم منذ فترات طويلة، بل ويذهب البعض إلى الجزم أن مثل ذلك التنسيق كان قائمًا، من خلال دعم مادي وبفرض أشخاص من تلك العائلات في مناصب معينة على مدى عشرات السنين، ولم تتأثر تلك العائلات بالنظام الجمهوري، رغم أنها كانت جزءا من النظام الإمامي البائد.

ويرى نشطاء يمنيون أن الحوثيين لم يجاهروا، حتى اللحظة، بمنطق المذهبية والطائفية والمناطقية، ولكن تصرفاتهم تؤكد ما يبطنون، وقال أحد المصادر لـ«الشرق الأوسط»، رفض الكشف عن هويته، إن الحوثيين «خلال حربهم الطائفية التي تجري حاليًا، قاموا بتغليف الحرب عبر وصم المستهدفين بالعدوان بأنهم من المنتمين لتنظيم القاعدة وتنظيم داعش».

وأضاف المصدر: «ولكن كيف يمكن للجنوب بكل محافظاته والمحافظات الأخرى، أن يتحول إلى متطرفين في عشية وضحاها ؟!»، ويضيف أن الحوثيين «يكذبون كثيرا إلى درجة أنهم ينسون ما يقولون، فتجدهم تارة أخرى يقولون إنهم يحاربون عناصر حزب التجمع اليمني للإصلاح لأنه أيد الحرب»، ويجزم المصدر اليمني بأن «الحرب ذات طابع طائفي ومذهبي، بدليل أنها بدأت في 2013، بحصار منطقة دماج في محافظة صعدة، ثم الحرب عليها».

ودماج منطقة معظم سكانها وافدون ومن طلاب معهد الشيخ الراحل مقبل الوادعي، وهو داعية سني شهير في اليمن، كما يدلل المصدر اليمني على طائفية الحوثيين وحروبهم، باستهدافهم «يهود آل سالم في صعدة عام 2007، وتنظيفهم لصعدة من السلفيين واليهود وكل من يخالفهم الرأي والمذهب، والآن يسعون إلى إخضاع اليمن كله لهذه الفكرة الطائفية وحكم السيد الذي يتلقى أوامره من قم».

عنصر من المقاومة الشعبية الموالية للحكومة الشرعية على متن دبابة خلال اشتباكات مع مقاتلي الحوثي في تعز (رويترز)

ارتفاع ضحايا «المجزرة الحوثية» إلى 122 بينهم أطفال ونساء.. ومقاومة الجنوب تعتبرها «وصمة عار»

قتال عنيف في تعز.. وهادي يدعو إلى التكاتف لمواجهة الانقلابيين



عناصر من ميليشيا الحوثي مع اسلحتهم يستقلون سيارة في مدينة تعز (أ.ف.ب)

عدن - الرياض: «الشرق الأوسط»

شهدت محافظة تعز، أمس، مواجهات عنيفة بين قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من جهة، والميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح، من جهة أخرى، وأفادت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط»، بأن قتلى وجرحى سقطوا قتلى في المواجهات التي دارت في عدد من جبهات القتال.

وبالتزامن مع هذه المواجهات، شنت طائرات التحالف سلسلة غارات مكثفة على مواقع الميليشيات الحوثية في تعز، وقال شهود عيان إن الغارات استهدفت حي كلابة وتبة سوفياتيل ومواقع في وسط المدينة، بينما استهدفت غارات أخرى مواقع الميليشيات في المعهد المهني بمنطقة الحوبان.

إلى ذلك، دانت الرئاسة اليمنية المجزرة المروعة التي ارتكبتها الميليشيات في تعز وراح ضحيتها العشرات من المدنيين، قتلى وجرحى، وقال بيان صادر عن الرئاسة اليمنية إن تحرير تعز بات من «أولويات» الدولة اليمنية. وأضاف البيان، الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن «رئاسة الجمهورية تتابع بألم بالغ وحزن شديد ما تقوم به ميليشيات الإجرام الحوثية وميليشيات صالح من إجرام وحرب إبادة، التي تتعرض لها مدينة تعز الصامدة برجالها ونسائها وأطفالها في وجه هذا العدوان والإجرام الغاشم الذي تسبب في سقوط عشرات الشهداء والجرحى من المدنيين من أطفالنا ونسائنا وإخواننا جراء القصف الصاروخي لتلك العصابات الإجرامية التي استهدفت الأسواق والأحياء السكنية الآمنة».

وقالت الرئاسة اليمنية إنها «تعاهد الشعب وأبناء مدينة تعز أن مرتكبي هذه الجرائم سينالون عقابهم عاجلاً وليس آجلاً». ودعت «المجتمع الدولي إلى إدانة هذا العدوان الإجرامي على مدينة تعز وغيرها من المدن اليمنية، وأن يتحمل مسؤوليته وأن يدرك كذب وزيف هذه العصابة التي تعهدت للأمم المتحدة بقبولها بتنفيذ قرار 2216 ثم تستمر عمليًا في جرائمها»، وأردف البيان أنه «وإزاء ذلك العدوان الغاشم الذي تتعرض له مدينة تعز، فإن رئاسة الجمهورية تؤكد أن تحرير تعز أصبح أولوية للدولة وأن النصر قادم إن شاء الله».

وفي السياق ذاته، أجرى الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، اتصالين هاتفيين، بالشيخ حمود المخلافي، قائد المقاومة الشعبية في محافظة تعز، والعميد عدنان الحمادي، قائد اللواء 35 مدرع بتعز، وحث هادي «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز على الصمود في وجه قوة الإجرام الانقلابية»، مؤكدًا أن «الانتصار لإرادة الشعب قادم لا محالة»، وعلى «دعم جبهات المقاومة في محافظة تعز وبقية محافظات الجمهورية حتى تتحرر كل المدن والمحافظات من الميليشيا الانقلابية التي لا تفرق بين صغير من كبير»، ودعا هادي إلى «مزيد من التكاتف والتآزر لمواجهة هذه العناصر الانقلابية التي سعت وتسعى لقتل النفس المحرمة وتدمير الممتلكات العامة والخاصة بطريقة هستيرية ولا تمت لديننا الإسلامي بصلة».

وأثارت المجازر التي ارتكبتها ميليشيات الحوثيين والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح، طوال يوم أول من أمس، سخطًا في الشارع اليمني وتنديدًا واسع النطاق من قبل كل المنظمات الحقوقية والنشطاء في الساحة اليمنية.

وفي ردود الفعل المنددة، استنكرت المقاومة الشعبية الجنوبية جرائم ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في تعز، وقال علي شايف الحريري، المتحدث باسم المقاومة لـ«الشرق الأوسط»، إن «جرائم ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في تعز، وصمة عار في جبين المخلوع والحوثي وسوف ينالون قريبًا جزاءهم العادل على يد التحالف العربي وإخواننا المقاومة في الشمال ومن تبقى حيًا من قيادات الميليشيات المجرمة، سوف يساق مكبلاً إلى المحاكم».

وأكد الحريري أن «القصف الهستيري للمدنيين هو دليل الضعف والهزيمة وقد حدث مثل هذا في عدن عندما شعرت ميليشيات الحوثي بهزيمتها على يد التحالف والمقاومة»، ودعا متحدث المقاومة الجنوبية، المقاومة في تعز إلى تنظيم صفوفها وأن تتعامل «بحزم وبطش مع كل من يثبت تواطؤه مع الحوثي وسوف تنتصر إن شاء لله».

وفي السياق نفسه، طالب أعضاء من مؤتمر الرياض الخاص باليمن بتحقيق دولي في مجازر الحوثيين وصالح، وقدموا أمس (الخميس)، رسالة إلى الأمم المتحدة تتضمن جرائم الميليشيات بحق اليمنيين، مؤكدين أهمية أن تضطلع الأمم المتحدة بدورها في حماية المدنيين من الجرائم التي ترتكبها الميليشيات.

وطالبت الرسالة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، وسلمت لسكرتارية مكتب الأمم المتحدة بالرياض إلى إلزام الجماعات الإرهابية من ميليشيات الحوثي وعصابات صالح، بالانسحاب من المحافظات المختلفة التي تحتلها بقوة السلاح، قبل أي عملية تفاوضية، ودعت الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية الدولية لفتح تحقيق في المجزرة التي ارتكبت بمحافظة تعز يوم أول من أمس، فضلاً عن الجرائم السابقة.

وندد المشاركون في حملة التوقيعات على الرسالة بالصمت الدولي إزاء هذه الجرائم التي تصنف وفق مواثيق الأمم المتحدة والمبادئ الإنسانية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقيات جنيف، والعهد الأول والثاني لحقوق الإنسان بجرائم ضد الإنسانية، وأن استمرارها جاء بسبب صمت المنظومة الدولية التي لم تضع حدًا لهذه الجرائم.

وكانت مؤسسة التوعية والإعلام الصحي أفادت بارتفاع ضحايا القصف الصاروخي الذي استهدف المدنيين وسط مدينة تعز، أول من أمس، إلى 122، بينهم أطفال ونساء بين قتيل وجريح. وأوضحت المؤسسة في بيان صحافي، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن مستشفيات: الثورة، والروضة، والصفوة، والجمهوري، والمظفر، استقبلت 21 قتيلاً، و101 مصاب، بينهم 16 طفلاً و6 نساء.

وبحسب المصادر الطبية في هذه المستشفيات، فإن عدد الحالات الحرجة بلغ 44 حالة، بينما بلغ عدد الإصابات المتوسطة 59 حالة وتخضع للعلاج في غرف العناية المركزة، بينما تخضع بقية المصابين للعلاج الإسعافي. وأشار البيان إلى أن هذه الأعداد تتجاوز الطاقة الاستيعابية لهذه المستشفيات، خصوصًا أن مستشفيات الثورة والجمهوري تعرضت أقسامها للقصف بعدد من قذائف الهاون والدبابات وبشكل مباشر.

موجز

المقاومة الجنوبية تنفي صحة تقارير عن استهداف مقر القوات السودانية في عدن

صنعاء - «الشرق الأوسط» نفت مصادر من المقاومة الشعبية اليمنية، أمس، صحة الأنباء المتداولة عن انفجار سيارة مفخخة بالقرب من مقر القوات السودانية قرب مطار عدن الدولي جنوب اليمن. وقالت المصادر، وفقا لوكالة الأنباء الألمانية: «إن تلك الأخبار عارية عن الصحة تماما، وإنها تروج من قبل أشخاص يحاولون زعزعة الأمن من خلال نشر تلك الشائعات». وأكدت أن الوضع الأمني مستقر في المحافظة، وأن الحياة بدأت في العودة تدريجيا إلى طبيعتها كما كانت قبل الحرب التي شهدتها المحافظة بين الحوثيين مدعومين بقوات موالية للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح من جهة، والجيش الوطني والمقاومة مدعومين بوحدات من قوات التحالف العربي من جهة أخرى. وكانت وسائل إعلام محلية قد تداولت أنباء تفيد بمقتل وجرح 12 جنديا على الأقل، بينهم سودانيون، إثر انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري يشتبه في انتمائه لتنظيم القاعدة، مستهدفة مقر القوات السودانية قرب مطار عدن الدولي. يذكر أن قوة سودانية قوامها نحو 750 جنديا، معززة بمدرعات وأسلحة ثقيلة، قد وصلت إلى عدن على دفعتين الأسبوع الحالي، وبدأت مهامها في المحافظة بعد انضمامها إلى القوات الإماراتية والسعودية التابعة لقوات التحالف الموجودة فيها.

مكتب الثقافة بوادي حضرموت ينظم أمسية فنية بسيئون

حضرموت - «الشرق الأوسط» نظم مكتب وزارة الثقافة بوادي حضرموت والصحراء مساء أول من أمس أمسية فنية للفنان عبد الله بركات باوزير ومغني الدان الشاب سالم صالح باوزير، تحت شعار «من أجل نشاط ثقافي متنوع مستدام»، والتي أقيمت بقاعة المعارض بمكتب وزارة الثقافة بسيئون. وأشاد وكيل محافظة حضرموت المساعد لشؤون الوادي والصحراء المهندس هشام محمد السعيدي بمكتب الثقافة لتنظيم مثل هذه الفعاليات للنهوض بالنشاط الثقافي، معربا عن أمله في أن تشمل خطة هذه الأنشطة بقية المديريات بهدف اكتشاف المواهب والقدرات الثقافية المتعددة لدى الكثير من المثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي. وقال مدير عام مكتب وزارة الثقافة بوادي حضرموت والصحراء، أحمد بن دويس، إن مكتب الثقافة حريص على تنظيم مثل هذه الفعالية في ظل محدودية الإمكانيات المتوافرة سعيا نحو إحداث حراك ثقافي يسهم في صقل قدرات ومواهب المهتمين من المثقفين والمبدعين في شتى ألوان الفنون الثقافية.

اليمن يشارك في المؤتمر الوزاري حول المهاجرين الصوماليين في بروكسل

بروكسل - «الشرق الأوسط» شارك اليمن في المؤتمر الوزاري حول المهاجرين الصوماليين، والذي عقد الأربعاء الماضي في بروكسل، بتنظيم من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والاتحاد الأوروبي، وبحضور المفوض السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريز، وفيديريكا موغيريني الممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي ونائبة رئيس الاتحاد الأوروبي، ورئيس الوزراء الصومالي، وعدد من المسؤولين من دول المنطقة. وهدف المؤتمر إلى حشد الدول والمنظمات المانحة لتقديم الدعم اللازم لبرنامج العودة الطوعية للاجئين الصوماليين من كينيا إلى الصومال. وألقى القائم بأعمال السفارة اليمنية في بروكسل، السفير شاهر محمد سيف، نيابة عن وزير الخارجية اليمني، كلمة تطرق فيها إلى جهود اليمن في استضافة اللاجئين الصوماليين منذ عقدين من الزمن والخدمات المقدمة لهم.

هادي يعين الميسري وزيرًا للزراعة والمفلحي مستشارًا رئاسيًا

قائد المقاومة الشعبية يؤكد التنسيق الكامل مع السعودية والتحالف لبسط الأمن في الجنوب

عدن: «الشرق الأوسط»

قال العميد شلال علي شايع، قائد المقاومة الشعبية الجنوبية إن مسلحي المقاومة موجودون في العاصمة عدن ويقومون ببسط الأمن في عدد من المرافق، وأكد استعداد المقاومة نشر رجالها في كل أنحاء عدن.

وأشار شايع إلى أن هناك أولويات رئيسية، أهمها تحصين محافظة الضالع، وأضاف، في بيان صادر عنه: «تعرفون جيدا أن الضالع هي بوابة الجنوب إن انكسرت سيذهب كل شيء هباء».

وقال شايع إن المقاومة ملتزمة للتحالف بالتحرك داخل مدن الجنوب، وفقا لـ«خطط أمنية ومقرة من قبلنا وقبلهم لذلك وكما ترون أنه لو قمنا انفراديا بالانتشار في عدن دون مناقشة وترتيب من التحالف ستكون فرصة سانحة للقوى المعادية لشعب الجنوب باستغلالها وعمل الإشكاليات مع قيادة التحالف وهذا نحن في غنى عنه»، وأرجع الأحداث الأمنية التي تشهدها عدن إلى أنها تعد سلفا «داخل مطابخ تقودها قوى ظلامية وبقايا خلايا تتبع نظام المخلوع».

وأردف العميد شلال علي شايع أن «هؤلاء وعلى مدى 20 عاما عملوا بكل دقة لمثل هذا اليوم وأنتم قد شاهدتم بأعينكم خلال المعارك كيف كانوا جاهزين لهذا اليوم من خلال حفر الخنادق والأنفاق والبدرومات في كل المؤسسات والفنادق والمعسكرات وهذا دليل واضح على حجم استعدادهم ليوم مثل هذا».

وحول وجود جماعات متشددة في الجنوب، قال شايع إن «إدخال التيار الديني المتطرف واستغلال الأوضاع الأمنية التي تحدث بعد كل حرب في نشر مسلحين، شيء معروف، لأن هذه الجماعات، عمليًا، تدين بالولاء لنظام المخلوع».

وألمح القائد الجنوبي إلى وجود من «يدعون تأييد الشرعية ويعلنون دعمهم للتحالف وهم أساسًا أدوات بيد المخلوع صالح ومطابخه»، مشيرًا إلى أن كل الخطوات التي تقوم بها المقاومة الشعبية الجنوبية «تتم بحسب تنسيق مسبق ومرتب مع التحالف السعودية والإمارات وفي القريب العاجل سيتم تحديد كل شيء وعليه سيبدأ العمل، فالمقاومة الشعبية الجنوبية مستعدة للعمل تحت كل الظروف وهدفنا واضح جدا ووفاؤنا لشهدائنا هو ما نسعى إلية هو أسمى الأهداف بالنسبة لنا».

وفي السياق ذاته، أكد علي شايف الحريري، المتحدث باسم المقاومة الشعبية الجنوبية لـ«الشرق الأوسط»، وقال إنهم «جزء من التحالف وسيكون هناك تحرك كامل في عدن بالتنسيق مع التحالف بقيادة السعودية لكون السعودية والإمارات هي التي دعمت المقاومة منذ أول يوم لاندلاع الحرب وقدمت لنا السعودية والإمارات الدعم بكل أنواعه السلاح والغذاء والدواء ونحن جزء منهم وأي تحرك لنا سيكون بالتنسيق مع السعودية».

وجدد متحدث المقاومة الشعبية الجنوبية التأكيد على «ضرورة أن يتم دمج المقاومة والجيش في الجنوب، لكون التأخير عن هذه الخطوة الهامة سوف يخلق إشكالات نحن في غنى عنها وسيزيد الملف الأمني تعقيدًا وعدن خرجت من حرب كبيرة وطبيعي جدا أن تكون هناك سلبيات أمنية تصنعها خلايا زرعها العدو سنتغلب عليها إن شاء الله»، كما أكد على ضرورة وجود مؤسسة أمنية وعسكرية واحدة وبقيادة واحدة «وهي من تحدد مهام خطة العمل والتحرك».

وذكر الحريري لـ«الشرق الأوسط» أن المقاومة الشعبية الجنوبية خرجت دفعات من المقاتلين وصل قوامها إلى 15 ألف مقاتل في محافظة الضالع فقط، وأشار إلى أن آخر دفعة تخرجت من التدريب، قبل أيام، بلغ قوامها 4 آلاف مقاتل، وإلى تلك الأعداد تضاف إلى الأعداد الأخرى من مقاتلي المقاومة الشعبية الجنوبية في العاصمة عدن و«جميعها سوف تشارك في تثبيت الأمن في عدن وهي مدربة على أعلى مستويات التدريب والتأهيل»، حسب قوله.

على صعيد آخر، أصدر الرئيس اليمني، مساء أول من أمس، قرارًا بتعيين أحمد الميسري، وزيرًا للزراعة، والشيخ عبد العزيز المفلحي مستشارًا لرئيس الجمهورية.

ويعتبر الميسري من قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام في جنوب البلاد ومن الموالين للرئيس عبد ربه منصور هادي وينتمي إلى ذات محافظته (أبين)، فيما ينتمي المفلحي إلى محافظة الضالع ويعد من الشخصيات الاقتصادية العالمية، إلى جانب نشاطه السياسي، وقد غادر الجنوب في سبعينات القرن الماضي بعد خلافات مع النظام الحاكم آنذاك ودرس في تعز والقاهرة ثم استقر في السعودية.

معارك شرسة في منطقة مكيراس الحدودية.. والمقاومة تتصدى لهجمات الميليشيات

نشطاء المجتمع المدني بعدن ينفذون حملة شعبية ضد الإرهاب

عدن: بسام القاضي

نظم المئات من نشطاء منظمات المجتمع المدني والسكان المحليين بعدن وقفة صامتة أمس الخميس، في شارع الملك سلمان بن عبد العزيز (الجسر البحري سابقًا) بمدينة المنصورة وسط عدن، حيث جدد المشاركون رفضهم للتطرف والإرهاب، مؤكدين وقوفهم إلى جانب قوات التحالف والسلطة المحلية بالمدينة في سبيل تثبيت الأمن والاستقرار بالمحافظة، حيث رفعت في الوقفة أعلام السعودية والإمارات، وصور قادة الدولتين، وجدد المشاركون فيها تأكيدهم على تضامن عدن مع قوات التحالف العربي وشهداء البلدين، السعودية والإمارات.

وقالت الناشطة المدنية انتصار العلوي، أحد مؤسسي الحملة الشعبية «كلنا أمن عدن»، لـ«الشرق الأوسط»، إن الوقفة الصامتة تأتي في أطار الحملة الشعبية التي تشارك فيها 28 مؤسسة مدنية، ومبادرات شبابية بعدن، وتهدف إلى التوعية بالجانب الأمني ومناهضة التطرف والإرهاب، والوقوف ضد مثيري الفوضى بالمدينة، ومناصرة قضايا المجتمع المحلي والظواهر الدخيلة على عدن مثل البلطجة والبسط على الممتلكات العامة والخاصة وانتشار السلاح، والهدف الأبرز هو مساعدة التحالف والسلطات الأمنية والمحلية في تثبيت أمن واستقرار كل عدن.

من جهة ثانية، نفى مصدر أمني مسؤول وقوع انفجار صباح أمس الخميس في مطار عدن، بحسب ما تناولته وسائل إعلام محلية ودولية. وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» إنه لا صحة لحدوث أي انفجار في عدن الخميس، وإن ما تناقلته وسائل الإعلام غير صحيح، داعيا إلى تحري المصداقية والمهنية في نقل الأخبار والعودة للتأكد من الجهات ذات الاختصاص، موضحا أن الشائعات الإعلامية حول أخبار مزيفة عن تفجير وسقوط عدن بيد التنظيمات الإرهابية تقف خلفها مطابخ ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح من أجل إبراز عدن كمدينة غير آمنة، قائلا إن عدن تنعم بالأمن والاستقرار، والإجراءات الأمنية تمشي وفق الخطة المرسومة لها من قبل التحالف وإدارة أمن عدن والقوات الإماراتية بعدن.

جانب من الوقفة الصامتة في نقطة تقاطع شارع الملك سلمان بن عبد العزيز (الجسر البحري سابقا) بمدينة المنصورة وسط عدن («الشرق الأوسط»)

وعلى صعيد آخر، تشهد جبهات مكيراس الحدودية بمحافظة أبين الجنوبية معارك مستمرة بين المقاومة الجنوبية وميليشيات الحوثيين وصالح، وسط استمرار تعزيز الحوثيين لمواقعهم ومحاولة اختراقهم مكيراس للتقدم صوب محافظة أبين شمال شرقي العاصمة عدن.

وقال القيادي بالمقاومة الجنوبية بمكيراس نبيل المرافعي، لـ«الشرق الأوسط»، إن المقاومة صامدة وتتصدى بقوة للميليشيات، مشيدا بدور طيران التحالف في دك معاقل ومواقع الميليشيات، غير أنه أكد على ضرورة وجود دعم نوعي ولوجيستي للجبهة لدحر الميليشيات وملاحقتها، مناشدا المنطقة العسكرية الرابعة وقوات التحالف بسرعة دعم جبهة مكيراس التي تعاني من نقص تمويني في العتاد والذخائر، على حد قوله.

وفي كرش، لا تزال المقاومة الجنوبية تتبادل القصف المدفعي مع ميليشيات الحوثيين المرابطة في تلال ومرتفعات الشريجة الحدودية بين الشمال والجنوب سابقا. ويحاول الحوثيون حشد قواتهم للتقدم إلى مناطق حدودية جنوبية، إلا أن المقاومة تتصدى لهم بالمدفعية. وشهدت الجبهة معارك وقصفا مدفعيا أول من أمس، مما أدى إلى تراجع الحوثيين.

وفي الحدود بين مديريتي المسيمير وماوية، يحتشد الحوثيون متمركزين على المرتفعات هناك في محاولة لاختراق الجبهة، وتدور اشتباكات بين الفينة والأخرى، كما يقوم طيران التحالف بطلعات جوية كلما حاولت الميليشيات تحريك قواتها للتقدم، وتكبدت ميليشيات الحوثيين هناك خسائر فادحة جراء قصف جوي الأسبوع الماضي أدى لتدمير عدد من آلياتها وقتل العشرات منها وقصف منازل لقياديين موالين لها في منطقة ذابة التابعة لماوية بتعز.

إلى ذلك، قالت مصادر مطلعة في شركة «مصافي عدن»، لـ«الشرق الأوسط»، إن باخرة تحمل مشتقات نفطية رست بميناء الزيت بمدينة البريقة غرب العاصمة عدن، وكانت سفينة «HONJ ZE HY» قد وصلت إلى ميناء الزيت غرب عدن قبل ثلاثة أسابيع، إلا أن تفريغها تأخر لأسباب غير معلومة.

وأوضحت المصادر ذاتها أن السفينة «HONJ ZE HY» بدأ العمل على تفريغ 35 ألف طن من شحنتها من وقود السيارات إلى خزانات المصفاة، ومن شأن ذلك أن يسهم في ضمان استقرار تزويد السوق بوقود السيارات خلال الفترة المقبلة في عدن والمحافظات المجاورة خاصة بعد توقف وحدات الإنتاج في مصافي عدن لعدم توافر أي كميات من النفط الخام.

الملك سلمان يدعو لإقامة صلاة الاستسقاء يوم الخميس المقبل

خادم الحرمين يبحث هاتفيًا مع إردوغان مستجدات المنطقة



الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، هاتفيًا أمس، مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، مستجدات الأوضاع في المنطقة، واستعرضا العلاقات الثنائية بين بلديهما.

من جهة أخرى، دعا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، إلى إقامة صلاة الاستسقاء في جميع أنحاء البلاد؛ وذلك يوم الخميس المقبل، الموافق 29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وتأتي تلك الدعوة تأسيا بسنة النبي الكريم، صلى الله عليه وسلم، في حين أشار بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي، أمس، إلى أن على الجميع «أن يكثروا من التوبة والاستغفار والرجوع إلى الله سبحانه، والإحسان إلى عباده والإكثار من نوافل الطاعات من صدقات وصلوات وأذكار، والتيسير على عباد الله وتفريج كربهم، لعل الله يفرج عنا وييسر لنا ما نرجو، وينبغي على كل قادر أن يحرص على أداء الصلاة، عملاً بسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وإظهارًا للافتقار إلى الله جل وعلا، مع الإلحاح في الدعاء، فإن الله يحب من عباده الإكثار من الدعاء والإلحاح فيه».

وختم البيان بالقول: «نسأل الله جلت قدرته أن يرحم البلاد والعباد، وأن يستجيب دعاء عباده، وأن يجعل ما يُنزله رحمة لهم ومتاعًا إلى حين».

ولي ولي العهد السعودي يبحث هاتفيًا مع قائد الجيش الباكستاني أوجه التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، هاتفيًا، مع الجنرال راحيل شريف، قائد الجيش الباكستاني، أوجه التعاون القائم بين البلدين والسبل الكفيلة بدعمه وتطويره.

فايز السراج أعرب عن أمله في أن تكون الحكومة اسمًا على مسمى

المرشح لرئاسة حكومة الوفاق الوطني: ليبيا في مفترق طرق

القاهرة: خالد محمود
بروكسل: عبد الله مصطفى

خرج أمس فايز السراج، المرشح لرئاسة حكومة الوفاق الوطني في ليبيا، عن صمته، وأدلى بأول تصريح رسمي له منذ الإعلان عن ترشيحه لتولي منصبه في إطار اتفاق ترعاه الأمم المتحدة، حيث أعلن عن تطلعه لأن تكون الحكومة اسما على مسمى، معتبرا أن «التحديات كبيرة، لكن ليبيا أكبر»، في وقت أعلن فيه الاتحاد الأوروبي رسميا عن دعمه لحكومة السراج المرتقبة.

وعدّ السراج، في تصريح مكتوب، وزعه مستشاره الإعلامي في القاهرة وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أن «ليبيا في مفترق طرق ولن ينقذها سوى أبنائها، وهذه دعوة لكل ليبي وليبية لأن نوجه الجهد نحو ليبيا وليبيا فقط».

وتابع السراج موضحا: «لقد آن الأوان لنصنع مستقبلنا ونكسر هذه الحلقات الدامية، فما يصعب اليوم قد يصبح غدا مستحيلا.. ليبيا بكم ولكم»، مؤكدا تطلع الجميع «لأن تكون حكومة الوفاق حكومة تجسد اسمها، ولن ننجح في هذه المهمة إلا بجهود كل الليبيين وإرادتهم الحقيقية في بناء بلد معافى، يسوده الأمان والسلام ينعم مواطنيه بالعيش الكريم».

وجاء هذا التصريح الأول من نوعه للسراج، بعدما تلقى أول من أمس اتصالا هاتفيا من فيديريكا موغيريني، منسقة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، التي قالت إنها ناقشت معه الأوضاع الراهنة في البلاد. وأوضح مكتب موغيريني في بروكسل أنها أكدت خلال الاتصال مع السراج على دعم الاتحاد الأوروبي لعمله خلال الفترة المقبلة من أجل الخروج بالبلاد من الأزمة الحالية إلى الاستقرار والسلام. وحسب بيان أوروبي، فقد جددت موغيريني في الاتصال دعم الاتحاد الأوروبي لجهود الأمم المتحدة لتسهيل الحوار في ليبيا، وأكدت على أهمية توصل الأطراف الليبية إلى اتفاق. وطبقا للبيان، فقد أبلغت موغيريني السراج بأن الاتحاد الأوروبي مستعد لمساعدة حكومة الوفاق الوطني فور تشكيلها، وحسب أولوياتها. وخلال المكالمة، اتفق الجانبان على استمرار التشاور بينهما، في ظل وجود رغبة مشتركة في إجراء لقاء بين الطرفين في أقرب وقت ممكن.

ويأتي هذا التطور فيما ينوي الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات خاصة به ضد أي طرف يتحرك لعرقلة جهود تحقيق توافق بين الأطراف الليبية، وإنهاء الأزمة في البلاد، وذلك وفقا لتصريحات صدرت عن المؤسسات الاتحادية في بروكسل، وبعد أن رفض البرلمان الليبي في طبرق، والمعترف به دوليا، التصديق على اتفاق تشكيل حكومة وحدة وطنية، وفقا لمقترح المبعوث الأممي لليبيا برناردينو ليون.

وقالت مايا كوسيانتيش، المتحدثة باسم فيديريكا موغيريني، إنه على الأطراف الليبية مواصلة الحوار والبحث عن حل مقبول من جميع الأطراف. وأكدت على تمسك الاتحاد الأوروبي بضرورة الحفاظ على التقدم المحرز حتى الآن، مثل وقف إطلاق النار، كما ناشدت كل الأطراف عدم الانخراط مجددا في أي أعمال قد تؤجج العنف، مشددة على أن التكتل الأوروبي الموحد يتابع عن قرب مجريات الأمور في ليبيا، ويدعم جهود الأمم المتحدة لتسهيل الحوار بين الليبيين.

وقال بيان أوروبي صدر في بروكسل إن موغيريني انضمت إلى المشاركين في توجيه دعوة إلى كل الأطراف الليبية في الحوار السياسي الليبي للموافقة فورا على الاتفاق السياسي الذي توصلت إليه الأمم المتحدة في أعقاب اجتماعات الصخيرات - جنيف. وجاءت الدعوة في بيان شمل أسماء عدد من وزراء خارجية دول عربية وأوروبية، وتركيا والولايات المتحدة الأميركية.

وحثّ الوزراء الأطراف الليبية على اغتنام الفرصة، والموافقة فورا على التسوية السياسية التي نص عليها الاتفاق السياسي، دون إدخال مزيد من التعديلات، الأمر الذي «سيوفر حالة من الاستقرار في البلاد، حتى يتم إنجاز دستور جديد، يمكن بعده إجراء انتخابات جديدة، تقود في النهاية إلى برلمان تمثيلي كامل وشامل وديمقراطي معترف بشرعيته في جميع أنحاء البلاد والعالم».

وأكد البيان أن «الليبيين يريدون وضع حد لحالة عدم الاستقرار في بلادهم، والتي أدت إلى الإرهاب وحدوث خسائر في الأرواح، وألحقت أضرارا بالغة باقتصاد البلاد». وانتهى وزراء الخارجية في بيانهم إلى استعداد المجتمع الدولي لدعم الشعب الليبي، والتطلع إلى العمل مع حكومة الوفاق الوطني، بناء على طلبها، في دعم مكافحة الإرهاب، خاصة تنظيمي «داعش» و«أنصار الشريعة»، ومساعدة ليبيا على مواجهة التحديات المتعددة.

والأسبوع الماضي، دعا الاتحاد الأوروبي جميع الأطراف الليبية إلى إقرار ودعم الاتفاق، الذي جرى التوصل إليه عقب مفاوضات الصخيرات في الثامن من الشهر الحالي، وذلك «حتى يمكن لليبيا أن تأخذ طريق السلام والازدهار بسرعة، لأنه هو السبيل الوحيد لتلبية تطلعات الشعب الليبي، وهذا الأمر سيكون خطوة أولى مهمة في إعادة ليبيا إلى الطريق نحو الانتقال السلمي».

إلى ذلك، لفتت الحكومة الانتقالية، التي يترأسها عبد الله الثني وتتخذ من شرق ليبيا مقرا لها، إلى تصاعد الجماعات الإرهابية والمتطرفة في مدن درنة وسرت وبنغازي من قبل تنظيم داعش، ومقتل 8 أشخاص في بنغازي، بينهم 7 أطفال، وجرح آخرين في يوم واحد.

وبعدما أوضحت في بيان رسمي أن مدينتي سرت ودرنة شهدتا جرائم مماثلة، طالبت حكومة الثني مجددا برفع حظر التسلح عن الجيش الوطني حتى يتمكن من دحر العصابات الإرهابية. لكنها أكدت في المقابل على أن «ليبيا لن تكون مرتعا لهؤلاء الإرهابيين»، وأن التصدي لهم يجري من خلال من وصفتهم بأبطال الجيش الليبي.

هيلاري كلينتون أمام اللجنة التي شكلها الجمهوريون للتحقيق معها في الهجمات الدامية التي شهدتها بنغازي الليبية سنة 2012 (رويترز)

قالت خلال التحقيق معها إن واشنطن لا يمكنها منع كل الاعتداءات الإرهابية

كلينتون تجدد الاعتراف بمسؤوليتها في هجمات بنغازي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

دافعت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، أمس، عن نفسها أمام اللجنة التي شكلها الجمهوريون للتحقيق في الهجمات الدامية التي شهدتها مدينة بنغازي الليبية سنة 2012.

وأدلت كلينتون التي تطمح للحصول على ترشيح حزبها الديمقراطي لخوض انتخابات الرئاسة 2016، بشهادتها المنتظرة أمام لجنة مجلس النواب للتحقيق في هجمات بنغازي التي أسفرت عن مقتل أربعة أميركيين بينهم السفير كريستوفر ستيفنز، وجددت الاعتراف بمسؤوليتها الكاملة عن الهجمات الدامية، لكنها قالت إنها لم تستشر مطلقا بشأن الإجراءات الأمنية في المجمع الدبلوماسي الأميركي، الذي سيطر عليه متطرفون في 11 من سبتمبر (أيلول) 2012.

وحذرت كلينتون التي تولت وزارة الخارجية في عهد الرئيس باراك أوباما من سنة 2009 حتى 2013، من «الأجندات الحزبية» التي قال الديمقراطيون، إنها تهدف إلى تخريب حملتها الانتخابية لسباق الرئاسة 2016، داعية أعضاء اللجنة إلى العمل معها من أجل الحيلولة دون تكرار ما حدث في بنغازي بأماكن أخرى.

وقالت كلينتون في كلمتها الافتتاحية بعد 17 شهرا من إطلاق تحقيقات اللجنة التي يترأسها الجمهوريون: «أنا هنا لتكريم خدمة هؤلاء الرجال الأربعة».

وحسب مراقبين فإنه إذا كان أداء كلينتون أمام اللجنة جيدًا، فقد تستطيع إقناع الناخبين المتشككين بأن الوقت قد حان لتجاوز هذه المسألة المثيرة للجدل والتي تعيق حملتها الانتخابية. ولكن إذا تعثرت في تصريحاتها التي بثت مباشرة على الكثير من شبكات التلفزيون الأميركية، فقد تواجه موجة من هجمات الجمهوريين، ستطال قدرتها على اتخاذ القرارات وحنكتها الدبلوماسية خلال الأشهر الـ13 التي تسبق انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

وبدت كلينتون جادة وواثقة من نفسها عندما دعت إلى اتباع سياسة خارجية قوية، مؤكدة ضرورة أن تقبل الولايات المتحدة المخاطر في سعيها لحماية مصالحها داخل دول العالم الخطرة، وقالت بهذا الخصوص: «لقد كان كريس ستيفنز يدرك أن على الدبلوماسيين العمل في الكثير من الأماكن التي لا يوجد فيها جنودنا.. وكان يدرك أننا لن نتمكن مطلقا من منع كل عمل إرهابي، أو أن نحقق الأمن الكامل، وأن علينا في النهاية أن نقبل بمستوى من الخطر من أجل حماية بلادنا وخدمة مصالحنا».

وتعرضت اللجنة لعدة انتقادات، وأصبحت في الأسابيع الأخيرة مثار جدل، حيث لمح عدد من النواب، ومن بينهم الجمهوري كيفن ماكارثي، إلى أن اللجنة تعمل على الإضرار بوضع كلينتون في السباق الرئاسي، فيما اتهم الديمقراطيون المحققين الجمهوريين بترصد كلينتون. إلا أن رئيس اللجنة تري غاودي أكد لكلينتون أن التحقيق لا يستهدفها بقوله: «دعيني أطمئنك أن التحقيق لا يستهدفك»، مضيفًا أن الدافع وراءه هو احترام ضحايا بنغازي «الذين لا يستحقون أقل من الحقيقة».

ولم تتخل كلينتون عن مسؤوليتها، وجددت الاعتراف بمسؤوليتها الكاملة عن الهجمات الدامية، وقالت أمام اللجنة: «أنا أتحمل مسؤولية ما حدث في بنغازي، وقد شعرت بالمسؤولية عن جميع العاملين في وزارة الخارجية والوكالة الأميركية للتنمية (يواسايد)، وعددهم 70 ألفا. وأنا آخذ هذه المسؤولية على محمل الجد».

وكان الكونغرس قد أجرى سبعة تحقيقات في الهجوم، كما أنشأت كلينتون مجلس مراجعة المساءلة للتحقيق في أحداث بنغازي. ولم يلق المجلس باللوم على وزارة الخارجية في الهجمات الإرهابية، إلا أنه تحدث عن «إخفاقات منهجية وعجز بالقيادة والإدارة على المستويات العليا»، نجم عنه عدم وجود إجراءات أمن كافية.

وأشار الناقدون إلى رفض الوزارة طلبات بزيادة الإجراءات الأمنية على الموظفين الأميركيين في ليبيا، التي لا تزال تشهد اضطرابات بعد الإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي. وقال البعض إن كلينتون هي المسؤولة عن رفض تعزيز هذه الإجراءات الأمنية. إلا أنها أكدت أمس أن مثل هذه الطلبات، أو رفضها، نادرا ما كان يصل إليها، وقالت موضحة: «لم تصلني أي من الطلبات المتعلقة بزيادة الأمن في بنغازي»، كما أكدت أنه في أعقاب المراجعات الأميركية المكثفة فقد عملت بوصفها وزيرة للخارجية «لإصلاح» النواقص الأمنية، طبقا لتوصيات مجلس المراجعة.

وتلاحق مأساة بنغازي كلينتون منذ ثلاث سنوات، وتهدد بتقويض جهودها للترشح للرئاسة، خاصة بعد أن كشفت لجنة التحقيقات عن أنها كانت تستخدم عنوانا بريديا خاصا عندما كانت وزيرة للخارجية.

لكن كلينتون دعت أعضاء اللجنة إلى الترفع عن الحسابات الحزبية، وقالت إن «التحدي الذي أضعكم أمامه يا أعضاء هذه اللجنة هو التحدي نفسه الذي أضع نفسي أمامه وهو.. دعونا نكن على قدر ثقة الشعب الأميركي بنا»، مضيفة أن المواطن الأميركي «يتوقع منا أن نقود، وأن نتعلم الدروس الصحيحة، وأن نترفع عن الحزبية، وأن نتصرف كرجال دولة».

وشكلت الغالبية الجمهورية في مجلس النواب الأميركي اللجنة الخاصة خلال العام الماضي بهدف التحقيق في الهجومين اللذين استهدفا المجمع الدبلوماسي الأميركي في بنغازي. لكن الديمقراطيين دعوا إلى إلغاء هذه اللجنة بحجة أنها تكلف دافعي الضرائب نحو خمسة ملايين دولار، وأنها استغرقت وقتًا طويلاً، إذ جدد العضو الديمقراطي في اللجنة، إيلايجا كامينغز، الطلب أمس، وقال: «لا يوجد في رسائل كلينتون الإلكترونية، ما يغير الحقائق الأساسية التي نعرفها منذ ثلاث سنوات».

قالت إنها تهدد أكثر من 30 ألف شخص

الأمم المتحدة تحذر من مجاعة في جنوب السودان

نيروبي: «الشرق الأوسط»

حذرت الأمم المتحدة، أمس، من أن أكثر من ثلاثين ألف شخص مهددون بالموت جوعًا في المناطق التي دمرتها الحرب الأهلية في جنوب السودان، بينما هناك عشرات آلاف آخرون على وشك أن تصيبهم مجاعة.

وقالت ثلاث وكالات تابعة للمنظمة الدولية، هي برنامج الأمم المتحدة للتنمية، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، ومنظمة الأغذية والزراعة (فاو)، إن المجاعة لم تعلن رسميًا. لكن جنوب السودان يمر بأسوأ مرحلة خلال 22 شهرًا من النزاع، مضيفة أن «ثلاثين ألف شخص على الأقل يعيشون في ظروف مزرية ومهددون بالموت جوعًا».

وتقع المناطق الأكثر تضررًا من النزاع، الذي يسبب عرقلة في وصول المساعدات، في ولاية أونيتي في شمال البلاد الغني بالنفط، بحسب المنظمات الثلاث. وعلى الرغم من اتفاق السلام الذي أبرم في أواخر أغسطس (آب) الماضي ما زالت الولاية تشهد معارك عنيفة تتخللها أعمال خطف كثيفة واغتصاب نساء وأطفال، بحسب البيان المشترك.

وقال البيان: «إذا لم يسمح بوصول المساعدات الإنسانية بشكل غير محدود، فقد يتفاقم انعدام الأمن الغذائي ليتحول إلى مجاعة في بعض أنحاء ولاية أونيتي».

وأفاد جوناثان فايتش، مسؤول «يونيسيف» في جنوب السودان، بأن «منذ بدء المعارك قبل عامين يشكل الأطفال ضحايا للنزاع والمرض والخوف والجوع»، مضيفًا أن «عائلاتهم أبدت دعمًا مثاليًا، لكنها استنفدت آليات المواجهة. ويمكن للوكالات مساعدتهم بشرط إتاحة وصولنا بالكامل إلى المناطق المتضررة. وإلا فقد يموت عدد كبير من الأطفال».

جددت التزامها بالحل الشامل والتركيز على وقف العدائيات

الحركة الشعبية في السودان تؤكد رفضها السلام الجزئي عند استئناف المفاوضات

لندن: مصطفى سري

جددت الحركة الشعبية في السودان التزامها بالحل الشامل في مفاوضاتها مع الحكومة السودانية، والتي ستستأنف في الثاني من الشهر القادم بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وذلك بعد توقف المحادثات التي استمرت قرابة عام بهدف إنهاء الحرب في منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، وأكدت رفضها للحل الجزئي مع الخرطوم.

وأكد ياسر عرمان، الأمين العام للحركة الشعبية في السودان رئيس وفدها للمفاوضات، في تصريحات صحافية عدم تلقي وفده دعوة من الآلية الرفيعة التابعة للاتحاد الأفريقي، وقال: إن «هناك حوارا داخل الوساطة حول أسبقيات بدء الجولة، وحول ما إذا كانت ستبدأ باللقاء التحضيري للحوار القومي الدستوري، أم بوقف العدائيات في منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان»، مشيرًا إلى أن وفده سيذهب إلى أديس أبابا، وأن حركته لم تغير من مواقفها في الحل الشامل، وأنه وجد تأييدًا محليًا، إقليميًا ودوليًا.

وأضاف عرمان موضحا «سنذهب للتفاوض لمناقشة وقف العدائيات لأسباب إنسانية نضعها كأولوية قصوى باعتبارها حقا إنسانيا للمدنيين وفق القانون الدولي، ولأن حرمانهم منها يعد جريمة حرب»، مؤكدا أن قضايا السلام وتوفير المأكل والحريات والمواطنة بلا تمييز هي استراتيجية حركته. كما نفى عرمان بشدة مشاركة الحركة في الحوار القومي الدستوري لوحدها، وجدد التزامها بالعمل مع جميع قوى (نداء السودان) ومجموعة (7+7) التي رفضت الحوار الجاري في الخرطوم حاليًا، وقال في هذا الشأن «إننا نرتب الآن مع آخرين لعقد اجتماع مع قوى نداء السودان قبل المفاوضات والاجتماع التحضيري لإحكام التنسيق في قضيتي وقف العدائيات، والاجتماع التحضيري في مقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا»، مؤكدًا في ذات الوقت أن الحركة متمسكة بعملية تفاوض واحدة ذات مسارين، وأنها لن تتراجع عنه، وتابع مؤكدا «نحن نهتم بقضية دارفور مثلما نهتم بقضية منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، ونحن نناضل من أجل اتحاد سوداني بين دولتي السودان وجنوب السودان»، مشيرًا إلى أن وفده مستعد للتفاوض ويحارب في ذات الوقت، ويعمل من أجل الانتفاضة الشعبية.

واتهم الأمين العام للحركة الحكومة السودانية بأن لديها مخططا لتهجير قسري في منطقة النيل الأزرق، وذلك بطرد المواطنين الأصليين، واستقدام آخرين وصفهم بالمنتفعين من الحكومة، داعيًا إلى كشف وفضح المخطط.

اتهمته بالمسؤولية الشخصية عن الهجوم على أسطول الحرية

عائلة القتيل الأميركي من أصل تركي في الهجوم على مرمرة تقاضي إيهود باراك

واشنطن: «الشرق الأوسط»
تل أبيب: نظير مجلي

تقدمت عائلة فرقان دوغان، المواطن الأميركي من أصل تركي، الذي قتل في الهجوم الإسرائيلي على سفينة «مرمرة»، بدعوى قضائية في الولايات المتحدة ضد وزير الدفاع الإسرائيلي السابق إيهود براك، شخصيا، تحمله فيها المسؤولية عن مقتل ابنها وتطالبه بدفع تعويضات ملائمة.

وقالت مصادر في القنصلية الإسرائيلية في لوس أنجليس، إن الدعوى المفاجئة قدمت إلى المحكمة الفيدرالية في لوس أنجليس، وإنه تم تسليم نص لائحة الاتهام إلى باراك نفسه خلال زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة في مطلع الأسبوع، عن طريق الحارس المرافق له. وأكد المحامي الإسرائيلي الذي يترافع عن العائلة، دان سترومر، هذا النبأ، وقال: إن التعويضات التي تطالب بها العائلة قد تصل إلى عشرات ملايين الدولارات.

وكان فرقان (19 عاما) واحدا من البحارة الذين شاركوا في أسطول الحرية التركي، المؤلف من ست سفن، في شهر مايو (أيار) من العام 2010. بهدف فك الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة. وقد هاجمت قوات البحرية الإسرائيلية في حينه الأسطول وهو في عرض البحر بعيدا عن مياهها الإقليمية، وأسفر الهجوم، في حينه، عن مقتل تسعة بحارة أتراك، بينهم فرقان الذي يحمل الجنسية الأميركية أيضا. وبسبب هذا الهجوم تدهورت العلاقات بين تركيا وإسرائيل، وأعيد السفيران كل إلى بلاده.

ومنذ ذلك الوقت، تدور مفاوضات بين إسرائيل وتركيا كادت تتكلل بالنجاح. واعتذر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عن الهجوم. جرى الاتفاق المبدئي على أن تدفع إسرائيل تعويضات لذوي الضحايا، شرط أن لا يطالبوا بالمزيد وأن تغلق الملفات بالكامل. إلا أن الاتفاق لم ينفذ، لأن البلدين واصلا التهجم المتبادل. ويعتقد أن هذه المحاكمة جاءت لممارسة الضغوط على إسرائيل حتى تسرع في دفع التعويضات وتنهي الملف.

روحاني يطمئن خامنئي: نراقب التزام الغرب بالاتفاق النووي

مجلس الأمن يستعد لبحث التجربة الصاروخية الإيرانية وروسيا تعتبرها «إثارة إعلامية»

واشنطن: محمد علي صالح
لندن: «الشرق الأوسط»

أكّد مصدر في الأمم المتحدة، أمس، لـ«الشرق الأوسط» أن مجلس الأمن «يتوقع أن يعقد جلسة خلال يومين أو ثلاثة أيام» للنظر في طلب مشترك من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا يناقش المجلس فيها تجربة صاروخ «عماد» الذي أطلقته إيران في منتصف الشهر الحالي.

وقال المصدر بأن الطلب المشترك دعا إلى اتخاذ «الإجراءات المناسبة» ضد إيران، ووصف الصاروخ بأنه «باليستي، متوسط المدى، وقادر على حمل سلاح نووي».

من جانبه، شكك السفير الروسي في الأمم المتحدة، أمس، في التصريحات الأميركية والأوروبية بأن التجربة الصاروخية التي أجرتها إيران مؤخرا تنتهك القرارات الدولية. وأشار فيتالي تشوركين إلى أن موسكو لم تتوصل إلى النتيجة نفسها، وقال: «أعتقد أن علينا أن نكون حذرين جدا بشأن هذه الأمور». وأضاف: «علينا أن نعاين التفاصيل الفنية وبعد ذلك بالطبع أن نأخذ في الاعتبار الظروف السياسية». وتابع: «يجب أن نكون مهنيين بهذا الشأن. فهذه ليست مسألة تستخدم للإثارة الإعلامية».

أما السفير الصيني، ليو جيي، فرفض الموافقة على الرأي الأميركي والأوروبي بأن التجربة تنتهك القرارات الدولية. واكتفى بالقول: «نحن ندرس المسألة. وسنناقشها في المجلس».

من جهته، انتقد متحدث باسم الخارجية الأميركية، أول من أمس، إيران لإطلاقها الصاروخ. وقال: إن إيران «انتهكت الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على تجارب الصواريخ الباليستية. وإن هذا النوع من الصواريخ الباليستية قادر، بطبيعته، على إيصال سلاح نووي إلى هدفه الأقصى».

وفي المؤتمر الصحافي اليومي في الخارجية الأميركية، أشار صحافيون إلى أن إطلاق صاروخ «عماد» كان أول اختبار للصواريخ الإيرانية منذ الاتفاق النووي التاريخي الهادف إلى منع إيران من تطوير أسلحة نووية، والذي عقد في 14 يوليو (تموز) الماضي بين إيران ومجموعة (5+1). ورد المتحدث باسم الخارجية بأن إطلاق «عماد» هو «انتهاك خطر» لقرار مجلس الأمن 1929 لعام 2010 الذي يحظر طهران من استخدام الصواريخ الباليستية.

واستشهد المتحدث بفقرة من قرار مجلس الأمن، جاء فيها: «يمنع أي نشاط يتعلق بالصواريخ الباليستية القادرة على حمل أسلحة نووية، بما في ذلك إطلاق صواريخ باستخدام التكنولوجيا الباليستية، أو أي تكنولوجيا مشابهة». لكن، فرق المتحدث بين خرق إيران لقرار مجلس الأمن، وخرقها لاتفاقية جنيف للأسلحة النووية، وقال: «في كل الأحوال، هذا عمل استفزازي، وانتهاك لقرار دولي».

من جانبها، قالت سمانثا باور، سفيرة أميركا لدى الأمم المتحدة، أول من أمس في نيويورك،: «ندعو لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة، بالتعاون مع الأجهزة الأخرى المختصة في الأمم المتحدة لتشكيل لجنة مستقلة من الخبراء للتحقيق في هذا الانتهاك. نريد أن يحدث هذا سريعا، ونريد أن تعلن التوصيات سريعا أيضا». وأضافت: «نعتبر أن ما حدث انتهاك لقرار هام أصدره مجلس الأمن في الماضي. وهو قرار وثيق الصلة بالاتفاق مع إيران، ويجب أن يكون ساري المفعول (لأن مجلس الأمن لم يلغه عندما أجاز اتفاق جنيف)».

أما الرئيس الأميركي، باراك أوباما، فعلّق على إطلاق صاروخ «عماد» وقال: «سجل إيران واضح لكل شخص. تظل إيران تنتهك اتفاقات دولية لمنع انتشار واستخدام الأسلحة النووية، والصواريخ التي تحملها». كما أشار مراقبون إلى تصريحات أوباما السابقة التي تفيد بأن الاتفاق النووي الموقع في جنيف لا يلغي القرارات والعقوبات التي أصدرها مجلس الأمن. كما كان أوباما قد جدّد تأكيده على أن الاتفاق «لا يعني تطبيع العلاقات مع إيران (...) وأنها تظل مؤيدة الإرهاب، وتؤيد نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وتدعم حزب الله، وتهدد الدول المجاورة». وأضاف: «تستمر الخلافات العميقة بيننا وبين إيران»، مشدّدا أن اتفاق جنيف يركز على المراقبة الدقيقة «مما يعني أن هذا ليس اتفاقا مع من نثق فيه. هذا اتفاق مع من لا نثق فيه». وخلال الأشهر القليلة الماضية، كرر أوباما في مناسبات عدة أن الوقت مبكر لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، لأن «الهوة تستمر عميقة» بين البلدين.

في سياق متصل، سعى الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، إلى تبديد المخاوف التي أعرب عنها المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي بشأن الاتفاق النووي التاريخي الذي أبرمته بلاده مع الدول الكبرى، وأكد أن طهران ستفي بالتزاماتها كما ستراقب سلوك تلك الدول.

وفي رسالة إلى روحاني الأربعاء، صادق خامنئي لأول مرة على الاتفاق الذي أبرم في يوليو، إلا أنه حذر من أن على إيران أن تتنبه إلى أي ضعف في تنفيذ أحكام الاتفاق. وينص الاتفاق على خفض إيران لنشاطاتها النووية لمدة تصل إلى 15 عاما، مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها. وطمأن روحاني المرشد الأعلى، الذي له الكلمة الأخيرة في شؤون السياسة الإيرانية، إلى أن الاتفاق يحمل الكثير من الفوائد. وقال روحاني بأن «حكومة إيران ستعمل على تطبيق الاتفاق بشكل دقيق»، مشددا: «سنراقب بشكل وثيق سلوك الأطراف الآخرين من حيث الوفاء بالتزاماتها، وسيتخذ المجلس الأعلى للأمن القومي القرارات المناسبة» في حال انتهكت أي من الدول الست الكبرى التزاماتها بموجب الاتفاق.

من جهة أخرى، أعلن أمس متحدث باسم الفاتيكان أن البابا فرنسيس سيستقبل، في 14 نوفمبر (تشرين الثاني)، للمرة الأولى الرئيس الإيراني حسن روحاني. وتأتي زيارة روحاني في إطار زيارة لإيطاليا.

ورحب الفاتيكان بالاتفاق الذي تم التوصل إليه في يوليو بين إيران والقوى الكبرى حول البرنامج النووي لطهران، آملا في أن تشمل نتائجه الإيجابية «مسارات أخرى». وأمام الجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية سبتمبر (أيلول)، أشاد البابا فرنسيس مجددا بالجهود التي أفضت إلى هذا الاتفاق في منطقة مأزومة.

وتعود آخر زيارة رسمية قام بها رئيس إيراني للفاتيكان إلى 1999. حين التقى الرئيس الأسبق محمد خاتمي البابا الراحل يوحنا بولس الثاني قبل أن يحضر في 2005 مراسم جنازته. ورغم أن بولس السادس (1963 - 1978) هو حتى الآن البابا الوحيد الذي توجه إلى إيران في محطة قصيرة في طهران خلال جولة في آسيا العام 1970. فإن البلاد لم تقطع علاقاتها بالكرسي الرسولي.

العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني يستقبل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في القصر الملكي بعمان أمس، وتأتي الزيارة في إطار الجهود المبذولة لإعادة إحياء المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، وتزامن هذا مع اللقاء الذي عقده وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع رئيس الوزراء الإسرائيلي في برلين أمس (إ.ب.أ)

قابل قيادات التنظيم في الرقة وخطط لاغتيالات وتفجيرات في الضاحية الجنوبية

الأمن العام اللبناني يوقف مسؤول «داعش» في مخيم عين الحلوة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ألقى جهاز الأمن العام اللبناني، القبض على المسؤول الشرعي لتنظيم داعش المتشدد في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان، وشخصين آخرين شكّلوا معًا شبكة إرهابية.

وأعلن الجهاز أن المسؤول «الداعشي» هو فلسطيني الجنسية، أقرّ بأنه «دخل الأراضي السورية واجتمع في الرقة مع قياديين في التنظيم ونسّق معهم لعمليات أمنية في لبنان واغتيال سياسيين وتفخيخ سيارات لتفجيرها في الضاحية الجنوبية لبيروت خلال إحياء احتفالات مراسم عاشوراء بهدف إشعال الفتنة».

وقالت المديرية العامة للأمن العام في بيان أصدرته أمس: «في إطار متابعتها لنشاطات المجموعات الإرهابية ورصد وتعقب أفرادها والخلايا النائمة التابعة لها، وبعد عملية رصد دقيق، تمكنت المديرية العامة للأمن العام بتاريخ 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وبناء على إشارة النيابة العامة المختصة، وبنتيجة عملية مباغتة ونوعية، من توقيف كل من الفلسطينيين اللاجئين في لبنان «ز.ك»، «ج. ك» و«ع. خ»، للاشتباه بانتمائهم إلى تنظيم إرهابي وتأليف شبكة كانت تخطط للقيام بعمليات تفجير تستهدف الداخل اللبناني».

وأوضح البيان، أنه «بنتيجة التحقيق معهم، اعترف الفلسطيني اللاجئ في لبنان «ج. ك» بأنه المسؤول الشرعي لتنظيم داعش الإرهابي في مخيم عين الحلوة، وأنه يؤلف مع شقيقه «ز.ك» والفلسطيني «ع. خ» وأفراد آخرين، شبكة إرهابية تنتمي وتأتمر بأوامر هذا التنظيم».

وأشار الأمن العام إلى أن المدعو «ز.ك» أقرّ بأنه «دخل الأراضي السورية واجتمع في الرقة مع قياديين بتنظيم داعش بهدف التنسيق لعمليات أمنية تطال الداخل اللبناني، وأنهم قاموا بإنشاء غرفة عمليات موحدة في مخيم عين الحلوة بهدف ربطها بكل المجموعات الإرهابية المنتمية إلى «داعش» والمنتشرة داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان، وكانوا يخططون لاستهداف مراكز وحواجز الجيش اللبناني وتجهيز انتحاريين انغماسيين لهذه الغاية».

وأكد بيان الأمن العام إلى أن مشروع هؤلاء لم يتوقف عند هذا الحدّ، فقد عمدوا إلى «التحضير للقيام بعمليات اغتيال تطال شخصيات سياسية لبنانية وفلسطينية وتجهيز وتفخيخ سيارات لتفجيرها في أحياء الضاحية الجنوبية وتحديدا خلال فترة إحياء المناسبات والاحتفالات ومنها مراسم عاشوراء، وذلك كله بهدف إشعال وإثارة الفتنة وضرب العيش المشترك».

وختم بيان الأمن العام: «بعد انتهاء التحقيقات الأولية أحيل الموقوفون إلى القضاء المختص، ولا يزال العمل جاريًا لرصد وتعقب باقي أفراد المجموعة والمحرضين والمشتركين والمتدخلين معهم بهدف ملاحقتهم وتوقيفهم وسوقهم أمام العدالة».

السيسي يؤكد مضاعفة العمل للتصدي للأفكار المغلوطة تحت ستار الدين

القبض على حسن مالك رجل الأعمال والقيادي البارز بجماعة الإخوان المسلمين

القاهرة: محمد مصطفى أبو شامة

أكدت مصادر أمنية مصرية أن قوات الشرطة قد ألقت القبض على رجل الأعمال حسن مالك، القيادي المعروف في جماعة الإخوان المسلمون (المحظورة قانونا) وذلك بمنزله بضاحية التجمع الخامس بالقاهرة، وبحسب مصدر أمني لوكالة رويترز فإن مالك «قد اعتقل في القاهرة بتهمة تمويل جماعة تشجع على العنف».

بينما أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الخميس، على أهمية تكاتف المجتمع الدولي وبذل جهود جماعية لاستعادة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والحفاظ على كيانات الدول ومؤسساتها الوطنية، جاء ذلك في لقاء الرئيس مع مجموعة من ممثلي الوكالات والمؤسسات الإعلامية الأجنبية.

وصرح السفير علاء يوسف المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، أن الرئيس المصري قد أشار إلى ضرورة مضاعفة وتيرة العمل الدولي وتبني مقاربة شاملة في مواجهة الآيديولوجيا المتطرفة والتصدي لما تبثه من أفكار مغلوطة تحت ستار الدين.

وكانت قوة أمنية مشتركة من الأمن الوطني والأمن المركزي ومباحث القاهرة، قد ألقت القبض أمس الخميس، على القيادي الإخواني حسن مالك، أثناء وجوده داخل مسكنه بالتجمع الخامس، وأوضح المصدر أن قوات الأمن قامت بإلقاء القبض على مالك بناء على إذن ضبط وإحضار صادر من النيابة المختصة، مشيرا إلى أنه تم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية حياله وإحالته إلى النيابة لمباشرة التحقيقات فيما هو منسوب إليه من تهم.

وأكد عبد المنعم عبد المقصود محامي جماعة الإخوان، خبر القبض على حسن مالك في منزله بالقاهرة، وذلك بعد أن تم تفتيش منزله في السادسة مساء أمس، نافيًا علمه بالسبب وراء القبض عليه، وكانت ابنة القيادي الإخواني خيرت الشاطر قد أعلنت الخبر في وقت سابق عبر حسابها على موقع «فيسبوك»، قبل أن يتأكد الخبر من قبل وزارة الداخلية المصرية.

يذكر أن مالك كان قد قبض عليه وحوكم عام 2006 في القضية المعروفة إعلاميًا بـ«سلسبيل»، وأحيلت القضية للمحكمة العسكرية ليواجه حكمًا بالحبس لمدة سبع سنوات، قضى 4 منها في السجن وأفرج عنه عقب ثورة يناير (كانون الثاني) عام 2011 بعفو من المجلس العسكري.

وحول زيارته المرتقبة إلى بريطانيا، أعرب الرئيس المصري في حديثه لممثلي وسائل الإعلام عن تطلعه لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في الكثير من المجالات، وأضاف السيسي أن الواقع الإقليمي المضطرب في منطقة الشرق الأوسط وما يفرضه من تحديات جسيمة وعلى رأسها تحدي الإرهاب الغاشم يتطلب المزيد من التشاور والتنسيق بين البلدين.

وأكد السيسي تبني بلاده رؤية اقتصادية طموحة وشاملة تراعي مختلف الأبعاد الاجتماعية والثقافية، وتهدف إلى تحقيق مزيد من الاستقرار على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

وأوضح الرئيس المصري أن الاصطفاف الوطني ووحدة إرادة الشعب يمثلان أهم المزايا التنافسية التي تتمتع بها مصر، مؤكدًا حرص الدولة على تعزيز الترابط الاجتماعي بين المواطنين دون تفرقة وفي إطار القانون ووفقًا لمبادئ واضحة تقوم على احترام الآخر وحرية الاعتقاد.



حسن مالك

سلام يلوّح بالاستقالة: لا لزوم لمجلس وزراء غير قادر على الاجتماع

أزمة النفايات في لبنان أمام حائط مسدود وتهدد بنسف الحكومة

بيروت: يوسف دياب

عادت أزمة النفايات في لبنان إلى مربعها الأول، مع بروز مؤشرات على وصول الخطة التي أعدها وزير الزراعة أكرم شهيب، وتبنتها الحكومة لحل هذه المعضلة، إلى حائط مسدود، وهو ما دفع برئيس الحكومة تمام سلام إلى التلويح بورقة الاستقالة مجددا، ما لم تحصل انفراجات سياسية خلال أسبوع واحد تجنّب الحكومة الغرق في مأزق النفايات التي باتت تهدد بانتشار الأمراض والأوبئة مع بدء تساقط الأمطار.

وبدا رئيس الحكومة اللبنانية حاسما في كلامه هذه المرّة، فأعلن خلال استقباله وفدا من طلاب الدراسات العليا في كلية العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف، أن «معالجة موضوع النفايات ما زالت متعثرة بسبب التجاذبات القائمة بين القوى السياسية». وأكد أنه «إذا لم يحصل حل جذري خلال أيام فإنني سأتخذ الموقف المناسب». وإذ عبّر عن مرارته من استمرار الشلل الحكومي، قال: «ما زلت أصبر وأحاول، وعندما اشعر بأنني وصلت إلى طريق مسدود فسوف أعلن موقفي. لقد قلت مرارا إنه لا لزوم لمجلس الوزراء إذا كان غير قادر على الاجتماع، وأبلغت ذلك إلى المشاركين في جلسات الحوار في مجلس النواب».

وفي تعبير واضح عن توجه سلام مجبرا إلى خيار الاستقالة، قال مصدر مقرّب منه: «إن رئيس الحكومة كان واضحا في كلامه، وهو لن يتردد في إعلان استقالة الحكومة، ما لم يتجاوب الفرقاء السياسيون مع خطة حلّ أزمة النفايات». وأكد المصدر، لـ«الشرق الأوسط»، أن «وضع البلاد لم يعد يحتمل الانتظار، وليس مقبولا بعد الآن الاستمرار في تعطيل الحكومة ووضع العثرات أمام الاقتصاد، وأن نبقى متفرجين على ما يحصل». وأشار إلى أن رئيس مجلس الوزراء «ينتظر جوابًا من حزب الله وحركة أمل من أجل فتح مطمر للنفايات في البقاع الشمالي، بالتوازي مع فتح مطر أسرار في عكار، وبناء على هذا الجواب يبنى على الشيء مقتضاه».

وكان سلام قال أمام الوفد الطلابي: «إن أهم موضوع يواجهنا اليوم هو ملف النفايات الذي ما زال موضع تجاذب بين القوى السياسية. إن غالبية هذه القوى غير مهتمة بالأمر، وإذا تبين لي بعد أيام أو أسبوع على الأكثر أنهم لا يريدون حلا فسوف أضطر إلى تسمية الأشياء بأسمائها»، معربا عن أسفه لاتهامه بـ«محاولة الاستيلاء على صلاحيات رئيس الجمهورية الماروني وأحيانا أخرى بالتفريط في صلاحيات رئيس الوزراء السني»، مشددا على أن «الأمور وصلت إلى نقطة غير مقبولة، وعدم وعي القوى السياسية بواقع الحال يترسخ أكثر فأكثر، لذلك إذا وصلت إلى قناعة بضرورة إعلان التخلي عن مهماتي فذلك لكي أدفع هذه القوى إلى تحمل مسؤولياتها وليس لتغطيتها».

وردا على سؤال، حذّر رئيس الحكومة اللبنانية من «خطورة الأوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد»، معلنا تأييده لعقد جلسة تشريعية لإقرار القوانين ذات الطابع الملح، ومنها المصادقة على هبات من البنك الدولي مهددة بالإلغاء في نهاية العام الحالي». وقال: «إذا لم تعقد جلسة تشريعية فسوف نخسر الكثير من مصداقية لبنان على المستوى الدولي، وفي وقت ليس ببعيد قد نصبح مصنّفين دولة فاشلة، مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات بالغة السلبية على وضعنا المالي والاقتصادي وعلى صورة لبنان في العالم». وأعلن سلام أن «الدولة قادرة على دفع رواتب القطاع العام لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل فقط، وأن تأمين الرواتب للفترة المقبلة يحتاج إلى جلسة تشريعية».

من جهته، اعتبر وزير العمل سجعان قزي أن الرئيس تمام سلام «مستاء إلى أقصى الحدود من عدم ترجمة التأييد الذي تعلنه القوى السياسية له بأفعال، حتى على صعيد أبسط الأمور وهو ملف النفايات». وأبدى قزي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أسفه لأن «النفايات باتت سلاحا جديدا بيد القوى السياسية، يضاف إلى السلاح النووي والسلاح التقليدي والسلاح الأبيض». وقال: «أعتقد أنه أمام هذا الوضع المخزي، قرر الرئيس سلام وضع الجميع أمام مسؤولياتهم، ولا بد أنه سيستخلص العبر وفق ما يرتئي، وقد يعمد إلى كشف الحقائق ويوجه أصابع الاتهام إلى المسؤولين عن وصول البلاد إلى ما وصلت إليه».

وردا على اتهام البعض لرئيس الحكومة بمصادرة صلاحيات رئيس الجمهورية، وصف وزير العمل هذه الاتهامات بـ«الباطلة» وقال: «أنا الوزير الماروني، المسيحي، الكتائبي واللبناني، لم أشعر يوما بأن الرئيس سلام تطاول على صلاحيات رئيس الجمهورية، أو سعى إلى الحلول مكانه، بل هو تحاشى اتخاذ قرارات هي من صلاحيات رئيس مجلس الوزراء، لكي لا يتهم بذلك، وهذا ما سبّب له بعض الإحراج في الشارع الإسلامي عموما والسنّي خصوصا».

مصدر تركي لـ«الشرق الأوسط»: أنقرة تتمسك بـ6 أشهر أمام مقترح روسي ببقاء الأسد 18 شهرًا

الجبير: إيران جزء من المشكلة وروسيا تذكي الصراع الطائفي بالشرق الأوسط

فيينا: بثينة عبد الرحمن
موسكو: سامي عمارة وثائر عباس

قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، قبيل اجتماع مع نظرائه الأميركي والروسي والتركي، اليوم، في فيينا، إن الأعمال الروسية في سوريا تذكي الحرب هناك، وإن الصراع لن ينتهي إلا بخروج الرئيس بشار الأسد دون شروط. بينما أظهرت تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، لقناة تلفزيونية، فتورا روسيا تجاه الاجتماع، بسبب استبعاد إيران منه.

وقد صدرت هذه التصريحات في الوقت الذي تحدثت فيه مصادر تركية، لـ«الشرق الأوسط»، عن أن أنقرة كانت تلقت تأكيدات عن استعداد الروس للنظر في مصير الأسد، مشترطين عملية انتقالية من 18 شهرا يكون الأسد فيها جزءا من السلطة، على أن تجرى بعدها انتخابات رئاسية يحق للأسد الترشح فيها.

واستبق وزير الخارجية السعودي القمة الدبلوماسية التشاورية بشأن القضية السورية، والتي تعقد صباح اليوم في فيينا، بالتأكيد على الموقف السعودي المعلن بضرورة الرحيل العاجل غير المشروط للرئيس بشار الأسد، كحل لوقف الصراع الذي تشهده سوريا. الأمر الذي أكده وزير الخارجية الأميركي جون كيري من برلين بقوله إن «شيئا واحدا يقف في طريق الحل في سوريا.. الأسد».

ويلتقي بالعاصمة النمساوية فيينا اليوم كل من جون كيري وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية، وسيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي، وعادل الجبير وزير الخارجية السعودي، وفريدون أوغلو وزير الخارجية التركي، للتشاور حول الكيفية التي يمكن أن تنقذ الشعب السوري من الحرب التي تطحنه لفترة ناهزت الخمس سنوات.

الطاقم الأرضي الروسي في مطار القاعدة الجوية حميميم بسوريا يشير إلى الطيارين بأن الطائرة الخاصة جاهزة للإقلاع في مهمة قتالية أمس (أ.ب)

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قد وصف التدخل الروسي في سوريا بالخطير والخطير جدا «لكونه يزيد من تفاقم الصراع الدائر»، مضيفا أن السعودية قد أوضحت ذلك للحكومة الروسية.

جاء ذلك في معرض ردود للجبير على أسئلة الصحافيين، قبل لقائه بنظيره سيباستيان كورتس، وزير الخارجية النمساوي، بمبنى الخارجية النمساوية.

إلى ذلك، أوضح الجبير أن السعودية تعتقد أن التدخل الروسي سينظر له على أنه اقتحام روسي لصراع طائفي بمنطقة الشرق الأوسط، محذرا مما قد يؤجج المشاعر في الشارع العربي، ومما قد يزيد من تدفق المقاتلين، مؤكدا أن التصرفات الروسية في سوريا تغذي الحرب التي لا يمكن أن تنتهي إلا مع خروج غير مشروط للرئيس الأسد من سوريا.

وردا على سؤال عما إذا كان الرئيس بشار الأسد يمكن أن يلعب دورا في أي حكومة سورية مؤقتة، قال الوزير السعودي إن «السيناريو الأحسن يتمثل في أن نستيقظ صباحا ولا يكون الأسد موجودا»، مشددا على أن دور الأسد يتمثل في مغادرة سوريا.

في سياق موازٍ، وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، ثمنت مصادر دبلوماسية غربية أهمية المشاركة السعودية في لقاء فيينا الذي وصف بأنه بالغ الأهمية، عله يساعد على وقف الدماء والحرب التي تطحن الشعب السوري بمختلف فصائله سواء حكومية أو معارضة أو رافضة للطرفين وبقية الأطراف التي ترفع السلاح. وفيما لم يعلن بعد مكان اللقاء، توقعت مصادر أن يتم بمقر السفارة الأميركية في فيينا.

وقالت مصادر تركية، لـ«الشرق الأوسط»، إن التجاوب التركي مع الدعوة الأميركية للقبول بالأسد كجزء من المرحلة الانتقالية مرده إلى إشارات تلقتها أنقرة عن استعداد الروس للنظر في مصير الأسد، مشترطين عملية انتقالية من 18 شهرا يكون الأسد فيها جزءا من السلطة، على أن تجرى بعدها انتخابات رئاسية يحق للأسد الترشح فيها، وهو ما أكدت المصادر التركية أنه مرفوض من أصدقاء الشعب السوري كافة. وأشارت المصادر إلى أن الرد التركي جاء من خلال إعلان مقابل عن القبول بوجود الأسد «رمزيا» ولمدة ستة أشهر.

وأكدت مصادر في المعارضة السورية وجود هذا التوجه، قائلة لـ«الشرق الأوسط» إن دخول الروس في لعبة المفاوضات حول المهل الزمنية لرحيل الأسد قد يكون مؤشرا إيجابيا، مشددة على أنه من غير المطروح القبول بالأسد شريكا في المرحلة الانتقالية، ولا دخوله في أي انتخابات مستقبلية، مهما كانت الضمانات المطروحة.

وفي إطار تطوير «هجومها» على صعيد الأزمة السورية، استبقت موسكو اللقاء الرباعي المرتقب اليوم في فيينا بتصريحات أدلى بها سيرغي لافروف إلى القناة الإخبارية الرسمية «روسيا 24»، قال فيها: «إننا واثقون من أنه لا آفاق للمحاولات الرامية إلى إنشاء مجموعة خارجية داعمة للتسوية السورية من دون مشاركة إيران. كما أننا واثقون من أنه من المهم مبدئيا أن تضم مثل هذه المجموعة في الظروف الراهنة مصر وقطر والإمارات العربية والأردن».

وأوضح لافروف أن روسيا عندما وافقت على صيغة المحادثات التي اقترحها شركاؤها بشأن اللقاء المزمع عقده في فيينا، أكدت على موقفها هذا، وعلى ضرورة إشراك الدول المذكورة في عملية التسوية السورية. وقال الوزير الروسي إن «موسكو ستنطلق من مواقف بناءة خلال اللقاء الروسي الأميركي السعودي التركي حول سوريا»، اليوم.

غير أن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قال إن إيران جزء من المشكلة وليست جزءا من الحل، وذلك في معرض رده على تصريح لافروف.

إلى ذلك، قالت منسقة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، أمس الخميس، إنه من الضروري إشراك الرئيس السوري بشار الأسد في عملية الانتقال السياسي في سوريا. وقالت للصحافيين أثناء زيارة لبرلين، أمس: «أرى أننا تعلمنا من دروس العراق أنه يجب أن نحرص على أن تكفل العمليات والتحولات السياسية سلامة كل مكونات المجتمع وإشراكها في العملية»، بحسب ما نقلته «رويترز». وأضافت بقولها: «هذا ما نعكف على دراسته، ومن ثم فإن الانتقال يجب يقينا أن يكون فيه الأسد، وسيكون جزءا من مرحلة البداية».

إلى ذلك، بحث الجبير مع نظيره النمساوي سيباستيان كورتس، أمس، القضايا بالمنطقة وعلى رأسها القضية السورية، وضمان مستقبل مستقل لسوريا، وحل لهذا النزاع الذي يؤدي إلى مرحلة انتقالية لا تشمل وجودا لبشار الأسد. كما بحث معه الجوانب التجارية وتعزيزها، مشيرا إلى أنه وجه الدعوة إلى وزير الخارجية النمساوي لزيارة السعودية في المستقبل.

وتشهد فيينا اليوم اجتماعا دبلوماسيا آخر يشارك فيه وزير الخارجية الأميركي ونظيراه التركي والنمساوي، بالإضافة للمسؤولة عن الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي، وذلك لمناقشة آخر تطورات قضية المهاجرين وطالبي اللجوء ممن لا تزال فيضاناتهم تتدفق من سوريا والعراق نحو أوروبا بحثا عن ملاذ آمن.

استياء فرنسي من غموض السياسة الأميركية في سوريا وتذبذبها

دي ميستورا في باريس اليوم.. وفرنسا تسعى لاستعادة المبادرة السياسية والدبلوماسية

باريس: ميشال أبونجم

يعمل وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس على إعادة بلاده إلى دائرة الدول الفاعلة في الملف السوري بعد أن نجحت روسيا عبر عملها العسكري ومبادراتها السياسية والدبلوماسية في الإمساك به بقوة. وما يدفع فابيوس إلى مضاعفة جهوده التهميش الذي شعرت به باريس بسبب استبعادها عن طاولة المفاوضات التي ستحصل اليوم في فيينا بمناسبة الاجتماع الرباعي الذي يضم وزراء خارجية الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والسعودية وتركيا. وما يغيظ باريس أن المبادرة انطلقت من واشنطن وهي الطرف «الحليف» الذي اقترح الاجتماع والقبول جاء من موسكو. وبالنظر إلى «الشكوك» الفرنسية من تفاهم أميركي - روسي بمعزل عن باريس وعن الأطراف الأوروبية المعنية والخوف من إبرام «صفقة» شبيهة بصفقة الكيماوي صيف عام 2013، فإنه كان من الحيوي بالنسبة لفرنسا أن تذكر الأطراف الآخرين بأنها «موجودة» لا بل «فاعلة» في هذا الملف المعقد.

الواقع أن باريس «لم تنس» بعد «الصفعة» التي تلقتها من واشنطن عندما تخلى الرئيس الأميركي عن خطط مشتركة لتوجيه ضربات عسكرية ضد النظام السوري بسبب استخدامه السلاح الكيماوي على نطاق واسع ضد الغوطتين الشرقية والغربية في شهر أغسطس (آب) من عام 2013 عندما قبل باراك أوباما المقترح الروسي القائل بنزع وتدمير السلاح الكيماوي لسوريا مقابل الامتناع عن توجيه الضربات الجوية ضد مواقعه. وأكثر من مرة قال الرئيس هولاند وفابيوس ما معناه أنه «لولا التراجع الأميركي لما كنا في سوريا في الوضع الذي نحن فيه». وفي أي حال، لا تتوقف المصادر الفرنسية عن «الشكوى» من غموض السياسة الأميركية في سوريا ومن «تذبذبها».

من هذه الزاوية يتعين فهم مجيء المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا إلى العاصمة الفرنسية اليوم ولقائه بالوزير فابيوس في الوقت الذي يكون فيه الوزيران كيري ولافروف مجتمعين لوحدهما قبل بدء الاجتماع الرباعي بانضمام وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ونظيره التركي فيريدون سينيرلي أوغلو، إلا أن وزارة الخارجية الفرنسية، على لسان الناطق باسمها رومان نادال، نفت وجود صلة بين الحدثين وأكدت أن اللقاء بميستورا «كان مقررا منذ بداية الأسبوع الحالي». بيد أن اللقاء لم يكن مدرجا على الأجندة الرسمية للوزير. كذلك حرص نادال، أمس، في إطار المؤتمر الصحافي الإلكتروني، على تأكيد أن جدول أعمال فابيوس كان «حافلا بالاتصالات مع نظرائه هذا الأسبوع» وأن من بين الذين اتصل بهم جون كيري الذي كان في العاصمة الفرنسية يوم الأحد الماضي لكنه لم يجتمع بالوزير الفرنسي وأمين عام الأمم المتحدة بان كي مون وعادل الجبير. وبالمقابل قالت أوساط دبلوماسية لوكالة الصحافة الفرنسية إن الوزير سيجري «اتصالات جديدة» نهاية الأسبوع الحالي من غير تحديد هوية الذين سيتصل بهم.

إزاء هذه التطورات المتسارعة عسكريا وسياسيا، تسعى باريس لاستعادة المبادرة أقله على المستوى السياسي لأن دورها العسكري في سوريا محدود للغاية وانحصر حتى الآن ببضع عمليات استطلاع وضربتين جويتين الأمر لا يقاس بما تقوم به الطائرات الروسية المرابطة في مطارات الشاطئ السوري. ولذا، فإن الرئيس هولاند سعى، بمناسبة انعقاد القمة الأوروبية في بروكسل يوم الخميس الماضي إلى التشاور مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ومع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بشأن إطلاق مبادرة أوروبية مشتركة في سوريا. لكن حتى الآن لم يعرف شيء عن الأفكار المطروحة كما لم يعرف إذا ما كانت تتم بالتفاهم والتنسيق مع الطرف الأميركي أو مع شركاء فرنسا الإقليميين إن كان ذلك تركيا أو السعودية أو الأردن.

تقول باريس إنها «متمسكة» بأن يؤول المسار السياسي إلى خروج الرئيس الأسد من الصورة. لكنها، تحت ضغط عاملي الهجرة الكثيفة من سوريا ووصول عشرات الآلاف من اللاجئين البلدان الاتحاد الأوروبي من جهة وتمدد «داعش» إلى الشاطئ الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط (ليبيا)، انضمت باريس للأطراف التي «لينت» موقفها من الأسد وتوقفت عن المطالبة برحيله في بدء المرحلة الانتقالية. وقالت مصادرها لـ«الشرق الأوسط» إنها تقبل به «لفترة قصيرة لا تتجاوز عدة أشهر» على أن يكون قد خرج من الصورة بنهاية مرحلة الانتقال السياسي. وكرر الرئيس هولاند أول من أمس موقف بلاده بالقول إن «الأسد هو المشكلة ولا يمكن أن يكون الحل».

لكن هذه المواقف المبدئية معطوفة على التمسك ببيان جنيف واحد الذي رسم، صيف عام 2012، خريطة طريق للحل السياسي في سوريا، تتلاطم مع التطورات الحاصلة ميدانيا وليس أقلها تأثيرا التدخل الروسي المباشر في سياق الحرب وسعي موسكو لتغليب رؤيتها السياسية التي لم تكشف أبدا عن تفاصيلها. لذا، فإن سوق المساومة ستبدأ في فيينا وأمل باريس، البعيدة عنها كما لإيران، أن تكون قادرة على التعويل على الطرفين السعودي والتركي التي تربطها بهما علاقات جيدة من أجل «فرملة» الانزلاق الأميركي المحتمل نحو المواقف الروسية.

الزيارة خلقت أرضية للحديث بأن موسكو تُعد لخروج الأسد من السلطة

زيارة الأسد في الإعلام الروسي: «هيبة دولية» ونجاح للدبلوماسية الروسية

موسكو: سامي عمارة
وطه عبد الواحد

أولت الصحف الروسية الصادرة يوم أمس جل اهتمامها على محادثات بوتين - الأسد مساء 20 أكتوبر (تشرين الأول) في العاصمة الروسية موسكو، وعرضت قراءات متنوعة لمعاني ودلالات زيارة الأسد إلى موسكو بطلب من بوتين. هذا في الوقت الذي جاءت فيه التعليقات حول نتائج الزيارة الخاطفة للرئيس السوري بشار الأسد لموسكو، مواكبة لإعلان نتائج الاستفتاء الذي أجرته خدمة قياس الرأي العام في موسكو، وأكدت فيه ارتفاع نسبة شعبية الرئيس فلاديمير بوتين حتى 90 في المائة.

واستعرضت صحافة الأمس آراء الكثيرين من المراقبين الذين قالوا في معظمهم بأن الزيارة جاءت تتويجا لجهود سابقة كثيرة حاولت موسكو من خلالها تأكيد ثوابت موقفها تجاه الأزمة السورية. ومن هؤلاء كان أندريه فيدوروف رئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية نائب وزير الخارجية الأسبق في مطلع تسعينات القرن الماضي، الذي قال: إن زيارة الأسد لموسكو تعني «أن الكرملين لا يزال يعول عليه وأنه لا يعتقد في أن رحيله عن منصبه بات وشيكا»، فيما يرى آخرون ضرورة استمرار الأسد في منصبه نظرا للحاجة إليه لدى «ضبط آليات المرحلة الانتقالية». ويؤكد مثل هذا التوجه ما قاله فيدوروف حول أن موسكو مدعوة إلى مراعاة مواقف وتوجهات إيران، شريكها الاستراتيجي الإقليمي الذي لن ترضى بالتضحية به.

على أن ما نشرته الصحف الروسية من تعليقات لم يقتصر على زيارة الأسد الخاطفة بطلب من الرئيس بوتين، بل وتعداها إلى مواقف موسكو وسياساتها على ضوء اتصالاتها مع شركائها ومنهم السعودية والولايات المتحدة الأميركية. فقد أشارت صحيفة «كوميرسانت» القريبة من الكرملين وفي معرض تناول اللقاء الرباعي الذي من المقرر أن يعقد اليوم في فيينا، إلى أن سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسية كان قد كشف لزميليه الأميركي والسعودي في لقائهما الثلاثي في الدوحة في 4 أغسطس (آب) الماضي، عن عزم روسيا على القيام بحملتها العسكرية ضد «داعش» والتنظيمات الإرهابية الأخرى في سوريا. وقالت: إنه طرح عليهما فكرة الرئيس بوتين حول تشكيل ائتلاف مضاد للإرهاب بمشاركة الجيش السوري والقوى الكردية، وهي الفكرة التي كان كشف عنها بوتين لأول مرة في لقائه مع الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد في سان بطرسبورغ في 18 يونيو (حزيران) الماضي. وقالت الصحيفة بأن بوتين اضطر إلى العمل منفردا في سوريا بعد رفض الأطراف التي طرح عليها فكرته.



سوريون ممن فقدوا أعضاء من أجسامهم بسبب الحرب حصلوا أمس على سيقان اصطناعية بمركز «فرحة» الطبي في حمرايا بغوطة دمشق الشرقية (إ.ب.أ)

وفي معرض تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» حول زيارة الأسد لموسكو وما إذا كانت المباحثات في الكرملين تطرقت إلى مسألة احتمالات رحيله، قال سيرغي ماركوف مدير معهد الدراسات الاستراتيجية عضو الجمعية الاجتماعية لدى الكرملين، بأن رحيل الأسد مسألة تخص الشعب السوري وحده وهو ما سبق وأكدته موسكو أكثر من مرة، وأن مثل هذه الأمور تقررها المؤسسات الدستورية والانتخابات التي تنص عليها وثيقة جنيف. وأعاد ماركوف ما قيل حول إعلان جنيف مؤكدا أن اللقاء الأخير الذي جمع الأسد مع بوتين في الكرملين بحث هذه الأمور. وعن الوصول المفاجئ للرئيس السوري، قال ماركو بأن الرئيس بوتين كان يريد على ما يبدو «سبر أغوار» الرئيس السوري عبر اللقاء الشخصي، على حد تعبيره. وأضاف أن بوتين كان يريد أيضا معرفة المدى الذي يمكن أن يذهب إليه في العملية العسكرية، وأبعاد الدور الذي يمكن أن يلعبه الجيش السوري على الأرض وحتى التخلص من التنظيمات الإرهابية وإعادة كامل السيطرة على الأراضي السورية.

وخلص ماركوف في تصريحاته إلى أن زيارة الأسد للكرملين وتأمين رحلته ذهابا وإيابا قبل الإعلان عن الزيارة، يؤكد مدى سيطرة موسكو على كل مقاليد الأمور، وأن أحدا لن يستطيع إبعادها وعزلها عن الاضطلاع بدورها في الساحتين الإقليمية والدولية، فضلا عن استحالة تقرير أي من القضايا في هاتين الساحتين من دون مشاركتها.

وكان أيفانوف أضاف أيضا في تصريحات نشرتها قناة «روسيا اليوم» على موقعها الإلكتروني، أن «الضربات الجوية وحدها لن تكفي، وأن العملية الجوية الروسية ليست عملية ضد السنة أو مع الأسد؛ إنها عملية ضد الإرهاب».

من جانبها أشارت صحيفة «غازيتا رو» إلى أن «الزيارة خلقت أرضية للحديث بأن موسكو تُعد لخروج الأسد من السلطة»، وتضيف أنه «في حال انتهت العملية العسكرية الروسية في سوريا بتغيير سلمي للسلطة وفق الشروط الروسية، فإن هذا سيشكل نجاحًا كبيرًا للدبلوماسية الروسية». من ثم تشير الصحيفة إلى ما جاء على موقع الكرملين حول الزيارة، لتقول إن «الخبراء يعتقدون أن ما جرى بحثه خلف الأبواب الموصدة ربما بلغ حتى مستويات الحديث عن الاستقالة الطوعية للأسد وانتقاله من دمشق حيث الحرب إلى روبليوفكا الهادئة»، في إشارة إلى المنطقة الفاخرة حيث تنتشر منازل كبار المسؤولين السوفيات السابقين والروس حاليا فضلا عن كبار رجال الأعمال، وهي من المناطق المعروفة بمنازلها باهظة الثمن، وتقع غرب العاصمة الروسية موسكو.

وتتابع الصحيفة في السياق ذاته فتقول: «لحسن الحظ لم يحدث هذا الأمر بعد ويمكن لروسيا أن تحصل من هذا الوضع على نقاط لصالحها». وتوضح ما تقصده «بنقاط لصالحها»، حين تشير إلى تصريحات ديمتري بيسكوف، السكرتير الصحافي للرئيس الروسي الذي أعلن أن بوتين أطلع قادة القوى الإقليمية المؤثرة على تفاصيل محادثاته مع الأسد. لتضيف الصحيفة بعد ذلك، أنه «من غير المستبعد أن موسكو بهذه الطريقة تلمح بأن النقاش مع الأسد حول انتقاله للعيش بجوار الرئيس الأوكراني السابق فيكتور يانوكوفيتش، قد بلغ مرحلة متقدمة»، في إشارة أخرى هذه المرة إلى الرئيس الأوكراني يانوكوفيتش الذي فر من بلاده إلى روسيا العام الماضي نتيجة الأزمة في البلاد. وتعتبر الصحيفة أنه في حال «خسر الأسد الانتخابات بطريقة سلمية، فإن نقله إلى روسيا سيتم بكل سهولة».

صحيفة «فيدوموستي» عرضت وجهات نظر أكثر من خبير سياسي، منهم إيفان كونوفالوف، الذي قال في سياق تعليقه على زيارة الأسد إلى موسكو ومكانتها في التسوية السياسية للأزمة السورية، إن «موسكو ودمشق تدركان أنه لا بد من تنازلات وتضحيات في العملية السياسية، إلا أن الوقت لم يحن بعد لهذه العملية. أما زيارة الأسد إلى موسكو والمحادثات التي ستجري يوم الجمعة في فيينا، فهي مجرد مقدمات للتسوية السياسية»، حسب قول كونوفالوف، الذي رأى أنه لا يمكن الحديث حاليا سوى عن الخطوط الرئيسية للعملية السياسية، بانتظار أن تتضح الأمور للاعبين الدوليين على الأرض (أي من الناحية العسكرية) في سوريا بصورة دقيقة.

السوخوي الروسية بلغت 100 طائرة.. و150 «تاو» أوقفت تقدم قوات النظام

قواعد اشتباك «الجيش الحر» تتغير بعد وصول دفعات كبيرة من الصواريخ

تحقيق

بيروت: ثائر عباس

دخلت روسيا الحرب السورية بقوة، تتزايد مع الوقت، لكن 150 صاروخا من طراز «تاو» أوقفت الزحف الذي أراد النظام السوري وحلفاؤه القيام به مستفيدين من هذا الغطاء. يأمل المعارضون السوريون أن تزيد الدول الداعمة لهم من «جرعات» التسليح هذه التي ارتفعت إلى حد كبير في الآونة الأخيرة من دون أن تصل إلى الحد الذي ترغب فيه المعارضة حتى الآن.

ورغم أن المعارضة السورية ترغب في المزيد من الدعم، فإن وصول هذه الصواريخ حقق توازنا مقبولا على الجبهات، فيما يعكف المعارضون على محاولة فك لغز الطائرات الروسية الحديثة التي لا يمتلكون بعد «الدواء الشافي» في مواجهتها. وأشار مصدر سوري معارض إلى أن الثوار بدأوا يكتسبون خبرات في مواجهة القدرات الروسية. وقال: «ندرس مجموعة من الخيارات لمواجهة الطيران الروسي، بعد وصول طوافات وطائرات تحلق على ارتفاعات منخفضة ولا تؤثر بها مدافع الجيش الحر بسبب تصفيحها الشديد». وأشار إلى أن هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي يتم درسها لمواجهة هذه الطوافات، كما كشف عن تدريبات تجري حول كيفية التعامل مع هذه الطائرات.

وقال مصدر لبناني قريب من النظام السوري زار العاصمة السورية مؤخرا لـ«الشرق الأوسط» إن الحشد العسكري الروسي يرتفع باطراد في سوريا، كاشفا أن عدد طائرات السوخوي المشاركة في المعركة بلغ نحو مائة طائرة بالإضافة إلى طائرات ميغ، مشيرا إلى إمكانية رفع عدد الطائرات إلى نحو 700 طائرة بعد توسيع المدارج في القاعدة الروسية المنشأة حديثا في منطقة اللاذقية.

وأوضح المصدر أن الروس أنزلوا في محيط المطار قوة عسكرية كبيرة الهدف الأساسي منها حماية القاعدة والطائرات الروسية الموجودة فيها، كاشفا عن وجود دبابات روسية حديثة من طراز «تي 92» التي لا يمتلكها النظام السوري والتي تتمركز فقط في محيط القاعدة ولا تشارك في العمليات القتالية، كما كشف عن استيلاء الروس على الكثير من القمم الجبلية القريبة من القاعدة حيث نصبت بطاريات وصواريخ، بالإضافة إلى حماية المنطقة بشبكة صواريخ مضادة للطائرات.

ويؤكد المصدر أن التدخل الروسي أحدث فارقا بالفعل، مشيرا إلى أن الطيران السوري أصيب مؤخرا بحالة من الإرباك الشديد حيث إنه لم يعد هناك من مطارات كافية لاستعمالها بعد سقوط مطارات وتحييد أخرى، كما أن نوعية الطائرات التي تستعملها القوات الروسية أفضل بكثير من تلك الموجودة لدى النظام السوري التي تستوجب النزول إلى ارتفاعات منخفضة للإغارة ودقتها أقل بكثير من دقة الطائرات الروسية المستعملة في المعارك حاليا. أما لجهة الطوافات، فقد أشار المصدر إلى أن الطائرات الروسية أحدثت الفارق الكبير في تغطية ثغرة كانت موجودة لدى النظام، وتتمثل بتوقف سلاح طيرانه خلال الليل وخلال الأحوال الجوية السيئة حيث تنعدم الرؤية، فيما تستطيع الطائرات الروسية الإغارة في الليل والنهار بالكفاءة ذاتها، ما أفقد المعارضة نقطة قوة كبيرة كانت تستطيع من خلالها أن تتسيد الساحة ليلا في غياب الدعم الجوي، فيما ينشط الجيش النظامي نهارا. وتحدث المصدر عن نقطة أخرى تتعلق بعدم ثقة النظام بطياريه، والتشديد الكبير على عدم خروج الطيارين للمشاركة في المعارك إلا من كان موثوقا من البعثيين والعلويين تحديدا.

وقال المصدر إن الاستراتيجية التي يتبعها التحالف القائم على الأرض حاليا تتركز على عدة محاور، أبرزها تأمين محيط العاصمة السورية التي اقترب منها المعارضون إلى حد خطير في الآونة الأخيرة، موضحا أن الجيش النظامي بدأ حملة في منطقة درعا والقنيطرة أدت إلى استعادته المبادرة، مشيرا إلى أن أولويات النظام حاليا هي تأمين العاصمة من جهة الغوطة التي تشكل العامل الخطر الأساس. أما استراتيجيته الحالية فتتمثل في استعادة جسر الشغور، أولا باعتبار أن مدينة إدلب لا تمثل ثقلا استراتيجيا للنظام، خلافا لجسر الشغور التي تربط مناطق كثيرة ببعضها وعقدة مواصلات هامة جدا. ويضاف إلى ذلك فك الحصار عن الجهة التي يسيطر عليها النظام في حلب، ومحاصرة الجهة التي توجد فيها المعارضة من المدينة.

أما الثقل الإيراني في المعركة فيتركز على محاولة فك الحصار عن بلدتي كفريا والفوعة الشيعيتين، بالإضافة إلى بلدتي نبل والزهراء التي يتمركز فيها نحو 10 آلاف مقاتل محاصرين من ثلاث جهات، فيما يوجد الأكراد في الجهة الرابعة.

وفي المقابل، أكد رئيس مركز «مسارات» السوري المعارض لؤي المقداد، الموجود في الرياض، في اتصال هاتفي، وصول أكثر من 150 صاروخ «تاو» إلى «تشكيلات مختارة من الجيش الحر» مؤكدا تدمير العشرات من دبابات النظام ومدرعاته وآلياته على مختلف الجبهات.

وتحدث المقداد عن «نتائج هامة للصواريخ، كونها أوقفت محاولات تقدم النظام على جبهات عدة، وأوقفت خططا عسكرية بين الروس والنظام لاجتياح مناطق مثل ريف حماه التي حاول النظام والميليشيات المتحالفة معه التقدم فيها تحت غطاء جوي روسي، فتم تدمير 32 دبابة وسبع عربات مدرعة». وأوضح أن الأمر تكرر بعد يومين في محور مدينة كفرنبودة حيث دمر الثوار 7 دبابات للنظام، ليعود السيناريو ويتكرر في المنطقة الساحلية أثناء محاولة النظام السيطرة على منطقة سلمى، فاستطاع الثوار تدمير عدد من الدبابات، بل واستطاعوا السيطرة على منطقة دورين.

ورأى المقداد أن أهم ما يميز المرحلة الحالية عن المراحل السابقة التي تم فيها تسليم دفعات صغيرة وقليلة من صواريخ «التاو» للجيش الحر، هو قواعد استعمال الصواريخ، ففي العام الماضي عندما تسلم المقاتلون بعض الصواريخ، كانت قواعد الاشتباك تقضي باستعمال هذه الصواريخ ضد نوع معين من آليات النظام، وتحديدا دبابات تي 72 وتي 62. بينما في الوضع الحالي اختلفت الأمور نتيجة توفر كميات مقبولة من الصواريخ، فبات استعمال الصواريخ يتم وفق الحاجة العسكرية بغض النظر عن نوع الآلية، حيث تم استهداف دبابات من طرازات أقل تقدما من الطرازين المذكورين، كما تم استهداف باص مدرع ينقل جنودا وصهاريج محروقات وآليات تحمل مدافع رشاشة متوسطة. وأوضح أن هذه الصواريخ وصلت إلى عدة جبهات في وقت واحد من درعا جنوبا إلى إدلب وحماه شمالا إلى المنطقة الساحلية غربا. ورأى أن مجريات الأيام الماضية أثبتت قدرة عالية للجيش الحر في استخدام الصواريخ، حيث كانت معدلات الإصابة شبه كاملة، مع انضباط عال، وتم توثيق كل حالات إطلاق الصواريخ ولم تتسرب إلى الأيدي الخاطئة، مشددا على أن ما عرف بـ«مجزرة التاو» تمت على أيدي مقاتلي الجيش الحر. وأكد المقداد وجود حالات تسليم مستمر لصواريخ التاو، لكنه أشار إلى أن الدول الداعمة تقدم الصواريخ حسب حاجة الاستهلاك، لا للتخزين، وأن توثيق إطلاق هذه الصواريخ يتم بكاميرتين، الأولى عند الإطلاق والثانية عند الإصابة.

وإذ شدد المقداد على أن صاروخ «التاو» أوجد توازنا في الجبهات، ناشد الدول الداعمة للشعب السوري المساعدة على وقف الغزو الروسي - الإيراني، معتبرا أن الدعم الذي يصل ليس كافيا بعد لتحقيق هذه المهمة. وشدد على أن «من يريد دعم الثورة السورية فهذا هو الوقت المناسب، ومن يريد أن ينصر الشعب السوري فهذا أوان نصرته، ومن يتوانى عن ذلك يقدم بتردده الدعم للمشروع الإيراني التدميري في المنطقة». وقال: «هناك حاجة فعلية لدعم الجيش الحر، لأن دخول الروس بهذا الشكل الوقح، أعاد المعنويات للثوار وشد عزيمتهم، والوقت الأمثل لمساعدة الجيش الحر هو الآن، وأي تأخير قد يؤدي إلى آثار سلبية».

وفي جردة منه لتقدم النظام برا بعيد التدخل الروسي، يشير المقداد إلى أن النظام لم يحقق الانتصار في أي معركة خاضها، ولم يحقق أي تقدم استراتيجي، مكتفيا بانتصارات وهمية بالسيطرة على قرى صغيرة، معتبرا أن التدخل الروسي قد يكون فضح إمكانات بشار الأسد البرية حتى أمام الروس، لأنهم حاولوا دعم تقدم النظام في أكثر من جبهة وفشل في تحقيق أي تقدم.

وأكد المقداد أنه يعلم تماما، وجود استياء من بعض الدول الغربية، خصوصا بريطانيا والولايات المتحدة، جراء استهداف تشكيلات الجيش الحر. وقال: في الأيام الأولى للغارات (الروسية) كانت الصورة مشوشة، لكن لاحقا بات الجميع على قناعة أن الروس لا يستهدفون إلا الجيش الحر، وبعض التشكيلات الإسلامية، ولم يستهدفوا حتى الآن مواقع «داعش»، أو قياداته المعروفة للجميع من تدمر حتى الرقة. وأضاف: «خلال لقاءاتي مع عدد من المسؤولين الغربيين كنت أسمع أن استهداف الجيش الحر غير مقبول ولا يخدم إلا أجندة داعش»، معربا عن اعتقاده أنه سيكون هناك تحرك دولي جدي للضغط على روسيا من أجل وقف هذا العدوان.

دبابة تابعة لقوات الأسد في حرستا قرب دمشق حيث يقاتل النظام قوات المعارضة (أ.ب)

غارات جوية مكثفة استهدفت مناطق المعارضة في سوريا غداة لقاء الأسد ـ بوتين

«داعش» يفشل في مهاجمة مطار كويرس بعد الضربات الأميركية والروسية

بيروت: نذير رضا

شن تنظيم داعش، أمس، هجومًا على مطار كويرس العسكري شرق مدينة حلب، بهدف إرباك القوات الحكومية التي تسعى، منذ شهر، إلى فك الحصار عن جنودها داخله، وذلك بعد أن نقل تعزيزات من مواقعه في ريف حلب الشرقي إلى محيط المطار، في وقت قال فيه معارضون، إن الهجوم «فشل» بسبب «كثافة النيران الجوية الروسية التي استهدفت محيط المطار».

وتزامنت تلك المعارك مع تصعيد غير مسبوق بالقصف الجوي، استهدف مناطق واسعة في الشمال والجنوب وريف دمشق وحمص في الوسط، غداة لقاء موسكو الذي جمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالرئيس السوري بشار الأسد.

وتكثفت الضربات الروسية حول مطار كويرس، بموازاة الهجوم الذي بدأه تنظيم داعش ليل الأربعاء – الخميس، وذلك بعد ساعات على تنفيذ طائرات تابعة لقوات التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب أهدافًا للتنظيم قرب مدينة منبج في الريف الشرقي، التي دفع التنظيم منها، ومن مدينة الباب، بتعزيزات إلى محيط مطار كويرس.

وكانت القيادة المركزية الأميركية أعلنت أول من أمس، أن قوات التحالف العسكرية نفذت في سوريا 4 ضربات جوية مستخدمة الطائرات المقاتلة والطائرات المهاجمة، استهدفت أهدافًا القرب من منبج، حيث أصابت 4 ضربات جوية أربعة وحدات تكتيكية مختلفة ودمرت اثنين من المباني واثنين من المواقع القتالية وسيارة ومركز لإعادة الإمداد.

ووضع ناشطون سوريون أسئلة حول كيفية انتقال التعزيزات، التي استخدمت آليات رباعية الدفع ودراجات نارية، إلى محيط مطار كويرس، في ظل الطيران الروسي الذي ينفذ ضربات في المنطقة، علمًا بأن التعزيزات «أرسلت من منطقة الباب التي تبعد نحو 15 كيلومترًا عن كويرس، ومنبج التي تبعد نحو 70 كيلومترًا». وقال نائب رئيس مجلس محافظة حلب منذر السلال لـ«الشرق الأوسط»: «إذا كانت تلك التعزيزات قد وصلت بالفعل إلى محيط المطار، فإن ذلك يؤكد أن الطيران الروسي لا يضرب (داعش) بالقدر الذي يضرب فيه قوات الجيش السوري الحر». وأشار إلى أن خطوط التماس بين مواقع التنظيم والقوات الحكومية «لا تشهد معارك عنيفة، إلا في مطار كويرس، بينما هي هادئة على جبهات أخرى، إضافة إلى معارك قليلة في مطار دير الزور» في شرق البلاد. ووصف مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن تلك التعزيزات بأنها «مدفوعة إلى معركة انتحار، نظرًا إلى أن الطيران الروسي لا يهدأ في محيط حلب»، مشيرًا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الطيران الروسي ضرب بعض الآليات التي تحركت باتجاه المطار، كما نفذ ضربات مكثفة في محيط المطار، وهو ما أدى إلى فشل الهجوم». كما أشار إلى أن الهجوم «سعى من خلاله التنظيم إلى خلق حالة إرباك، نظرًا إلى أن النظام بات على مسافة لا تبعد أكثر من خمسة كيلومترات عن سور المطار، ويقاتل في هذا الوقت للسيطرة على المحطة الحرارية القريبة منه».

وتلتقي هذه المعلومات مع تأكيد السلال، أن هجوم «داعش» لم يحرز نتائج فعلية، لافتًا إلى أن قوات النظام «تتقدم من الجهة الجنوبية باتجاه المطار والمحطة الحرارية»، واضعًا هجوم «داعش» في خانة «العملية الاستباقية الهادفة إلى تخفيف الهجمة من جهة المحطة الحرارية».

وكان ناشطون أكدوا أن التنظيم استنفر كل قواته في ريف حلب الشرقي، وفجّر عددًا من السيارات المفخخة على مداخل المطار وأسواره في محاولة لاقتحامه، وذلك بعد اقتراب القوات النظامية أخيرًا من محيطه في محاولة منها لفك الحصار عنه، بحسب ما ذكر «مكتب أخبار سوريا».

في هذا الوقت، واصل الطيران الحربي الروسي ضرباته في ريف حلب الجنوبي، الذي «شهد معارك طاحنة اندلعت في محيط قرى تهاجمها القوات النظامية بهدف الوصول إلى بلدة العيس»، كما قال السلال، مشيرًا إلى أن النظام «يسعى للوصول إلى الريف الغربي لحلب، ليكون قد أحكم السيطرة على محيط الأوتوستراد الرئيسي الذي يربط دمشق بحلب».

وإذ أشار إلى أن النظام «حقق تقدمًا وأخذ قرى تصل إلى خطوط بلدة تاس»، قال إن التقدم «ليس استراتيجيًا، ولا يعد ذلك نصرًا، لأن هجماته دفعت نحو 150 ألف نسمة للهروب من الريف الجنوبي لحلب».

ولفت السلال إلى أن الطيران الروسي «دمر مقرات مدنية في حلب، بينما دمر سلاح الجو النظامي السوري مستشفيين ميدانيين في الحاضر والعيس، وأكمل حملاته على مقاتلي ومقرات الجيش السوري الحر».

وأفاد «المرصد السوري» بأن الاشتباكات العنيفة بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى، تواصلت في محيط قرية الغيغان والمزارع المحيطة بها ومناطق أخرى في محيط قرية كفر عبيد في ريف حلب الجنوبي، وفي منطقة الحوير، وسط معلومات عن استعادة السيطرة على القرية، ما أدى لإعطاب دبابة لقوات النظام والمسلحين الموالين لها وخسائر بشرية في صفوف قوات النظام. كما نفذت طائرات الحربية الروسية عدة غارات على مناطق في بلدات أورم الكبرى وبيانون وعندان وحيان في ريفي حلب الغربي والشمالي.

وتزامنت تلك المعارك، مع اشتباكات وقصف جوي كثيف، استهدف المحافظات الأخرى، بعد 23 يومًا على بدء القوات الروسية بحملتها الجوية في سوريا.

الغارات الجوية على سوريا

الأهداف الروسية المعلنة وحملات القصف التي تشنها قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في سوريا

الضربات الجوية

التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة

روسيا

الهجمات السابقة (30 سبتمبر/ أيلول - 19 أكتوبر/ تشرين أول)

الهجمات الحديثة (20 - 21 أكتوبر)

مناطق السيطرة

جيش النظام السوري

«داعش»

جبهة النصرة

المعارضة السورية

داعش والنصرة ومعارضون أخرون

القوات الكردية

تركيا
عين العرب (كوباني)
جرابلس
تل أبيض
الحسكة
منبج
حلب
إدلب
الرقة
صلنفة
اللاذقية
مطار باسل الأسد/ حميميم
حماه
دير الزور
سوريا
منشأة طرطوس البحرية
حمص
تدمر
البوكمال
لبنان
دمشق
العراق
مطار دمشق الدولي
مرتفعات الجولان
إسرائيل
الأردن
50 ميل
50 كلم

ملحوظة: موقع الغارات الجوية عند أقرب البلدات بحسب التقارير الواردة. البيانات بدءًا من 19 أكتوبر. مناطق السيطرة بدءًا من 18 أكتوبر.
المصدر: معهد دراسة الحرب، ووزارة الدفاع الروسية، والقيادة المركزية الأميركية، والمرصد السوري لحقوق الإنسان

رويترز: «الشرق الأوسط»

مقتل رئيس أركان «لواء درع الساحل» التابع للنظام السوري

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أقل من ستة أشهر على تشكيله، فقد «لواء درع الساحل» التابع لقوات لنظام السوري أحد أبرز قيادييه في المعارك الدائرة بريف اللاذقية على الساحل السوري. ونعت صفحات موالية للنظام السوري مقتل رئيس أركان قوات «درع الساحل» العقيد ماهر علي زيود. ونشرت صفحة «أخبار جبلة» صور تشييع جنازة العقيد ماهر علي، الذي يتحدر من جبلة، قرية دوير بعبدة، بريف اللاذقية معقل الطائفة العلوية التي ينتمي لها بشار الأسد. وكان الحرس الجمهوري، الذي يشرف عليه شقيق الرئيس السوري ماهر الأسد، قد أعلن في يونيو (حزيران) الماضي تشكيل «لواء درع الساحل»، لتجنيد أبناء الساحل من الطائفة العلوية لحماية مناطقهم، وذلك بعد تململ العلويين من سوق أبنائهم إلى القتال في مناطق أخرى بعيدة عن الساحل ومقتلهم فيها. ويضم اللواء الذي تم تشكيله وتدريبه على أيدي خبراء وعسكريين إيرانيين نحو عشرة آلاف مقاتل من محافظة اللاذقية وريفها.

إلا أن لواء درع الساحل كان قد أعلن فور انطلاقه أنه «استقطب العديد من الشبان من أبناء الساحل ومن كل المحافظات السورية، ممن كانوا مترددين في الالتحاق»، وأن «العشرات من الشبان من متطوعين، واحتياط، ومجندين، يتوافدون يوميا للالتحاق باللواء».

مروة: يحاولون إعادة تعويمه عن طريق العسكرة والشعب لن يقبل أن يحكم مجرم سوريا

روسيا تروّج لـ«موسكو 3» تمهيدًا لـ«جنيف 3».. والائتلاف: لا تبدّل في المواقف الدولية لجهة الأسد

بيروت: كارولين عاكوم

في وقت تتجّه فيه الأنظار إلى اللقاء الرباعي الذي سيعقد اليوم الجمعة حول سوريا في جنيف، بعد الزيارة المفاجئة للرئيس السوري بشار الأسد إلى موسكو، تؤكّد المعارضة رفضها أي حل سياسي يتخطّى «بيان جنيف» متسلحّة كذلك بتطمينات حصلت عليها من دول أصدقاء سوريا تؤكد عدم تغيّر مواقفها الرافضة لبقاء الأسد في السلطة.

وهو ما أشار إليه نائب رئيس الائتلاف الوطني، هشام مروة، قائلاً: «كل الكلام الذي تحاول روسيا من خلاله الإيحاء بأن بعض الدول بدّلت مواقفها لجهة القبول بأن يكون للأسد دور في المرحلة الانتقالية، ليس إلا انطباعات لم يتم تأكيدها من أي طرف، وخير دليل على ذلك ما أعلنه وزير الخارجية السعودي اليوم (أمس) عادل الجبير بتأكيده أن القضاء على تنظيم داعش يتطلب إبعاد الأسد عن السلطة».

في المقابل، يقول عبد السلام علي ممثل «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي في روسيا، لـ«الشرق الأوسط» إنّ «الحراك الروسي اليوم» يهدف إلى تهيئة الأجواء لعقد مؤتمر «موسكو 3» في ظل عدم القدرة على تطبيق مقررات مؤتمر جنيف، وبالتالي استحالة عقد «جنيف 3» لتباعد وجهات النظر والاختلافات بين طرفي النزاع فيما يتعلّق بتطبيق البنود ولا سيما تلك المتعلقة بالمرحلة الانتقالية، لافتًا إلى أن «موسكو 3» من الممكن أن يمهد الطريق أمام مؤتمر «جنيف 3».

لكن الائتلاف، وعلى لسان مروة، يقول إنه لا علم لديه حول الترويج الروسي لـ«موسكو 3»، كما أنه لم يتلقّ أي دعوة في هذا الإطار، مشيرًا إلى أن المشاركة مستبعدة «استمرارًا لموقف الائتلاف الرافض للمشاركة منذ مؤتمر (موسكو 2) والدخول العسكري الروسي في سوريا».

وكان عدد من المسؤولين الروس والسوريين، أشاروا إلى أهمية انعقاد مؤتمر «موسكو 3» قبل فترة، كما قال الأسد منذ أكثر من شهر، إن دمشق «تنتظر» عقد لقاء ثالث في موسكو، يمكن أن يكون تمهيدًا «لجنيف 3» ويمكن أن يحلّ «خلافات جوهرية»، تتعلق ببند الهيئة الانتقالية، معتبرًا أن نجاح الثاني يتطلّب نجاح الأول.

وأشار عبد السلام علي إلى «أن الروس الذين باتوا تحت ضغط اليوم بعد دخولهم إلى سوريا، يعتبرون أن الحلّ العسكري يجب أن يترافق مع حلّ سياسي لعدم قدرتهم على الاستمرار وقتًا طويلا في الحرب بسوريا». وأضاف: «يبدو واضحًا أنّ ما يطرحونه على طاولة البحث اليوم هو بقاء الأسد في المرحلة الانتقالية من دون تحديد الفترة، على أن يتم بعد ذلك إجراء انتخابات رئاسية بهدف المحافظة على مؤسسات الدولة».

وأوضح مروة أنّ «مشروع موسكو واضح، هم يحاولون التسويق لحل سياسي يقوم على أن يختار الشعب السوري رئيسهم، وهو ما يتناقض مع مقررات جنيف التي شاركت روسيا في صياغته». وأضاف: «يحاولون إعادة تعويم الأسد عن طريق العسكرة في وقت لم ولن يقبل الشعب السوري بأن يعود مجرم متورط في جرائم ضدّه أن يحكم مع عصابته سوريا».

وأشار مروة إلى أن موسكو كانت قد بدأت بالتواصل مع شخصيات سورية بشأن الحلّ السياسي الذي تعمل عليه، ما يدّل على أنّهم يبحثون عن بدائل، كاللقاء الذي جمع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف مع العميد مناف طلاس، أحد قيادات الحرس الجمهوري الذي كان مقربًا من الأسد، وانشق عن النظام عام 2012 مغادرًا سوريا من دون أن يعلن انضمامه إلى المعارضة. واستبعد مروة في الوقت عينه أن يقبل طلاس أو شخصيات أخرى تعتبر مقربة من روسيا مثل قدري جميل بالحل الذي تقدمه موسكو.

وكانت وزارة الخارجية الروسية أعلنت أن بوغدانوف التقى في 19 سبتمبر (أيلول) الماضي مع عضو قيادة جبهة التغيير والتحرير السورية المعارضة قدري جميل، لافتة إلى أن المباحثات تركزت على مهام التصدي لمخاطر الإرهاب المتمثلة في تنظيم داعش والتسوية السياسية للأزمة السورية في أقرب وقت على أساس بيان جنيف.

كشف وزير الخارجية المصري سامح شكري عن تفاصيل اللقاءات والمشاورات التي دارت مؤخرًا بين الدول العربية وروسيا وأميركا للخروج بتوافق دولي حول الحل السياسي في سوريا، قائلا في حوار خاص مع «الشرق الأوسط» إن مشاركة السعودية في اجتماع فيينا يعبر عن الإجماع العربي للحفاظ على سوريا والخروج من هذه الأزمة. منوها بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أبلغ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بنتائج لقائه مع الرئيس السوري بشار الأسد في موسكو مؤخرًا واتفقا على استمرار التعاون والتنسيق بين جميع الأطراف الفاعلة.

وخلال حواره أشاد بالتنسيق المصري السعودي، قائلاً إنه «على أعلى المستويات.. وإن المنظور القريب سوف يشهد المزيد من اللقاءات والاتصالات والمشاورات»، مؤكدًا أن «من لا يريحه التكامل المشترك بين مصر والسعودية يبث سموم الإشاعات المغرضة بين وقت وآخر».

وحول الدور الإيراني في المنطقة، دعا شكري طهران إلى أن «تغير من سياسات تدخلها في الشأن الداخلي للدول العربية ومساسها بالأمن القومي العربي». كما تحدث عن ليبيا ومستقبل اتفاق الصخيرات، وعن القمة العربية - اللاتينية التي تستضيفها السعودية الشهر المقبل، وكذلك دعم وتثبيت الاستقرار في اليمن. وفيما يلي أهم ما جاء بالحوار:

شكري أكد لـ «الشرق الأوسط» أن التنسيق مع المملكة على أعلى مستوى ومن لا يريحه التعاون يبث الإشاعات بين وقت وآخر

وزير الخارجية المصري: السعودية تمثل الإجماع العربي خلال اجتماع فيينا لحل الأزمة السورية

حوار سياسي

القاهرة: سوسن أبو حسين

● ماذا تريد روسيا من سوريا؟

- مفترض الإجابة عند روسيا.. أما بالنسبة للموقف المصري فمرة أخرى نذهب للتأكيد على الثوابت المصرية فيما يتعلق بسوريا، نحن نعمل من أجل إعفاء الشعب السوري من الويلات التي يتعرض لها على مدار أكثر من خمس سنوات من تدمير وتشريد. نرى اليوم الهجرة غير الشرعية وأثرها والمشاهد المأساوية التي نتجت عنها، وفى نهاية الأمر نرى أهمية التعامل مع الأزمة فيما يتعلق بالحفاظ على وحدة سوريا وأراضيها ومصلحة شعبها. وقد أصبح من الواضح أنه لن يكون هناك حل عسكري لهذه الأزمة وإن الإطار السياسي هو الذي يدعمه أعضاء المجتمع الدولي سواء من خلال مجلس الأمن وما انبثق عن اجتماعات «جنيف 1» من وثيقة معتمدة ومتفق عليها من الجميع بأنها تشكل النواة للحل السياسي وتشكيل هيئة حكم انتقالي.

وحتى نصل إلى هذه النقطة لا بد وأن تصل كل الأطراف على التنفيذ والذي يتم من خلال الإطار السياسي وبالتالي نحن ندعم هذا الحل حتى نعفي الشعب السوري من التدمير والقتل.

● في تقديرك هل هذا هو نفس الموقف العربي والروسي والأميركي؟

- نأمل أن يكون هذا هو الموقف للجميع وفقًا للتصريحات المعلنة التي تصدر عن كل الأطراف الدولية الفاعلة والإقليمية، وهناك شبه توافق حول هذه الأهداف، ونرى أن الولايات المتحدة تتحدث في إطار الحل السياسي. بالأمس تحدث الرئيس فلاديمير بوتين عن أهمية الحل السياسي وكذلك كل المسؤولين الأوروبيين الذين نلتقي بهم كذلك وطبعا الحل السياسي في نهاية الأمر سوف يصاغ وفقا للمفاوضات التي يتم بحث التفاصيل بين الأطراف التي لها تأثير على المشهد ومن ثم يمكن التوصل إلى توافق، وأهم شيء في نهاية الأمر أن تتحقق إرادة الشعب السوري.

● هل أبلغتكم موسكو بنتائج زيارة بشار الأسد لها مؤخرا؟

- تحدث الرئيس بوتين مع الرئيس السيسي وكان محور الحديث هو تناول الوضع في سوريا ونتائج اللقاء مع الرئيس الأسد حتى نكون على علم بمثل هذا التطور وما دار من تفاصيل حتى نستمر في تنسيقنا مع كل الأطراف.

● هل سباق المبادرات وكذلك جعل سماء سوريا مفتوحة لكل أنواع الأسلحة لمحاربة «داعش» يعد من بين أسباب الدخول في تسوية سريعة للأزمة السورية؟

- التوافق الدولي على استهداف الإرهاب والتنظيمات الإرهابية هو تطور مهم ونطالب به منذ أكثر من عامين ودون انتقائية وليس لسبب مقتل مواطنين من أي دولة وفقط، على سبيل المثال عندما يقتل تنظيم داعش مواطني العراق فهي نفس الخطورة عندما تفعل ذلك في سوريا وليبيا واليمن ونيجيريا والصومال، لأن هذه التنظيمات لديها تنسيق فيما بينهم وفكر مشترك وهناك ترابط حتى عملياتي وتشكل نفس التهديد لكافة دول العالم، ولذا نستمر في المطالبة بأن يكون هناك توافق وعمل دولي مشترك يستهدف هذه المنظمات وليس فقط في النواحي الأمنية والعسكرية وإنما التناول الشامل الاستخباراتي ومنع وصول التمويل والمحاربين الأجانب والسلاح ومن حيث التعامل مع القضايا السياسية التي ساهمت في توفير ساحة لانتشار هذه الظاهرة، وفى نهاية الأمر لا بد من تنسيق حتى لا تتعارض هذه الجهود مع بعضها البعض، حتى يكون العمل له جدوى ونتائج عملية على الأرض.

مصر وروسيا وكل مكونات المجتمع الدولي يسعون للتوافق حول حل سياسي في سوريا

● التقيت بالأمس مع دي ميستورا المبعوث الأممي إلى سوريا ومن قبل مع المبعوث الروسي ميخائيل بوغدانوف هل من خطوات قريبة تترجم حالة التوافق الدولي المحتملة حول الحل في سوريا؟

- هناك جهود تبذل على مستوى المبعوث الأممي ولديه خطة لتفعيل إطار الحوار من خلال تشكيل مجموعات عمل سوف ينشئها في جنيف، وهو يسعى لأن تشارك فيها كل الأطراف الفاعلة والتنسيق مع الولايات المتحدة وروسيا والسعودية والإمارات، وفى إطار علاقاتنا مع الدول الأوروبية تحدثت في هذا الأمر مع وزير الخارجية الألماني منذ يومين وكذلك الإيطالي وبالتالي فالتشاور قائم بين الجميع من أجل التنسيق وبلورة رؤية متفق عليها في كيفية تناول الأزمة السورية والمحددات الخاصة بذلك وهناك مواضع كثيرة من التوافق وربما بعض الرؤى المختلفة ولا تهدف في النهاية إلا لتحقيق نفس الغرض وهو التوصل إلى حل يؤدي إلى الخروج من الأزمة وبما يرضي طموح الشعب السوري.

● لقاء فيينا الذي يجمع بين وزراء خارجية روسيا وأميركا والسعودية وتركيا والأردن لماذا هذه المجموعة تحديدًا وما الهدف في تقديرك؟

- في البداية هناك لقاء أميركي روسي للتوافق حول الوضع في سوريا ثم اجتماع موسع يضم هذه المجموعة وهي لها اهتمامها وتأثيرها ومعبرة عن مواقف مجموعات، مثلا السعودية ودورها في هذا الاجتماع لأنها تعبر عن الإجماع العربي فيما يتعلق بالحفاظ على سوريا والخروج من هذه الأزمة، وتركيا دولة جوار لسوريا، والأردن تستضيف أكبر عدد من اللاجئين السوريين والحدود المشتركة، وهذا له مخاطر متصلة بانتقال الإرهاب وبالتالي اجتماع فيينا يضم أطرافًا لها تأثيرها اتخذت سياسات كان لها مردود مباشر على الأوضاع في سوريا ولذا فالمجموعة تعبر عن مواقف متباينة مع تركيا.

● هل تعتقد أن تحييد الموقف الإيراني في الأزمة السورية جاء بناء على استقبال روسيا للمسؤول الإيراني بالأمس خاصة وأن البعض يرى أن موسكو لن تسمح بالتمدد الإيراني في المنطقة؟

- مرة ثانية لا أفضل الحديث عن مواقف للآخرين ولكن - ما أتحدث عنه هو ما تتوقعه مصر وهو أن تسمو كل الأطراف وتنظر إلى الوضع في سوريا بمنظور أولا تحقيق مصلحة الشعب السوري ومراعاة العنصر الإنساني، خصوصًا أن هناك خسائر بشرية على مدار الساعة وتشريد للمدنين وأن يتحمل المجتمع الدولي تبعات هذا.

سامح شكري

● تشير الإحصائيات إلى أن تكلفة المجتمع الدولي في مسألة اللاجئين السورين وصلت إلى 37 مليار؟

- التكلفة المادية لا تساوي روحًا واحدة أو حتى مشهد الطفل الذي ظهر على الشاطئ، والفكرة هي أن كل الأطراف لا بد وأن تكون واعية للمسؤوليات وأن تعمل لإنهاء هذا الوضع.

● وزير الخارجية الإيراني قال في تصريح له يوم 14 الشهر الجاري إن مواقفنا متقاربة جدا مع مصر، وأمن السعودية يهمنا.. كيف ترى هذا القول؟

- لا بد وأن نفرق عن أي إطار يقصد وزير الخارجية الإيراني وعلى سبيل المثال لنا مواقف متقاربة في إطار علاقتنا داخل منظمة دول عدم الانحياز ومنع الانتشار ومؤتمر المراجعة وبعض القضايا الدولية، وهذا وارد في قضايا مطروحة في منظمة التعاون الإسلامي بين أعضاء المنظمة وليس مصر فقط، وخصوصًا عندما نتحدث عن قضية القدس، بالتأكيد المواقف متقاربة بين إيران والمغرب، ومعروف أن ملك المغرب يرعى القدس، أما على مستوى مصر فما زالت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين مصر وإيران وهذا وضع استثنائي وبالتالي العلاقة بين مصر وإيران لم تصل إلى درجة توصف بأنها طبيعية إنما هذا لا يمنع كما ذكرت من وجود مواقف متشابهه إزاء كثير من القضايا.

● لكن ماذا عن إيران التي تتدخل في الشأن العربي وكذلك دعمها لبعض المجموعات للتنظيمات المتطرفة؟

- هذا الأمر ليس عليه توافق لأننا لم نشعر حتى الآن أن السياسة الإيرانية ابتعدت عن هذا الأمر من حيث عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية وعدم المساس بالأمن القومي العربي وهذا ما نطالب به دائما.

● ماذا عن التنسيق بين السعودية فيما يتعلق بصيانة الأمن القومي العربي؟ وهل متوقع لقاءات قريبة؟

- بالتأكيد اللقاءات لم تنقطع، وهي كثيفة وعلى كل المستويات وسوف يعلن قريبا عن جولة أخرى من اللقاءات والتنسيق العالي المستوى، والتنسيق والتشاور قائم في إطار العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والعمل العربي المشترك ومن ثم هي علاقة تكامل بين البلدين مصر والسعودية ولا غنى عن بعضهما البعض وهو نفس الموقف لدى الأخوة في السعودية.

● وماذا عما يروجه البعض من وجود خلافات بين مصر والسعودية؟

- هذا الترويج دائم ومتكرر ولا يستند إلى أي واقع ملموس وكل الشواهد تقود إلى عكس ذلك، وسبق وأن أعلنت مع وزير الخارجية عادل الجبير في أكثر من لقاء وكان آخرها في السعودية لدحض هذه الشائعات وقال الوزير الجبير وقلت أنا بشكل واضح وصريح إن كل ما يتردد عن خلافات سموم وترويج من قبل أطراف لا يريحها هذا القدر من التنسيق والتعاون.

● تعقد القمة العربية مع دول أميركا اللاتينية الشهر المقبل في السعودية كيف ترى هذا العمل المشترك؟ هل هناك ملفات مهمة واجبة التنسيق؟

- القمة تعزز العلاقات بين الدول العربية ودول أميركا اللاتينية وهناك تعاون وتنسيق في إطار المواقف الدولية، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وكانت مواقفهم إيجابية إزاء القضايا العربية ودعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، والأوضاع في المنطقة وبالتالي لنا أن نعزز العلاقة مع هذه المجموعة وهناك قواسم مشتركة على المستوى الثقافي وكذلك التقارب الملحوظ في ظل الجاليات العربية المنتشرة في أرجاء دول أميركا اللاتينية.

من المبكر الحديث عن تقارب مع بين القاهرة وطهران.. وعلى إيران أن تتوقف عن تدخلها في الشأن العربي

● موضوع القدس وجلسة مجلس الأمن لطلب الحماية الدولية التي رفضها جون كيري واكتفى بتهدئة الأوضاع ومن المنتظر عقد اجتماع وزاري عربي بعد هذه الجلسة كيف ترون ذلك؟

- بداية لا بد من التوضيح أن جلسة مجلس الأمن بشأن القدس هي دورية في إطار الاجتماعات السنوية لتناول موضوعات الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية، وقد تزامن هذا مع التصعيد الحاصل حاليا من قبل إسرائيل وهذا يجعل هناك اهتمامًا وتركيزًا ومشاركة وزارية عربية نظرًا للتوتر الحالي في الأراضي الفلسطينية، ونحن نتابع الموقف مع القيادة الفلسطينية وهناك مبادرات من دول أخرى وكلها تسعى لأن يخرج المجلس بموقف يؤدي إلى تراجع الحكومة الإسرائيلية عن الإجراءات الاستفزازية ونراقب ما يتم في إطار المعادلة القائمة في مجلس الأمن التي نعرفها جيدًا والتي يتدخل في صياغتها الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.

● هل سيعقد الاجتماع الوزاري العربي لتقييم الموقف؟

- من المقرر أن يعقد اجتماع مجلس الجامعة على المستوى الوزاري خلال الأسبوع المقبل لتناول هذه القضية وتقييم ما تم في مجلس الأمن.

* كيف ترى مصر مسألة استئناف الحوار بين الحكومة اليمنية والحوثيين في جنيف وفق الجهود التي يقوم بها المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ؟

- مصر جزء من الائتلاف الداعم للشرعية في اليمن ونحن نشارك في الجهد العسكري المرتبط بتثبيت الأوضاع وتراجع الأطراف التي انقضت على الشرعية وننسق مع أطراف الائتلاف وفى المقدمة السعودية والتي لها ريادة في هذا الإطار بحكم الجيرة لليمن في كل الخطوات وندعم جهود المبعوث الأممي الذي يتسق مع سياستنا الداعية للحلول السياسية التي تجنب المنطقة النزاعات والصراعات العسكرية وما يترتب عليها من آثار إنسانية، وندعم كذلك محددات حل الأزمة من خلال ما تم الاتفاق عليه في اجتماع الرياض وقرار مجلس الأمن والحوار اليمني حتى تتمكن الحكومة اليمنية القيام بدورها.

● المبعوث الأممي ولد الشيخ اقترح تشكيل قوات عربية خليجية لحفظ السلام في اليمن بعد انسحاب الحوثي تحت إشراف أممي هل نحتاج لتفعيل القوات العربية المشتركة حتى تشارك في حفظ السلام في اليمن؟

- لا نريد الخلط بين الأمور لأن القوة العربية المشتركة ليست الفكرة من ورائها التي تختص بحفظ السلام فقط وإنما لمكافحة الإرهاب وبالتالي فالأمران منفصلان ومهام القوة العربية المشتركة لا بد من التوافق بين الدول الأعضاء لهذه القوة عندما نخرج إلى حيز التنفيذ الكامل، أما الأفكار المطروحة من قبل المبعوث الأممي وارد تنفيذها ولا ارتباط بينها وبين مسألة القوة العربية المشتركة وإنما إذا ما كان مكون ضروري في إطار الحل وتمكين الشرعية اليمنية من القيام بدورها أتصور أنه سيكون هناك تجاوب مع هذا الطرح.

● البرلمان الليبي رفض وثيقة ليون وسبق وأن حذرت من فشل التوافق حول وثيقة المبعوث الأممي كيف ترون هذا الأمر في ظل التباس الفهم لاتفاق الصخيرات؟

- الوضع في ليبيا صحيح ملتبس - لكن - لا بد أن نضع الأمور في نصابها لأن الاتفاق الذي تحفظ عليه البرلمان هو ليس بالاتفاق الذي تمت صياغته والتوصل إليه في الصخيرات، وإنما تم إدخال تعديلات في وقت لاحق رغم الاتفاق على عدم إعادة فتح الاتفاق بعد الصخيرات وهذا ما تسبب في المشكلة الراهنة وهذا ما حذرنا منه - لكن ربما وقع المبعوث الأممي تحت ضغوط أدت إلى محاولة استقطاب طرف رافض للوثيقة، وقد استمر لرفضه حتى مع هذه الإضافات، وقد تعقد المشهد بأنه أدى إلى تحفظ البرلمان الليبي الشرعي حول نقاط نتفهم تماما تحفظه حولها ونقدرها، ورغم ذلك نسعى للوصول إلى أي نقطة توافق جديدة وتعامل مع هذه النقاط التي ألحقت بالاتفاق دون اتفاق وموافقة من قبل الأطراف المتفاوضة وأهم شيء في ذلك أن هناك فريقًا لم يوافق على الصخيرات في وضعه الأصلي ولم يوافق عليه في وضعه المعدل ولم يوافق على أي شيء من الطرح السياسي، وعلى الرغم من ذلك لم يتخذ المجتمع الدولي أية خطوات تشجعه أو تقوده نحو الاتفاق وإظهار الحفاظ على المصلحة الليبية، ومن ثم نرى أن الحكومة الشرعية ومجلس النواب يتعاملان بواقعية وحسن نية ويفترض أن يكون المجتمع الدولي داعمًا له لأنه يعبر عن إرادة الناخب الليبي – وحتى نتجنب الفراغ السياسي ومخاطر اللادولة تم تمديد عمل مجلس النواب.

● بعد انتخاب مصر كعضو غير دائم في مجلس الأمن هل من عمل جدي لإصلاح ملف مجلس الأمن؟

- مصر دعت لهذا الملف منذ عشرين سنة من واقع حجته والتوافق الأفريقي الذي حددت فيه رؤيتها لإصلاح مجلس الأمن ونحن نعمل على ذلك لإصلاح الغبن التاريخي الذي لحق بأفريقيا ولا يتصور أنها تشكل ربع عضوية مجلس الأمن يكون تمثيلها بهذا الضعف.

قيادات شيعية لـ «الشرق الأوسط»: الادعاء بممارستنا طقوسًا في ذكرى عاشوراء «هواجس»

الأوقاف تغلق مسجد الحسين في القاهرة وتتوعد الشيعة بإجراءات حازمة حال مخالفتهم القانون

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قررت وزارة الأوقاف في مصر أمس، غلق مسجد الإمام الحسين بالقاهرة لمدة ثلاثة أيام، لمنع إقامة أي مظاهر شيعية داخل المسجد أو بمحيطه خلال إحياء ذكرى يوم عاشوراء، بينما تحدت قيادات شيعية قرار الأوقاف، وقالت: «لن نسمح بمنعنا من زيارة المسجد والضريح وسوف نحيي شعائرنا في محيطه التي ليس فيها خروج عن المألوف.. وأن الادعاء بممارستنا طقوسا معينة بالمسجد هي مجرد هواجس».

وترفض الأوقاف، وهي المسؤولة عن المساجد، منح الشيعة تصريحا رسميا بإقامة الشعائر الخاصة بذكرى عاشوراء بمسجد الحسين، وتقول الوزارة إنها «لن تسمح بالمذهبية في مساجدها نهائيا»، وقال أحد المسؤولين بمسجد الحسين لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن «تعليمات صدرت بغلق المسجد (الذي يضم ضريح الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب) عقب كل صلاة وغلق الضريح نهائيا، فضلا عن تكثيف قوات الأمن لتواجدها بمحيط المسجد، تحسبا لتجمهر أي أفراد من الشيعة أو قيامهم بأفعال غريبة».

وشهدت الأعوام الماضية تهديدات من التيار «السلفي» للشيعة حال قيامهم بإحياء ذكرى عاشوراء. ورغم تهديدات وزارة الأوقاف فإن عددا محدودا من الشيعة المصريين احتشدوا في محيط مسجد الحسين أمس للاحتفال، وقال الطاهر الهاشمي القيادي الشيعي: «لن نذهب للمسجد في تجمعات.. وسوف نذهب فرادى كل منا يذهب تبعا لظروفه الحياتية»، لافتا إلى أن «زياراتنا للمسجد لم تنقطع منذ أول شهر المحرم.. ونحيي الذكرى بإقامة مجالس العزاء وقراءة الأدعية والقرآن في خارج المسجد ثم الدخول للضريح لقراءة قصائد الرثاء والدعاء، ولا يوجد في كل هذا ما يخالف الدين والشرع»، مضيفا لـ«الشرق الأوسط» أمس: «سوف نحيي الذكرى من خارج وداخل المسجد، والأوقاف لديها هاجس منذ سنوات بأننا سنمارس طقوسا معينة، رغم أننا لم نمارس أي طقوس».


مسجد الحسين بشارع الأزهر بوسط القاهرة («الشرق الأوسط»)

وحاول الشيعة استغلال الفوضى التي ضربت البلاد عقب تنحي الرئيس الأسبق حسني مبارك عن الحكم في عام 2011 وحاولوا القيام بالطقوس الشيعية؛ لكن تصدى لهم تيار الإسلام السياسي وقتها.

وكشف الهاشمي، أن الشيعة متواجدون حول المسجد منذ يوم أمس (الخميس) لإحياء الذكري ولن يذهبوا أو يقيموا أي فاعلية أخرى بعيدا عن الحسين، موضحا أنه «لن يستطيع أحد منعنا من إحياء الذكرى التي يشارك فيها مسلمون ومسيحيون، حسب ظروف كل شخص».

وعن قرار غلق الضريح أمس، قال الهاشمي إن «الساعات القليلة القادمة سوف تحدد ما إذا كنا سوف نمتثل ونجعل مراسمنا في خارج المسجد، أم نصر على الدخول للضريح»، ملوحا إلى «أنهم قد يقصرون احتفالاتهم في الخارج فقط منعا لوقوع أي أحداث عنف مع الأمن».

وطوقت قوات الأمن أمس جميع أبواب مسجد الحسين، وقال المسؤول في مسجد الحسين – الذي تحفظ عن ذكر اسمه - «تم عمل تطويق أمني لعدم السماح للشيعة بدخول حرم المسجد كما جرى إغلاق الضريح نهائيا»، لافتا إلى أنه جرى السماح للمصلين بالصلاة في أوقاتها فقط، مع غلق المسجد بعد كل صلاة.

ومسجد الحسين مثل المساجد التي توجد بها مقامات وأضرحة أبوابه تظل مفتوحة طوال النهار والليل ويؤوي الكثير من المصريين من غير سكان العاصمة القاهرة الذين يفضلون الاحتماء به والمبيت بداخله؛ لكن المسؤول بمسجد الحسين قال: إن «الأوقاف قررت غلق المسجد نهائيا أمس عقب صلاة العشاء، وتعهدت باتخاذ إجراءات قانونية شديدة حيال خرق قرارها والمكوث في المسجد أو محيطه عقب صلاة العشاء».

ولا يوجد حصر دقيق لأعداد الشيعة في مصر؛ لكن إحصائيات القيادات الشيعية تؤكد أنهم يقدرون بنحو مليون ونصف؛ لكن المصادر غير الرسمية في الدولة تشير إلى أن أعدادهم لا تزيد عن بضعة آلاف.

من جهته، اعترض الباحث الشيعي أحمد راسم النفيس، على تسمية زيارتهم لمسجد الحسين بـ«الطقوس»، لافتا إلى أن الأوقاف تمارس نوعا من الإرهاب علينا.. وهذا المسجد ليس ملكا للوزارة فالمساجد لله، مضيفا لـ«الشرق الأوسط»، أن «التيار السلفي يسعى للصدارة إلى المشهد على حسابنا بادعائه أنهم سوف يحمون المسجد والضريح منا، وهذا الكلام غير دقيق».

وتخشى السلطات المصرية من وقوع أي مناوشات مع الرافضين لتواجد الشيعة بالقرب من مسجد الحسين، وقال وليد إسماعيل رئيس ائتلاف الدفاع عن الصحابة وآل البيت: «لن نسمح للشيعة ببث سمومهم في المجتمع المصري؛ وملتزمون بالسلمية فقط والتواجد في نطاق المسجد لحمايته من أي خروقات من قبل الشيعة».

بعد تعيين الخرسان أمينًا عامًا لمجلس الوزراء

المالكي يقود محادثات سرية للإطاحة بالعبادي عبر البرلمان

بغداد: معد فياض

كشف قيادي في التحالف الوطني العراقي، عن أن «أعضاء في ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه نوري المالكي، نائب رئيس الجمهورية المقال، بحث مع بعض الكتل السياسية العراقية التصويت على سحب الثقة داخل مجلس النواب من رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي»، مشيرا إلى أن «الأعضاء الذين بحثوا هذا المقترح لم يتطرقوا في الوقت الحالي إلى أن يكون البديل عن العبادي رئيس ائتلافهم المالكي، بل لم يتطرقوا إلى الأسماء المقترحة، مع تشديدهم على أن يكون البديل من كتلتهم».

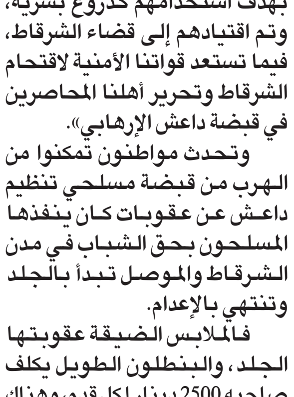
وقال القيادي في التحالف الوطني، الذي فضل عدم نشر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» في بغداد أمس إن «ائتلاف دولة القانون بحث موضوع التصويت البرلماني لسحب الثقة من العبادي كرئيس للوزراء، مع كل من المجلس الأعلى وائتلاف الوطنية بزعامة إياد علاوي واتحاد القوى بزعامة أسامة النجيفي نائبي رئيس الجمهورية المقالين من قبل العبادي».

وأضاف القيادي في التحالف الوطني الذي يضم الكتل الشيعية الرئيسة: دولة القانون والمجلس الأعلى الإسلامي بزعامة عمار الحكيم، و التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر ومنظمة بدر بزعامة هادي العامري وحزب الفضيلة وأحمد الجلبي زعيم المؤتمر الوطني العراقي وحركة الإصلاح بزعامة إبراهيم الجعفري، وزير الخارجية العراقي.

وأشار المصدر إلى أن كلا من المجلس الأعلى وائتلاف الوطنية أبدى موافقته على المقترح، مضيفا أن ذلك يعني ضمنا أن منظمة بدر هي الأخرى ستوافق بحكم علاقتها القوية بالمجلس الأعلى من جهة، ولوجود اعتراضات من قبل زعيمها هادي العامري على سياسات العبادي.

وقال: «لا علم عندي فيما إذا تمت مفاتحة التيار الصدري بهذا الخصوص، وأعتقد أن السيد مقتدى الصدر لن يوافق على مثل هذا المقترح، وكذلك الأكراد المنشغلون بمشكلاتهم في إقليم كردستان على خلفية قضية التمديد لرئاسة مسعود بارزاني لإقليم كردستان العراق».

وأشار المصدر إلى أنه في الوقت الذي بدأت فيه بعض الكتل والشخصيات من داخل التحالف الوطني ترشح أسماء بديلة عن العبادي لرئاسة الوزراء، وكان من بينها عماد الخرسان، فإن العبادي استبق الأحداث وبنصيحة من الحكومة الأميركية وبصورة فاجأت جميع الكتل السياسية، خصوصا التحالف الوطني وحزبه (الدعوة) بتعيين عماد الخرسان



أمينا عاما لرئاسة لمجلس الوزراء بدلا عن حامد خلف الموسوي الذي كان المالكي قد عينه بهذا المنصب قبيل رحيله عن السلطة.

وعماد الخرسان، المهندس، وسليل عائلة دينية معروفة في مدينة النجف، كان قد شغل منصب مدير مجلس إعمار العراق في عهد الحاكم المدني الأميركي بول بريمر. وكان قد هاجر إلى الولايات المتحدة الأميركية في عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، وعاد منها رئيسا لمجلس إعمار العراق، أو ما يُعتبر الرجل الأقوى في العراق بعد بريمر آنذاك، وكان يعتبر همزة الوصل بين إدارة بريمر والمرجعية الدينية في النجف، حيث كان مبعوث الحاكم المدني الأميركي لمعرفة آراء المرجعية في المراحل المتعددة التي أعقبت إسقاط نظام صدام حسين، وعمل مديرا لمكتب إبراهيم الجعفري رئيس وزراء العراق الأسبق.

وأوضح المصدر القيادي في التحالف الوطني أن «اسم الخرسان كان متداولا كأبرز المرشحين بديلا عن العبادي باعتباره شيعيا معتدلا وغير طائفي ومستقلا وغير منحاز لأي حزب إسلامي سواء كان شيعيا أو سنيا، وتربطه علاقات وطيدة بالإدارة الأميركية، وهو بالفعل وصل إلى رئاسة الوزراء أمينا عاما وليس رئيس وزراء، وسيكون وجوده دعما للعبادي وقراراته الإصلاحية»، مشيرا إلى أن «حزب الدعوة وائتلاف دولة القانون كانوا أول المعترضين على قرار تعيين الخرسان في هذا المنصب الذي بقي لسنوات طويلة حكرا على حزب المالكي، وأشهر من شغل هذا المنصب هو علي العلاق المقرب من المالكي، الذي عُيّن محافظا للبنك المركزي بالوكالة».

وقال المصدر إن «أعضاء في التحالف الوطني، خصوصا كتلة دولة القانون وكتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري اعترضا على تعيين الخرسان أمينا عاما لرئاسة مجلس الوزراء، ملوحين بطرح المسألة تحت قبة البرلمان باعتبار أن هذا المنصب يحتاج إلى التشاور بين الكتل والتوافق على المرشحين له كونه منصبا حساسا»، منبها إلى أن «الكتلة التي ينتمي إليها العبادي، دولة القانون، هي أشد المعترضين والأكثر استغرابا كون رئيس الوزراء لم يفاتحهم أو يتشاور معهم في موضوع تعيين الخرسان»، مضيفا أن «هذه المسألة ستكون مشكلة إضافية لتزيد بين الخلافات داخل التحالف الوطني الذي لم يتفق أعضاؤه حتى الآن على رئاسته».

من جهتها، قالت النائبة ميسون الدملوجي، المتحدثة الرسمية باسم كتلتها (ائتلاف الوطنية) إن «موضوع التصويت على سحب الثقة من رئيس الوزراء حيدر العبادي لم يتم تداوله أو بحثه داخل كتلتنا، أو في الأقل أنا لا أعرف عن هذه المباحثات ولا أدري إن كانت قد تمت بصورة سرية أم لا مع قيادات في الائتلاف»، وأوضحت: «إننا في ائتلاف الوطنية نرحب بمساءلة العبادي في مجلس النواب عن الإصلاحات التي يطالب بها الشعب العراقي، والتي تحدث عنها (العبادي) ولم يحققها، وباعتقادي أنه إذا تم التصويت على سحب الثقة من رئيس الوزراء حول موضوع الإصلاحات فستكون حظوظه بسيطة في البقاء بمنصبه».

دعوا إلى حماية المتظاهرين بعد سلسلة عمليات اختطاف وقتل

المراجع الدينية في العراق يقودون ضغوطًا على الحكومة لمواصلة كشف رؤوس الفساد



متظاهرون عراقيون يرددون الهتافات ويلوحون بالأعلام في ساحة التحرير وسط بغداد أمس (أ.ب)

بغداد: حمزة مصطفى

طالب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الحكومة العراقية بحماية المتظاهرين وقادتهم، وذلك بعد سلسلة عمليات اغتيال وخطف طالت عددا من ناشطي التيار المدني وقادة المظاهرات المدنية، التي دخلت شهرها الثالث، في وقت يواجه فيه رئيس الوزراء حيدر العبادي ضغوطا من كبار رجال الدين وفي مقدمتهم السيستاني، للكشف عن كبار الفاسدين وإحالتهم إلى القضاء.

وقال الصدر خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده في مدينة النجف مع عدد من قادة المظاهرات أمس الخميس، ومن بينهم القيادي البارز في التيار المدني العراقي جاسم الحلفي إن «المتظاهرين قاموا بما تطلبه الوضع من إصلاح بطرق سلمية جمعت جميع القوى على كلمة واحدة».

وأضاف الصدر أن «كل العراق يريد الإصلاح والسلام، ونحن نمسك السلاح في ساحات القتال ضد تنظيم (داعش) والمتظاهرون يدفعون دواعش الفساد بيدهم». وطالب الصدر الحكومة «بحماية المتظاهرين وحماية قادتهم، وعدم التعرض للمظاهرات والتضييق عليها، والاستجابة لمطالبهم والتحقيق في تعرض بعضهم للاعتداء»، مؤكدا في الوقت نفسه «استمرار المظاهرات المطالبة بالإصلاح ومحاربة الفساد»، داعيًا المتظاهرين إلى «الاستمرار في المطالبة بالإصلاح والاستمرار في التظاهر».

من جانبه، قال الناشط المدني جاسم الحلفي خلال المؤتمر، إن «التيار الصدري يمثل تيارًا مجتمعيًا كبيرًا، وتمسه قضايا كثيرة ومعاناتنا واحدة، وقد حصلنا على دعم غير محدود»، مبينًا أن «اللقاء أكد على أن تنطلق المظاهرات من بعد وطني وتحشيد شعبي باتجاه الإصلاح السياسي، وتخليصه من المحاصصة الطائفية ورؤوس الفساد».

وأكد الحلفي على «مواصلة المظاهرات بكل الأحوال بالأسلوب السلمي»، مشيرًا إلى أن «العراق يعيش لحظات استثنائية، وعلى المدنيين والإسلاميين المعتدلين المشاركة في هذه المعركة المصيرية».

ويأتي هذا اللقاء بين قادة المظاهرات وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر عقب مجموعة من اللقاءات غير المعلنة مع كبار مراجع الدين في مدينة النجف. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» كشف الحلفي عن أن «هذا اللقاء مع الصدر سبقته عدة لقاءات مع التيار الصدري في بغداد والنجف، جرى خلالها التنسيق مع الصدريين على ما يتصل بالمظاهرات، لا سيما أن هناك مساحة عمل ومعاناة مشتركة بين المتظاهرين المطالبين بالإصلاح ومحاربة الفساد وتأمين الخدمات، وبين جمهور التيار الصدري الذي هو في الغالب من الطبقات الفقيرة التي لها معاناتها المعروفة».

وأشار الحلفي إلى أن «اللقاء مع السيد الصدر يأتي في هذا الإطار، ومن أجل التنسيق حول المظاهرات في سياق عمل مشترك من أجل حركة الإصلاح التي يجب أن تستمر بوتيرة متصاعدة، بالإضافة إلى التأكيد على البعد الوطني للمظاهرات والكفاح السلمي بعيدا عن العنف؛ لأن الهدف في النهاية هو إصلاح النظام السياسي وليس تغييره، وهو ما يتطلب معالجة ملفات الفساد، ومحاربة كبار الفاسدين الذين يطالب الشارع بمحاسبتهم بغض النظر عن أي خلفية حزبية أو طائفية أو عرقية».

وأضاف الحلفي أن المتظاهرين، طوال الشهور الماضية، وجدوا استجابة جيدة من قبل الصدريين والصدر شخصيا، حيث كان هناك تفهم كامل لرؤاهم وما يريدون الوصول إليه في إطار حركتهم السلمية، وقال: «الصدر يرى مثلنا تماما أن هناك عيوبا في النظام السياسي في البلاد تتطلب الإصلاح الحقيقي وليس عبر عمليات ترقيعية؛ إذ إن عيوب هذا النظام وفشله هو الذي سمح للإرهاب بأن يحتل مدننا ومحافظاتنا، وبالتالي فإننا نرى أن المعركة ضد الفساد هي الوجه الآخر للمعركة ضد (داعش)». وكشف الحلفي عن «عقد قادة التيار المدني سلسلة لقاءات غير معلنة خلال الفترة الماضية مع ثلاثة من المراجع الأربعة الكبار في النجف، وهم محمد سعيد الحكيم، وإسحق الفياض، وبشير النجفي، فضلا عن أساتذة في الحوزة الدينية مقربين من المرجع الأعلى علي السيستاني، حيث يقفون معهم تماما على صعيد إصلاح النظام السياسي، ومحاربة الفساد، وتأمين الخدمات الأساسية».

وردا على سؤال بشأن الإجراءات التي يقوم بها رئيس الوزراء حيدر العبادي باتجاه إحالة بعض كبار المسؤولين ومن بينهم وزراء في حكومته إلى القضاء، قال الحلفي: «هذه الإجراءات جيدة، ولكنها لا تزال دون مستوى آمال وطموحات الشعب، حيث بالإمكان تحقيق ما هو أكثر من ذلك»، مبينا أن «المطلوب هو برنامج واضح يحتوي على منهاج ووحدة قياس، وهو ما يتطلب وجود فريق عمل معلن على هذا الصعيد، وأن تصبح الوزارة هي وزارة إصلاح».

استخدمت فيها 4 طائرات.. وقُتل عدد من الإرهابيين

قوات خاصة أميركية تحرر 69 رهينة من قبضة «داعش» في كركوك

أربيل: دلشاد عبد الله

كشف مجلس أمن إقليم كردستان، أمس، أن قوات مكافحة الإرهاب التابعة له وبالتعاون مع قوة من التحالف الدولي، تمكنت الليلة قبل الماضية من تحرير 69 رهينة من سجن لتنظيم داعش في قضاء الحويجة جنوب غربي كركوك، بينما أعلنت محافظة نينوى، أمس، أن الحكومة الاتحادية وافقت على طلبها بإعادة منتسبي الشرطة الاتحادية من أبناء الموصل إلى معسكراتهم في قضاء مخمور ومنطقة دوبردان (شرق الموصل)، بعد أن نقلوا في يونيو (حزيران) الماضي، بأمر من وزارة الداخلية إلى بغداد ومعسكر سبايكر في تكريت.

وذكر بيان لمجلس أمن الإقليم، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه: «إن قوة مشتركة من التحالف الدولي وقوات مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس أمن الإقليم تمكنت في الساعة الثانية من منتصف الليلة قبل الماضية وبالاعتماد على معلومات استخباراتية دقيقة من الإنزال داخل عمق الأراضي الخاضعة لتنظيم داعش في قضاء الحويجة التابع لمحافظة كركوك، والسيطرة على سجن (داعش) الرئيسي الذي يبعد عن الحويجة نحو سبع كيلومترات، وتمكنت العملية من تحقيق أهدافها بنجاح وتحرير 69 مواطنًا محتجزًا من قبضة التنظيم، وبعد التحقيق البدائي اتضح أنه لا يوجد أي مواطن كردي من بين المحررين».

وأكد البيان أن العملية أسفرت عن مقتل أكثر من عشرين مسلحًا من «داعش» وأسر ستة آخرين منهم، بينما قتل أحد جنود التحالف الدولي الذي كان يقوم بعملية إسناد قواتنا، وجرح ثلاثة من مقاتلي قوات مكافحة الإرهاب، العملية انتهت في الساعة الرابعة من فجر أمس، وتم نقل المواطنين المحررين إلى الفحص الطبي، واتخاذ الإجراءات الخاصة.

وفي سياق متصل، قال محافظ نينوى الجديد، نوفل العاكوب، في مؤتمر صحافي عقده أمس في مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق: «قدمنا عدة طلبات لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وكانت في مقدمتها طلب إعادة منتسبي شرطة نينوى من معسكر سبايكر باعتبارهم جزءًا من قيادة عمليات نينوى إلى قضاء مخمور ومعسكر دوبردان، وإصدار عفو عن جميع الذين تخلفوا عن الالتحاق بالمعسكر، وطالبنا أيضًا بفتح باب التطويع على قيادة عمليات نينوى للنازحين والمهجرين من أبناء المحافظة، وإيقاف العمل بالأوامر الصادرة من وزارة الداخلية بإنهاء خدمات الضباط المشمولين بالمساءلة والعدالة، فهناك نحو 18 ضابطًا من المحافظة شملهم قانون المساءلة والعدالة». وتابع بالقول: «كانت التفاتة من رئيس مجلس الوزراء على هذه الطلبات، واستجابة من وزير الداخلية بالموافقة».

وانتخب مجلس محافظة نينوى في جلسة تصويت علنية عقدت في مقر المجلس في ناحية القوش شمال الموصل في 5 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، نوفل سلطان العاكوب، محافظًا جديدًا لنينوى خلفًا للمحافظ المقال أثيل النجيفي، وينتمي العاكوب إلى ائتلاف النهضة الوطني، الكتلة العربية السنية في مجلس المحافظة.

وصوت 169 نائبًا في مجلس النواب العراقي غالبيتهم من كتلة دولة القانون التي يترأسها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي في جلسة البرلمان التي عقدت في 28 مايو (أيار) الماضي، على إقالة محافظ نينوى أثيل النجيفي، بينما صوت 37 نائبًا ضد التصويت وامتنع 10 عن التصويت، وشهدت الجلسة مشادات كلامية بين نواب من الموصل مع رئيس المجلس سليم الجبوري ونواب كتلة دولة القانون.

في غضون ذلك، شنت طائرات التحالف الدولي، أمس، غارات مكثفة على مواقع مسلحي «داعش» في المناطق الواقعة جنوب محافظة نينوى المحاذية لقضاء الشرقاط (شمال محافظة صلاح الدين)، وقال مسؤول اللجنة المحلية للحزب الديمقراطي الكردستاني، في ناحية قراج (جنوب أربيل)، إسماعيل محمد، لـ«الشرق الأوسط»: «قصفت طائرات التحالف الدولي ظهر أمس مواقع مسلحي تنظيم داعش في قريتي الراشدية والمحمودية التابعتين لناحية قراج، وأسفر القصف عن مقتل أكثر من عشرة مسلحين من التنظيم وإصابة العشرات الآخرين، بينما دُمرت مواقعهم بالكامل»، مبينًا أن هاتين القريتين تمثلان الخط الأمامي لمسلحي التنظيم أمام قوات البيشمركة، وكشف محمد أن قادة «داعش» نقلوا عوائلهم إلى الموصل تحسبًا لأي هجوم قد يتعرض له التنظيم في قضاء شرقاط، مؤكدًا أن التنظيم فقد قوته في تلك المنطقة إثر كثافة الغارات الجوية لطيران التحالف الدولي على مواقعه.

بعد مباغتة قوات الجيش والعشائر للتنظيم الإرهابي في الموصل

400 عائلة عراقية في بيجي تتمكن من الهروب من قبضة «داعش»

بغداد: مناف العبيدي

تمكنت 400 عائلة عراقية محاصرة في منطقة تل الأبيض وقرية الزويّة وقضاء الشرقاط شمال مدينة بيجي في محافظة صلاح الدين من الهرب من سطوة مسلحي تنظيم داعش بعد استغلالها انشغال المسلحين بتقدم القوات العراقية في عمليات تحرير الأراضي، ووصلت إلى قضاء بيجي، الذي تمكنت القوات العراقية من تحريره قبل أيام.

وقال نائب رئيس مجلس محافظة صلاح الدين جاسم محمد حسن العطية إن «الانتصارات التي حققتها القوات العراقية مدعومة بقوات العشائر في قاطع العمليات في قضاء بيجي وتطهير مناطق شمال القضاء وصولاً إلى قضاء الشرقاط، أربكت صفوف التنظيم الإرهابي الذي بدأت قيادته بالهروب إلى داخل مدينة الموصل مما أعطى دافعًا معنويًا قويًا للتقدم السريع للجيش في عمليات التحرير، هذا الأمر الذي أعطى فرصة كبيرة للعائلات المحاصرة في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش الإرهابي، للهرب من سطوة المسلحين الذين كانوا يستغلون الأهالي كدروع بشرية ونفذوا بحقهم أبشع الجرائم تمثلت في قتل كثير من أبنائهم بحجة التهاون مع القوات الأمنية». وأضاف العطية: «إن أكثر من 400 عائلة عراقية كانت محاصرة ومستغلة من قبل مسلحي التنظيم تمكنت من الهرب من مناطق المسحك والزوية وقضاء الشرقاط، ووصلت تلك العائلات إلى قرية البوطعمة، حيث استقبلتها العشائر العراقية الموجودة في المنطقة وفتحت بيوتها ومضايفها لهم، وقد أعلن شيوخ المنطقة عن استعدادهم لاستقبال العائلات الهاربة من سطوة التنظيم الإرهابي».

وأشار العطية إلى «أن مسلحي التنظيم الإرهابي قاموا باصطحاب عائلات أخرى من المناطق التي تم تحريرها من قبل القوات العراقية بهدف استخدامهم كدروع بشرية، وتم اقتيادهم إلى قضاء الشرقاط، فيما تستعد قواتنا الأمنية لاقتحام الشرقاط وتحرير أهلنا المحاصرين في قبضة داعش الإرهابي».

وتحدث مواطنون تمكنوا من الهرب من قبضة مسلحي تنظيم داعش عن عقوبات كان ينفذها المسلحون بحق الشباب في مدن الشرقاط والموصل تبدأ بالجلد وتنتهي بالإعدام.

فالملابس الضيقة عقوبتها الجلد، والبنطلون الطويل يكلف صاحبه 2500 دينار لكل قدم، وهناك قدر من الجلدات لكل أغنية على جهاز الهاتف المحمول.

وقال أحد الشبان الذي تمكن من الهرب من مدينة الموصل مع عائلته إن «عملية الخروج من المدينة وعبور المناطق الخاضعة للمسلحين مرهون بموافقة ما تسمى المحكمة الشرعية وتعهدات بالعودة، وإن الكثيرين من سكان المدينة كانوا يفكرون في الهرب نتيجة الخوف من بطش المسلحين بأي لحظة ونتيجة الظروف المعيشية الصعبة والقصف الجوي». وأضاف الشاب الذي رفض الكشف عن اسمه خشية البطش بمن تبقى من أقاربه في الموصل على يد المسلحين: «إن رحلة الهروب عبر الموصل محفوفة بالمخاطر التي تنتهي بالموت أحيانًا، وإن المهربين من أهالي المدينة يتعاون بعضهم مع المسلحين، وإن تكلفة رحلة الهروب من الموصل إلى خارجها تبلغ خمسة آلاف دولار».



قولت أمن عراقية تبحث عن منتمين لتنظيم داعش حوالي مصفاة بيجي للنفط أمس (أ.ب)

من ناحيتها، أعربت الأمم المتحدة عن قلقها على مصير المدنيين المحاصرين في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، مبينة عدم قدرة السكان المحليين في المناطق التي يسيطر عليها التنظيم على الوصول إلى مناطق آمنة بعيدًا عن ساحات القتال، محذرة من تفاقم الوضع الإنساني في البلاد، في ظل وجود أكثر من ثمانية ملايين عراقي يحتاجون لمساعدات إنسانية.

وحذر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في تقرير من تدهور الوضع الإنساني في البلاد بسبب التعقيد الذي شاب الأوضاع في بعض المناطق، مع استمرار القتال مع تنظيم داعش، فضلاً عن شح التمويل المالي وضعف الطاقة الاستيعابية. كما بيّن أن عدد العراقيين الذين يحتاجون لمساعدات إنسانية وصل إلى 8 ملايين ونصف المليون شخص، بينهم ثلاثة ملايين نازح تركوا مناطقهم بعد سيطرة «داعش» على الموصل وعدد من المحافظات والمدن الأخرى في العاشر من يونيو (حزيران) 2014، هربًا من أجواء المعارك.

وأوضح التقرير أن عددًا كبيرًا من العراقيين نزح داخل محافظتي الأنبار وصلاح الدين، تزامنًا مع انطلاق العمليات العسكرية الجديدة، بسبب فقدان الأمن واشتداد المعارك لاستعادة المدن التي يسيطر عليها «داعش».

يأتي ذلك بالتزامن مع تحذيرات أطلقتها منظمات مدنية محلية ودولية من مخاطر حلول موسم الشتاء بالعراق، واحتمالية تسجيل حالات وفاة بسبب البرد والأمطار وتأخر الحكومة في توفير الوقود للتدفئة أو الأغطية، فضلاً عن مقرات آمنة للنازحين.

سلوفينيا تسجل دخول رقم قياسي جديد إلى أراضيها وسط تعزيزات أمنية

576 هجومًا استهدفت مراكز إيواء للاجئين في ألمانيا منذ بداية العام



مهاجرون يجتمعون حول النار لتدفئة أنفسهم بعد عبور الحدود الكرواتية - السلوفينية أمس (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

وصل مفوض الاتحاد الأوروبي المكلف شؤون الهجرة، ديمتريس أفراموبولوس، أمس، إلى سلوفينيا لتقييم حاجات هذا البلد الصغير الذي يطلب المساعدة بعد أن فاق تدفق المهاجرين قدراته.

وبعد إقامة سياج لمنع دخول المهاجرين في المجر، باتت سلوفينيا مع كرواتيا وصربيا نقاط العبور الرئيسية للاجئين إلى شمال أوروبا وهي تسعى بصعوبة إلى تنظيم مرورهم عبر أراضيها.

وأعلنت الشرطة السلوفينية صباح أمس أن 12 ألفا و676 مهاجرا دخلوا خلال 24 ساعة إلى هذا البلد الصغير، الذي يبلغ عدد سكانه مليوني نسمة. وهو رقم قياسي يتجاوز ما تم تسجيله في المجر في أوج أزمة اللاجئين في سبتمبر (أيلول).

وأقر رئيس المفوضية الأوروبية جان - كلود يونكر بـ«المشاكل الهائلة» التي تواجهها «إحدى الدول الأوروبية الأصغر حجما»، حيث أحصت سلوفينيا ما مجمله 34131 وصولا لمهاجرين منذ السبت، اليوم الذي بدأوا فيه بتحويل مسارهم إلى هذا البلد لدخول منطقة «شينغن». وتم استقبال أكثر من عشرة آلاف منهم، أمس، في مخيمات مخصصة لهذه الغاية بانتظار أن يتمكنوا من مواصلة طريقهم إلى النمسا التي تقع على الحدود الشمالية لسلوفينيا. وكان بين ألفين وثلاثة آلاف مهاجر ينتظرون على الحدود مع كرواتيا للسماح لهم بالدخول إلى سلوفينيا، بحسب الشرطة.

ويعقد قادة دول وحكومات الدول التي تواجه هذا التدفق المتواصل لآلاف المهاجرين وهي النمسا وبلغاريا وكرواتيا وألمانيا واليونان والمجر ورومانيا ومقدونيا وصربيا وسلوفينيا، قمة مصغرة الأحد في بروكسل لتنسيق جهودهم إزاء «الوضع الطارئ» في البلقان، حسبما أوردت المفوضية الأوروبية.

وبسبب الازدحام في مراكز الاستقبال في سلوفينيا فإن الوضع أصبح محفوفا بالمخاطر. فقد أدى حريق لم يعرف مصدره، في منطقة بريزيش، إلى تدمير 27 خيمة جماعية أي غالبية أماكن الإقامة المخصصة لـ400 شخص في المخيم الذي استقبل 4 آلاف مهاجر في الأيام الأخيرة.

ولم يوقع الحريق الذي تمت السيطرة عليه بشكل سريع أي ضحايا، إلا أنه أثار حالة من الذعر. وأشارت وسائل الإعلام السلوفينية إلى أن المهاجرين يشعلون نيرانا للتدفئة وأيضا للاحتجاج على طول الانتظار.

كما تصاعد التوتر على الحدود مع النمسا التي عبرها أكثر من ألف شخص سيرا على الأقدام، بدلا من استخدام حافلات مخصصة لهذه الغاية.

وبعد أن أقرت سلوفينيا تعديلا يزيد من صلاحيات الجيش لتمكينه من مساعدة الشرطة على الحدود مع كرواتيا، التي يبلغ طولها 670 كلم وتشكل حدود فضاء شينغن، تريد أن تقوم بتعديل جديد للقانون يسمح بتعبئة عناصر الشرطة المتقاعدين.

من جانبه، أدان المفوض الأعلى للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أمس، بشدة الاحتجاز «المنهجي» و«المهين» للمهاجرين واللاجئين وخصوصا الأطفال في الجمهورية التشيكية. وقال المفوض الأعلى، الأمير زيد بن رعد بن الحسين، في بيان نشر في جنيف إن «انتهاكات حقوق الإنسان حيال المهاجرين ليست معزولة ولا محض صدفة، بل منهجية وتشكل على ما يبدو جزءا لا يتجزأ من سياسة الحكومة التشيكية لردع المهاجرين واللاجئين عن دخول البلاد أو الإقامة فيها». وأضاف أن الجمهورية التشيكية هي

• الأمم المتحدة تدين جمهورية التشيك بشدة لاحتجازها «المنهجي» و«المهين» للمهاجرين

الوحيدة بين بلدان العبور التي «تخضع روتينيا المهاجرين واللاجئين لاحتجاز لمدة أربعين يوما، وفي بعض الأحيان تسعين يوما في ظروف وصفت بالمهينة».

وتدخلت المفوضية مرارا في أزمة اللاجئين في أوروبا، لكنها المرة الأولى التي تتبنى فيها موقفا قاسيا حيال حكومة. وقال المفوض الأعلى أيضا إن «القانون الدولي واضح جدا بتأكيده أن الاحتجاز في قضية الهجرة يجب أن يكون إجراء أخيرا، وبالنسبة للأطفال، أكدت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الأطفال أن احتجاز الأطفال على أساس أوضاعهم كمهاجرين فقط أو على أساس أوضاع آبائهم يشكل انتهاكا (...) وغير قابل للتبرير».

وعبر خصوصا عن قلقه من ظروف الاحتجاز في مركز «بيلا - جيفوزا» الذي يبعد 80 كلم شمال براغ، والذي وصفه وزير العدل التشيكي روبير بيليكان بنفسه بأنه «أسوأ من سجن». ووجدت فيه الوسيطة التشيكية الرسمية، أنا ساباتوفا، نحو مائة طفل محتجزين، كما ورد في تقرير نشرته في 13 أكتوبر (تشرين الأول). وأدانت ساباتوفا حرمان هؤلاء المهاجرين من هواتفهم الجوالة ما يمنعهم من إعطاء معلومات عنهم.

وأضاف المفوض الأعلى أن «أنباء تتمتع بالمصداقية» تفيد أن هؤلاء المهاجرين يخضعون بشكل روتيني للتفتيش لمصادرة 250 كورونا سويسريا (10 دولارات) يوميا من كل منهم، مقابل الإقامة غير الطوعية في مركز الاحتجاز.

وتحدث عن بعض التحسينات التي أدخلت في الأسابيع الأخيرة بفتح مراكز جديدة ووضع آلية دائمة بين الوسيطة ووزارة الداخلية، داعيا الحكومة التشيكية إلى اتخاذ إجراءات فورية لضمان احترام حقوق الإنسان للمهاجرين واللاجئين «وفق التزامات الجمهورية التشيكية».

وأعلنت الشرطة التشيكية الأسبوع الماضي أنها اعترضت في الأشهر التسعة الأولى من عام 7201 مهاجر، أي ضعف العدد الذي سجل في 2014. ومنذ بداية السنة طلب 1115 شخصا اللجوء إلى الجمهورية التشيكية بحسب وزارة الداخلية.

في سياق متصل، أعلنت الشرطة القضائية الألمانية، أمس، ارتفاع عدد الجنح ضد مراكز إيواء اللاجئين وحذرت من تزايد خطر هجمات متطرفين يمينيين على مسؤولين سياسيين.

وفاق عدد الهجمات التي استهدفت مراكز استقبال مهاجرين في الفصل الثالث من عام 2015 عددها الإجمالي في العام الفائت، بحسب المكتب الفيدرالي للشرطة الجنائية في ألمانيا الذي أحصى 285 جنحة في الفصل الثالث، مقابل 198 في 2014.

وأحصى المكتب 576 عمل عنف استهدفت مراكز إيواء للاجئين منذ مطلع العام في مختلف أنحاء ألمانيا، بينها 523 ارتكبها ناشطون في اليمين المتطرف. وأوضح المكتب أن غالبية الهجمات اقتصرت على «تخريب ممتلكات» أو «تحريض على الكراهية»، إضافة إلى جنح أخرى على خلفية دعائية.

وقال متحدث باسم المكتب: «إلى جانب الجنح التي استهدفت مراكز إيواء لطالبي لجوء، قد تزداد التحركات ضد المسؤولين المفترضين (عن تدفق المهاجرين إلى البلاد)، على غرار المسؤولين السياسيين أو مديري مراكز الإيواء». وأصيبت مسؤولة في مدينة كولونيا مكلفة استقبال اللاجئين ومرشحة لرئاسة البلدية بجروح خطيرة، السبت الماضي، بعد تعرضها لاعتداء بيد رجل مناهض للأجانب. وانتخبت المسؤولة في اليوم التالي رئيسة للبلدية. وأعربت الحكومة الألمانية مؤخرا عن قلقها حيال تشدد خطاب حركة بيغيدا الشعبوية المعادية للإسلام التي تتصدر الاحتجاجات ضد المهاجرين في البلاد.

من جهة أخرى، أعلنت البحرية الإيطالية، أمس، أنها اعترضت مركبا لأشخاص يشتبه بأنهم مهربون في المياه الدولية قبالة ليبيا وأوقفت 17 شخصا كانوا على متنه.

وأوضحت البحرية في بيان أنه صباح الأربعاء، وعلى بعد نحو 90 ميلا شمال غربي ميناء درنة الليبي، قامت بتفتيش مركب صيد كان يجر مركبا آخر «كان تورط سابقا في تهريب بشر». وفي حين كان المركب الثاني فارغا، تم اقتياد 17 شخصا كانوا على متن المركب الأول إلى إحدى البوارج الإيطالية من أجل عمليات «تحقق» في إطار تحقيق لنيابة سراقوسة (صقلية).

«الشرق الأوسط» تعاين عملية تهريب ليلية من ميناء طرابلس

جزر سياحية تتحول إلى مقرات لعصابات تهريب البشر في لبنان

طرابلس (لبنان): «الشرق الأوسط»

ينطلق معظم المهاجرين عبر البحر الأبيض المتوسط من مخيمات لاجئين في لبنان، ومن الحدود التركية - السورية، أو من سوريا نفسها، ومن الأردن. واستغلّت شبكات تهريب يأس هؤلاء لتعزيز نشاطها في المدن الساحلية اللبنانية، وفي بلدة ميناء طرابلس التي تبعد بنحو 80 كيلومترا عن بيروت، خصوصا.

وعلى بعد كيلومترات قليلة من ميناء طرابلس، توجد جزر صغيرة تبعد بنحو 7 كلم عن الشاطئ، منها الرمكين والفنار والنخل. وكانت تعد هذه الأخيرة وجهة صيفية يقضي فيه سكان الميناء معظم أيام الصيف للسباحة والاستجمام، إلا أنها تحوّلت اليوم إلى مرتع من دون مراقبة لعصابات تهريب البشر.

ولا تتم عمليات التهريب في الخفاء، فمن يقوم بنزهة في الصباح الباكر على طول «الكورنيش»، حيث المقاهي الشعبية، يسمع رجالا يخططون علنا لتهريب أفواج جديدة من اللاجئين إلى تركيا. ولا يقتصر نشاط التهريب على الرجال فقط، فمن النساء اللاتي يملكن مركبا من تشارك في هذه التجارة. وكانت إحداهن تتحدث مع مهربين آخرين، وهي واقفة إلى جانب سيارتها «الرانج روفر»، عن بعض تفاصيل الرحلة المقبلة والأجر الذي ستتقاضاه من كل راكب. وذكرت السيدة نفسها أنها تفضل أن تكون وجهة سفر المركب جزيرة قبرص، التي لا تبعد أكثر من 200 كلم عن الميناء، ومن هناك إلى أقرب جزر اليونان.

ومن بين أهم النقط التي يتناولها المهربون على «الكورنيش» المقابل لمبنى الجامعة العربية هو تجريد اللاجئين السوريين من جوازات سفرهم والاحتفاظ بها بغية بيع وثائق سورية مزورة في وقت لاحق. كما أثار بعض المهربين مخاوف حول السقوط بأيدي السلطات، خصوصا بعد حادث غرق الصبي السوري إيلان عند الشواطئ التركية.

وعن طرق تهريب البشر من لبنان، يقول الصياد محمد في مسمكة بالميناء إنها تتم بعد منتصف الليل، فالوسيط أو «السمسار» يتفق مع الراغبين في الهجرة على سعر الرحلة والوسيلة المعتمدة والوجهة النهائية، ويجمّعهم في موقع معلوم عند الشاطئ، غالبا ما يكون مقابلا للمقاهي المنتشرة على طول الكورنيش أو لمسجد الميناء أو بجانب المرفأ. ويركب هؤلاء في قوارب لنقلهم إلى جزيرة النخل أو الرمكين، حيث تنتظرهم المراكب كبيرة المجهزة بمحرك لتبدأ «رحلة الموت».

ويضيف الصياد أن الكثير من السكان تحولوا إلى مهربي بشر، فكل ما يحتاجه المهرب هو قارب أو مركب ووسيط يتوغل بين اللاجئين السوريين أو الفلسطينيين، الذين هربوا من سوريا، أو لبنانيين يريدون اللجوء إلى أوروبا، فتتم الصفقة. وقد يدفع المهرب ثمن المركب 10 آلاف دولار، لكنه يسترجع المبلغ بكل سهولة من خلال تنظيم رحلة واحدة. فكل راكب يكلف ألف دولار، على الأقل، وعليه دفع المبلغ قبل ركوب القارب. ويحمل القارب الواحد ما لا يقل عن 30 راكبا في كل مرة. وفي حال تعرض المركب إلى حادث أو عاصفة، فيستغني المهرب عنه بكل سهولة لأنه استرجع ثمنه أضعافا وفق ما أكده الصياد محمد.

وشهدت «الشرق الأوسط» إحدى عمليات التهريب الليلية، تمّت بعد منتصف ليلة الـ23 من شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، وكانت مقابل «ساحة السمك». تدافع قرابة مائة شخص، بينهم نساء وأطفال ورجال، للركوب على متن قاربين، ولم يحملوا معهم من الأمتعة إلا القليل. وكان لدى معظمهم هواتف جوالة. توجّهوا من الميناء إلى جزيرة النخل، ليتابعوا من هناك رحلة إلى المجهول.

وحيال التدفق الهائل للاجئين إلى أوروبا، قال أحد السياسيين اللبنانيين، فضل عدم ذكر اسمه، في حديث مع «الشرق الأوسط» إن الاتحاد الأوروبي ضغط على الحكومة اللبنانية من أجل مراقبة عمليات التهريب التي سمحت لسيول بشرية بالتوافد إلى أوروبا، وألمانيا تحديدا.

وأصدرت جراء ذلك إجراء يثير الاستغراب. فبدلا من تنشيط نقطة بحرية للجيش اللبناني، أو إرسال دوريات لخفر السواحل اللبنانية لمراقبة حركة المراكب التي تنقل اللاجئين ليلا، أو تحرك سفن المراقبة التابعة للقوات الأوروبية المرابطة في مياه المتوسط لمنع تهريب البشر، قررت الاعتماد على أجهزة «رادار» تكشف أي نوع من التحركات المشبوهة. كما فرضت على أصحاب المراكب السياحية الكشف عن لائحة بأسماء الركاب الذين ينقلونهم إلى الجزر القريبة، مثل البلان والرملية، عند نقطة تفتيش للجيش اللبناني في المرفأ. ويتم ذلك خلال رحلتي الذهاب والإياب للتأكد من أن كل من غادر الميناء باتجاه الجزر للاستجمام قد عاد، كما يفرض على كل راكب إبراز هويته الشخصية. ويوضّح المصدر ذاته أنه «لم يعد أي جانب يلتزم بهذا الإجراء بعد فترة قصيرة من إقراره».

في سياق متصل، أشار السياسي إلى أن اللاجئين السوريين في لبنان الواردة أسماؤهم في لوائح الوكالة الدولية لإغاثة اللاجئين، الذين يتلقون مساعدات بشكل منتظم، لا تشطب أسماؤهم إذا ما غادروا. فيحتفظ القائمون على توزيع هذه المساعدات مالية بقسط الغائبين، وأصبحوا يشكلون شبكات إجرامية، إذ إن لا أحد يعرف من غادر المخيم أو من مات غرقا في البحر.

جنود نمساويون يحملون مهاجرا ملتفا في غطاء عند الحدود السلوفينية - النمساوية أمس (إ.ب.أ)

حلفاء نتنياهو في اليمين المتطرف يهددونه بإسقاط حكومته

كيري متفائل بحذر تجاه توقيع اتفاق جديد مكتوب حول المسجد الأقصى

تل أبيب: نظير مجلي

أثارت تصريحات وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أمس، التي قال فيها إنه خرج بتفاؤل حذر من المحادثات الماراثونية التي أجراها مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، حول تدهور الأوضاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين، انتقادات مؤيدي نتنياهو وحلفائه في اليمين المتطرف. وبعد تهديدات الوزير أوري آرييل بإسقاطه، أسمع نواب آخرون من حزب «البيت اليهودي» وحتى من حزب الليكود تهديدات مماثلة.

وقال النائب بتسلئيل سموتريتش، إن «الأنباء الواردة من برلين، حيث التقى نتنياهو كيري، تسمم أجواء الائتلاف الحكومي، وتشعرنا بأن هناك بوادر انهيار للإنجازات الإسرائيلية في استعادة مكانة اليهود في جبل البيت (هكذا يسمون الحرم القدسي الشريف بالعبرية)». وأضاف: «لن نسمح بحرمان اليهود من حقهم في زيارة الحرم». وطلب عضو الكنيست يانون مغال من الحزب نفسه (البيت اليهودي)، توضيحا من نتنياهو بشأن «اقتراح إسرائيل على الأردن والفلسطينيين تخفيف عدد الزوار اليهود وغير المسلمين إلى الحرم القدسي، في سبيل تهدئة الأوضاع». وقال مغال من على منصة الكنيست (البرلمان الإسرائيلي): «أنا لا أصدق أن رئيس الحكومة قدم مثل هذا الاقتراح. فهو الذي قال هنا على هذا المنبر إنهم لن يحصلوا على شيء مقابل العنف. أنا لا اصدق أنه سيمس بحرية العبادة لليهود، ولكنني أطالب بتوضيح من نتنياهو يقول إن هذا ليس صحيحا، لأننا كجزء من الائتلاف لا نستطيع العيش مع قرار كهذا».

كما تطرق الوزير نفتالي بينت، رئيس الحزب، إلى هذا الموضوع، وقال: «لا أصدق أن رئيس الحكومة طرح مثل هذا الاقتراح، ولن يتم تقديم اقتراح كهذا». وأضاف: «إذا خرج الإرهابيون بإنجازات من هذه الجولة فستكون الجولة المقبلة أكثر قتلا وإيلاما. الضعف في الشرق الأوسط ليس سياسة». وحسب نائب وزير الدفاع، ايلي بن دهان، فقد تم طرح اقتراح كهذا في زمن ديفيد بن غوريون، لكنه رفضه بشكل مطلق، و«لهذا فأنا متأكد من أن رئيس الحكومة من المعسكر اليميني لن يقترح تقليص عدد اليهود الذين يزورون الحرم. نحن لن نوافق أبدا على التخلي عن أي شيء في سيادتنا على الحرم». وجاء من ديوان رئيس الحكومة نتنياهو أنه لم يتم أبدًا طرح مثل هذا الاقتراح.

وكان كيري قد عقد اجتماعا مطولا دام أربع ساعات مع نتنياهو، أمس، في العاصمة الألمانية. ولم يصدر عن الاجتماع أي بيان. ولكن خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، قال كيري: «يمكنني أن أقول عن المشاورات مع نتنياهو، إنها منحتني شيئًا من التفاؤل الحذر بإمكان طرح شيء على الطاولة خلال الأيام المقبلة»، من أجل «تهدئة الوضع والمضي قدما». وأعرب كيري عن ثقته بأن «مختلف الأطراف يرغبون في المساهمة في التهدئة»، مبديا أمله في «أن يتحقق ذلك». وأضاف كيري: «أتطلع بفارغ الصبر إلى لقاء الملك عبد الله والرئيس عباس، وآمل أن نتمكن من اغتنام الفرصة والتراجع عن حافة الهاوية».

وذكرت مصادر إسرائيلية، أمس، أن محادثات سرية تجري منذ أسبوع بين إسرائيل والأردن، بمعرفة ومتابعة السلطة الفلسطينية، تحاول من خلالها الأطراف التوصل إلى صيغة مكتوبة لاتفاق حول الترتيبات الممكنة للزيارات في الحرم القدسي. ويدير الاتصالات مسؤولون كبار في الجهاز الأمني، وكذلك بواسطة مبعوث نتنياهو الخاص، يتسحاق مولخو.

وأضافت هذه المصادر أن هناك موافقة إسرائيلية أولية على تخفيف زيارات اليهود إلى الأقصى بشكل عام، وخصوصا أعضاء الكنيست والوزراء. لكن الفلسطينيين والأردنيين يطالبون بمنعها تماما. إلا أن الأطراف الثلاثة تبدي رغبة في وقف التدهور الأمني.

وقبيل الاجتماع بين كيري ونتنياهو، صباح أمس، دعا كيري إلى إنهاء العنف و«التحريض» عليه بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وصرح كيري أمام نتنياهو بأنه «لا بد من وضع حد لكل أعمال التحريض والعنف، وإيجاد سبيل تفضي إلى عملية أكبر، وهو ما لا يحصل اليوم». وأما نتنياهو فقال إن «موجة الهجمات نتيجة مباشرة لتحريض صادر عن حماس والحركة الإسلامية في إسرائيل أيضا، ومع الأسف، عن الرئيس الفلسطيني محمود عباس والسلطة الفلسطينية». وأضاف: «أعتقد أن الوقت حان كي يطلب المجتمع الدولي بوضوح من الرئيس عباس، وقف الأكاذيب بخصوص إسرائيل»، في إشارة إلى قواعد الوضع الحالي المطبّقة في الحرم القدسي. وتوجه كيري بالحديث إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي مؤكدا له «الإيمان بقدرتنا على إحداث فرق وأتمنى أن نحرز تقدما في هذا الحديث».

واجتمع نتنياهو مع مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيرني، وأطرى على المساعي التي تبذلها من أجل تهدئة الأوضاع في المنطقة.


وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير يصب الماء في كأس لوزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال مؤتمرهما الصحافي المشترك (إ.ب.أ)

لقطة وزعها المكتب الصحافي للحكومة الإسرائيلية لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مع ممثلة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغوريني خلال لقائهما في برلين (إ.ب.أ)

مخاطر تحول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني إلى ديني

67 % من المتدينين اليهود يطلبون ترحيل فلسطينيي 48 عنوة إلى الضفة الغربية

تل أبيب: نظير مجلي

أظهرت نتائج استطلاع إسرائيلي جديد أجري في أوساط اليهود الذين ينتمون إلى التيار الديني - القومي، وقسم كبير منهم يعيشون في المستعمرات اليهودية في المناطق الفلسطينية المحتلة، ويمثلهم في الحكومة الحالية أربعة وزراء، أن غالبيتهم الساحقة تؤيد ترحيل المواطنين العرب في إسرائيل (فلسطينيي 48) عنوة إلى الضفة الغربية، أو أي مكان آخر.

وقال هؤلاء، إنهم يقاطعون المصالح التجارية العربية داخل إسرائيل، ويعتقدون أن العرب يشكلون خطرًا وجوديا على دولة إسرائيل من داخلها.

وجاء الاستطلاع على خلفية الأحداث الأخيرة وموجة عمليات الطعن، وقد أجراه معهد «مِسكر» المتخصص بهذا الجمهور. ودلت نتائجه على عداء سافر يكنه المتدينون القوميون للمواطنين العرب في إسرائيل عامة، وخصوصًا المسلمين منهم. وقد علق على هذه النتائج خبير في الشؤون الإسرائيلية قائلا: «هذه نتائج تحتاج إلى تفكيرا عميق، وخصوصًا في هذا الوقت الذي يجري فيه الحديث عن خطر تحول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني من صراع قومي إلى صراح ديني. فمواقف المتدينين اليهود من شأنها أن تمنح معاني جديدة لمصطلح (الحرب الدينية)».

وبحسب النتائج، فإن 70 في المائة من بين المشاركين في الاستطلاع، يفضلون الامتناع عن شراء منتجات وخدمات من عرب مسلمين، وأن 14 في المائة فقط من بينهم يعارضون مقاطعة العرب، في حين أعرب 16 في المائة عن اتخاذ موقف محايد من مقاطعة العرب. وأشار 67 في المائة من المشاركين في الاستطلاع، إلى أن من المفضل لحكومة إسرائيل، أن تجهز خطة عملية لتشجيع الهجرة في أوساط العرب المسلمين من سكان إسرائيل.

في المقابل، أعرب 13 في المائة من المشاركين في الاستطلاع عن رفضهم لذلك، في حين أعرب 10 في المائة عن لا مبالاتهم تجاه هذا الموضوع. وأظهر الاستطلاع أيضًا، أن 53 في المائة من المشاركين يعتقدون أنه يجب إعادة طرح موضوع «الترانسفير» مرة أخرى للأجندة العامة، من خلال نقل السكان العرب من بلداتهم عنوة إلى الضفة الغربية، في حين أعرب 19 في المائة من المشاركين في الاستطلاع عن رفضهم للفكرة. كما اتخذ 27,5 في المائة من المشاركين موقفا محايدا. وكشف الاستطلاع الجديد، أن 69 في المائة من اليهود المتدينين القوميين يؤيدون اشتراط حصول العرب في إسرائيل على المواطنة الإسرائيلية مقابل أداء اليمين الدستوري لدولة إسرائيل، في حين عارض هذه الخطوة 16 في المائة من المشاركين. وأيد 81 في المائة من المشاركين في الاستطلاع الادعاء بأن «معظم العرب المسلمين يعادون دولة إسرائيل ومواطني إسرائيل اليهود»، وأن 10 في المائة فقط من بينهم لا يعتقدون ذلك.

وبحسب الاستطلاع، فإن 85 في المائة من المتدينين القوميين في الاستطلاع، يعتقدون أن المواطنين العرب في إسرائيل يشكلون خطرا وجوديا على دولة إسرائيل على المدى البعيد، في حين يعتقد 70 في المائة منهم أن العرب يشكلون خطرًا وجوديًا على إسرائيل على المدى القريب. ويعتقد 40 في المائة من المشاركين في الاستطلاع، أن العرب في إسرائيل لا يعانون من أي نوع من أنواع العنصرية، في حين أجاب 34 في المائة أن العرب يعانون من العنصرية في إسرائيل، في حين لم يعرب 26 في المائة من المشاركين في الاستطلاع عن رأيهم بوضوح.

وبحسب نتائج الاستطلاع فإن 60 في المائة لا يتفقون مع الادعاء القائل إن معظم العرب المسلمين في إسرائيل يعارضون الإخلال بالأمن والمواجهات في الوسط العربي، في حين وافق مع هذا الادعاء فقط 18 في المائة من المشاركين في الاستطلاع. ورفض نحو 61 في المائة الادعاء بأن المواطنين العرب في إسرائيل يستصعبون الاندماج في المجتمع الإسرائيلي بسبب العنصرية وقلة الفرص، في حين وافق مع هذا الادعاء نحو 21 في المائة. ويعتقد 38 في المائة من المشاركين في الاستطلاع أنه من المهم خلق تعاون بين اليهود والعرب في المجال الاقتصادي - التجاري بهدف تعزيز الشعور بوجود حياة طبيعية، في حين عارض ذلك 35 في المائة من المشاركين في الاستطلاع. ويعتقد 46 في المائة من اليهود المتدينين القوميين أن القيادة السياسية والدينية للعرب في إسرائيل مقطوعة عن «إرادة الناخب» العربي، في حين رفض 23 في المائة من المشاركين في الاستطلاع هذا الادعاء. وشمل الاستطلاع عينة من 480 رجلا وامرأة فوق جيل 16 والذين يمثلون عينة للمجتمع اليهودي المتدين القومي في إسرائيل. وبلغ هامش الخطأ في الاستطلاع ما نسبته 4,5 في المائة.

رفض فلسطيني - أردني لتغيير الوضع القائم في الأقصى.. وتهديد بوقف التنسيق الأمني

مدير المسجد الأقصى: المطلوب إشراف كامل للأوقاف بما في ذلك سياحة غير المسلمين

رام الله: كفاح زبون

قال الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى، إن المطلوب حاليًا الحفاظ على الوضع القائم من دون أي تغيير، موضحًا في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن ذلك يعني إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه منذ 1967 وحتى عام 2000، وليس ما بعد ذلك. وأضاف الكسواني: «الوضع القائم الذي نطالب به هو أن تكون السيادة الكاملة على المسجد للأوقاف الإسلامية، كما كان وليس للشرطة الإسرائيلية كما هو الآن»، والمقصود بإشراف الأوقاف على المسجد هو أن تكون مسؤولة عن كل كبيرة وصغيرة، بما في ذلك برنامج السياحة الخارجية التي تتضمن زيارات يهود للمسجد.

وقال الكسواني: «نعم، الوضع القائم يعني أن الأوقاف هي التي تسمح وتشرف على زيارة غير المسلمين، ويتم ذلك عبر تذاكر توفرها الأوقاف». وأضاف: «كل من هو غير مسلم ويحترم المكان كان مرحبًا به دائمًا، لكن المتطرفين طالما كانوا غير مرحب بهم أبدًا». وتابع: «كان دخولهم ممنوعًا إلا في مسار شفوي مع شرطة إسرائيلية تحت مراقبة ومرافقة حراس المسجد، وكان يحظر أن يدخل أكثر من 5 أفراد منهم (المتطرفين) كل يوم، ومن دون أي مظاهر مستفزة، ومن دون أغطية الرأس الخاصة بهم، ومن دون دناديش، ومن دون صلوات تلمودية، ومن دون أن يتجمع أكثر من اثنين منهم في وقت واحد».

وقد غيرت إسرائيل هذا الوضع في عام 2003، إذ باتت الشرطة الإسرائيلية تشرف على مثل هذه الزيارات الآن، وراحت تسمح للمئات من المتطرفين اليهود بدخول الأقصى عبر باب المغاربة، ومن دون أي تنسيق، ما خلف توترات ومواجهات ومخاوف من خطة لتقسيم المسجد زمانيًا ومكانيًا، وكان لهذا أثره الأكبر في اندلاع «انتفاضة السكاكين» الحالية.

وكانت وزارة الأوقاف أوقفت برنامج الزيارات السياحية للأقصى، بعد اقتحام رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرئيل شارون للمسجد عام 2000، وهو ما تسبب في انتفاضة الأقصى، لكن الشرطة الإسرائيلية اتخذت في 2003، قرارًا بفتح باب المغاربة وإدخال السياح من طرف واحد، بمن في ذلك المتطرفون.

وقد أكدت السلطة الفلسطينية أكثر من مرة، وكذلك المملكة الأردنية التي تشرف على المقدسات في القدس، أن إبقاء الوضع الراهن هو مطلب ملحّ ولا تراجع عنه. ويوجد اتفاق فلسطيني - أردني على ممارسة كل الضغوط الممكنة من أجل إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه في المسجد الأقصى قبل عام 2000.

وستكون هذه النقطة مثار بحث بين الرئيس محمود عباس والعاهل الأردني الملك عبد الله من جهة، ووزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي يلتقيهما في عمان. وقالت مصادر إسرائيلية، إن الفلسطينيين والأردنيين رفضوا في الأيام الأخيرة، اقتراحًا إسرائيليًا بتخفيض عدد الزوار اليهود.

وقالت مصادر لموقع «تايمز أوف إسرائيل»، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كان قد طرح، خلال اتصالات جرت أخيرًا، بين مسؤولين إسرائيليين وأردنيين وفلسطينيين، تخفيض عدد الزوار غير المسلمين بمن في ذلك اليهود، لكن الملك عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس رفضا العرض.

ولم تتضح ما هي القيود التي أبدت إسرائيل استعدادًا لفرضها على زيارات غير المسلمين إلى الموقع.

وقالت المصادر، إن هناك غضبًا شديدًا في القصر الملكي الأردني من نتنياهو، إزاء تعامله مع مسألة الدخول إلى الحرم القدسي، وبأن الملك عبد الله يرفض لقاء نتنياهو.

وترأس المبعوث الخاص لنتنياهو، يتسحاق مولخو، فريقًا يضم مسؤولين إسرائيليين كبارًا في اتصالات بين إسرائيل والأردن والسلطة، في محاولة للحد من تصعيد «العنف»، الذي بدأ في بداية سبتمبر (أيلول) الماضي، في الحرم القدسي، وانتشر بعد ذلك، ليشمل مواجهات وعمليات في القدس والضفة الغربية. ويقول الفلسطينيون، إن إسرائيل تسعى إلى تغيير الوضع الراهن في الأقصى، وتريد فرض أمر واقع جديد يفضي إلى تقسيم المسجد زمانيًا ثم مكانيًا. وفي أكثر من مرة تعهد الرئيس الفلسطيني بأن خطة تقسيم الأقصى لن تمر. ويقول نتنياهو إن عباس يحرض ويختلق الأكاذيب بما يخص الأقصى، نافيًا نيته إدخال تغييرات على القواعد الحالية.

وجاء العرض لتقليص عدد الزيارات وسط معلومات فلسطينية وأردنية، استنادًا إلى معطيات وفرتها الأوقاف، بأن عدد الزوار غير المسلمين إلى المسجد الأقصى، ارتفع بأكثر من 100 في المائة في السنوات الخمس الأخيرة.

وتبين معطيات الأوقاف، أنه في عام 2011 دخل إلى الأقصى، نحو 5 آلاف زائر غير مسلم، في حين وصل عدد الزوار في العام الماضي إلى 12569. أما العام الحالي، فقد اعترف الجيش الإسرائيلي نفسه، بأن 12 ألف يهودي دخلوا للأقصى.

ونقل موقع «والــلا» الإسرائيلي عن مسؤولين كبار مقربين من الرئيس عباس، أنه هدد بوقف التنسيق الأمني إذا لم تعد إسرائيل الوضع القائم في المسجد الأقصى إلى ما كان عليه قبل عام 2000. وقال مقربون من الرئيس الفلسطيني: «يجب على إسرائيل أن تعيد السيطرة على المسجد الأقصى إلى الأوقاف الإسلامية، وهذه إحدى الخطوات التي يمكنها أن تؤدي إلى تهدئة الأوضاع».

وطالب الفلسطينيون إسرائيل باتخاذ إجراءات جدية وجوهرية لوقف إرهاب المستوطنين، مؤكدين أن هذه الرسالة نقلت إلى الحكومة الإسرائيلية.

ونقل الموقع عن أحد المسؤولين قوله: «تسهل إسرائيل ارتكاب المستوطنين لأعمال العنف ضد الفلسطينيين، لذلك عليها أن تعمل فورًا على المستوى الأمني، لوقف هذا العنف. وإذا لم يتغير هذا الوضع فإن وقف التنسيق الأمني يصبح أمرًا لا مناص منه»، مضيفًا: «هذا الإنذار جدي وقد ينفذ في كل لحظة، وهو مختلف عما سبقه من تصريحات وتهديدات».

ولم تعلن السلطة رسميًا وقف التنسيق الأمني، لكنه بات على درجة متدنية حاليًا قياسًا بأوقات سابقة.

نفذت حملات اعتقال واسعة ووضعت منازل منفذي هجمات على لائحة الهدم

عملية طعن في القدس.. وإسرائيل تقتل فلسطينيًا وآخر إسرائيليًا بالخطأ

رام الله - غزة: «الشرق الأوسط»

فيما تكثف الحراك الدولي في محاولة لإيجاد حلول سياسية للتصعيد على الأرض في الضفة الغربية والقدس، واصل الفلسطينيون تنفيذ هجماتهم ضد إسرائيليين، فيما قتلت إسرائيل فلسطينيا بالأمس، إضافة إلى إسرائيلي بالخطأ ظنا أنه فلسطيني. وهاجم فلسطينيان بحسب الرواية الإسرائيلية، مستوطنين في منطقة بيت شيمش المخصصة لليهود المتدينين في القدس قبل أن تقتل الشرطة الإسرائيلية أحدهما وتصيب آخر بجراح.

وقال ناطق باسم الشرطة، بأن فلسطينيين حاولا تنفيذ عملية طعن في بيت شميش بالقدس، ما أدى إلى إصابة مستوطن بجروح طفيفة، قبل أن تقتل القوات أحدهما وتصيب الآخر. وشكك ناشطون فلسطينيون في الرواية الإسرائيلية، وقالوا: إنه تم إعدام الشبان كما فعلت إسرائيل في حالات سابقة وبعضها مع إسرائيليين ولاجئين.

وظهرت الرواية الإسرائيلية متخبطة حول ما جرى مع الشابين، اللذين تبين فيما بعد، أن أحدهما كان أسيرا محررا يعمل في البناء، وينتمي إلى حركة حماس بحسب بيان إسرائيلي.

وقالت القناة الإسرائيلية الثانية، نقلا عن شهود عيان إسرائيليين تواجدوا في المكان، إن الشابين دخلا كنيسا يهوديا، وحاولا تنفيذ عملية طعن فتم استهدافهما من قبل أحد المتواجدين، قبل أن يصل رجال الأمن. فيما قال آخرون للقناة العاشرة بأن الشابين حاولا الصعود إلى حافلة لتنفيذ عملية طعن، إلا أنهما لم ينجحا بسبب طردهما من قبل ركاب الحافلة، وأنهما فرا من المكان فاستهدفا في الشارع من قبل قوات الأمن، التي تأخرت نحو 20 دقيقة في الوصول.

ونشرت الشرطة الإسرائيلية صورا مختلفة للشابين وسكاكين قالت: إنه تم استخدامها من قبلهما.

وقبل ذلك بساعات، قتل رجل أمن إسرائيلي إسرائيليا بعد أن ظن أنه فلسطيني حاول تنفيذ هجوم، قرب موقف حافلات بجانب مقر وزارة الصحة الإسرائيلية في القدس.

ونشرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أكثر من رواية حول ما جرى. وقال بعضها بأن المستوطن الذي قتل ردد بالعبرية قبل مقتله بلحظات «أنا داعش»، وحاول مهاجمة جندي واختطاف سلاحه، فتم قتله من جندي آخر، لكن إسرائيليين كانوا في المكان، قالوا: إن أحد ركاب الحافلات، في إشارة إليه، قال: إنه «إرهابي» فقتله الجنود، بينما قال آخرون بأنه يعاني من اضطرابات نفسية، وهو ما تم نفيه لاحقا، خاصة أنه أنهى تجنيده العسكري منذ فترة قصيرة، ويدرس دراسات عليا في مدارس دينية يهودية بحي هار نوف.

وسبق الحادثتين إقدام فلسطيني في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، على دهس 5 جنود قرب بلدة بيت أمر شمال الخليل. وقال الجيش الإسرائيلي بأن قوة عسكرية تعرضت لوابل من الحجارة فتوقفت للتصدي للشبان الفلسطينيين، قبل أن يقدم سائق سيارة على دهس الجنود ما أدى لإصابة أحدهم بجروح خطيرة، والآخرين بجروح متفاوتة، وإصابة المنفذ بجروح حرجة بعد إطلاق أكثر من 10 رصاصات باتجاهه.

وتشهد مدينة الخليل توترا كبيرا في اليومين الأخيرين، خاصة بعد تعمد المستوطنين إعدام طفلين من عائلة الجعبري، حيث تتعرض بعض بلدات المدينة المجاورة للمستوطنات الإسرائيلية إلى هجوم كبير من المستوطنين في ساعات متأخرة ليلا تحت حماية الجيش الإسرائيلي، ويحاول الفلسطينيون التصدي لهم وتشكيل لجان شعبية لحماية أنفسهم.

وتواصلت المواجهات أمس في أكثر من منطقة في الضفة الغربية لكن بوتيرة أقل من الأيام السابقة. وأصيب 14 فلسطينيا في مواجهات عنيفة شهدتها المنطقة المحيطة لجامعة خضوري في طولكرم، قبل أن تقتحمها قوات الاحتلال وسط إطلاق نار مكثف وتفرق الشبان الفلسطينيين، فيما أصيب 5 في مواجهات شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة. وأثناء ذلك، واصل الجيش الإسرائيلي حملة اعتقالاته في الضفة والقدس، واعتقل أكثر من 70 فلسطينيا في حملة كبيرة طالت أسرى محررين وطلابا جامعيين ونشطاء في كافة الفصائل. وقال نادي الأسير الفلسطيني، إن الاحتلال أعاد تطبيق الاعتقال الإداري ضد المقدسيين، وأصدر 17 أمر اعتقال إداري منذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

فلسطيني يشعل إطارا أمام حاجز إسرائيلي خلال اشتباكات مع قوات الاحتلال قرب بلدة الرام شمال القدس (أ.ب)

القرصان طالب في الثالثة عشرة من العمر يحتج على السياسة الخارجية الأميركية.. ومزيد من الوثائق خلال الأيام المقبلة

«ويكيليكس» تنشر بريد مدير «سي آي إيه»

واشنطن: محمد علي صالح
لندن: «الشرق الأوسط»

رفض، أول من أمس، مسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالية (إف بي آي) التعليق على أخبار بأن القرصان الذي تسلل إلى بريد جون بريننان مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) فعل ذلك بسبب عطفه على الفلسطينيين، وفي الوقت نفسه، أصدرت «سي آي إيه» بيانا قالت فيه إن التحقيقات تجري في الموضوع. ولأن «سي آي إيه» ممنوعة من العمل داخل الولايات المتحدة، قالت إن «إف بي آي» يحقق في الموضوع.

وقال بيان «سي آي إيه»: «نعتبر أن هذه القرصنة في حساب عائلة بريننان جريمة. ونعتبر أن عائلة بريننان هي الضحية. لقد نهبت ممتلكات إلكترونية خاصة بعائلة بريننان بنيات خبيثة. والآن، ينشرها الناس في الإنترنت حول العالم. نحن نرى أن هذه القرصنة يمكن أن تحدث لأي شخص، وأنها يجب أن تدان، لا أن تروج».

حسب الخطابات التي نشرتها «ويكيليكس»، في عام 2008، كتب بريننان معلومات كثيرة عن نفسه، وعائلته، وآرائه السياسية، وذلك عندما تقدم بطلب العمل في البيت الأبيض في إدارة الرئيس باراك أوباما الجديدة.

توجد في الوثائق إشادة بمدير «سي آي إيه» السابق جورج تينيت، وتوصية منه لصالح عمل بريننان في البيت الأبيض، وأرقام الضمان الاجتماعي لبريننان، ولزوجته، وآخرين من العائلة. ومعلومات عن عمل بريننان في «سي آي إيه»، منها أنه شغل منصب مدير مكتب الوكالة في السعودية، خلال الفترة من عام 1996 إلى عام 1999.

وتوجد ورقة عن تحديات السياسة الخارجية الأميركية نحو إيران. يتحدث فيها بريننان عن «عقبات كثيرة» أمام تحسين العلاقات بين البلدين، بما في ذلك الاستياء من «إطاحة (سي آي إيه) برئيس الوزراء محمد مصدق في عام 1953»، يشير هذا إلى دور «سي آي إيه» في أعقاب تأميم شركات النفط البريطانية والأميركية. يصف إيران بأنها من الدول الراعية للإرهاب. لكنه ينتقد أوصافًا «لا مبرر لها»، مثل وصفها بأنها «محور الشر»، كما أعلن الرئيس السابق بوش الابن بعد هجمات عام 2001 على الولايات المتحدة.

ونددت «سي آي إيه» أمس، باختراق حساب البريد الإلكتروني الشخصي الخاص برئيسها، جون بريننان، واصفة هذا العمل بأنه «جريمة» نفذت بـ«نية خبيثة».

وكان موقع «ويكيليكس» - المناوئ للسرية - قد نشر ست وثائق أُخذت من حساب قديم كان يستخدمه بريننان.

لكن الوثائق تتضمن مسودة لاستمارة تصريح أمني تشمل «معلومات شخصية». وتعود الوثائق التي نُشرت إلى عام 2009، عندما كان بريننان يسعى إلى الحصول على تصريح أمني عندما قدّم أوراقه لوظيفة مستشار في مكافحة الإرهاب للبيت الأبيض.

وكان بريننان يعمل آنذاك في القطاع الخاص، بعد أن قضى نحو 25 عاما في «سي آي إيه» بين عامي 1980 و2005.

وادعى طالب في مدرسة أنه هو المسؤول عن اختراق الحساب على شركة «إيه أو إل»، قائلا لصحيفة «نيويورك بوست» إنه كان يحتج على السياسة الخارجية الأميركية.

ونشر حساب الطالب، وهو في الثالثة عشرة من عمره على موقع «تويتر» صورا لما يبدو أنه معلومات حكومية.

وقالت «ويكيليكس» إنها ستنشر المزيد من الوثائق «خلال الأيام المقبلة».

وجاء في بيان لها أن الوثائق المنشورة «تبدو - في الحقيقة - وثائق تظهر اهتمام مواطن بالأمن الوطني وخبرة يتوقع أنه يمتلكها».

جون بريننان مدير «سي آي إيه» («الشرق الأوسط»)

وكانت تسريبات تتعلق بأشخاص كبار، متضمنة رسائل كثيرة لدبلوماسيين، قد أزعجت الحكومة الأميركية في السنوات الأخيرة عندما نشرت.

وأصبح استخدام حسابات البريد الإلكتروني الخاصة قضية كبيرة في الأشهر الأخيرة بالنسبة إلى هيلاري كلينتون المتطلعة إلى البيت الأبيض، بعدما تبين أنها كانت تستخدم حسابًا خاصًا وهي تشغل منصب وزيرة الخارجية.

وقد تولى بريننان رئاسة «سي آي إيه» في عام 2013، بعد قضائه أربع سنوات مساعدًا للرئيس في شؤون الأمن الداخلي ومكافحة الإرهاب.

وفي القسم الأول من نشر هذه الرسائل، نشر «ويكيليكس» خصوصا مذكرة قصيرة حول إيران مصحوبة بتوصيات وموجهة في تلك الفترة إلى نائب الرئيس المنتخب الذي كان سيتولى مهامه في يناير (كانون الثاني) 2009، كما توجد وثيقتان تعودان إلى 2008 وتتحدثان عن التعذيب، خصوصا نسخة لمشروع قانون كان يبحثه مجلس الشيوخ وتتضمن ممارسات ممنوعة، بالإضافة إلى نشر الموقع نسخة من وثيقة تتألف من 48 صفحة يفترض أن جون بريننان قد كتبها في عام 2008 وتتضمن عددا من المعلومات الشخصية.

من ناحيتها نددت «سي آي إيه» بنشر «ويكيليكس» لهذه الوثائق، وقالت في بيان: «لا يوجد أي دليل على أن هذه الوثائق التي نشرت حتى الآن هي مصنفة (سرية)، كما ندد البيان بقرصنة حساب عائلة بريننان، التي تُعتبر جناية وقد تمت بنيات سيئة». يُشار إلى أن جون بريننان عُين مديرا لوكالة المخابرات المركزية الأميركية عام 2013.

إلى ذلك، وصفت صحيفة «واشنطن بوست» الوثائق المسربة بأنها «حتى الآن، تبدو أكثر إحراجا منها أكثر ضرا بالأمن الوطني»، وقالت إن الاختراق «زاد قلق المسؤولين الاستخباراتيين والأمنيين بسبب تسرب معلومات سرية. وخصوصا بسبب القلق والتحقيقات المستمرة حول تلاعب هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية السابقة، بوثائق وزارة الخارجية».

أول من أمس، قال الطالب الذي لم يكشف عن هويته، في مقابلة مع صحيفة «نيويورك بوست»، إنه وجد في البريد الخاص لبريننان ملفات حساسة. ووصفت الصحيفة الطالب بأنه «طالب ثانوية ذكي، دفعه لعمل ذلك معارضته للسياسة الأميركية نحو الفلسطينيين»، وأنه وصل، أيضا، إلى بريد جي جونسون وزير الأمن الداخلي. وسيقدم ما حصل عليه إلى موقع «ويكيليكس».

JOHN D. ROCKEFELLER IV, WEST VIRGINIA, CHAIRMAN
CHRISTOPHER S. BOND, MISSOURI, VICE CHAIRMAN

DIANNE FEINSTEIN, CALIFORNIA
RON WYDEN, OREGON
EVAN BAYH, INDIANA
BARBARA A. MIKULSKI, MARYLAND
RUSSELL D. FEINGOLD, WISCONSIN
BILL NELSON, FLORIDA
SHELDON WHITEHOUSE, RHODE ISLAND

JOHN WARNER, VIRGINIA
CHUCK HAGEL, NEBRASKA
SAXBY CHAMBLISS, GEORGIA
ORRIN HATCH, UTAH
OLYMPIA J. SNOWE, MAINE
RICHARD BURR, NORTH CAROLINA

HARRY REID, NEVADA, EX OFFICIO
MITCH McCONNELL, KENTUCKY, EX OFFICIO
CARL LEVIN, MICHIGAN, EX OFFICIO
JOHN McCAIN, ARIZONA, EX OFFICIO

ANDREW W. JOHNSON, STAFF DIRECTOR
LOUIS B. TUCKER, MINORITY STAFF DIRECTOR
KATHLEEN P. McGHEE, CHIEF CLERK

United States Senate
SELECT COMMITTEE ON INTELLIGENCE
WASHINGTON, DC 20510-6475

May 7, 2008

Dear Colleagues:

The interrogation of high-value detainees since 9/11 has been the subject of much controversy. It has also been one of the most valuable sources of intelligence in protecting America and in disrupting terrorist plots, according to CIA Director Michael Hayden and the Director of National Intelligence (DNI) Michael McConnell. Congress has yet to find a solution that bans harsh techniques in a manner that does not prevent our intelligence officials from using otherwise lawful means to obtain the information they need to keep America safe.

One proposal has been to require our intelligence agencies, when conducting interrogations of individuals in their custody, to use only the nineteen techniques explicitly authorized by the Army Field Manual (AFM). This has received immediate objection by the DNI and CIA Director who expressed concern that the AFM fails to exhaust the universe of techniques that could be authorized consistent with the Geneva Conventions. I believe there is a better legislative alternative that, unlike current proposals, satisfies two key objectives: (1) to

وثائق من البريد الإلكتروني لجون بريننان مدير «سي آي إيه»

The Conundrum of Iran

Iran will be a major player on the world stage in the decades ahead, and its actions and behavior will have a major and enduring impact on near- and long-term U.S. interests on a wide variety of regional and global issues. With a population of over 70 million, xx percent of the world's proven oil reserves, a geostrategic location of tremendous (enviable?) significance, and a demonstrated potential to develop a nuclear-weapons program, the United States has no choice but to find a way to coexist—and to come to terms—with whatever government holds power in Tehran. At the same time, the Iranian Government also must come to terms with Washington, as Tehran's ability to advance its political and economic interests rests on a non-hostile relationship with the United States and the West.

There are numerous hurdles that stand in the way of improved U.S.-Iranian relations, but none is more daunting than the theocratic regime's nearly 30-year track record of engaging in transnational terrorism, both directly and indirectly, to advance its revolutionary agenda. Tehran's proclivity to promote its interests by playing the terrorist card undermines its standing as a responsible sovereign state and calls into question virtually all of its actions, even when pursuing legitimate political, economic, and strategic interests. While the use of terrorism(*footnote on definition) is reprehensible and of serious concern irrespective of the source, the wielding of the terrorism club by a nation state such as Iran is particularly alarming and insidious because of the ability of a

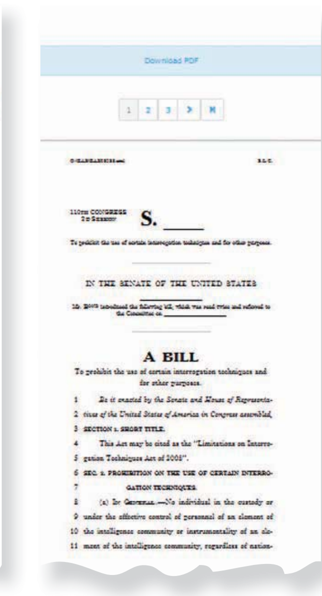
وثائق «سي آي إيه» تتعلق بإيران

Pinned Tweet
WikiLeaks @wikileaks · 17h
RELEASE: CIA Director John Brennan emails wikileaks.org/cia-emails/ #CIAemails

CIA Director John Brennan emails

Today, 21 October 2015 and over the coming days WikiLeaks is releasing documents from one of CIA chief John Brennan's non-government email

تسريبات سرية من حساب جون بريننان مدير «سي آي إيه»


Download PDF

110TH CONGRESS 2D SESSION **S. ___**

To prohibit the use of certain interrogation techniques and for other purposes.

IN THE SENATE OF THE UNITED STATES

A BILL

To prohibit the use of certain interrogation techniques and for other purposes.

Be it enacted by the Senate and House of Representatives of the United States of America in Congress assembled,

SECTION 1. SHORT TITLE.

This Act may be cited as the "Limitations on Interrogation Techniques Act of 2008".

SEC. 2. PROHIBITION ON THE USE OF CERTAIN INTERROGATION TECHNIQUES.

(a) IN GENERAL.—No individual in the custody or under the effective control of personnel of an element of the intelligence community or instrumentality of an element of the intelligence community, regardless of nation-

تسريبات من حساب مدير «سي آي إيه»

من مخبئه في قندهار.. تضمنت أحاديث «القاعدة» ورجالها وموسيقى وأدعية قرآنية

الكشف عن 1500 شريط صوتي جديد لأسامة بن لادن

لندن: «الشرق الأوسط»

في المدرسة الثانوية خلال فترة الثمانينات، قرر فلاغ ميلر، أستاذ الدراسات الإسلامية الحالي في جامعة كاليفورنيا ومؤلف لكتاب جديد حول أسامة بن لادن، أن يقضي عامًا كاملاً في برنامج التبادل الطلابي قبل الالتحاق بالجامعة.

واحتار بين آسيا أو أفريقيا حينها، ثم انتهى به المقام في تونس، حيث كان يحضر في مدرسة إسلامية، التي كانت فيما سبق مدرسة للبنات، والتي افتتحت مؤخرًا فقط للصبيان. وقضى ذلك الوقت برفقة عائلة مسلمة ناطقة باللغة العربية. كان أمرًا عسيرًا على فتى أشقر من ولاية كانساس، ولكنها كانت تجربة تحويلية مفعمة بالخبرات بالنسبة إليه. فلقد وقع في عشق الشرق الأوسط - وشعبها الرائع، وثقافتها ولغتها الجميلة - ولسوف يعود مرات تلو المرات كطالب وكأستاذ جامعي إلى تلك المنطقة. وفي إحدى رحلاته، قضى عدة شهور أعلى ظهر الجمال، وهي تجربة غريبة كان قد تحدث عنها في مكتبه بالكلية. وعلى الرغم من تخصصه في اللغة الإنجليزية، فإن دراسات ميلر العليا دفعت به لأن يكون أستاذًا في اللغويات الإنسانية، مكتسبًا قدرًا كبيرًا من العلوم والخبرة في اللغة العربية مما لا يضاهيه فيها إلا القليل من أساتذة العالم الغربي.

1500 شريط صوتي جديد لابن لادن

بالرجوع إلى عام 2003، استقبل الزملاء في مشروع الإعلام الأفغاني في كلية ويليامز في ولاية ماساتشوستس طردًا يحوي 1500 شريط كاسيت من التي عُثر عليها في منزل أسامة بن لادن في مدينة قندهار الأفغانية عقب الغزو الأميركي لأفغانستان في عام 2001.

وكان مكتب التحقيقات الفيدرالية قد قرر أن تلك التسجيلات هي شرائط من الشعر والغناء والمحادثات الحالية بين بن لادن ورفاقه وليس لها أية صلة بالأمن القومي الأميركي.

عندما يكون لديك 3 آلاف ساعة صوتية من تلك الشرائط، تضم الكثير من مختلف الأصوات ممن يتحدثون باللغة العربية، فلا يمكنك طلب المساعدة إلا من المتخصص في اللغة العربية في جامعة كاليفورنيا فرع ديفيز. ومن ثم طار السيد ميلر إليهم لاستلام الشرائط.

ويتذكر السيد ميلر مع ابتسامة وإشارة من عينيه حيث قال: «كذا، أعتقد أن هذين الصندوقين المتربين يضمان الشرائط. كانت مهمة رهيبة، لم أتمكن من النوم لثلاثة أيام كاملة».

الزاهد الجريء

استمع السيد ميلر إلى كومة مختلطة من الشرائط لعدة ساعات، ولأيام، ثم لسنوات. كان مرتديًا لسماعات الرأس، وكان يكتب النص المسموع مباشرة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية على الحاسوب المحمول خاصته. كانت الشرائط التي تحمل عناوين وغيرها مما لا يحمل شيئًا البتة تعد الأساس الذي قام عليه الكتاب المنشور، أول من أمس، بعنوان: «الزاهد الجريء».

يقول السيد ميلر: «حينما شرعت في الاستماع، أرهفت مسامعي محاولاً استخلاص صوت بن لادن». كان هناك أكثر من مائتي صوت مختلف في آن واحد، وأغلبها لم يكن لبن لادن. وأضاف قائلاً: «بعد فترة من الوقت، بدأت في التعرف على صوته وبسرعة».

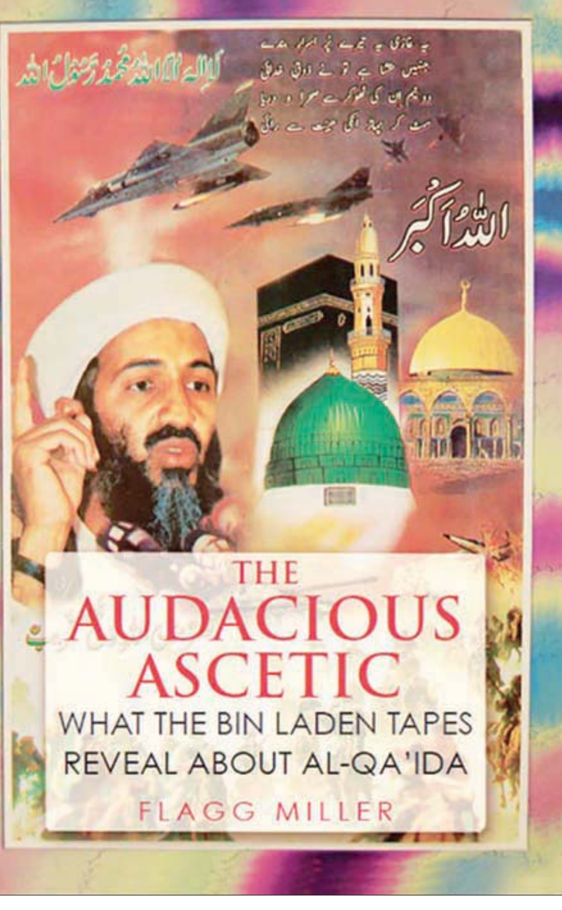
بدأ في تحديد صوت بن لادن، ولقد استمع إليه أكثر من الوقت الذي كان متاحًا لوالده نفسه ليستمع إليه. (يقول ميلر إن أبحاثه تشير إلى أن بن لادن تقابل مع والده خمس مرات فقط، بينما مجموعه ساعة واحدة فحسب).

أما بن لادن الشاب، وهو الرجل الثري لعائلة كبيرة تضم أكثر من 50 شقيقًا، كان من المقرر له أن يكون الرئيس التنفيذي لمجموعة الشركات العملاقة. ولقد بدا طموحه أنه يبغي المزيد والمزيد في حياته، ولقد كان لاعبًا رئيسيًا ما بين الكثير من المتشددين الأصوليين. ثم تحول إلى بؤرة الاهتمام العالمية عن طريق تسويق الذات، كما يقول ميلر.

خلال السنوات الأولى، كان بن لادن شديد الاهتمام ليس فقط بالعداء الغربي مع الولايات المتحدة الأميركية، ولكن مع المرتدين من المسلمين كذلك الذين لم يلتزموا بالتفسيرات الحرفية لتعاليم الإسلام، وبعبارة أخرى، المسلمون غير الحقيقيين من وجهة نظره.

يقول ميلر عن ذلك: «كان أهم ما يشغل الناس هناك هي الأراضي التي يضمها العالم الإسلامي، وليس الاستيلاء على أراضي الغرب».

بدأ المتحدثون في الشرائط في منتصف التسعينات معرفة ما يسمى بالقاعدة، وهي الكلمة التي تحمل مختلف الدلالات في اللغة العربية من حيث إنها «قاعدة» ينطلقون منها، أو «قاعدة» يتبعونها أو يطبقونها في حياتهم.



غلاف الكتاب الجديد الذي يكشف تفاصيل جديدة عن القاعدة من خلال شرائط بن لادن الصوتية

ويقول ميلر إن لفظة «القاعدة» حينئذ، من خلال محادثاتهم، لم تكن تحمل دلالة التنظيم الإرهابي المسلح مما ينتسب الناس إليه الآن على أية حال.

معسكر التدريب

والقاعدة، في واقع الأمر، كانت معسكرًا للتدريب تأسس في أفغانستان في أواخر الثمانينات لدعم حركات التمرد داخل العالم الإسلامي، بدلاً من العالم الغربي، ولم يكن لذلك المعسكر من اتصال كبير أو مباشر بابن لادن أو بأيديولوجيته، كما يزعم ميلر. ولكنه في واقع الأمر كان أمرًا من الأمور التي لم تلق اهتمامًا كبيرًا لبن لادن في بادئ الأمر.

ولذا يتساءل ميلر قائلاً: «كيف تمكن من سرقة الأضواء ووضع ذاته في مركز الأحداث؟».

يتابع ميلر قائلاً إن لم يتمكن من تهيئة الظروف لقيام ثورة، ولذلك كان عليه إثارة العداء مع الولايات المتحدة أو استثارة ذلك النوع من التدخلات الخارجية التي حدثت في العراق عقب هجمات سبتمبر (أيلول).

وضمن الشرائط أيضًا نسمع صوت ابن لادن، يشكو شراء أخيه من 5 آلاف حالة صلصة تاباسكو. ويتضمن الأرشيف الصوتي أيضًا الموسيقى من يهودي جزائري يدعى إنريكو ماسياس. ويقول ميلر داخل الشرائط الصوتية هناك الكثير من التفاصيل الغريبة عن القاعدة.

ولم تحتو الأشرطة على تمهيد أو دلائلَ خفية لعملية 11 سبتمبر. ولكن يقول ميلر إن «المسؤولين لدى الاستخبارات الغربية، استخلصوا أن بن لادن هو وراءها، كونه العقل المدبر لتنظيم القاعدة». ويستطرد: «وعندها تشابكت المعلومات استغل بن لادن ذلك».

وعلى الرغم من مقتل بن لادن والكثير من رجاله، وعلى الرغم من التحولات التاريخية التي شهدتها المنطقة، يظل بن لادن والقاعدة اللاعبين الأساسيين في النشاطات الإرهابية، الأمر الذي لا يفاجئ ميلر.

ويعقب على ذلك بقوله: «عندما سُئلت قبل نحو سبع سنوات، ما إذا كان تنظيم القاعدة يلفظ أنفاسه الأخيرة، جاء ردي في معظم الأحيان أن التنظيم سيظل على قيد الحياة طالما استطاع احتلال أخبار الصفحات الأولى». ويستطرد: «وسيستمر المعادون لأميركا بتوظيف خطابهم تحت مظلة آيديولوجية القاعدة لكسب مناشدين لهم».

ويضيف ميلر: «الحقيقة هي أن الكثير من أعضاء تنظيم القاعدة قد جاءوا إلى الحياة العسكرية من أنماط الحياة المختلفة التي كانت عكس ذلك تمامًا»، وضمن الشرائط تسمع صوت مغنٍ فرنسي، وشرائط أخرى تحتوي على جزء من معلقات عمرو بن كلثوم، وأيضًا أدعية قرآنية، إنها خليط يعكس حياة تنظيم القاعدة ليس كآيديولوجية متماسكة.

ويأتي الكشف الجديد مماثلاً إلى حد كبير مع «الهارد ديسك» لأيمن الظواهري الذي اشتراه أحد صحافيي «الوول ستريت جورنال» عقب هجمات سبتمبر من صاحب أحد منازل العاصمة كابل حيث كان يقيم نائب بن لادن قبل هجمات سبتمبر. ونشرت «الشرق الأوسط» في حينه، بعض تلك الرسائل الخاصة من كومبيوتر الظواهري، بعد فك شفرتها بالتعاون مع أصوليين من لندن.

وكشفت مجموعة من الوثائق السرية المتبادلة بين أيمن الظواهري زعيم تنظيم الجهاد المصري الحليف الأول لأسامة بن لادن زعيم تنظيم «القاعدة»، ورجاله في اليمن وبعض الدول العربية وأوروبا، عن التحولات الفكرية في ذهن الظواهري، التي أدت في نهاية الأمر إلى توقيعه على بيان الجبهة العالمية لقتال اليهود والصليبيين مع بن لادن في فبراير (شباط) 1998، ومعظم الوثائق السرية هي من أصوليين محسوبين على جماعة «الجهاد» المصرية، أو من كومبيوتر الظواهري نفسه الذي عثر عليه في أحد منازل العاصمة كابل في أعقاب الغارات الأميركية على أفغانستان في أكتوبر (تشرين الأول) 2001، وجرت معظم المراسلات قبل أو بعد تفجير سفارتي الولايات المتحدة في 7 أغسطس (آب) 1998، حيث سقط أكثر من مائتي قتيل وأربعة آلاف جريح.

ويبدو من المراسلات السرية المتبادلة بين الظواهري الذي كان يتنقل بين كابل وقندهار ورجاله في الخارج إشارات واضحة وصريحة إلى «الجبهة العالمية لقتال اليهود والصليبيين»، و«جيش تحرير المقدسات الإسلامية»، وأخرى «مشفرة» عن «القاعدة» التي جاء ذكرها تحت «شركة المقاولات» وكذلك «المقاول» ويقصد به «بن لادن» الذي تغير كثيرًا، على الرغم من أنه لم يفِ بكثير من الوعود التي قطعها على نفسه لقادة جماعة «الجهاد» المصرية؛ مما أدى إلى حدوث الكثير من المشكلات الإدارية في «الشركة» أو «الإمارة» ويقصد بها لاحقًا القاعدة في أفغانستان.

البيت الأبيض امتدحه.. وحثه على عدم التحيز لحزبه

الجمهوري بول راين يقترب من الفوز برئاسة مجلس النواب الأميركي



الجمهوري بول راين خلال مغادرته اجتماعًا مع أعضاء حزبه في الكابيتول هال بواشنطن أمس (رويترز)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

عزز النائب الجمهوري بول راين، البالغ من العمر 45 عامًا، أمس، موقعه في طليعة المرشحين، وذلك قبل أسبوع من انتخاب الرئيس المقبل لمجلس النواب الأميركي، بعدما قدم له عدد من المحافظين المتمردين دعمهم.

وأوضح جون باينر الرئيس الحالي للمجلس، الذي دفعه الجناح المتطرف في الحزب الجمهوري إلى الاستقالة، أن البرلمانيين سينتخبون الرئيس المقبل للمجلس في 29 من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وستعين الكتلة الجمهورية مرشحها في انتخابات داخلية في 28 من أكتوبر الحالي، ثم ينتخب أعضاء المجلس بأكمله، المشكلين من 435 نائبًا، بينهم 188 ديمقراطيًا و247 جمهوريًا، في 29 من أكتوبر، ما لم تحدث مفاجأة مدوية تقلب البرنامج الزمني الجديد.

ومنذ إعلان باينر تقاعده قريبًا، أصبحت الأغلبية الجمهورية في المجلس دون زعيم، خصوصا مع تخلي مساعده كيفن ماكارثي في الثامن من أكتوبر الحالي عن الترشح بسبب عداء التيار المتشدد في المجموعة المنبثق عن حزب الشاي له.

وأغرق انسحاب ماكارثي المجموعة الجمهورية في حالة فوضى، خصوصا في ظل غياب شخصية قادرة على جمع الحزب الممزق بين المعتدلين ومتطرفي حزب الشاي. وما زال الشرخ قائما منذ 2010.

ويعد رئيس مجلس النواب ثالث شخصية في الولايات المتحدة بعد الرئيس ونائب الرئيس.

وبعد إصرار، وضع راين شروطه لقبول المنصب، موضحا أنه لن يترشح ما لم تدعمه كل التيارات الجمهورية، وخصوصا مجموعة الحرية «فريدوم كوكوس» قبل اليوم (الجمعة).

وكانت هذه المجموعة التي تضم نحو أربعين نائبا قد صوتت بأغلبية كبيرة لمصلحة راين مساء أول من أمس في جلسة مغلقة، لكن دون التوصل إلى إجماع. لكن راين عبر عن ارتياحه «للمرحلة الإيجابية باتجاه فريق جمهوري موحد». ويفترض أن تعلن مجموعات أخرى مواقفها اليوم (الجمعة).

وفي أول رد فعل له، أشاد البيت الأبيض مساء أول من أمس ببول راين، لكنه حثه على عدم التحيز لحزبه فقط، بدلا من العمل على أسس التعاون بين الحزبين مع أعضاء الحزب الديمقراطي أصحاب النزعة اليسارية المؤيدين للرئيس باراك أوباما.

وقال إيريك شولتز، نائب المتحدث باسم البيت الأبيض، إن راين «شخص يؤمن الرئيس بأنه قدم أفكارًا ملموسة في الشؤون الكبرى التي تحتاج إلى التعامل معها».

وكان راين قد صرح مساء الثلاثاء بأنه سيكون «سعيدًا للخدمة» في منصب رئيس مجلس النواب إذا اتحدت معارضته المحافظة خلفه، ليتراجع بذلك عن موقفه السابق، في تصريح لغالبية الجمهوريين.

من جهته، قال رئيس مجلس النواب الأميركي جون بينر مساء أول من أمس إنه «واثق للغاية» من أن عضو الكونغرس بول راين سيحظى بالدعم الذي يحتاج إليه لينتخب لمنصب رئيس مجلس النواب الأسبوع المقبل.

وأوضح بينر للصحافيين أن «بول راين سيكون رئيس مجلس نواب رائعًا، ولكن هذا القرار يعود إلى الأعضاء»، وذلك بعد يوم من تغيير ريان لموقفه وإعلانه أنه سيفكر في تولي المنصب بعد أسابيع من الاضطرابات في قيادة الجمهوريين داخل الكونغرس.

موجز

جندي يقتل خمسة من زملائه في الفلبين

مانيلا - «الشرق الأوسط»: أعلن متحدث عسكري أمس أن جنديًا أصابته حالة هياج، قتل خمسة جنود داخل معسكر بجنوب الفلبين.

وقال المتحدث الكولونيل بينجامين هاو إن القوات التي أرسلت إلى المعسكر قتلت بعد ذلك المشتبه به في معسكر يلجيش داخل بلدة سوميسب في إقليم باسيلان، والواقعة على بعد 900 كيلومتر جنوب مانيلا، مضيفا أن تسعة أشخاص، هم ثمانية جنود ومدني، أصيبوا في الحادث.

وأضاف المتحدث أن «المشتبه به والضحايا كانوا يحضرون محاضرة عندما عاد الجندي لغرفته وفتح النار»، وأوضح أن السلطات سوف تحقق في الحادث، وسوف تفحص الجوانب الطبية والنفسية لتحديد سبب الواقعة.

تمديد اتفاق حول تعزيز العلاقات الأوروبية ـ الكوبية إلى عام 2016

بروكسل - «الشرق الأوسط»: أفاد مصدر في الاتحاد الأوروبي أمس بأن المفاوضات بين كوبا والتكتل حول اتفاق تعاون سوف تمتد إلى عام 2016، وذلك رغم الآمال الأولى في الانتهاء من الاتفاق هذا العام. وتجري المحادثات بين الجانبين منذ أبريل (نيسان) 2014 حول الاتفاق، الذي يهدف إلى تطبيع العلاقات وتعزيز العلاقة السياسية والاقتصادية بينهما. وكانت المنسقة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغيريني قد قالت خلال زيارتها لكوبا في مارس (آذار) الماضي إن هافانا وبروكسل «تأملان أن تنجحا في إتمام وضع إطار العمل لحوارنا واتفاقنا بحلول نهاية هذا العام». ولكن المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، قال إنه لم يعد «واقعيا» أن تختتم المفاوضات في 2015، فيما يأمل الاتحاد الأوروبي الآن في إتمام الاتفاق العام المقبل.

ومن المقرر إجراء الجولة السادسة من المفاوضات بين الجانبين في أول وثاني أيام شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل في بروكسل، علما بأن كوبا هي الدولة الوحيدة في أميركا اللاتينية التي لم توقع اتفاقا مع الاتحاد الأوروبي، رغم أنها ترتبط باتفاقيات ثنائية مع 15 دولة من إجمالي 28 عضوا في التكتل.

مظاهرات عنيفة بجنوب أفريقيا احتجاجًا على زيادة الرسوم الدراسية

جوهانسبورغ - «الشرق الأوسط»: اشتبك الطلاب في جنوب أفريقيا مع أفراد الأمن بالعصي والحجارة في جوهانسبورغ، أمس، في الوقت الذي اكتسبت فيه مظاهرات في مختلف أنحاء البلاد احتجاجا على زيادة الرسوم الجامعية زخمًا كبيرًا. وردد الآلاف من طلاب أكبر جامعتين في جوهانسبورغ شعارات وأغاني خارج مقر الحزب الحاكم المؤتمر الوطني الأفريقي في استعراض للقوة ضد الحزب، الذي تعهد بمجانية التعليم للجميع في عهد الرئيس السابق نيلسون مانديلا في 1994. وفي وقت سابق، رفض السكرتير العام للمؤتمر الوطني الأفريقي، جويدي مانتاشي، الدعوات بإقالة وزير التعليم العالي في البلاد، وألقى باللائمة على مديري الجامعات في زيادة الرسوم. وقال للصحافيين خارج مقر الحزب «لوتولي هاوس» في وسط جوهانسبورغ إنه «طالما أنهم أعلنوا عن زيادة الرسوم دون تشاور، فإنه يجب عليهم أن يتحملوا المسؤولية».

وقام الطلاب بأعمال شغب في مختلف أنحاء البلاد الأسبوع الحالي، بعدما قام وزير التعليم العالي بليد نزيماند بإعلان أن رسوم التعليم الجامعي سوف ترتفع بواقع أكثر من 10 في المائة.

بعد تزايد المطالب باستقالته لاتهامه بالفساد

ماليزيا: زعيمة المعارضة تقترح سحب الثقة من رئيس الوزراء

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

قدمت وان عزيزة وان إسماعيل، زعيمة المعارضة الماليزية، أمس اقتراحا بسحب الثقة من رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق، الذي يواجه مطالبات باستقالته بسبب اتهامات بالفساد.

وأعربت وان عزيزة، زعيمة تحالف المعارضة الذي تم تشكيله مؤخرا «باكاتان هارابان» (تحالف الأمل)، وزوجة زعيم المعارضة السجين أنور إبراهيم، عن ثقتها في حشد عدد من الأصوات يكفي للإطاحة بنجيب.

لكن تمرير اقتراح سحب الثقة من رئيس الوزراء يحتاج لموافقة 112 عضوا من أصل 222 عضوا في البرلمان، فيما تملك المعارضة 88 مقعدا فقط. إلا أن اقتراح حجب الثقة لم يدرج حتى الآن على جدول أعمال البرلمان.

وقالت زعيمة المعارضة للصحافيين في ردهة البرلمان أمس «فلننتظر ونر ما سيكون»، مشيرة إلى أن المعارضة قدمت الاقتراح لأن أغلبية من الماليزيين يعتقدون أن «ما يواجهه هذا البلد من أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية صعبة يأتي بسبب أزمة الإدارة». وأضافت زعيمة المعارضة موضحة: «لا بد أن ننحي أمورنا السياسية جانبا، ونضع مصلحة الدولة قبل كل شيء.. ولا يمكن أن نبقي على شخص في منصب ونترك الآلاف يفقدون وظائفهم».

ويتعرض نجيب لانتقادات، حتى من حزبه الحاكم، بدأت منذ أن نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريرا في يوليو (تموز) الماضي، ذكر أن هناك 673 مليون دولار في حسابات رئيس الوزراء الماليزي مختلسة من صندوق تنمية حكومي. لكن نجيب ظل ينكر ذلك تماما، فيما قالت لجنة مكافحة الفساد الماليزية إن الأموال مصدرها ليس الصندوق، وإنما تبرعات من مانحين بالخارج، حيث أعلنت الوكالة الماليزية لمكافحة الفساد في شهر أغسطس (آب) الماضي أن نحو 700 مليون دولار دفعت لحسابات مصرفية شخصية لرئيس الوزراء، كانت عبارة عن تبرعات لا علاقة لها بفضيحة الفساد المتعلقة باختلاس أموال.

ويتعرض رئيس الحكومة الماليزية نجيب عبد الرزاق منذ سنوات لضغوط مرتبطة بشبهات حول اختلاس أموال تتعلق بشركة عامة، أنشئت بمبادرة بعيد وصوله إلى السلطة سنة 2009.

تحذير من تفتت المملكة المتحدة في حال مغادرتها للتكتل

البريطانيون منقسمون بشأن خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

خلص استطلاع للرأي شمل 5 آلاف شخص، ونشرت نتائجه أمس، إلى أن الناخبين البريطانيين انقسموا بالتساوي بشأن ما إذا كان يتعين على بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي؛ مما سيزيد الضغوط على رئيس الوزراء ديفيد كاميرون لكي يفوز بتنازلات من القادة الأوروبيين الآخرين قبل الاستفتاء المقرر.

وأظهر استطلاع «يو جوف» أن 41,6 في المائة من الذين شاركوا في الاستطلاع قالوا إنهم سوف يصوتون لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي، في حين قال 40,7 في المائة إنهم سوف يصوتون لصالح الخروج، بينما أجاب 17,7 في المائة بأنهم لا يعلمون كيف سوف يصوتون.

وإذا تم عدم احتساب الناخبين الذين أجابوا بأنهم «لا يعرفون»، فإن نسبة 50,6 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع يفضلون بقاء بريطانيا داخل الاتحاد، ونسبة 49,4 في المائة لا يفضلون ذلك. وهذا يشير إلى أن التصويت في الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد يسفر عن نتيجة أكثر قربًا مقارنة بالاستطلاعات السابقة.

وكان رئيس الوزراء البريطاني قد تعهد الأسبوع الماضي، بإرسال التغييرات الملموسة التي يريدها من الاتحاد الأوروبي في أوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك قبل تصويت بلاده على ما إذا كانت ستظل ضمن دول التكتل، في وقت تزايد فيه استياء زملائه من زعماء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بشأن نقص التفاصيل في طلبه.

وقد وعد كاميرون بإجراء استفتاء حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية عام 2017، ومحاولة لإصلاح التكتل قبل ذلك، لا سيما عندما يتعلق الأمر بقضايا الهجرة والرعاية، حتى يتمكن من حشد التأييد لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي. لكنه واجه انتقادات في الآونة الأخيرة لكون مطالبه غامضة للغاية.

ويحذر المؤيدون للاتحاد الأوروبي من أن الخروج من الاتحاد سيضر بالاقتصاد البريطاني، وقد يؤدي إلى تفتت المملكة المتحدة من خلال إجراء تصويت ثان على استقلال اسكوتلندا عن المملكة. وإلى أن يتوصل كاميرون إلى اتفاق، يعتقد أنه قد يقنع به الرأي العام البريطاني، فإن حكومته ترفض تأييد أي من حملتي البقاء أو الخروج، اللتين أطلقتا في الأسابيع القليلة الماضية.

من العواصم

بهدف محاربة البذخ والتبذير.. وإعطاء المواطنين نموذجًا للانضباط

الصين تحظر على كبار المسؤولين لعب الغولف والإسراف في الطعام

بكين: «الشرق الأوسط»

لأول مرة في تاريخه، أقدم الحزب الشيوعي الحاكم في الصين على إدراج رياضة الغولف، والإسراف في الطعام والشراب، ضمن قائمة المحظورات، وذلك في إطار إحكام قوانينه الرامية إلى منع المسؤولين من الوقوع في ممارسات فساد، مع تشديد الرقابة على أي سلوك غير لائق.

ومنذ توليه زعامة الحزب نهاية سنة 2012 والرئاسة عام 2013، شن الرئيس الصيني تشي جين بينغ حملة واسعة على الكسب غير المشروع المستشري، وأخضع عشرات من كبار المسؤولين للتحقيق، أو أودعهم السجون، خاصة بعد انتشار قصص كثيرة عن الكسب غير المشروع، وعن تمتع مسؤولين بمستويات عيش رفيعة، وهو ما أثار حالة من الغضب العام واسع النطاق، حيث يفترض أن يحيا المسؤولون نمطا معتدلا، وأن يقدموا للمواطنين نموذجا للحياة العادية.

وفي هذا السياق، ذكرت وكالة أنباء «شينخوا» الرسمية، في وقت متأخر أول من أمس، أن القواعد الجديدة هي تحديث للوائح قائمة، تهدف إلى تقنين أفضل للأمور التي تمثل انتهاكا للانضباط. وقالت في تقرير إن «تنظيم الانضباط الجديد يعتبر الإسراف في الطعام والشراب، ولعب الغولف، من بين المخالفات التي لم تكن مدرجة سابقا»، مضيفة أن القواعد الجديدة تسري لأول مرة على 88 مليون عضو في الحزب، كما تشمل نسقا أخلاقيا جديدا. وجاء في التقرير أيضا أنه «تعين على أعضاء الحزب الفصل بين المصالح العامة والشخصية، وأن المصلحة العامة تأتي أولا».

ويرتبط لعب الغولف في أذهان عدد كبير من مواطني الصين بإتاحة الفرصة للمسؤولين لعقد صفقات غامضة، وبأنه نشاط غير ملائم لموظفين حكوميين يفترض فيهم أن يعملوا على خدمة المواطنين، ولذلك استهدفت حملة تشي بالفعل مسؤولي الحزب الذين يمارسون هذه اللعبة. كما صدر العام الماضي قرار من الحكومة يقضي بتطبيق حظر بعدم بناء ملاعب غولف جديدة بشكل أكثر صرامة.


الرئيس الصيني شي جينبينغ مع عدد من أعضاء الحزب الشيوعي الحاكم خلال ترؤسه مراسم الاحتفال باليوم الوطني للصين في بكين (رويترز)

وقد أقيل نائب رئيس بلدية في مدينة بجنوب شرقي الصين هذا الشهر بسبب انتمائه لنادي غولف، وممارسة اللعبة، في الوقت الذي كان يفترض أن يعمل فيه.

وتماشيا مع حملة مكافحة الفساد والتبذير التي أطلقها الرئيس منذ توليه مقاليد الحكم، حذر الحزب الشيوعي الصيني الحاكم في سبتمبر (أيلول) الماضي من التبذير في شراء الهدايا خلال مهرجان منتصف الخريف، وذلك ضمن حملة تستهدف الحد من الفساد، وإهدار المال العام. إذ قالت اللجنة المركزية لمراجعة الانضباط في الحزب في بيان، إنه لن يُسمح لوسائل الإعلام الصينية بنشر إعلانات تستخدم «صياغة مفرطة» للدعاية للهدايا خلال العطلات المقبلة مع اقتراب موسم المهرجان. وأوضحت أنه يتعين على وسائل الإعلام أن تؤدي دورها في منع حدوث زيادة في الفساد خلال العطلات، مشددة على دور الإعلام في كشف استخدام الأموال العامة لشراء هدايا شخصية، وذلك بعد أن لاقى التباهي بالثروات الشخصية للمسؤولين عدة انتقادات، خاصة أن هذه الثروات ترجع غالبا إلى أموال غير قانونية، أو نتيجة إهدار المال العام.

وفي شهر مايو (أيار) الماضي، نظمت السلطات الصينية جولات لمسؤولين وعائلاتهم إلى السجون، بهدف تحذيرهم من مغبة الوقوع في الفساد، حسبما ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي»، التي قالت إن 70 مسؤولا من إقليم هوباي شرق البلاد، قاموا بزيارة مسؤولين سابقين، حكم عليهم بالسجن في قضايا فساد، وإساءة استخدام السلطة، مما يجعل من الزيارة «تذكيرا واضحا» بعدم سلوك هذا الطريق. كما تم تعليق صور من التحقيقات مع المسؤولين المسجونين على جدران السجن لكي يراها الزائرون. وأوضحت اللجنة المركزية لبحث الانضباط الحكومي أن الزيارات تم تنظيمها «لتذكير المسؤولين بأن عليهم أن يكونوا مدركين لعواقب الأخطاء المتعلقة بالفساد».

وقبل ذلك بشهر واحد، أصدرت الصين قائمة تضم مائة مسؤول مطلوب للعدالة، للاشتباه في ارتكابهم جرائم فساد، يعتقد أنهم فروا خارج البلاد، حيث نشرت صور المشتبه بهم على صفحتين من صحيفة «تشاينا ديلي» الرسمية، إلى جانب أسمائهم وأعمارهم واللغة التي يتكلم بها كل منهم، والجرائم التي ارتكبوها، ومعظمها جرائم الرشوة والاختلاس والاحتيال.

ويرى مراقبون أن فقدان عدد من الأعضاء البارزين في الحزب الشيوعي الصيني لمكانتهم المرموقة، والزج ببعضهم في السجن، شكل صدمة في أوساط النخبة التي اضطرت إلى اعتماد نمط عيش بسيط لم تألفه من قبل، يعتمد على تخفيض الإنفاق بانتظار مرور «العاصفة».

إيباك.. تناقض في الخيارات

إيلي ليك*

بعدما انبرى أعضاء مجلس الشيوخ للدفاع عن الاتفاق النووي الذي أبرمه الرئيس أوباما مع إيران، تساءل الكثيرون في واشنطن ما إذا كان أعضاء الكونغرس المؤيدون للاتفاق سوف يدفعون الثمن الذي يدفعه اللوبي الموالي لإسرائيل، الذي حارب بكل قوة لعدم إتمام الاتفاق.

المؤشرات الأولى التي خرجت عن لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «إيباك» تقول: إن الغالبية لن تفعل. واستضافت «إيباك» الاثنين كريس كونز، السيناتور الديمقراطي عن ولاية ديلوير الذي دعم الاتفاق الإيراني رغم مغازلة لجنة أيباك له لحثه على معارضة الاتفاق، في حفل غداء أعده أعضاء اللجنة من العاملين في مجال العقارات.

وأكد المتحدث باسم كونز، سين كويت، حضور السيناتور حفل الغداء الذي أعدته «إيباك»، مضيفا: «أعتقد أنه حتى هؤلاء الذين يرفضون قرار السيناتور بشأن الاتفاق النووي، يدركون أنه يجب أن يبقى صديقا قويا لإسرائيل وللجالية الموالية لها».

فموائد الغداء كتلك التي حضرها كونز الاثنين في نيويورك، تعتبر إحدى تلك الفوائد التي يجنيها أعضاء الكونغرس الموالون لإسرائيل، إذ أن لأعضاء لجنة «إيباك» الذين يحضرون تلك الولائم، جيوبا عميقة وصلات بكلا الطرفين. وتعني دعوة كونز كي يكون متحدثا أثناء حفل الغداء أن «إيباك» مستعدة في بعض الأحيان أن تنسى التصويت لاتفاق إيران وتركز على الاحتفاظ بأصدقائها في الحزب الديمقراطي بدلا من محاربتهم.

وأخبرني ستيف رابينويتز، عضو ديمقراطي سياسي نشط وموظف بالبيت الأبيض في عهد كلينتون، أنه سعد بدعوة «إيباك» لكونز كي يتحدث.

وأضاف ستيف «ننتظر جميعا لنرى ما ستفضي إليه تلك الديناميكية بعد التصويت للاتفاق الإيراني، وإلى أي مدى سوف تصل تنازلات «إيباك» والجمهوريين بالكونغرس ووزارة الخارجية الإسرائيلية».

وحسب مصادر قريبة من اللجنة طلبت عدم ذكر اسمها، في أعقاب هزيمة لجنة «إيباك» في معركة الاتفاق الإيراني الشهر الماضي، أجرت اللجنة نقاشا داخليا حول ما إذا كان بمقدور أعضائها بالكونغرس استعادة قدرتهم على الردع. فقد انتهى الحال باثنين وأربعين عضوا ديمقراطيا بالحزب معارضين لـ«إيباك» في مجلس الشيوخ، وهو عدد يكفي لمنع التصويت لقرار ضد الاتفاق الإيراني.

وحتى الآن لم تشر «إيباك» إلى الانعكاسات السياسية لذلك. وأخبرني أحد زعماء اليهود بالولايات المتحدة أنه قد يكون هناك عضو أو عضوان ديمقراطيان مكلفان إرسال رسالة، غير أن أغلب الديمقراطيين الذين صوتوا للاتفاق، سوف يكونون موضع ترحيب في الجبهة الموالية لإسرائيل مجددا.

وأبلغني ستيف روسين، مدير سابق لإدارة السياسة الخارجية بلجنة «إيباك»، أن اللجنة سوف تميل للعمل مع الديمقراطيين بدلا من تحويلهم لأعداء، مضيفا: «ما من شك في أن قادة إيباك غير المحنكين سوف يقومون بجمع التبرعات في المستقبل لأعضاء الحزب الديمقراطي، الذين صوتوا للاتفاق الإيراني». وأضاف أنه لم يكن عمليا أن تقاطع «إيباك» 42 عضوا ديمقراطيا بمجلس الشيوخ ممن أيدوا الاتفاق الإيراني الذي أبرمه الرئيس أوباما.

وحسب روزين: «عندما يكون عندك رجال مثل كونز، ممن لهم سجل طويل من التصويت في صالح إسرائيل، فسوف تستمر أيباك في العمل معهم».

بيد أن هناك سببا آخر لعدم قدرة لجنة «إيباك» على معاقبة الكثير من أعضاء الحزب الديمقراطي على أصواتهم التي منحوها للاتفاق الإيراني: بالنظر إلى المهمة الأساسية لذلك اللوبي، وهي حماية وتعزيز العلاقات الأميركية الإسرائيلية، فلن تستطيع أن تحقق ذلك إذا كان كل أصدقائك في واشنطن ينتمون إلى حزب سياسي واحد، خاصة إذا كان الرئيس ينتمي للحزب المقابل.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

طريق القدس تمر في مكة!

نديم قطيش

لم يهدأ استثمار المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في حادثة منى. يكاد الرجل، وفريقه، لا يتركون مناسبة للإضاءة عليها والتحريض من خلالها عبر تضخيم أرقام الضحايا، أو تسريب ما يوقد الإشاعات المنتشرة شعبيًا حولها. من جملة ذلك ادعاء رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي أن السفير الإيراني السابق لدى لبنان غضنفر ركن آبادي نقل حيًا بسيارة إسعاف سعودية إلى المستشفى خلال كارثة منى. من اقتنع مسبقًا أن الرياض سلمت آبادي لإسرائيل، بحسب إشاعة رائجة، سيجد في «معلومات» بروجردي ما يسند قناعته، ويعزز أحقاده على السعودية.

وفي تصريح أخير له قال خامنئي: «بعد هذه الحادثة، كان من المفروض أن يرتفع صوت واحد، واحتجاج العالم الإسلامي، ولكن للأسف ما عدا صوت الجمهورية الإسلامية، لم يُسمع أي صوت، وحتى الحكومات التي كان من حجاجها بين الضحايا لم تبد احتجاجًا يُذكر». ما أراده المرشد شاهدًا على الآخرين صار شاهدًا عليه من حيث لم يرد.

«ارتفاع صوت واحد» في العالم الإسلامي بدعاية التحريض على السعودية، وعدم سماع «أي صوت، حتى (من) الحكومات التي كان من حجاجها بين الضحايا» لا يدل على استهانة الحكومات والمسؤولين بشعوبها ما عدا إيران. بل يفضح حقيقة أن إيران انفردت دون غيرها من العالمين بالاستثمار في حادثة مأساوية، تصر على تسييسها وتوظيفها في العدوان على السعودية، التي تمثل اليوم العصب الرئيسي ورأس الحربة الحادة في مواجهة المشروع التوسعي الإيراني.

كما أن من يفتي اليوم بإحراق الشيعة من أتباعه في أفران حرب الدفاع عن بشار الأسد، مدركًا استحالة هذه المهمة، ليس ممن يقيم وزنًا للناس والضحايا والمصائر، وهذا ما يعرفه الإيرانيون الذين نزلوا إلى الشوارع عام 2009، قبل غيرهم، صارخين «الموت للديكتاتور»!!

اللافت أن التصريحات هذه تزامنت مع بدء تنفيذ الاتفاق النووي من دون أي تعديل في الاتفاق، الذي فضحت تصريحات المعارضين الإيرانيين له حجم القيود والتنازلات الإيرانية في الثوابت الرئيسية. تكفي، للتأكد من ذلك، العودة للحملة التي شنتها صحيفة «كيهان» المقربة من المرشد على وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، واصفة البند الذي يسمح بتفتيش المنشآت العسكرية «بالفضيحة». أما رئيس التحرير نفسه حسين شريعتمداري، الذي يعد ناطقًا غير رسمي بلسان خامنئي، فكتب قبل أسابيع مقالة بعنوان: «الحل الوحيد» اعترف فيها أن «الاتفاق النووي يهدّد أسس ومبادئ الثورة الإسلامية» مقرًا بكلمات واضحة أن «المرشد بالطبع ليس سعيدًا على الإطلاق بالمسودة الحالية للاتفاق». مع ذلك مرت المسودة وصارت واقعًا في الوقت الذي تزدهر فيه الثرثرة حول حادثة منى.

من يعرف إيران، يعرف أنها بلاد تدار بمنطق التعبئة الدائمة. وهي أحوج ما تكون الآن لمستويات عالية منها بغية تسهيل هضم الاتفاق النووي الذي أنهى عمليًا واحدًا من أبرز العناوين التي راهن عليها النظام، وخصص لأجلها موازنات، وحمّل نفسه عقوبات ذبحت المواطن الإيراني.

كما أن الاتفاق نفسه حرم إيران من عنوان «الشيطان الأكبر» وصرخات «الموت لأميركا» كأدوات تعبئة. بل إن الاتفاق وضع إسرائيل نفسها على الرف.

ولعل ما يجري اليوم في سوريا هو واحد من هذه التفاهمات القيسرية، حيث إيران وموسكو وحزب الله وتل أبيب في حلقة «تنسيق» واحدة في معركة إنقاذ النظام ولو لحسابات ورهانات مختلفة.

أما محاولة إيران استبدال «محاربة الصهيونية» بـ«محاربة الإرهاب» كمشروع لتصريف الطاقة «الجهادية» والعقائدية الإيرانية، فمن الواضح أنها باءت بالفشل، مما اضطر موسكو للتدخل مباشرة بعد أن كادت الفصائل المقاتلة، تُسقط الأسد وتبدد الأثمان الإيرانية الفادحة. دعك عن أن الراديكالية السنية لا تُحارب براديكالية شيعية، بل تتغذى منها وتزدهر، والعكس صحيح.

ولئن فقدت إيران بسرعة قياسية مدارات التعبئة هذه، الملف النووي ومحاربة الصهيونية ومكافحة الإرهاب، يمم المرشد شطر السعودية، ورفع شخصيًا، وعبر وكلائه، درجة التحريض عليها والاشتباك معها، منذ أن لاحت ملامح هزيمة إيران في اليمن، وقبل أن تأتيه حادثة منى ساخنة على طبق من حقد.

فالسعودية هي العدو الآن، وهي الهدف الثوري الجديد العلني لنظام الملالي، بعد أن كانت هدفًا كامنًا. بل باتت طريق القدس تمر من مكة، هذه المرة، بحسب ما يُستشف، من حدة الموقف الإيراني. أما الأداة المفضلة الآن فحادثة منى.

ليس غريبًا الاستثمار الثوري الإيراني في المآسي. في بدايات الثورة الإيرانية، وكانت لا تزال حراكًا، احترقت «سينما ريكس» في ضاحية عبدان الفقيرة في طهران. كُتب الكثير عن هذه الحادثة. وتراوحت الاتهامات بين تحميل مخابرات الشاه نفسه المسؤولية عن إضرام النار في الصالة، وتحميلها لفصائل متطرفة بين القوى الثورية ترى في السينما حرامًا ينبغي تغييره باليد. الثابت أن الخميني استخدم الحريق الذي قضى فيه بضع مئات، كعنوان تعبئة شكل نقطة تحول في الرأي العام وتجييش الجماهير وتغذية مناخ الثورة التي انتهت بإسقاط الشاه. ثم كُنِسَت القضية تحت سجادة عجمية بعد الثورة!

حادثة منى ليست حادثة «سينما ريكس»، والسعودية ليست نظام الشاه، وكل التفاصيل مختلفة، لكن العقل الإيراني واحد. الاستثمار في المآسي والإدمان على لعبة التعبئة وزراعة الحقد.

بريد القراء

التغطية على الفظائع

● حول خبر «سخرية عارمة من تصريحات نتنياهو عن علاقة الفلسطينيين بـ(الهولوكوست)»، المنشور بتاريخ 21 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح أن نتنياهو قد اعتاد على مثل هذه التصريحات الغريبة، ولكن أيظن أنه من السهل عليه إقناع العالم بما يرتكب من أفظع الجرائم أمام عدسات الكاميرات التليفزيونية ضد الأطفال والشعب الفلسطيني؟ العالم يرى كل هذه الفظائع موثقة بالصوت والصورة وهو يستمر في الكذب.

عوض السني - السودان
awadsonny@gmail.com

شعب مكافح

● بخصوص خبر «بان كي مون يدعو إسرائيل إلى البحث عن تسوية سياسية بدل الحلول العسكرية»، المنشور بتاريخ 21 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أوجه التحية من أعماق القلوب للشعب الفلسطيني البطل والعظيم، الذي يلقن قوات الاحتلال الإسرائيلي دروسا في الشجاعة والتضحية، واسترخاص الأرواح في سبيل الذود عن الحق وإثبات المبادئ والقيم، ورفع راية العدل والإنصاف، وكشف وجه إسرائيل الحقيقي للعالم، وولعها بالظلم والبطش بالعزل، الذين اغتصبت حقوقهم، وهم يكافحون لاسترداد أرضهم، فهم نموذج لكل مكافح لإحقاق الحق وإبطال الباطل، لقد ابتلي الفلسطينيون بعدو شرس مدجج بأسلحة حديثة فتاكة، أنتجتها عقول بشرية مراوغة، لكن مهما حاول الإسرائيليون من بطش ومن قساوة، فإن الفلسطينيين يزدادون صمودا في وجههم، فالحق لا يضيع طالما وراءه مطالب.

محمد يونس صديقي - باكستان
muhammadyounussiddqui@gmail.com

الشعب صاحب القرار

● فيما يتعلق بخبر «تجاوبًا مع مساع أميركية أنقرة توافق على بقاء رمزي ومؤقت للأسد»، المنشور بتاريخ 21 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أن من يقرر هو الشعب السوري وحده، نعم وقد قرر عبر خروجه بالملايين في أعظم ثورة ضد عصابة طائفية اغتصبت السلطة وسوريا وشعبها، هل بعض المعلقين لم يُشاهدوا الملايين الذين خرجوا في مظاهرات سليمة في حماة وحمص ودير الزور وإدلب ودرعا وغيرها من المناطق السورية، والتي قُمعت بالحديد والنار والإجرام، قد يبقى المجرم ومن معه من مجرمين، ولكن بقاءهم بالقوة وبقوة البطش والإجرام وبمساعدة روسيا، وكذلك الإيرانيين الذين أحضرهم النظام ورحب بهم كمحتلين، وهنا تنطبق على النظام المجرم جريمة الخيانة الوطنية العظمى، وهي ليست الجريمة الأولى ولن تكون الأخيرة من مسلسل إجرامه الذي استمر لأكثر من 45 عاما، فإذا كان البعض يراهن على بقاء المجرم الأسد، ومتيقن أنه باق ويريده أن يحكم، الأيام بيننا فنحن ننتظر هذه الأيام، ولكن سيطوي الشعب السوري صفحة سوداء إجرامية ووحشية طائفية.

ياسر الشامي - سوريا
yasseralshamy81@hotmail.com



تدمير ليبيا

● بشأن خبر «بريدها الإلكتروني وبنغازي عقبتان في طريق كلينتون للرئاسة»، المنشور بتاريخ 21 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أن هذا يبين حجم المؤامرة على مدينة بنغازي، عندما نجح أهلها في انتفاضة فبراير (شباط) وصد كتائب القذافي في المنطقة الشرقية خلال خمس أيام فقط، وأخذ زمام الثورة وأصبحت عاصمة الثورة، ولكن بعد تحرير طرابلس الإدارة الأميركية أصبحت تريد كل شيء على ما هو عليه، إبان حكم القذافي جميع الأعمال الرسمية في طرابلس، وباقي المدن في ليبيا تابعة فقط ليس لديها الحق في استخراج شهادة ميلاد طفل حديث الولادة، أرى أن ما جرى حادثة عرضية قام بها تنظيم القاعدة الإرهابي، وليس أحد غيره، لكن واشنطن اتهمت المدينة بالإرهاب، في وقت تمدد فيه التنظيم هناك وسيطر على الأسلحة والمعسكرات لكي يحرموا مدينة بنغازي من تمثيل سياسي قوي وتكون عاصمة تجارية لليبيا، وهذا بيت القصيد.

سليمان الدرسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

النصر آت

● تعقيبا على خبر «مقترح أممي بنشر (قوات عربية . خليجية) بعد انسحاب الحوثيين»، المنشور بتاريخ 21 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إن جماعة الحوثي وحزب المؤتمر الشعبي ليس لهم مصداقية أبداً في الشارع اليمني، والدليل على ذلك قتلهم لليمنيين العزل مُستمر ليل نهار، ولا يوجد دليل واحد على صدق قبولهم لقرار الأمم المُتحدة، هذه لعبة جديدة من الحوثيين لكسب مزيد من الوقت للابتزاز فقط، وستثبت الأيام القادمة صدق هذه التوقعات بأنها مجرد تحايل، ولكن النصر على يدي رجالات اليمن الأحرار آت بمساعدة قوات التحالف العربية لوقف التمرد الحوثي.

خالد محمد الغامدي - السعودية
kmalghamdi@swcc.gov.sa

لن يفلت المجرمون

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «هل بيعت القضية السورية؟»، المنشور بتاريخ 21 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح أنه لن تباع قضية الشعب السوري، المسألة اليوم هي مسألة عدالة انتقالية يجب أن يحاسب فيها المجرم فقط، ومن تلوثت أيديه بالدماء، فلا مرحلة انتقالية بدون عدالة فكلتاهما مكملة للأخرى، والمشكلة اليوم تكمن في أن بعض الدول تريد خروجا آمنا للمجرمين ومن تلوثت أيدهم بدماء السوريين الأبرياء وهذا شبه مستحيل، لأن العدالة في النهاية يجب أن تأخذ مجراها، فهناك جرائم قام بها النظام السوري ومخابراته وجيشه الطائفي وشبيحته، ومن استجلبهم من حزب إيران الإرهابي في لبنان ومن ميليشيات عراقية طائفية مجرمة، ومن حرس ثوري إيراني ثبتت جرائمه، ولكن في النهاية لن يحق إلا الحق، ولن يفلت أحد من هؤلاء المجرمين من العقاب دون محاكمة عادلة.

د. خلدون الوائل - سوريا
khaldonalwael@hotmail.com

توزيع خاطئ

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «سقوط السياسة»، المنشور بتاريخ 21 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بالقول إن السياسة سقطت بسبب عدم كفاءة الساسة القائمين عليها، فقطاع كبير من مناصب الحكومات العربية الحساسة، تعطى طبقا للأقدمية والقرب من المسؤولين في الدولة وليس للأشخاص المؤهلين وذوي الكفاءة، ونتيجة لتلك الممارسات وجدت الشوارع غير اللائقة لسير المشاة أو السيارات، ووجدنا تعليما سيئا، ووجدنا خريجين بالمئات لديهم أمية شديدة في شتى المجالات، ووجدنا أيضا انتشارا للرشوة والمحسوبية، ووجدنا روتينا قاتلا يجعل من يفكر في خدمة وطنه يعاني من مرارة القيود والروتين الممل والقاتل، ووجدنا أيضا أن الغني يزداد غنى، والفقير يزداد فقرا، حتى من كانوا يتظاهرون بأنهم متدينون كشفتهم الأيام والأحداث على حقيقتهم، كل ذلك أدى إلى ابتعاد معظم الشعوب العربية عما يسمونه سياسة، والسبب الرئيسي فشل هؤلاء الساسة وعدم كفاءتهم لتولي مناصب أكبر بكثير من مؤهلاتهم الفعلية، والنتيجة وضحت في معظم دول العرب.

محمد شاكر صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

مفهوم السعادة

● فيما يخص مقال مشاري الذايدي «يسألك: هل أنت سعيد؟»، المنشور بتاريخ 21 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن السعادة تكون في إقامة العدل بين الناس في أي مجتمع، فعندما تدرك أنك لن تُظلَم ولن تَظلِم، فإنك بالقطع ستكون سعيدا، فالظلم والاضطهاد وغياب العدل هي السبب الرئيسي لمعاناة البشرية، وانحسار السعادة بين أولئك الذين فقدوا التمييز بين الحق والباطل والنور والعتمة والغسق والشفق.

محمد سدوان - السعودية
sadawan32@hotmail.com

دعوة للتفاؤل

● عطفا على مقال عبد المنعم سعيد «كيف أتينا إلى هنا؟»، المنشور بتاريخ 21 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري إنها نظرة يغلب عليها التشاؤم واليأس، فكم أمة ساقتها الأحداث أن تصل إلى ما وصلت إليه الأمة العربية، ولكنها استطاعت أن تنهض وتزيل عنها غبار الهزيمة؟ والشواهد كثيرة فأقربها اليابان وألمانيا وكوريا، وسوف أقتصر على مصر هذا البلد العظيم ذو التاريخ المجيد، التي مر عليها الكثير من الكوارث التي أثرت فيها اقتصاديا واجتماعيا، لكن مصر بها العديد من العلماء في شتى المجالات، وهي منبع الثقافة في العالم العربي وعلى أيدي علمائها ومثقفيها تخرّج الكثير من المثقفين.

عبد الله عبادي - السعودية
samyaljapri@gmail.com

الإقبال على المعارض

● بعد قراءتي مقال محمد رضا «الشخصية الخامسة عشرة»، المنشور بتاريخ 21 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: من لا يقرأ الكتاب لا يمكن أن يكلف نفسه عناء الذهاب إلى المعارض لينتقل من لوحة إلى لوحة، قراءة اللوحة الفنية والتعمق بفحواها أصعب بكثير من قراءة الكتب التاريخية أو الروائية، ونحن لم نصل بعد إلى هذه المرحلة من الفهم، ونحتاج إلى الكثير من التدريب والتعليم والتثقيف والصبر، لنستغل هذه الفرصة الذهبية كما بين المقال، ومثل هذه المعارض عادة ليست مجانية، وإنما تشتري التذكرة لمتابعة أعمال الرسامين الكبار، وفعلا يجب استغلال الفرصة كما ذكر المقال.

إبراهيم قلي - السويد
cerraytu@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال:
letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +9661212177
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

أمجد رسمي





هيلاري روزين*

وقفة جيب بوش الأخيرة

لا يعقل ما يفعله جيب بوش! فلا يمكن أن يكون أشد ما في جعبته وأكثر ما يثير حماسته هو الدفاع عن رئاسة شقيقه المثيرة للجدل. ناهيك عن أنه لا يدافع فحسب عن القرارات التي اتخذها أخوه الرئيس السابق جورج دبليو بوش قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) عام 2001، ولكن أيضًا عن تلك التي أصدرها بعدها. إن قرار الرئيس الأميركي الأسبق بغزو العراق كان محل انتقاد واسع، ليس فقط من جانب الديمقراطيين، بل من كوكبة كبيرة من الباحثين العسكريين.

لقد حان الوقت لكي يحسم جيب بوش أمره. إنه يحتاج إما إلى صياغة خطة لرئاسته أو جمع ملايينه، والعودة إلى منزله، ليفسح المجال أمام مرشح جمهوري آخر لكي يحاول إسقاط دونالد ترامب.

على مدار الأيام الخمسة الماضية، شعرت بالدهشة ثم بالصدمة عندما لم يرد جيب بوش على ترامب بأفكاره الخاصة. لماذا يصر على تركيز الحوار على شقيقه في كل مرة يرد فيها على ترامب؟

في الحقيقة، إننا نواجه زيادة دراماتيكية في مشاعر الخوف إزاء الإرهاب الراديكالي الذي يقوم به المتطرفون، ولذا نحتاج إلى رئيس يمتلك خطة. ولا يصح أن يواصل جيب مهاجمة ترامب، لأنه لا يتحلى بـ«الجدية» اللازمة، بينما لا يبدو هو نفسه جادًا فيما يفعله.

إنني لست من المتحمسين لترامب، لكنني أرى أنه إذا كان بوش عاجزًا عن مجاراة قطب العقارات، فلا أعرف كيف السبيل لكي يكون أكثر نجاحًا في مواجهة زعماء من أمثال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

إنني لن أخوض في مناقشة التساؤل الذي يطرحه ترامب عما إذا كان جورج دبليو بوش مسؤولاً بالفعل عن 11 سبتمبر أم لا، وسأترك ذلك للخبراء، لكنني أعرف فحسب كمحللة سياسية، أن جيب بوش يتعاطى مع تجليات ترامب على نحو فظيع، إنه يحتاج إلى أن يطوي تلك الصفحة، وإما أن يجد سبيلاً لوضع ترامب في موقف الدفاع أو يسمو فوق الأمر برمته، مانعًا ترامب من جره إلى التنازع حول قضية تعود إلى 14 عامًا مضت ولا تربط بوش بها أي علاقة. في الواقع إن عجز بوش عن إنجاز هذه المهمة البسيطة يكشف عنه أكثر مما قد يكشف مطلقًا عن دونالد ترامب.

* خدمة: «واشنطن بوست»

الحملات المتبادلة بين المشنوق ونصر الله

رضوان السيد

قبل نحو عامين ظهرت إشاراتٌ مزدوجة من جانب نصر الله ومن جانب الرئيس سعد الحريري، إلى إمكان العودة لسياسة الحكومات الائتلافية بين الطرفين. وقتَها لمّح الحريري إلى استعداده لذلك على باب المحكمة الدولية بلاهاي التي بدأ انعقادها لمحاكمة قَتَلة الرئيس رفيق الحريري بعد طول انتظار. ومن جانب حزب الله وعون (الذي أجرى معه الحريري محادثات سرية طويلة) كانت هناك علائم على إرادة التخلّي عن حكومة نجيب ميقاتي التي انفردوا بتشكيلها مع الرئيس الأسد، وشاركهم فيها الرئيس بري، والزعيم وليد جنبلاط، والرئيس ميشال سليمان، ودار نقاشٌ عسير داخل تيار المستقبل في إمكان ذلك وفي جدواه. فقد كان الحزب وحلفاؤه هم الذين أسقطوا حكومة الحريري وجاءوا بميقاتي، وفي ظل الحكومة الجديدة فعلوا وتركوا أمورًا وشؤونًا لم تشهدها البلاد من قبل. وقد ظلّت الفتنة مشتعلةً في طرابلس رغم أنّ ميقاتي منها، وما أمكنه إقناع الحزب والأسد بإيقاف ذلك الخراب. وفي ظل تلك الحكومة العتيدة استمرت الاغتيالات أو جرت العودة إليها، فاغتيل اللواء وسام الحسن، والوزير الدكتور محمد شطح. وفي ظل تلك الحكومة الماجدة أيضًا اندفع نصر الله لمساعدة الأسد في الحرب على الشعب السوري، فغزا بلدة القصير السورية، وقال إنه لم يفعل ذلك إلاّ لمقاتلة التكفيريين الذين انتهكوا مقامات ومزارات أهل البيت، والقصير بلدةٌ سنيةٌ لا مقامات لأهل البيت فيها. وبنتيجة تلك الغزوة الميمونة للقصير وما حولها، لجأ عشرات الآلاف من السوريين المساكين إلى بلدة عرسال اللبنانية، وعاد الحزب للتهديد بغزوها بدورها لتطهيرها من الإرهابيين! فأي خيرٍ يُرجى من تشكيل حكومةٍ مع الحزب، وقد فشلت في التجربة ثلاث حكوماتٍ من قبل؟!

أما أنصار تشكيل الحكومة الائتلافية في تيار الحريري، فإنهم وجدوا لها معاذير ومسوِّغات. وأولها الضغوط الهائلة التي يتعرض لها شبان المسلمين من الجيش والقوى الأمنية و«سرايا المقاومة» التي نشرها الحزب في مدنهم وبلداتهم، دونما قدرةٍ ما دمنا خارج الحكومة على الضبط والمساندة. ثم ما أنتجته هذه الضغوط الفائقة القسوة في أوساط الشبان، والتي أفضت لأول مرةٍ إلى ظهور انتحاريين في أوساطنا ولا ندري كيف نتعاطى مع هذا الوارد الهائل ونحن خارج الحكومة. لقد بلغ التوتر بين السنة والشيعة ذروةً تُهدِّد بحربٍ أهلية في مناطق التماسّ والاختلاطٍ وقد تكررت حوادث على هذه الشاكلة بعد تدخل الحزب في الحرب على الشعب السوري. فلا بد من تهدئة الأجواء، والتحدث إلى الحزب، وإلى الطائفة الشيعية عن كثبٍ مهما كلّف ذلك. وإلى هذا كلّه؛ فإنّ مدة رئيس الجمهورية قاربت على الانتهاء، والتفاهُمُ التمهيدي على الحكومة، يمكن أن يؤدي إلى تفاهُم أكبر بشأن انتخاب رئيسٍ جديدٍ، بدلاً من أن يصيبنا وأصابَ المسيحيين عشية انتخاب لحود والتمديد له أيام السوريين، وما أصاب بيروت من غزوٍ عشية انتخاب الرئيس سليمان. وأولاً وأخيرًا فقد يمكن لحكومةٍ بين أطرافها تفاهمات إنقاذ طرابلس وإنقاذ عرسال من نيران الفتنة والغزو.

على أي حال، انتصرت وجهة نظر الإيجاب والتقارب والتهدئة، ومضت شهورٌ من المجادلات والمساومات من أجل التشكيل مع عون بالذات، لأنه كان يريد الوزارات التي منحه إياها الحزب، ومنحت له في حكومتين سابقتين، فأغنته وأسعدتْه، وأمّنت مستقبل أصهاره وتياره. إنما والحق يقال، إن تيار المستقبل حصل في حكومة الائتلاف على وزارتين مهمتين تولاهما صقران من صقور المستقبل: الداخلية وقد تولاّها نهاد المشنوق، والعدل وقد تولاها اللواء أشرف ريفي. كما أن هناك مناصب رئيسية ومديريات شاغرة منذ سنين وسنين جرى ملءُ شواغرها بأُناسٍ أكفاء غالبًا.

وزير الداخلية نهاد المشنوق في خطابه في الذكرى الثالثة لاغتيال اللواء وسام الحسن، ذكر للمرة الثانية في عامين على التوالي، ما هي الأمور التي كان مرجوًا أن تتحقّق، ولم يحصل ذلك.

مضى أكثر من عامٍ ونصفٍ دون أن يستطيع مجلس النواب انتخاب رئيس لأن حزبَ الله تضامن مع عون وقاطع مجلس النواب

سمّى الرئيس الحريري الحكومة المُراد تشكيلها قبل عامين حكومة ربط نزاع. فهو لا يوافق على استمرارِ فلتان سلاح الحزب، وهو لا يوافقُ على تدخل الحزب في سوريا. وهكذا فما كان مُرادًا ولا مقدورًا عليه تحقيق شيء في هذين الموضوعين الرئيسيين. لكنّ المشنوق ذكر الأمور التي كان من الممكن تحقيقها لخدمة المواطنين والبلاد ولم تتحقق لرفض الحزب وحليفه عون لذلك. فقد مضى أكثر من عامٍ ونصفٍ دون أن يستطيع مجلس النواب الاجتماع لانتخاب رئيس لأن الحزب تضامن مع عون وقاطع معه مجلس النواب وقال إنه لن يعودَ إليه إلاّ إذا انتُخب حليفه للرئاسة أو يرشح حليفه من يراه أهلاً لذلك! وما لم يتحقق أيضًا أمرٌ خطيرٌ آخر أو أنه خطيرٌ لأنه تحقق (!) فقد عطّل عون والحزب الحكومة ذاتَها لأن عون لم يصر رئيسًا، ولأنه أراد أن يضغط بهذه الطريقة لتعين صهره قائدًا للجيش.

بيد أنّ الأمر الحسّاس الثالث أو الرابع والذي ما توقف فقط، بل فشل؛ فهو الخطة الأمنية، لضبط الأمور في طرابلس والبقاع، وسائر المحافظات. لقد تفاوض المشنوق مع الحزب قرابة الأشهر الستة من أجل إنفاذ الخطة بشكلٍ مقبولٍ ومتوازن في الشمال، وفي مناطق سيطرة الحزب. وقد نُفّذ الجزء الشمالي وأَمِنت طرابلس، وإن اعتبر الجيش ومخابراته أنّ كلَّ مَنْ له عينان ومعه تليفون إرهابي أشِر! أمّا في مناطق سيطرة الحزب ببعلبك وشرق لبنان؛ فليس فقط أنّ شيئًا لم يحدث. بل إنّ الوضع الأمني ساء جدًا بسبب القتل العشوائي والخطف والتنكيل وسرقة السيارات وصراع المسلحين في شوارع بعلبك وبريتال، وحتى في شوارع ضاحية بيروت.

وما لم يذكره المشنوق هذه المرة: سرايا المقاومة أو الفتنة، وهي مجموعات من الشبان نشرها الحزب في المدن والبلدات السنية بسلاحها وبمرتبات، لإزعاج الناس واضطهادهم والسيطرة على حياتهم، واتهام من يرفع رأسه بالإرهاب، تحت أنظار الجيش وقوى الأمن!

المشنوق قال للمرة الثانية هذا العام، إنّ الحال - وسط هذه الظواهر والمظاهر - «مش ماشي»، وتابع إنه ينبغي التفكير في فائدة الاستمرار في الحكومة، وفي الحوار مع الحزب!

في اليوم التالي ردَّ نصر الله، وقال إن القبض على المرتكبين ليس مهمة الحزب، بل قوى الأمن (!)، ولا داعي للتمنُّن، فإذا أرادوا مغادرة الحكومة والحوار فليفعلوا، ولن يترجّاهم أحد من أجل البقاء!

الرجل يفكر على مستوى المنطقة والعالم. فما هذه الصغائر التي يريد المشنوق شغله بها؟! فبالأمس التقى وفدًا حوثيًا ووعده باستمرار الدعم. وأولَ من أمس احتفى بالتدخل الروسي في سوريا، للمساعدة ضد التكفيريين الذين قال نصر الله مرةً إنه تأخر كثيرًا في مجاهدتهم! صدق المتنبي: يرضى القتيل وليس يرضى القاتل!

ما حلم به الخميني.. حققه أوباما

أمير طاهري

كان حلمًا لدى الخميني، ذلك الذي يحاول الرئيس الأميركي باراك أوباما جاهدًا تحقيقه: نهاية السلام الأميركي.

كان الموضوع محل ندوة نقاشية امتدت ليوم واحد بالأسبوع الماضي في طهران تلك التي شهدها سفراء من دول بوليفيا وكوبا والإكوادور ونيكاراغوا وفنزويلا، إلى جانب عدد من المسؤولين الإيرانيين وعلماء المسلمين.

تمثل دول أميركا اللاتينية الخمس الحضور، مع أنظمة حكمها ذات النزعة اليسارية، واحدة من «التكتلات» التي حاول الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد استقطابها كمراكز مناوئة و«مقاومة» لنفوذ الولايات المتحدة حول العالم. أما «التكتل» الآخر فيتألف من لبنان، التي تسيطر إيران عليها عبر وكيلها الأمين حزب الله، ثم سوريا، تحت حكم بشار الأسد، وأجزاء من العراق الذي تسيطر عليه الجماعات المسلحة الموالية لطهران. وكانت الخطة تقضي بإقامة «تكتل» جديد عن طريق تفتيت كتلة دول مجلس التعاون الخليجي عبر «فنلدة» بعض من أعضاء المجلس في حين بسط السيطرة على اليمن من خلال جماعات الوكالة الشيعية المحلية.

من المقرر لطهران، خلال الشهر المقبل، أن تستضيف مؤتمر «نهاية أميركا» في دورته الخامسة، في وجود عدد من الشخصيات البارزة المعادية للولايات المتحدة من أوروبا، ويتوقع حضور شخصيات من الولايات المتحدة ذاتها.

مع ذلك، فإن توقيت تلك الممارسات يثير شيئًا من الحيرة.

لأول مرة منذ ما يقرب من عشر سنوات، كانت مؤسسة الرئاسة الإيرانية، إلى جانب جزء من الحكومة ذاتها بما في ذلك وزارة الخارجية التي تبدو من الخارج قابعة تحت هيمنة الفصيل الموالي لرفسنجاني، تحاول جاهدة إبرام اتفاق مع الجانب الأميركي منذ أواخر الثمانينات.

يتساءل كثيرون في طهران الآن عما إذا كان مؤتمر «نهاية أميركا» سوف يُعقد هذا العام على الإطلاق. لقد وجهت الدعوة بالفعل إلى «عائلات الضحايا الأميركيين من أصول سوداء ممن تعرضوا لوحشية الشرطة الأميركية»، إلى جانب الزعماء الدينيين الأوروبيين والعلماء المعارضين لـ«الشيطان الأكبر».

يجادل بعض المعلقين الموالين لرفسنجاني في طهران، وبعض منهم ضالعون في ركب الرئيس روحاني، ضد عقد مؤتمر آخر حول «نهاية أميركا» ويصفون الحدث بأنه لا داعي له في أحسن الأحوال وسوف يسبب الكثير من الاستفزازات في أسوأها.

يقول وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن الولايات المتحدة، أعربت عن حسن نياتها عن طريق التراجع للوراء لاسترضاء إيران ومطالبها أثناء المفاوضات النووية الأخيرة. ومن الحمق في ظروف كتلك استفزاز الولايات المتحدة في الوقت الذي تحتاج إيران فيه لدعم واشنطن في إزالة صرح العقوبات الاقتصادية الضخم ودفع الملحمة النووية بأكملها في طريق التجاهل أو النسيان.

قبل أكثر من 30 عاما مضت، أدى تعنت الخميني إلى تدمير رئاسة جيمي كارتر، وحرمان إيران من صديق لها داخل واشنطن. ومن الحمق الشديد تكرار ذات الخطأ عبر إهانة باراك أوباما والحزب الديمقراطي بأكمله، وبالتالي مساعدة الجمهوريين في العودة إلى السلطة وهم الملتزمون للغاية بتحويل حياة نظام إيران الحاكم إلى جحيم.

نجح أوباما في تغيير صورة الولايات المتحدة من كونها «الفائز» إلى «الخاسر» على نحو ما يبدو واضحًا عبر سلسلة من الأزمات

تتضح من طهران النتيجة المثالية للانتخابات الرئاسية الأميركية الحالية من حيث ترشح وفوز إما نائب الرئيس جوزيف بايدن أو وزير الخارجية جون كيري. وكلا الرجلين يملك تاريخًا طويلاً من الدعم للثورة الخمينية والجمهورية الإسلامية ويحملون التزامًا جادًا بتعزيز العلاقات الثنائية الأكيدة مع طهران تحت حكم الملالي.

سوف تتزامن أربع أو ربما حتى ثماني سنوات أخر من سياسات أوباما بشكل لطيف، مع مدة اتفاق فيينا النووي الذي ينص على «الإغلاق النهائي للملف» بحلول عام 2023 على أقصى تقدير. وحتى ذلك الحين، سوف تكون إيران على مسافة عام واحد فقط من إنتاج الترسانة النووية إذا ما قررت بناءها. وبعد ذلك التاريخ، يمكن لإيران بناء تلك الأسلحة خلال 60 يومًا فقط، كذلك، إذا ما رغبت في ذلك.

الأهم من ذلك، فثماني سنوات أخر من استراتيجية أوباما سوف تجعل الأمر صعبًا للغاية إن لم يكن مستحيلاً، بالمعنى العملي، لأية إدارة أميركية قادمة أن تعمل على إيحاء «السلام الأميركي» كخيار قابل للتفعيل. تهدف استراتيجية أوباما إلى تقليص الوجود العسكري الأميركي عبر مختلف أنحاء العالم. حيث يتم إغلاق العشرات من القواعد العسكرية أو تقليص تعدادها إلى عناصر رمزية من القوات. وخلال ما تبقى من رئاسة أوباما، فإن المقرر لدى جيش الولايات المتحدة وحده أن يفصل ما يقرب من 40 ألف جندي. وشهدت الولايات المتحدة في ولاية أوباما أكبر عملية تخفيض في إنفاقاتها الدفاعية منذ أيام الحرب الباردة العنيفة و«ثمارها السلمية».

وبمزيد من الأهمية، ربما، تمكن أوباما من زعزعة - إن لم يكن تدمير - تحالفات أميركا القديمة في مختلف أجزاء العالم، وعلى رأسها منطقة الشرق الأوسط. حتى الحليف القديم الوفي مثل المملكة المتحدة قد لعب في علانية سافرة ببطاقة العلاقات المتميزة مع الصين، مع الأخذ في الاعتبار، ضمنيًا، حالة التراجع الأميركية الواضحة.

نجح أوباما في تغيير صورة الولايات المتحدة من كونها «الفائز» إلى «الخاسر» على نحو ما يبدو واضحًا عبر سلسلة من الأزمات على شاكلة ضم الأراضي الجورجية والأوكرانية من قبل موسكو، إلى ظهور تنظيم داعش الإرهابي، وإعادة صعود حركة طالبان الأفغانية، ناهيكم عن النفوذ المتزايد لطهران في كل من لبنان وسوريا والعراق. نتج عن تحذير «الخطوط الحمراء» الذي أصدره أوباما إلى الرئيس السوري بشار الأسد، متبوعًا بالاستهلاك الدرامي لتلك الكعكة المتواضعة، إبراز صورة الولايات المتحدة بأنها «الخاسر» الوحيد في المنطقة.

أدى التراجع الأميركي العالمي فعليًا إلى إثبات أكثر تأكيدًا من جانب الصين إزاء موقفها كقوة آسيوية عظمى. كما شجع كذلك التوجه القومي في اليابان إلى مستوى السعي نحو التعديل الدستوري للسماح بنشر القوات العسكرية اليابانية في الخارج، ربما في وقت لاحق، وحتى تطوير الترسانة النووية اليابانية الذاتية.

أما دول أميركا اللاتينية فهي منقسمة إلى تيارين متنافسين من قوى اليمين واليسار، مع اعتبار أدنى وأدنى للولايات المتحدة بوصفها لاعبًا دوليًا كبيرًا. وفي أوروبا وأواسط آسيا، تتحرك روسيا بسرعة لاستعادة جزء من نفوذها المفقود وإظهار قوتها أينما أمكنها ذلك. وصارت كثير من الصراعات المحلية، التي أخمدت بفضل الولايات المتحدة، مشتعلة مرة أخرى، من إقليم القوقاز وحتى شبه القارة الهندية الباكستانية. ويتفاقم الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في الفراغ الناجم عن الانهيار التام لمحادثات السلام برعاية الولايات المتحدة.

إن نهاية السلام الأميركي قد تتحول إلى صالح المواطنين الأميركيين، وفي تلك الحالة، يمكن لأوباما أن يدخل التاريخ من واقع رؤاه الحكيمة للمستقبل.

ومع ذلك، حتى إذا كانت تلك هي الحالة، فهناك مصالح جمة للملالي لتشجيع أوباما على المضي قدمًا في الاستراتيجية الحالية، وفي حدود إمكانياتهم المتواضعة، مساعدة خط أوباما على الاستمرار تحت حكم بايدن، أو كيري، أو حتى هيلاري كلينتون، من واقع أسوأ الخيارات المطروحة على الطاولة.

قد يرى كثيرون أن عالم «نهاية أميركا» يعد أكثر خطورة مما يبدو. ولكن الملالي، رغم كل شيء، سوف يعتبرونه تحقيقًا حيًا لحلم الخميني.

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

مجلس إدارة الشركة عيّن نايف بن سلطان رئيسًا له.. والخرافي نائبًا

رئيس «زين السعودية» لـ الشرق الأوسط: متفائلون بالمستقبل.. ودعوى «موبايلي» لدى «التحكيم»

الرياض: شجاع البقمي

أكد الرئيس التنفيذي لشركة «زين السعودية» في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن النتائج المالية المعلنة في الأشهر الماضية من العام الحالي، أظهرت قدرة الشركة على المضي قدمًا رغم احتدام المنافسة في السوق المحلية، مشيرًا إلى أن المستقبل بات أفضل حالاً بفضل جودة شبكات الشركة، وخدماتها المقدمة.

وتأتي هذه التصريحات، في وقت أعلنت فيه شركة «زين السعودية» في وقت متأخر من مساء أول من أمس، عن تعيين الأمير نايف بن سلطان بن محمد بن سعود الكبير (عضو مستقل) رئيسًا لمجلس الإدارة، وتعيين بدر بن ناصر الخرافي (عضو غير تنفيذي) نائبًا لرئيس مجلس الإدارة.

وجاء قرار مجلس إدارة شركة «زين السعودية»، بعد اجتماع عقده أول من أمس (الأربعاء)، للنظر في الاستقالة المقدمة من المهندس فرحان الجرباء، رئيس مجلس إدارة الشركة السابق، يأتي ذلك بعد أن انفردت «الشرق الأوسط»، الثلاثاء الماضي، بخبر توجه مجلس إدارة الشركة لقبول استقالة المهندس الجرباء، والعمل على تجهيز اجتماع حاسم خلال هذا الأسبوع، وهو ما تحقق فعلاً.

وفي هذا الشأن، قالت شركة «زين السعودية» عبر بيان صحافي الاثنين الماضي على موقع السوق المالية السعودية «تداول»: «أرسل المهندس فرحان بن نايف الفيصل الجرباء رئيس مجلس الإدارة (عضو غير تنفيذي) خطابًا إلى مجلس إدارة الشركة يطلب فيه قبول استقالته من رئاسته وعضويته لمجلس الإدارة في تاريخ 11 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وتود الشركة التنويه أنه لم يتم الإعلان عن خطاب الاستقالة بسبب عدم انعقاد اجتماع لمجلس الإدارة لمناقشة الخطاب حتى يوم أمس»، موضحة أن مجلس الإدارة سيجتمع في أقرب وقت لمناقشة الموضوع وحسمه.

حسان قباني («الشرق الأوسط»)

صورة ضوئية لخبر نشرته «الشرق الأوسط» يوم 15/10/20 بشأن تعيين رئيس جديد لـ«زين»

وبالعودة إلى ملف شركة «زين السعودية» على مستوى النشاط التشغيلي، أكد حسان قباني الرئيس التنفيذي للشركة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن الشركة ما زالت تعمل على تقوية خططها التوسعية، وخدماتها المقدمة، وقال: «السوق السعودية تشهد ارتفاعًا كبيرًا جدًا في حجم العملاء، ونحن نسعى إلى مواكبة هذا الارتفاع من خلال كسب رضا العملاء، وتقديم كل ما هو مناسب لهم».

ولفت قباني خلال حديثه، إلى أن موقف الشركة من دعوى شركة «موبايلي» واضح جدًا. وقال: «الدعوى منظورة لدى هيئة التحكيم، وليس من المناسب الخوض في تفاصيلها، إلا أنني أؤكد أننا قدمنا جميع المستندات الرسمية التي تدعم موقف الشركة من الدعوى». وتأتي هذه التصريحات في وقت أعلنت فيه شركة «زين السعودية» (المشغل الثالث للهاتف الجوال في السعودية) عن انخفاض خسائر الشركة إلى 681 مليون ريال (181,6 مليون دولار)، بنهاية فترة التسعة أشهر الأولى من عام 2015 بنسبة قدرها 29,3 في المائة، مقارنة بخسائر 963 مليون ريال (256,8 مليون دولار) جرى تحقيقها خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وحول نتائج الشركة، أكد الرئيس التنفيذي للشركة خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن هذه النتائج أظهرت تقلّص الخسارة من الأعمال التشغيلية بنسبة 99 في المائة، مما يعني قدرة الشركة على المضي قدمًا رغم احتدام المنافسة في السوق المحلية، مشيرًا إلى أن المستقبل بات أفضل حالاً بفضل جودة شبكات الشركة، وخدماتها المقدمة. وتأتي هذه المستجدات في وقت قالت فيه شركة «زين السعودية»، أول من أمس: «انخفاض الخسائر خلال الفترة الحالية مقارنة مع الفترة المماثلة من العام السابق يعود إلى تقلص صافي الخسارة خلال فترة التسعة أشهر الحالية بنسبة 29 في المائة نتيجة تحسّن الأداء التشغيلي، كما تقلّصت الخسارة من الأعمال التشغيلية بنسبة 85 في المائة، وارتفع إجمالي الربح بنسبة 20 في المائة خلال فترة التسعة أشهر الماضية، نتيجة لارتفاع الطلب على منتجات وخدمات الشركة».

وأرجعت شركة «زين السعودية» في إعلانها عن النتائج المالية، سبب انخفاض الخسائر خلال الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع الربع المماثل من العام السابق إلى تقلّص صافي الخسارة خلال الربع الحالي بنسبة 29 في المائة نتيجة تحسّن الأداء التشغيلي، كما تقلّصت الخسارة من الأعمال التشغيلية بنسبة 99 في المائة لتصل إلى ما يقارب نقطة التعادل.

وقالت: «ارتفع إجمالي الربح خلال الربع الحالي بنسبة 31 في المائة نتيجة لارتفاع الطلب على منتجات وخدمات الشركة، وارتفع هامش إجمالي الربح ليصل إلى 60 في المائة خلال الربع الحالي مقارنة مع 52 في المائة خلال الربع المماثل من العام السابق».

رئيس روسنفت: السعودية لن تحقق أي انتصار من استراتيجيتها الحالية

استياء روسي بعد إعلان شركة بولندية عن بدء تجربة النفط السعودي في نوفمبر

الخبر: وائل مهدي

فيما أعلنت أكبر شركة تكرير بولندية بالأمس أنها ستبدأ تجربة النفط السعودي في مصافيها الشهر القادم، هاجم إيغور سيتشن رئيس شركة روسنفت أكبر شركة نفط روسية هذه الخطوة التي اعتبرها جزءا من استراتيجية لن ترجع بالنفع على السعودية.

وأعلنت جاشيك كراويش الرئيس التنفيذي لشركة التكرير البولندية بي.كيه.إن أورلن بالأمس أنه يتوقع تسلم أول شحنة فورية من النفط السعودي في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني).

وقال كراويش للصحافيين في مؤتمر في العاصمة وارسو بأن تسلم الشحنة قد يكون الخطوة الأولى صوب مزيد من التعاون بين بي.كيه.إن وأرامكو السعودية ولكن «حتى يبدأ أي تعاون فيجب أن تجرب الشركة أي إمدادات من مصدر محتمل من خلال شراء شحنات فورية».

وتعتمد أورلن على النفط الروسي بشكل كبير في مصافيها حيث يشكل خام الأورال الروسي نحو 90 إلى 95 في المائة من إجمالي النفط الذي تكرره، ويأتي ثلثا هذا النفط من خلال عقود طويلة الأجل فيما تحصل الشركة على الثلث المتبقي من خلال شحنات فورية.

ويقول كراويش بحسب تصريحات نشرتها وكالة بلومبيرغ بأنه يريد أن يستفيد من الوضع الحالي في سوق النفط إذ أن التخمة في المعروض وسباق الدول على الحفاظ أو توسعة حصتها السوقية سيجعلها في وضع أفضل عندما تتفاوض حول العقود الجديدة. ويريد كراويش أن يجرب النفط من السعودية وإيران.

ومن المتوقع أن تنتهي الاتفاقية طويلة الأجل لتوريد النفط الخام بين أورلن وروسنفت في ديسمبر (كانون الأول) ولكن الشركة البولندية تسعى لتجديد هذه الاتفاقية كما يقول كراويش.

ويبدو أن تحرك أورلن البولندية نحو السعودية أزعج رئيس روسنفت كثيرًا خاصة أنه يرى أن بولندا هي سوق عادة ما تخضع للهيمنة الروسية.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن سيتشن الذي كان حاضرًا بالأمس في مؤتمر في مدينة فيرونا الإيطالية قوله: «إن الاستراتيجية التي اختارتها السعودية لن تجلب لها أي انتصارات مهمة وما ستجنيه منها هو العكس تمامًا».

وقال سيتشن بأن دول الشرق الأوسط قامت بالتوسع وفتح أسواق جديدة بعد أن بدأت الولايات المتحدة في تقليص وارداتها النفطية من المنطقة «إلا أن هذا الأمر لن يعود بالنفع على صناعة النفط عالميًا».

وشكك سيتشن من قدرة أرامكو السعودية على التنافس مع روسنفت قائلاً: «السؤال الذي يطرح نفسه الآن إلى أي حدة ستكون هذه الإمدادات القادمة من السعودية موثوقة وطويلة الأجل؟».

وأضاف سيتشن: «إن دول الشرق الأوسط ليس لديها أي ميزة على المستوى اللوجستي عند شحن النفط إلى أوروبا مقارنة بالشحنات التي ترسلها إلى منطقة آسيا والمحيط الهادي».

وقد يشعر رئيس روسنفت بالمنافسة نظرًا لأن أرامكو تمتلك خمسة خامات مختلفة تصدرها رغم أن الخام السعودي الذي قد ينافس خام الأورال الروسي هو الخام العربي الخفيف نظرًا لأن الاثنين يندرجان تحت فئة الخامات المتوسطة ويحتويان على نسبة مرتفعة من الكبريت.

ويعلق المحلل وأستاذ الاقتصاد السابق في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور محمد الرمادي على تصريحات سيتشن قائلاً: «التشكيك في قدرة أرامكو السعودية على المنافسة مع روسنفت لوجستيًا غير منطقي ولو افترضنا أن تكاليف النقل والشحن أعلى بالنسبة لأرامكو فإن كلفة الإنتاج منخفضة لها بكثير عن كلفة إنتاج روسنفت مما يعطيها ميزة تنافسية أفضل».

ويقول الرمادي بأن فتح السعودية لأي سوق جديدة أمر مفهوم وطبيعي في ظل الوضع الحالي لسوق النفط العالمية فالمنتجون يريدون تعظيم حصصهم السوقية، والمشترون يريدون الحصول على أفضل عروض ولا يريدون الاستمرار في العقود القديمة «هذه وضعية فوز - فوز للجميع».

ومن ناحية أخرى يقول المحلل الكويتي عصام المرزوق الذي كان نائبا للرئيس لقطاع أوروبا في شركة البترول العالمية الكويتية بأن الخطوة البولندية لها جانبان الأول وهو جانب سياسي حيث إن دول أوروبا الشرقية تعتمد على روسيا بشكل كبير ولهذا تنويع مصادر الإمدادات بالنسبة لها أمر ضروري حتى لا تكون رهينة لروسيا.

أما الجانب الثاني وهو تجاري فإن هذا مفيد للطرفين حيث إن السعودية ستفتح سوقًا جديدة لها والبولنديين سيكون أمامهم القدرة على الحصول على أنواع مختلفة من النفط بعقود أفضل.

ويضيف المرزوق أن دخول أرامكو كمورد للنفط الخام إلى بولندا قد يحول العلاقة من تجارية مستقبلاً إلى علاقة استثمارية حيث يمكن أن تدخل أرامكو كشريك في مصافي بي.كيه.إن أورلن، خاصة أن أرامكو سبق أن أعلنت عن نيتها التوسع في شراء أو بناء مصافٍ في الخارج لرفع طاقتها التكريرية إلى ضعف الرقم الحالي.



البورصة تنهي الأسبوع بخسارة 1,4 مليار جنيه

مصر: سعر الدولار يتراجع في السوق السوداء

القاهرة: محمد مصطفى أبو شامة

انخفض سعر الدولار بالسوق الموازية (السوداء) في مصر، أمس الخميس، مسجلا 8,28 جنيه، وسط عمليات بيع مكثفة من قبل المضاربين على العملة الأميركية بدأت عقب قرار تعيين طارق عامر محافظا للبنك المركزي خلفا لهشام رامز الذي واجه أزمة حادة تصاعدت هذا الأسبوع بارتفاع حاد في سعر صرف الجنيه المصري أمام الدولار وسلة العملات المرتبطة به، وهو ما فسره خبراء لـ«الشرق الأوسط» بأن عمليات البيع المكثفة ترجع إلى تخوفات من قرارات علاجية متوقعة سيتخذها المحافظ الجديد للبنك المركزي.

بينما تراجعت مؤشرات البورصة المصرية لدى إغلاق تعاملات نهاية الأسبوع مدفوعة بعمليات بيع لجني الأرباح من قبل المؤسسات وصناديق الاستثمار العربية والمحلية، وخسر الرأسمال السوقي لأسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية نحو 1,4 مليار جنيه؛ ليبلغ مستوى 459,1 مليار جنيه، وسط تعاملات تجاوزت 1,2 مليار جنيه.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية (إيجي إكس 30) بنسبة 0,76 في المائة، ليبلغ مستوى 7611,03 نقطة، كما هبط مؤشر الأسهم الصغيرة والمتوسطة (إيجي إكس 70) بنحو 398,72 نقطة، وشملت التراجعات مؤشر «إيجي إكس 100» الأوسع نطاقا الذي خسر نحو 0,8 في المائة من قيمته ليبلغ مستوى 860,85 نقطة.

إلى ذلك، طرحت وزارة المالية المصرية أذون خزانة بقيمة إجمالية بلغت 8 مليارات جنيه، وأفادت الوزارة عبر موقعها الإلكتروني، بأنه جرى طرح أذون خزانة أجل 182 يوما بقيمة 3,5 مليار جنيه بمتوسط عائد 11,566 في المائة، فيما بلغ أعلى عائد 11,600 في المائة، وسجل أقل عائد 11,401 في المائة. وأضافت أنه تم طرح أذون خزانة أجل 357 يوما بقيمة 4,5 مليار جنيه بمتوسط عائد 11,738 في المائة، في حين سجل أقصى عائد 11,760 في المائة، وأقل عائد 11,401 في المائة.

وقال محمد رشدي الخبير المصرفي إن قرار تعيين عامر محافظا للبنك المركزي خلق حالة من التفاؤل بشأن اتخاذ قرارات وإجراءات لحل أزمة الدولار، مشيرا إلى أن مجتمع رجال الأعمال والتجار أبدى استعداده للتعاون مع محافظ المركزي الجديد لإزالة الخلافات التي نشأت مع المحافظ السابق هشام رامز بسبب إجراءاته للإيداع والسحب.

وكان البنك المركزي قد ثبت سعر بيعه للدولار في عطاء أمس عند مستوى 7,93 جنيه، لتستقر العملة الأميركية في السوق الرسمية بالبنوك عند 7,98 جنيه للشراء، و8,03 جنيه للبيع. واستقر سعر شراء اليورو عند مستوى 9,01 جنيه للشراء و9,10 جنيه للبيع، بحسب بيانات البنك الأهلي المصري، فيما بلغ سعر شراء الجنيه الإسترليني 12,29 جنيه و12,44 جنيه للبيع.

في سياق متصل، كشف التقرير الشهري لوزارة المالية المصرية عن ارتفاع الإيرادات العامة خلال يوليو وأغسطس وهما أول شهرين من العام المالي الحالي (2015-2016) بنسبة 34,5 في المائة لتسجل 46,3 مليار جنيه بزيادة بقيمة 11,9 مليار جنيه عن نفس الفترة من العام المالي الماضي، وهو ما يعد أعلى نسبة نمو للإيرادات العامة خلال السنوات الثلاث الماضية لنفس الفترة من العام.

وأرجع التقرير هذه القفزة في الإيرادات إلى التحسن الملحوظ في حركة الاقتصاد القومي وهو ما انعكس في ارتفاع الإيرادات الضريبية بقيمة 8,2 مليار جنيه محققة 36 مليارا بنسبة ارتفاع 29,3 في المائة بجانب ارتفاع الإيرادات غير الضريبية بنحو 3,7 مليار جنيه لتسجل 10,2 مليار بنسبة نمو 56,6 في المائة.

وأشار التقرير الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إلى أن هذا التحسن في الأداء الاقتصادي بجانب أثر الإصلاحات الضريبية التي نفذتها الحكومة بداية من العام المالي الماضي انعكس على تحسن حصيلة الضرائب على الدخل بنسبة 20,1 في المائة، لتسجل 9,4 مليار جنيه، منها 2,2 مليار جنيه من قناة السويس بزيادة بنسبة 37,5 في المائة في شهرين فقط، و3,4 مليار جنيه من ضرائب المرتبات بزيادة بنسبة 18 في المائة، بجانب 800 مليون جنيه من ضرائب النشاط التجاري والصناعي بنسبة نمو 87,7 في المائة.

وكشف التقرير عن تلقي مصر منحا ومساعدات من دول عربية بقيمة 2,6 مليار جنيه خلال شهري يوليو (تموز) وأغسطس (آب) من العام المالي الحالي، كما ارتفعت حصيلة بيع السلع والخدمات بنسبة 50 في المائة لتسجل 2,6 مليار جنيه بفضل ارتفاع المحصل من الصناديق والحسابات الخاصة بنسبة 39,5 في المائة لتسجل 1,7 مليار جنيه.

على صعيد آخر، أكد وزير التجارة والصناعة طارق قابيل أن الموقع الجغرافي لمصر يؤهلها لتكون محور ارتكاز لتصدير السيارات إلى مختلف الأسواق العالمية، منوها بارتباط مصر بالكثير من الاتفاقيات التجارية التي تسمح للمنتج المصري بدخول هذه الأسواق دون أي قيود جمركية، خاصة السوق الأفريقية والأوروبية والدول العربية.

وأكد الوزير خلال لقائه مع كل من نائب رئيس شركة «بي إم دبليو» العالمية ورئيس منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا بشركة «جنرال موتورز» العالمية، أن مصر مؤهلة لإقامة صناعة سيارات حقيقية قائمة على التصنيع وليس التجميع من خلال رفع نسبة المكون المحلي وزيادة القيمة المضافة مع الاستفادة من المزايا التنافسية التي تتمتع بها مصر، خاصة الخبرات المتراكمة في هذه الصناعة عبر وجود كبرى الشركات العالمية العاملة في القطاع وكذلك العمالة الفنية المدربة على أعلى مستوى.

من جانبه، قال نائب رئيس شركة «بي إم دبليو» العالمية برنهارد كونت، إن مصر تمثل إحدى أهم الأسواق بالنسبة للشركة، وأوضح أنه يزور مصر لافتتاح أكبر صالة عرض لمنتجات الشركة، فيما أكد رئيس منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا بشركة «جنرال موتورز» العالمية ماريو اسبنجنبرج، حرص الشركة على استمرار استثماراتها في مصر، لافتًا إلى أن الشركة تسعى دائمًا لتنمية هذه الاستثمارات، خاصة في ظل توافر الأيدي العاملة المدربة، التي تمثل إحدى المزايا التنافسية في هذا المجال مقارنة بالكثير من الدول المحيطة بمصر.

ثبت البنك المركزي أمس بيعه للدولار لتستقر العملة الأميركية في السوق الرسمية 7,98 جنيه شراء و8,03 للبيع (غيتي)

أديس أبابا تتطلع لزيادة الشراكات الاقتصادية مع الرياض في مجال الأمن الغذائي

294 مشروعًا سعوديًا في إثيوبيا تتجاوز قيمتها 3 مليارات دولار

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد تمسغن عمر الوزير المفوض والقنصل العام بالسفارة الإثيوبية لدى السعودية، أن بلاده تسعى جاهدة ليكون عام 2016 عاما أكثر تميزا وعمقا في العلاقات الثنائية، متوقعا أن يشهد العام المقبل توسعا كبيرا في الشراكات الاستراتيجية الشاملة، يتضمن خطة استثمارية لتأمين الغذاء النباتي والحيواني للبلدين، مشيرا إلى أن عمر العلاقات بين الرياض وأديس يعود لعام 1948.

وكشف تمسغن لـ«الشرق الأوسط» أن المباحثات التي أجراها هايلي مريام دسالني رئيس وزراء بلاده، مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، غطت جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والدفاعية، مشيرا إلى أن أديس أبابا تنسق لتعزيز العمل المشترك.

وأوضح أن المباحثات التي أجراها رئيس الوزراء الإثيوبي مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في الرياض قبل يومين، وضعت حجر الأساس لتوجيه بوصلة العلاقات الثنائية من مجرد علاقة بين بلدين، إلى علاقة استراتيجية اقتصاديا وسياسيا وأمنيا، من أجل تعزيز العمل المشترك لتحقيق الأمن والسلام الدوليين في المنطقة.

وأوضح أن هناك إرادة سياسية كبيرة تتوافر لدى قيادتي البلدين، من شأنها تنمية وتطوير العلاقات الاستراتيجية، بغية خدمة المصالح المشتركة بالبلدين، مشيرا إلى أن كلا من الرياض وأديس أبابا تمثل محورين مهمين لربط منطقة الشرق الأوسط بمنطقة القرن الأفريقي سياسيا واقتصاديا وتجاريا.

وأكد أن بلاده ستشهد العام المقبل تدفقات استثمارية سعودية للتوسع في الإنتاج الزراعي والحيواني، بهدف تحقيق الأمن الغذائي للبلدين، فضلا عن زيادة التبادل التجاري بين الرياض وأديس أبابا، مشيرا إلى أن هناك اتفاقيات قائمة لتحفيز الاستثمار بين البلدين، بجانب اتفاقية الاستقدام، لتنظيم عمل الإثيوبيين في السوق السعودية.

يشار إلى أن عدد المشروعات الاستثمارية السعودية في إثيوبيا، تجاوز الـ294 مشروعا حتى الآن، تغطي عددا من المجالات المختلفة، بقيمة تتجاوز الـ3 مليارات دولار، منها 141 مشروعا الإنتاج الحيواني والزراعي، والقطاع الزراعي، فضلا عن المشروعات الصناعية التي تجاوزت الـ64 مشروعا.

وتحتل السعودية المرتبة الثالثة من حيث الاستثمار في إثيوبيا، وفي طريقها لأن تتقدم لمرحلة متقدمة، بعد الصين التي تحتل المرتبة الأولى في الوقت الحالي، حيث تقدم أديس أبابا حوافز عدة للمستثمرين السعوديين، من بينها الإعفاء الجمركي وإلغاء الازدواج الضريبي.

وكان البلدان قد وقعا اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي، بالإضافة إلى اتفاقية القرض وتوصيل الكهرباء، الذي استهدف به إنارة المناطق الريفية بإثيوبيا، في وقت قدمت فيه السعودية قروضا ميسرة من خلال الصندوق السعودي للتنمية، لاستنهاض تنمية المناطق الريفية في تلك البلاد.

وتتمتع إثيوبيا بموارد مائية ومعدنية وزراعية هائلة، حيث تنتج الكثير من المنتجات الزراعية الغذائية والنقدية مثل محصول البن ومعدن الذهب، وغيرهما من المنتجات الزراعية، ما يعني توافر فرص استثمارية كبيرة بين الرياض وأديس أبابا، من شأنها خلق نوع من الاكتفاء لدى البلدين في المنتجات المعنية.

العملة	البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £		5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €		4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت) $
أمس 49,12
السابق 49,80

الذهب $
أمس 1175,40
السابق 1180,85

بينما ارتفعت السوق البحرينية بقيادة قطاع الاستثمار

بورصات الخليج تنهي آخر تداولات الأسبوع على تراجع

لندن: «الشرق الأوسط»

غلبت السلبية والإغلاقات الحمراء على مؤشرات أسواق المنطقة في آخر تعاملات الأسبوع في جلسة يوم أمس (الخميس) وفي ظل ذلك ارتفعت السوق البحرينية بنسبة 0,42 في المائة وسط تراجع ملموس لمؤشرات السيولة والأحجام ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 1254,13 نقطة. كما ارتفع مؤشر السوق الأردنية العام بنسبة 0,13 في المائة ليغلق عند مستوى 2066,08 نقطة. وفي المقابل تراجعت باقي قطاعات السوق وكان على رأسها السوق السعودية، حيث تراجعت بضغط من غالبية قطاعاتها قادها قطاع الفنادق والسياحة، وكان هذا التراجع بنسبة 1,29 في المائة يغلق مؤشرها العام عند مستوى 7382,59 نقطة. كما استمر تراجع سوق دبي لتهبط إلى مستوى 3500 نقطة وسط تراجع القطاعات والأسهم القيادية، وكان هذا الانخفاض بنسبة 1,02 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 3588,49 نقطة. وبحسب تقرير «صحارى» تراجعت السوق القطرية بنسبة 0,73 في المائة ليهبط مؤشرها العام إلى مستوى 11584,83 نقطة بضغط من غالبية القطاعات قادها قطاع العقارات في ظل ارتفاع مؤشرات السيولة والأحجام. وتراجعت السوق الكويتية على كل المستويات بضغط من غالبية قطاعاتها قادها قطاع تكنولوجيا ،وكان هذا الانخفاض بنسبة 0,22 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 5780,76 نقطة. وسجلت السوق العمانية تراجعا وسط ضغط جماعي من قطاعاتها بنسبة 0,21 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 5905,74 نقطة.

هبوط السوق السعودية

تراجع أداء البورصة السعودية في تعاملات جلسة يوم أمس (الخميس) وكان هذا الانخفاض بضغط من غالبية قطاعاتها قادها قطاع الفنادق والسياحة، حيث تراجعت بواقع 96,42 نقطة أو ما نسبته 1,29 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 7382,59 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 238,8 مليون سهم بقيمة 5,8 مليار ريال نفذت من خلال 106,2 ألف صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 44 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 119 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الإعلام والنشر بنسبة 3,53 في المائة، تلاه قطاع الاستثمار الصناعي بنسبة 0,23 في المائة، وفي المقابل تراجعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع الفنادق والسياحة بنسبة 4,55 في المائة، تلاه قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات بنسبة 2,64 في المائة.

وسجل سعر سهم الأبحاث والتسويق أعلى نسبة ارتفاع بواقع 9,96 في المائة وصولا إلى سعر 14,35 ريال، تلاه سعر سهم الدرع العربي بواقع 2,90 في المائة وصولا إلى سعر 30,90 ريال، في المقابل سجل سعر سهم وفا للتأمين أعلى نسبة تراجع بواقع 9,87 في المائة وصولا إلى سعر 15,25 ريال، تلاه سهر سهم اتحاد اتصالات بواقع 9,83 في المائة وصولا إلى سعر 27,60 ريال. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بقيم التداولات بواقع 915,1 مليون ريال وصولا إلى سعر 16,20 ريال، تلاه سهم سابك بواقع 660,6 مليون ريال وصولا إلى سعر 84,75 ريال. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بحجم التداول بواقع 56,3 مليون سهم تلاه سعر سهم دار الأركان بواقع 22,5 مليون سهم.

أداء سلبي لغالبية القطاعات في دبي

واصلت سوق دبي تراجعها في تداولات جلسة يوم أمس (الخميس) وسط ضغط من غالبية قطاعاتها قادها قطاع العقارات، حيث أغلق مؤشر السوق العام عند مستوى 3588,49 نقطة خاسرا 36,95 نقطة أو ما نسبته 1,02 في المائة. وتباين أداء الأسهم القيادية، حيث ارتفع سعر سهم الإمارات دبي الوطني بنسبة 2,27 في المائة والإمارات للاتصالات المتكاملة بنسبة 0,20 في المائة، وفي المقابل تراجع سعر سهم بنك دبي الإسلامي بنسبة 1,77 في المائة وأرابتك بنسبة 1,48 في المائة ودبي للاستثمار بنسبة 2,92 في المائة وسوق دبي المالية بنسبة 3,03 في المائة وإعمار بنسبة 0,90 في المائة. وارتفعت قيم التداولات في حين تراجعت الأحجام، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 147,6 مليون سهم بقيمة 294,2 مليون درهم نفذت من خلال 3402 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 6 شركات مقابل تراجع 25 شركة واستقرار أسعار أسهم 3 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع السلع بنسبة 0,71 في المائة، تلاه قطاع الاتصالات بنسبة 0,20 في المائة واستقر قطاع الصناعة على نفس قيمة الجلسة السابقة، وفي المقابل تراجعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع العقارات بنسبة 1,41 في المائة، تلاه قطاع الخدمات بنسبة 0,97 في المائة.

وسجل سعر سهم «Orascom construction» أعلى نسبة ارتفاع بواقع 5,26 في المائة وصولا إلى سعر 10,00 دولار، تلاه سعر سهم شركة المدينة للتمويل والاستثمار بواقع 4,43 في المائة وصولا إلى سعر 0,637 درهم. وفي المقابل سجل سعر سهم شركة دبي الوطنية للتأمين وإعادة التأمين أعلى نسبة تراجع بواقع 8,40 في المائة وصولا إلى سعر 2,40 درهم، تلاه سعر سهم مجموعة إعمار مولز بواقع 3,22 في المائة وصولا إلى سعر 3,01 درهم.

واحتل سهم إعمار المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 58,9 مليون درهم وصولا إلى سعر 6,60 درهم، تلاه سهم بنك دبي الإسلامي بواقع 44,4 مليون درهم وصولا إلى سعر 6,66 درهم. واحتل سهم أرابتك المركز الأول بحجم التداولات بواقع 16,2 مليون سهم وصولا إلى سعر 1,76 درهم، تلاه سهم بيت التمويل الخليجي بواقع 14,9 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,528 درهم.

السوق الكويتية تتراجع على كل المستويات

تراجع أداء البورصة الكويتية في تعاملات جلسة يوم أمس بضغط قاده قطاع تكنولوجيا، حيث تراجع المؤشر العام بواقع 12,65 نقطة أو ما نسبته 0,22 في المائة ليقفل عند مستوى 5780,76 نقطة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 124 مليون سهم بقيمة 10,5 مليون دينار نفذت من خلال 3050 صفقة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع صناعية بنسبة 0,88 في المائة، وفي المقابل تراجعت كافة قطاعات السوق بقيادة قطاع تكنولوجيا بنسبة 20,22 في المائة، تلاه مواد أساسية بنسبة 14,32 في المائة.

وسجل سعر سهم مراكز أعلى نسبة ارتفاع بواقع 9,8 في المائة وصولا إلى سعر 0,028 دينار، تلاه سعر سهم جيران ق بواقع 8,77 في المائة وصولا إلى سعر 0,062 دينار، وفي المقابل سجل سعر سهم الهلال أعلى نسبة تراجع بواقع 6,94 في المائة وصولا إلى سعر 0,134 دينار، تلاه سعر سهم الغذائية بواقع 6,67 في المائة وصولا إلى سعر 0,140 دينار. واحتل سهم أدنك المركز الأول بحجم التداولات بواقع 38,3 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,0285 دينار، تلاه سهم الإثمار بواقع 7,6 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,049 دينار.

رابح وحيد في السوق القطرية

تراجعت البورصة القطرية في تداولات جلسة يوم أمس بضغط من غالبية قطاعاتها قادها قطاع الصناعات، حيث تراجع مؤشرها العام بواقع 84,79 نقطة أو ما نسبته 0,73 في المائة ليقفل مؤشرها العام عند مستوى 11584,83 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 7,6 مليون سهم بقيمة 321,3 مليون ريال نفذت من خلال 3763 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 10 شركات مقابل تراجع أسعار أسهم 24 شركة واستقرار أسعار أسهم 6 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع النقل بنسبة 0,44 في المائة، وفي المقابل تراجعت باقي قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع العقارات بنسبة 1,33 في المائة، تلاه قطاع التأمين بنسبة 1,21 في المائة.

وسجل سعر سهم ناقلات أعلى نسبة ارتفاع بواقع 1,48 في المائة وصولا إلى سعر 24,66 ريال، تلاه سعر سهم الإسلامية القابضة بواقع 0,71 في المائة وصولا إلى سعر 99,50 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم الخليج الدولية أعلى نسبة تراجع بواقع 2,94 في المائة وصولا إلى سعر 33,00 ريال، تلاه سعر سهم مخازن بواقع 2,70 في المائة وصولا إلى سعر 61,30 ريال. واحتل سهم ناقلات المركز الأول بحجم التداولات بواقع 3,2 مليون سهم، تلاه سهم الريان بواقع 711,7 ألف سهم. واحتل سهم ناقلات المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 78,9 مليون ريال، تلاه سهم QNB بواقع 35,2 مليون ريال.

السوق البحرينية ترتد مرتفعة

ارتفعت بورصة البحرين في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 5,26 نقطة أو ما نسبته 0,42 في المائة، لتغلق عند مستوى 1254,13 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 743,6 ألف سهم بقيمة 85,7 ألف دينار، وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الاستثمار بواقع 8,38 نقطة، تلاه قطاع الخدمات بواقع 6,00 نقطة، تلاه قطاع الصناعة بواقع 3,14 نقطة واستقرت باقي قطاعات السوق على نفس قيم الجلسة السابقة. وسجل سعر سهم بنك الخليج المتحد أعلى نسبة ارتفاع بواقع 9,33 في المائة وصولا إلى سعر 0,328 دينار، تلاه سعر سهم عقارات السيف بواقع 0,98 في المائة وصولا إلى سعر 0,206 دينار. واحتل سهم بنك الإثمار المركز الأول في قيمة التداولات بقيمة 550 ألف دينار، تلاه سهم شركة مجمع البحرين للأسواق الحرة بقيمة 30 ألف دينار.

تراجع جماعي لقطاعات السوق العمانية

تراجع مؤشر البورصة العمانية في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 12,69 نقطة أو ما نسبته 0,21 في المائة ليقفل عند مستوى 5905,74 نقطة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 7,6 مليون سهم بقيمة 2,8 مليون ريال نفذت من خلال 432 صفقة وارتفعت أسعار أسهم 8 شركات وفي المقابل تراجعت أسعار أسهم 11 شركة واستقرار أسعار أسهم 16 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، تراجعت كافة قطاعات السوق بقيادة القطاع المالي بنسبة 0,40 في المائة، تلاه قطاع الصناعة بنسبة 0,15 في المائة، تلاه قطاع الخدمات بنسبة 0,12 في المائة.

وسجل سعر سهم تكافل عمان للتأمين أعلى نسبة ارتفاع بواقع 2,80 في المائة وصولا إلى سعر 0,110 ريال، تلاه سعر سهم بنك إتش إس بي سي عمان بواقع 1,69 في المائة وصولا إلى سعر 0,120 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم بنك صحار أعلى نسبة تراجع بواقع 2,86 في المائة وصولا إلى سعر 0,170 ريال، تلاه سعر سهم مؤسسة خدمات الموانئ بواقع 2,41 في المائة وصولا إلى سعر 0,162 ريال. واحتل سهم بنك مسقط المركز الأول بحجم التداولات بواقع 2,1 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,536 ريال، تلاه سهم العنقاء للطاقة بواقع مليون سهم وصولا إلى سعر 0,150 ريال. واحتل سهم بنك مسقط المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 1,1 مليون ريال، تلاه سهم أريد بواقع 396,4 ألف ريال وصولا إلى سعر 0,756 ريال.

أرباح في السوق الأردنية

ارتفع مؤشر البورصة الأردنية في تعاملات جلسة يوم أمس بنسبة 0,13 في المائة لتقفل عند مستوى 2066,08 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 9,2 مليون سهم بقيمة 13,5 مليون دينار نفذت من خلال 4642 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 53 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 41 شركة واستقرار أسعار أسهم 35 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفعت كافة قطاعات السوق بقيادة قطاع الصناعة بنسبة 0,24 في المائة، تلاه القطاع المالي بنسبة 0,46 في المائة، تلاه قطاع الخدمات بنسبة 0,03 في المائة.

وسجل سعر سهم العربية للمشاريع الاستثمارية أعلى نسبة ارتفاع بواقع 6,66 في المائة وصولا إلى سعر 0,16 دينار، تلاه سهم مسافات للنقل المتخصص بواقع 5,66 في المائة وصولا إلى سعر 0,56 دينار، في المقابل سجل سعر سهم فيلادلفيا لصناعة الأدوية وسهم «اتحاد المستثمرون العرب للتطوير العقاري» أعلى نسبة تراجع بواقع 5,00 في المائة وصولا إلى سعر 4,37 و0,38 دينار، تلاهما سعر سهم مصانع الاتحاد لإنتاج التبغ والسجائر بواقع 4,89 في المائة وصولا إلى سعر 3,50 دينار. واحتل سهم مجمع الضليل الصناعي العقاري الأول بقيم التداول بواقع 3,9 مليون دينار، تلاه سهم الأمل للاستثمارات المالية بواقع 1,8 مليون دينار.

الرئيس الفرنسي لعب دورًا كبيرًا في بقاء اليونان في منطقة اليورو

هولاند في أثينا لترسيخ اتفاق الإنقاذ المالي مع حكومة تسيبراس

أثينا: «الشرق الأوسط»

بعد ثلاثة أشهر على المساهمة الكبرى في تجنب خروج اليونان من منطقة اليورو، يبدأ الرئيس الفرنسي زيارة رسمية لأثينا، أمس، لتركيز الضوء على موارد البلاد الكفيلة بإخراجها من الأزمة.

وهذه الزيارة الثانية للرئيس الفرنسي إلى اليونان بعد زيارة أولى في فبراير (شباط) 2013، في أثناء ولاية رئيس الوزراء السابق المحافظ أنتونيس سماراس. وتعتبر في اليونان رسالة ثقة وصداقة موجهة إلى حكومة ألكسيس تسيبراس.

وتمكن المسؤول الأوروبي الأول المنبثق من أوساط اليسار المتشدد في تسعة أشهر من إعادة بلاده إلى سكة الحوكمة الأوروبية السليمة وفرض نفسه محاورًا مقبولاً وأحيانًا مقدرًا، بين نظرائه، ولو أن ثمن ذلك كان انقلابًا جذريًا حيال دائنيه وانفصالاً عن الجناح اليساري في حكومته.

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية في مقابلة مع صحيفة كاثيمريني اليونانية صباح أمس أشاد هولاند «بالشجاعة والبصيرة» لدى المسؤول اليوناني الشاب البالغ 41 عامًا.

واعتبر المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية بيار موسكوفيسي عبر إذاعة أوروبا 1، أن تسيبراس عرف «تحولاً» منذ وصوله إلى الحكم وأن «التعاون (الأوروبي) مع الحكومة اليونانية أصبح جيدًا جدًا» اليوم.

لكن قبل ثلاثة أشهر شهدت العلاقات بين أثينا ودائنيها، أي الاتحاد الأوروبي والصندوق المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي، توترًا حادًا كاد يخرجها من منطقة اليورو.

ويبرز هولاند من بين الذين تمكنوا من التمسك باليونان، مقابل قبولها خطة مساعدة جديدة ذات قيود مشددة بقيمة 86 مليار يورو تنفذها البلاد بتفاصيلها تقريبا مذاك.

وسيكون جدول أعمال الزيارة الفرنسية كثيفًا، وسيتطرق في أغلبيته إلى مدى تقدم الإصلاحات التي وعدت بها أثينا والجدول الزمني لتسليم دفعات المساعدات المقبلة (3 مليارات يورو ينبغي تسديدها قريبًا تدريجيًا) قبل بدء النقاشات في نوفمبر (تشرين الثاني) حول إعادة رسملة المصارف اليونانية الخاضعة منذ 29 يونيو (حزيران)، لمراقبة صارمة لرؤوس الأموال، ثم حول تقليص خدمة الدين اليوناني الهائل (قرابة 200 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي).

وفي المقابلة مع كاثيمريني تحدث هولاند عن «جهد التصحيح» الذي ينبغي أن تتمسك به اليونان، مؤكدًا أنه «يمكنها الاعتماد على دعم فرنسا».

ويرافق الرئيس الفرنسي وزير المال ميشال سابان ووزيرتا التعليم والثقافة نجاة فالو بلقاسم وفلور بيلران.

وأضاف هولاند للصحيفة «أزور أثينا (...) لتوجيه رسالة إلى رجال الأعمال الفرنسيين: تعالوا، عودوا إلى اليونان».

ويشكل تعزيز الاستثمارات الفرنسية في اليونان التي بدأت تستعيد ثقة الخارج أحد أهم أهداف الزيارة. وتشكل فرنسا المستثمر الأجنبي الرابع في اليونان، ويشغل فيها نحو مائة فرع لشركات فرنسية 12 ألف شخص ويبلغ حجم أعمالها التراكمي 3,1 مليارات يورو.

كما سيتم التطرق إلى أزمة المهاجرين في الزيارة، بعد دخول أكثر من 500 ألف شخص أغلبهم من سوريا إلى أوروبا عبر اليونان هذا العام.


ألكسيس تسيبراس مستقبلاً هولاند في أثينا أمس (رويترز)

وقد بدأت اليونان ودائنوها الدوليون، أول من أمس، محادثات لتقييم مدى التزام أثينا باتفاق الإنقاذ المالي الذي تبلغ قيمته 86 مليار يورو (98 مليار دولار) في الوقت الذي تتعالى فيه أصوات المعارضة على خلفية زيادات ضريبية وإصلاحات في نظام المعاشات.

ويراجع رؤساء فرق من ثلاث مؤسسات أوروبية وصندوق النقد الدولي إصلاحات تبنتها أثينا في 16 أكتوبر (تشرين الأول)، وأبرز المحطات المستقبلية التي يجب أن تمر بها اليونان كي تتأهل للحصول على دفعة إنقاذ بثلاثة مليارات يورو.

والمبلغ جزء من دفعة قرض مبدئي بقيمة 23 مليار يورو يشمل عشرة مليارات يورو دفعت بالفعل لليونان وعشرة مليارات يورو جرى تجنيبها لتغطية تكاليف إعادة رسملة البنوك.

وقال مسؤول في الحكومة اليونانية إن الإصلاحات المالية وإصلاحات معاشات التقاعد وإعادة رسملة بنوك اليونان على جدول أعمال اجتماعات الوفود التي تعقد في أحد الفنادق بوسط العاصمة أثينا.

وقال وزير المالية اليوناني يوكليد تساكالوتوس للصحافيين بعد اجتماع قصير في وقت سابق، أول من أمس: «إنه اجتماع تحضيري لاتخاذ قرار بشأن ما سنناقشه في اجتماعنا وكيفية مناقشته».

وأقرت الحكومة اليسارية تشريعًا يرفع سن التقاعد ويزيد إسهامات المشتركين في نظام الرعاية الصحية ويلغي جميع مزايا التقاعد المبكر ويضيق الخناق على التهرب الضريبي.

وتشمل المرحلة التالية فرض ضرائب على المزارعين وزيادة الضريبة على التعليم الخاص ودمج صناديق التقاعد؛ مما يعني مزيدًا من الاستقطاعات.

ودعا موظفو الحكومة والقطاع الخاص إلى إضراب في أنحاء البلاد يوم 12 نوفمبر في أولى الإشارات على المعارضة الجماعية لحكومة رئيس الوزراء ألكسيس تسيبراس منذ انتخابها في يناير (كانون الثاني). ونظم العشرات من مرضى الشلل النصفي تظاهرة خارج البرلمان مطالبين بالإعفاء من أي استقطاعات.

وقال نائب وزير المالية جورج هولياراكيس، أول من أمس، إن بلاده قد ترفع القيود الرأسمالية أوائل 2016 إذا ظلت البلاد مستقرة اقتصاديًا.

وقال هولياراكيس لنواب البرلمان: «المتوقع هو أنه إذا ظلت البيئة الاقتصادية مستقرة يمكن رفع القيود الرأسمالية في الربع الأول من 2016».

وفرضت اليونان قيودًا رأسمالية في يونيو للحيلولة دون نفاد السيولة النقدية في بنوكها وجرى تخفيف هذه القيود تدريجيًا لكن الجزء الأكبر منها ما زال قائمًا.

فيما يشهد ثاني أكبر اقتصاد في العالم تباطؤًا في النمو

الرسائل الاقتصادية المتضاربة من الصين تشعل القلق العالمي

هونغ كونغ: نيل غوغ*

شكل قرار تقديم إعانة مالية لإنقاذ سوق الأسهم الصينية المتهاوية انتكاسة كبيرة فيما يتعلق بالجهود التي بذلتها البلاد لعقود طويلة لبناء نظام مالي حديث.

وجاء قرار الصين بتخفيض قيمة عملتها بمثابة صدمة للمستثمرين العالميين، وتسبب في تغيير الحسابات التي تقوم عليها سياسات المصارف المركزية بشتى أرجاء العالم.

ومن المتوقع بقوة أن تقر بكين حزمة من الإصلاحات للشركات الضخمة المملوكة للدولة، الأمر الذي قضى على الآمال بأن تتحرك الصين نحو خصخصة مثل هذه الشركات. وبدلاً من تقليص حصته، أعلن الحزب الشيوعي عزمه تعزيز سيطرته على تلك الشركات.

ويرى الكثير من صناع السياسات والمستثمرين على الصعيد العالمي، أن موجة المفاجآت الصينية تنطلق من حاجة الحكومة لدفع الاقتصاد نحو العودة إلى المسار الصائب.

ويأتي ذلك في وقت تتراجع معدلات النمو، حيث تشير آخر الإحصاءات الصادرة الاثنين إلى أن الاقتصاد الصيني نما بمعدل 6,9 في المائة في الربع الثالث، أبطأ معدل له منذ عام 2009. والواضح أن بكين تناضل للاستجابة للضغوط التي تتعرض لها.

في هذا الصدد، قال فريزر هوي، الذي عمل بالمجال المصرفي في آسيا لفترة طويلة وشارك في وضع كتاب «الرأسمالية الحمراء: الأساس المالي الهش للصعود الصيني الاستثنائي»: «يقول الناس إن الإصلاح قادم، لكنك في الحقيقة تتراجع عن إصلاحاتك».

وأضاف: «هذا يتناقض مع الهدف برمته: فإما أن تحتضن الأسواق أو لا».

على امتداد سنوات، جرت الإشادة بالمسؤولين التكنوقراط المسيطرين على مفاصل الاقتصاد الصيني باعتبارهم يتميزون بالقدرة على التخطيط بعيد النظر، خاصة أن ما وعدوا به، نجحوا بدرجة كبيرة في تحقيقه، بينما نجح النمو الاقتصادي النشط في القضاء على أي شكوك.

إلا أن صورة الاقتصاد الصيني تضررت في الشهور الأخيرة، مع إقدام مجموعة واسعة من الوكالات والمسؤولين بصورة متكررة على إعلان خطط طموحة من دون سابق إنذار أو تفسير. والملاحظ أنه يجري التعامل مع بعض القرارات الاقتصادية داخل الصين باعتبارها من أسرار الدولة، ما يجبر المستثمرين وصانعي السياسات على الساحة العالمية على ضرورة التكيف سريعًا مع المستجدات الصينية.

واعتاد المصرف الشعبي الصيني مفاجأة الأسواق بإعلانات مهمة عن سياساته في المساء وعطلات نهاية الأسبوع. في المقابل نجد أن نظيره داخل الولايات المتحدة، مصرف الاحتياطي الفيدرالي، يحرص على الإعلان عن تحركاته قبلها بفترة طويلة.

والواضح أن الوضع برمته داخل الصين يزداد تعقيدًا جراء المنافسة وغياب التنسيق بين الوكالات الكثيرة المسؤولة عن إدارة الاقتصاد، ذلك أن المصرف المركزي وجهة تنظيم الأوراق المالية ووزارة المالية ووكالة التخطيط الاقتصادي، وغيرها الكثير، كل منها يتبع أجندة وأهداف مختلفة عن الآخر.

وتتمثل المحصلة النهائية لذلك في أنه أصبح من الصعب تفهم ما الذي يجري في الصين على وجه الدقة. من الخارج، يبدو أن المسؤولين يحولون مسارهم حيال الخطط الإصلاحية طويلة الأجل التي يجري النظر إليها على نطاق واسع باعتبارها حيوية لضمان عافية الاقتصاد بوجه عام.

في يونيو (حزيران)، حددت الجهة المعنية بتنظيم الأوراق المالية في الصين معالم خطط كبرى للمعاونة في تحويل الملايين من الشركات الناشئة التي تحتاج للنقد بصورة ماسة إلى كيانات تجارية رائدة ومبتكرة من خلال تيسير جهودها لجمع المال وطرح أسهمها للتداول العام. وعن ذلك، قال تشياو غانغ، رئيس الهيئة الصينية لتنظيم الأوراق المالية، خلال منتدى مالي في شنغهاي، إن تلك المبادرة: «من شأنها تعزيز حيوية الاقتصاد بأكمله».

ومع اهتزاز أسواق الأسهم الصينية بعد ذلك بأسبوع، بدا أنه يضحي بأجندته المرتبطة بالسوق الحرة، حيث حظرت الهيئة التي يترأسها غانغ إدراج شركات جديدة بالبورصة، ومنعت كبار المساهمين من بيع أسهمهم وأمرت شركات السمسرة بالشراء بكثافة.

من جهته، قال ماثيو بي. غودمان، مستشار بارز لشؤون الاقتصاديات الآسيوية لدى «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» والذي تولى وضع دراسة استغرق إعدادها عامين عن صناعة القرار الاقتصادي بالصين نشرت في مارس (آذار): «أحيت جهود إنقاذ سوق الأسهم التساؤلات حول مدى التزام القيادة بالتحرير الاقتصادي، بل وما تعنيه الإدارة بكلمة إصلاح»، مضيفًا «من الواضح تمامًا الآن أن الأمور لا تسير تبعًا للخطة الموضوعة».

وتنبئ الضغوط الراهنة في الصين عن حدوث تغير في الصورة الوردية التي بدت عليها الأوضاع هناك منذ عامين فقط، عندما أقر الرئيس شي جين بينغ مجموعة من الإصلاحات المالية الرامية لإعطاء السوق دورًا «حاسمًا» في توجيه النمو الاقتصادي. في الوقت ذاته، أكد تشي بقوة على سلطته في توجيه السياسات الاقتصادية والإصلاحات الصينية، مجال جرت العادة على تولي رئيس الوزراء مسؤوليته.

في هذا الصدد، قال اندرو باتسون، مدير الأبحاث المعنية بالصين لدى «غافيكال دراغونوميكس»، شركة استشارات مالية في بكين: «شكل الاهتمام بمركزية السلطة قضية مهمة بالنسبة لتشي، علاوة على أن هذه البيئة ذات الطابع السياسي والقومي الأكبر التي دشنها تشي تركت تأثيرات واضحة للغاية على التقدم الذي يحرز على صعيد الإصلاح الاقتصادي».

وأضاف: «هذا الأمر ليس سلبيًا تمامًا بالضرورة، لكنه من المؤكد لا يمثل أجندة عالمية مؤيدة للسوق على النحو الذي توقعه البعض».

والملاحظ أن التخبط والحيرة بخصوص مدى التزام بكين بالإصلاح المالي تسبب في تفاقم التوتر فيما وراء الحدود الصينية.

ورغم أن المصرف المركزي الصيني شرح قراره بتخفيض قيمة العملة في 11 أغسطس (آب) باعتباره تعديلا لمرة واحدة لجعل العملة، التي سيطرت الحكومة بقوة عليها لسنوات، أكثر تماشيًا مع السوق، فإن فجائية القرار أشعلت موجة من القرارات المنافسة لخفض قيمة العملة داخل فيتنام وكازاخستان، بل ودفع القرار مصرف الاحتياطي الفيدرالي الأميركي لإقرار وقف زيادة معدلات الفائدة خلال اجتماعه في 17 سبتمبر (أيلول).

في هذا الصدد، أعربت جانيت إل. يلين، رئيسة المصرف، خلال حديث لها أمام عدد من الصحافيين عن اعتقادها بأنه: «أعتقد أن التطورات التي عايناها داخل الأسواق المالية في أغسطس بصورة جزئية تعكس مخاوف من تحول الأداء الاقتصادي الصيني نحو التراجع، وربما مخاوف حيال مدى براعة صناعي السياسات المعنيين بتناول هذه المخاوف».

من ناحية أخرى، لم يعلق زهو تشياوتشوان، رئيس المصرف المركزي الصيني، على قرار تخفيض قيمة العملة مباشرة، لكنه أشار خلال مقال نشره مؤخرًا إلى أن الصين حققت تقدمًا مبهرًا على صعيد الإصلاح المالي خلال العقود الأخيرة، فيما اعترف بأن الأزمة المالية العالمية وعوامل أخرى تسببت في إرجاء بعض التغييرات. من جهتها، أشارت وسائل الإعلام الحكومية، الاثنين، إلى أن رئيس الوزراء لي كيكيانغ التقى قادة بعض المصارف الصينية الكبرى، الجمعة، وأطلق وعدًا بدعم الشركات ومساعدتها على الخروج من عثرتها المالية. وتبعًا لما أوردته صحيفة «بكين تايمز»، فإن لي أعلن أن الصين «لن توقف أو تسحب قروضًا من المخصصة للشركات التي تمر بأزمات، لكنها تتميز بإمكانات سوقية جيدة»، وأنها «ستوفر الدعم الرأسمالي المطلوب للشركات التي تمر بحالة إفلاس».

أما أحدث المستجدات التي أشعلت الشكوك حول مدى التزام بكين بالإصلاحات الاقتصادية فجاءت الشهر الماضي، عندما أعلنت الحكومة عن وثيقة السياسة التي ستنتهجها لإصلاح القطاع العام الهائل.

وبعد أيام قلائل، أصدرت اللجنة المركزية التابعة للحزب الشيوعي وثيقة استبعدت بشكل واضح احتمالية تخفيف الدولة لقبضتها المسيطرة على شركات القطاع العام.

* خدمة «نيويورك تايمز»



الشاب الصغير يطمح إلى أن يكون من أفضل 10 رسامين في العالم

«كلاخ» فنان سعودي.. ينقل عشقه الإبداعي من جدار لآخر

جدة: عبد الله مخارش

بأدواته البسيطة، أخرج ذلك الشاب السعودي اليافع الذي أطلق على نفسه اسم «كلاخ» طاقة إبداعه من خلال جدران مدن السعودية متنقلا حاملا معه حقيبته الصغيرة والتي تحمل فقط علب «البخاخات السائلة».

منذ صغر سنه وتحديدا قبل ثلاثة أعوام لم يتردد في تقديم إبداعاته الفنية وقرر أن يمارس هوايته الجميلة في مدينته «الطائف» وعلى الرغم من المجتمع المحافظ الملتف حوله، إلا أنه قرر أن ينتصر لفن «الغرافيتي» وقرر ذلك الشاب الموهوب أن يفرز روائعه من خلال جدران تلك المدينة، ممسكًا علبته الصغيرة ويرسم حكايته وما يحمله فكره في ذلك الجدار اليتيم.

قال كلاخ لـ«الشرق الأوسط»: «في السنوات الأولى من رسوماتي فكري لا يتخطى محبة نجوم الرياضة والفن وقبلها كان رسومات لشخصيات كرتونية مثل (سبونج بوب)، حيث كان النصيب الأكبر لتلك الشخصيات الكرتونية نقلت ذلك في الطائف ولكن بشكل آخر، حيث بدأت في رسم شخصيات مختلفة مثل اللاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو واللاعب الأرجنتيني ميسي، وأيضًا نيمار وزين الدين زيدان بالإضافة إلى الفنان السعودي خالد عبد الرحمن فأنا من جمهور هذا الفنان الكبير»، ويضيف قائلا: «كان سكان المدينة وخصوصًا ذلك الحي البسيط والهادئ يستيقظون على رسومات لم يعتادوا رؤيتها بهذه الطريقة فالفن الإبداعي كان ولا يزال مع الأسف يمارس بخجل فمجتمعنا لا يزال يتحفظ على مسمى (فنان)». واستدرك قائلا: «وصلت رسوماتي إلى 13 رسمة وكانت كل رسمة لا تأخذ معي سوى دقائق معدودة وأحيانا لا تتعدى النصف الساعة، فلم يخطر في بالي أنني سأتعرض للمساءلة القانونية فجاءت معاقبتي بإبرامي تعهدًا بعدم تشويه الجدران بالإضافة إلى مسح جميع رسوماتي».

ويمضي كلاخ البالغ من 21 عاما في حديثه قائلا: «كان يدور في مخيلتي عدة أمور جاءني الإحباط بعد مسحي لرسوماتي ولكن حاولت ألا يسيطر ذلك الإحباط علي تساءلت بيني وبين نفسي أنا فنان غرافيتي أطمح في تقديم لوحات جدارية دون ضجة أو مضايقة أحد هل ما أفعله خطأ؟.. توقفت فترة وانتقلت إلى جدة وجاء صوت أخي الأكبر داعمًا وناصحًا وأعطاني ثقة كبيرة وأعاد لي ذلك الإحساس الجميل وبعد وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله عليه تأثرت كثيرا وهزتني تلك المشاعر وخصوصًا حزن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على فقدان أخيه فذهبت إلى كورنيش جدة ورسمت على الجدار صورة الملك سلمان حفظه الله ورعاه وسميتها (دمعة وطن)، ورغم أنني واجهت صعوبات في رسمها حيث قبل البدء في الرسم تم منعي من ذلك ولم يجيء في بالهم أنني سأرسم صورة للملك سلمان بهذا الشكل، أخذت علبتي دون شعورهم وبدأت في الرسم وكتبت عليها (دمعة وطن) وغادرت المكان».

ذلك الشاب الفنان الصغير العاشق لوطنه أصبح قارئا جيدا يحاول بين الحين والآخر تغذية فكره ثقافيا، طموحاته كبيرة، مشاعره كبيرة وإحساسه عميق ينقل حبه على جدران بلاده هزه وجدانه لحظة انطلاق «عاصفة الحزم» فأخذ حقيبته وراح يتجول في شوارع عروس البحر الأحمر لنقل محبته لوطنه. وبين كل مرحلة وطنيه تجد «كلاخ» حاضرا. قال في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «طموحي كبير أن أرفع اسم وطني عاليا وأن أساهم في تقديم أي شيء لهذا البلد الغالي أنا أحاول أن أقدم الجمال والإبداع والسعادة للناس سلاحي هي رسوماتي سأطورها وأنشرها وأتمنى أن يضع لي مكان في إحدى شوارع السعودية وأقدم فيها مناظر جمالية وفنية وبإذن الله - والحديث لكلاخ - طموحي أن أكون واحدًا من أفضل عشرة رسامين في العالم».

مواطن سعودي طلب من «كلاخ» رسم الملك سلمان على جدار منزله







لوحة للملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز.. وأخرى للأمير خالد الفيصل

صاحب عمل «بلادي منار الهدى» زارت «الشرق الأوسط» منزله المتواضع واستقبلنا «بكرسيه المتحرك»

الموسيقار السعودي سراج عمر.. حزن في عينيه وابتسامة تخفي خلفها جفاء رفقاء الفن

جدة: عبد الله مخارش



الموسيقار سراج عمر في منزله بجدة

صناع الأغنية السعودية ومن ساهموا في بناء القاعدة الأساسية للفن السعودي ونقلوا الأغنية عربيا، هناك من رحل وفقدناه وآخرون موجودون بيننا ولكنهم غائبون عن المشهد الفني والجيل الجديد لا يعرفهم ولا يعرف دورهم في الحركة الثقافية والفنية في السعودية.

الموسيقار السعودي سراج عمر، صاحب الأغنية الوطنية الأشهر التي تحمل كلماتها العمق الوطني الكبير حيث تقول منها «بلادي بلادي منار الهدى... ومهد البطولة عبر المدى.. عليها ومنها السلام ابتدا... وفيها تألق فجر الندى.. حياتي لمجدِ بلادي فدِا.. بلادي بلاد الإبا والشمم... ومغنى المروءة منذ القدم.. يعانق فيها السماح الهمم... وفيها تصون العهود الذمم.. ستبقى بلادي منار الأمم... لتمنع عنها دياجي الظلم.. باسم المهيمن حامي العلم... وعزم السيوف وهدي القلم» وكتبها الشاعر سعيد فياض ولحنها وغناها سراج عمر منذ أكثر من 40 عاما وحصل سراج على قصيدة «بلادي منار الهدى» في عهد الملك فيصل رحمه الله حيث وضع سراج جل إحساسه بعد وفاة المغفور له وحقق العمل نجاحا وطنيا كبيرا على مستوى الوطن العربي، ولا يزال هذا العمل يردد حتى الآن والمعروف أن سراج عمر طور النشيد الوطني وأعاد توزيعه بالآلات النحاسية العسكرية، ودخل عالم الفن في الستينات الميلادية ويعتبر من أهم وأكبر الموسيقيين السعوديين. «الشرق الأوسط» زارت الموسيقار سراج عمر قبل أيام في منزله بجدة. الواقع في أحد الأحياء الشعبية ذهبنا في ذلك الشارع الضيق حيث يسكن، لحظة دخولنا كان في استقبالنا وهو جالس على كرسيه المتحرك، عيناه تمتلئان بحزن كبير حاول إخفاء دمعته بكبريائه، يقول في رده عن حاله: «أنا بأفضل الحال والحمد لله لا ينقصني شيء» واصل كبرياءه ثانيا محاولا الوقوف من كرسيه ليوهمنا أنه «بخير» ولم تمضِ ثانية حتى عاد وجلس في مجلسه «البسيط»، سألناه عن رفقائه أخذ يبرر عنهم قائلا: «نلتمس لهم العذر كل منهم مشغول في أموره» ويبدو أن ذلك الجفاء أصبح أمرا اعتياديا ولم يعط سراج عمر له بالا، لذلك اكتفى بالقول الحمد لله على كل شي موزعا ابتسامته التي كانت تخفي أشياء كثيرة، صحته بدا عليها التدهور ليس سراج عمر قبل عشرة أعوام حيث كان يملأ مكتبه في جمعية الثقافة والفنون بجدة بصوته العالي ومزحه الدائم مع الجميع وكان مكتبه آنذاك مليئا برفقاء الشعر والفن والإعلام ولا يخلو أبدا حيث كان سراج ناصحا وموجها وداعما لهم جميعا. أثناء جلوسنا بجانبه كان يتحدث عن مكتبه الصغير الذي بجواره حيث قال هذا المكتب خرجت منه أجمل أعمالي الفنية كنا نجلس هنا سويا بجانب الراحل الأمير الشاعر محمد العبد الله الفيصل والأمير الصديق الشاعر بدر بن عبد المحسن.

سراج عمر كان عضوا مؤسسا في اتحاد الفنانين العرب وعضو جمعية المؤلفين والملحنين في باريس وعضوا في المجمع العربي للموسيقى.

قدم للساحة الفنية أعمالا خالدة مع كبار نجوم الأغنية العربية منهم طلال مداح ومحمد عبده وعبادي الجوهر وعبد المجيد عبد الله وسميرة سعيد وعلي عبد الكريم وابتسام لطفي. ومن أهم أعماله «مقادير» و«ما تقول لنا صاحب» و«أغراب» و«أنادي» و«الموعد الثاني» و«الله يرد خطاك» وتلك الأعمال غناها الراحل طلال مداح. و«ومرتني الدنيا» و«يا حبيبي انستنا» و«حدثينا يا روابي نجد» مع الفنان محمد عبده، فيما قدم مع الفنان عبد المجيد عبد الله واحدة من روائعه وهي أغنيه «تخيل» كتبها الأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن حيث شكل ثنائيا جميلا بينه وبين الأمير بدر وقدما سويا أهم الأعمال السعودية.

أخبار الفن

في برنامج «فنان العرب» الذي يعرض على شاشة تلفزيون «دبي»

نوال الكويتية تقدم إبداعاتها الفنية بحضور محمد عبده والرويشد وأصالة نصري

دبي: «الشرق الأوسط»

تأهل المشترك المصري أحمد وجدي والمشترك المغربي صلاح محسن إلى التصفيات النهائية من برنامج «محمد عبده وفنان العرب»، وذلك بعد طلب فنان العرب من أعضاء لجنة التحكيم تأهلهما عن الحلقة الثالثة من البرنامج الجديد على قناة «دبي الأولى».

وقد وافقت لجنة التحكيم على هذا الطلب، حيث أبدى الفنان الكويتي عبد الله الرويشد ارتياحه لهذه الخطوة، كما تحدثت الفنانة السورية أصالة نصري عن خصوصية هذا الطلب، كذلك الحال بالنسبة للفنانة نوال الكويتية التي شاركت في هذه الحلقة كعضو ثالث في لجنة التحكيم وقدمت مجموعة من أغانيها الناجحة.

وقبل انطلاق المنافسات بين المشتركين، أعلن الإعلامي الإماراتي أحمد عبد الله والإعلامية رؤى الصبان عن بداية الحلقة من خلال تقرير خاص عن حياة ونشأة فنان العرب، تناول مراحل طفولته ودخوله إلى دار الأيتام والتحاقه بالمعهد الصناعي وعلاقته بوالدته وحلمه الدائم بالنجومية منذ صغره، وذلك قبل أن يتابع الجمهور الفنان الكبير على المسرح في أغنية «مساء الخير».

بعدها قدمت نوال الكويتية أغنيتها الأولى «القلوب الساهية» لتنضم بعدها إلى أعضاء لجنة التحكيم وسط ترحيب الرويشد وأصالة، ولتبدأ أولى المنافسات التي أشرف عليها الملحن عصام كمال، مع المشترك أحمد وجدي من مصر وأغنية «سواح» لعبد الحليم حافظ حيث أشادت لجنة التحكيم بأدائه الموفق، في حين قدمت المشتركة عهد بشير من البحرين أغنية «ابتعد عني» لطلال مداح من دون أن تنال رضا كل أعضاء لجنة التحكيم، حيث تحدثت أصالة عن أدائها الأفضل في البروفات، فيما اختار المشترك نبيل عباس أنور من العراق أغنية «خايف عليها» لناظم الغزالي، التي حصل من خلالها على إشادة خاصة من فنان العرب الذي تحدث عن طبقة «السبرانو» التي يغني بها المشترك العراقي.

وقدمت نوال الكويتية ثاني أغانيها في هذه الحلقة، حيث تفاعل الجمهور مع أغنية «ذبحني الشوق»، ولتنطلق بعد ذلك الجولة الأخيرة من المنافسة بين المشتركين حيث قدم المشترك صلاح محسن من المغرب أغنية «حلف القمر» وسط إشادة أعضاء لجنة التحكيم وإعجاب فنان العرب بطريقة تقديمه للأغنية المعروفة، قبل أن يتم دعوة المشترك المصري والعراقي إلى خشبة المسرح من جديد لمعرفة من سيغادر المنافسات ويهبط به «ميزان الدرجات» إلى الأسفل. يعرض البرنامج كل أسبوع من يوم الأحد على قناة «دبي» الفضائية.

«أنا إلك».. جديد حازم شريف من كلمات وألحان وسام الأمير





بعد نجاح أغنيته الأولى «شو عاملي» التي تجاوز عدد مشاهديها عتبة الـ«مليون» مشاهِد على «YouTube»، أطلقت شركة «بلاتينوم ريكوردز» للإنتاج والتوزيع الموسيقي، الأغنية الثانية لحازم شريف الفائز بلقب الموسم الثالث من البرنامج العالمي بصيغته العربية «Arab Idol» على MBC1 و«MBC مصر» - بعنوان: «أنا إلك». تُعد الأغنية بمثابة التعاون الأول لحازم شريف مع الملحّن وسام الأمير، الذي كتب كذلك كلمات الأغنية بنفسه، أما إخراج «الفيديو كليب» المتوقّع عرضه قريبًا، فيحمل توقيع مارك عبد النور. من جهته، توقّع حازم شريف نجاحًا كبيرًا لـ«أنا إلك»، قائلاً: «تتميّز الأغنية بكلماتها الحساسة والمعبّرة، إضافة إلى ألحانها المتميّزة والمعاصرة، وهي باختصار رسالة لكل حبيب وحبيبة، تعكس المعنى الحقيقي للحب».

صوّرت أغنيتها الجديدة «نقطة عالسطر» موقّعة من المخرج وليد ناصيف

نانسي نصر الله: ميشال الفترياداس صقل مشواري الفني.. وتجربتي مع «ذا فويس» كانت للفت الانتباه

بيروت: فيفيان حداد

قالت الفنانة نانسي نصر الله إن أغنيتها الجديدة «نقطة عالسطر» هي بمثابة اسم على مسمى، إذ أرادت من خلالها أن تثبت هويّتها، وتبدأ مرحلة جديدة في مشوارها الفنّي.

وقالت نانسي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لقد كنت أرغب في أن أطلق عليها اسم (بدل عن ضائع)، وهي عبارة مكررة أكثر من مرة في الأغنية، لكني وجدت في اسمها الحالي رسالة مباشرة عن حالتي الفنيّة اليوم والتي أستطيع القول بأنها صارت أكثر نضجا».

وعن سبب اختيارها للمخرج وليد ناصيف لتوقيع فيديو كليب معه، أجابت: «هو في الحقيقة خيار الشركة المنتجة التي أتعامل معها اليوم (غارودي برودكشن)، التي أبرمت عقدا معه لتصوير أغاني فنانين آخرين. لكني أعتبر الأمر لصالحي، إذ لطالما أعجبتني الأعمال التي وقّعها ففرحت كثيرا بتعاوني هذا معه. والأغنية المذكورة هي من كلمات علي المولى، وألحان محمود عيد، وتوزيع عمر صبّاغ. وقد حاولت تقديمها بتغليفة بسيطة إن في مجال الصوت أو الصورة لتترك الانطباع الإيجابي لمشاهدها أو المستمع إليها». وقالت: «قررنا، الملحن وأنا، أن نقدّمها بهذا الإطار البسيط تماما عكس الأغنية السابقة لي (غبلك شي يوم). ففي هذه الأخيرة بالغت في طريقة الغناء فكانت عبارة عن استعراض عضلات، اليوم صرت أكثر نضجا وأعلم ما يهمّ المستمع، فلذلك أخذنا قرارنا هذا، الذي شمل الفيديو كليب، فجاء سلسا ناعما ينسجم مع أجواء الأغنية ككل».

والمعروف أن نانسي نصر الله أطلّت لأول مرة على الجمهور من خلال برنامج الهواة «سوبر ستار» (عام 2006)، وفازت يومها بالمرتبة الخامسة، فكانت من عداد المشتركين الأوائل الذين نجحوا فيه أمثال شهد برمدة، وهيثم الشوملي، وإبراهيم الحكمي. وتصف تلك المرحلة قائلة: «أعتبرها تجربة فتيّة، إذ لم أكن أعرف بعد أصول وقفة المسرح والغناء، فكان يتملّكني القلق والخوف في كلّ مرة أطلّ فيها على الجمهور، مما كان يفقدني القدرة على إثبات موهبتي الغنائية. إلا أنها دون شك شكّلت لي مفترق طريق إذ عرّفت الناس إليّ». وتابعت: «هذه الفترة مليئة بالبراءة، وهي لحظات جميلة عشتها وأعتزّ بها، لا سيما أنني ما زلت على علاقة صداقة قوية مع زملائي في البرنامج حتى اليوم، أمثال شهد وهيثم وإبراهيم، فهذا النوع من الصداقات أصبح نادرا إذ بني على المحبة والصدق وليس على الخبث».

وعن تجربتها الثانية في هذا المجال والتي أمضتها في برنامج «ذا فويس» عام 2014، قالت: «هي تجربة قصدت أن أدخلها للفت انتباه شركات الإنتاج إلى موهبتي الغنائية، فقد يكون من أصعب الأمور التي يصادفها الفنان عامة والصاعد خاصة في مشواره هو إيجاد شركة إنتاج تتولّى إنتاج وتوزيع أعماله. وأحيانا كثيرة يلجأ البعض إلى شخص فرد وليس إلى شركة فلا يوفّق في عمله، لأن المال وحده لا يمكن أن يصنع النجومية، بل يلزمه مدير أعمال وخطّة في العمل. ولكن من حسن حظّي أنني وفّقت بشركة (غارودي للإنتاج) التي أعمل معها حاليا».

ورأت نانسي نصر الله أن المرحلة التي عملت فيها مع المنتج الفني ميشال الفترياداس هي من أهم المراحل التي مرّت بها حتى اليوم، وقالت: «هو بالتأكيد شخصية فنّية فذّة، ومن لا يتعاون معه قد لا يعرفه، لأنه موسوعة موسيقية من رأسه حتى أخمص قدميه. ومن حظي أنني تعاملت معه في حفلات في لبنان والخارج، لأنه علّمني أمورا كثيرة بينها الانضباط والاحتراف، إضافة إلى أنه أول شخص طلب مني الغناء بالأجنبية، إذ لمس لدي موهبة متعددة اللغات. فنجحت معه وقدّمت حفلات على مسارح كبرى في العالم كـ(أولمبيكس) في لندن، وعلى مسارح إسبانيا وموناكو وغيرها من البلدان والعواصم الغربية والعربية».

وتشير نانسي نصر الله إلى أنها ما زالت حتى اليوم تتابع برامج هواة الغناء، خاصة «ذا فويس»، وأنها تجد متعة في ذلك، لا سيما أن موجة الغناء الاستعراضي خفّت وصار الغناء الطربي يشكّل العنوان الأبرز لهواة هذه البرامج. وعما إذا كانت تنوي إعادة التجربة في برامج من هذا النوع، في نسخاتها الأجنبية، لا سيما أنها تجيد الغناء بعدة لغات بينها الإسبانية والفرنسية والإنجليزية، تقول: «لا لن أقوم بذلك خصوصا أن تلك البرامج الأجنبية تركّز على الغناء الغربي وأنا هدفي الأساسي الغناء بالعربية». وتابعت: «ربما أن أنطوني توما وهبة طوجي وآلين لحود كانوا يبحثون عن العالمية في التجربة التي عاشوها في (ذا فويس) بنسخته الفرنسية، إلا أنه بالنسبة لي يهمني العالم العربي».

وعمّن يلفتها اليوم من النجوم أبناء جيلها قالت: «أحب كثيرا ناصيف زيتون وسعد رمضان ومحمد المجذوب، كما أنني معجبة بروبيدا عطيّة رغم أنها من الجيل السابق الذي انطلق من برامج الهواة».

وعن مشاريعها الغنائية الجديدة قالت: «أستعد لتسجيل ثلاث أغنيات قديمة بتوزيع جديد وبينها (وحشتوني) للراحلة وردة الجزائرية، و(بانو) للسندريلا سعاد حسني. كما أنني أقوم بتحضير عمل آخر بالإيطالية، وهو كناية عن أغنية لحنها وكتبها الموسيقي إحسان المنذر المعروف بأدائه المميز في الإيطالية. واليوم وبعد أن تمّ تسجيل الأغنية بصوتي وبصوت فنان شاب ستقرر الشركة المنتجة للعمل (غارودي برودكشن) ما إذا كانت ستطرحها في الأسواق على شكل (ديو) أو بصوتي وحدي فقط». وتتابع: «في جميع الحالات أنا أستعد لإنزال أول البوم غنائي لي من نوع (ميني سي دي) يتضمن أغنياتي السابقة والجديدة التي أحضر لها».

توقيته ومدته في المجتمعات البدائية مشابهان لما لدى السكان العصريين

النوم.. عودة إلى الحقائق

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

أعادت دراسة للباحثين من جامعة كاليفورنيا طرح موضوع من أكثر المواضيع إثارة حول نوم البشر، وهو: ما عدد ساعات النوم اليومي للإنسان في الأزمنة السابقة؟ والإجابة عن هذا السؤال مهمة في تحديد جدوى النصائح الطبية حول عدد ساعات النوم اليومي التي يحتاجها الإنسان، وهو الأمر الذي لاحظت كثير من الدراسات الطبية الحديثة أن له علاقة وثيقة بارتفاع أو انخفاض احتمالات الإصابة بالأمراض المزمنة المهمة، مثل أمراض شرايين القلب ومرض السكري وارتفاع ضغط الدم وغيرها. والإجابة مهمة أيضا في تحديد مدى الجدوى الصحية للحاجة إلى نوم فترات قصيرة خلال ساعات النهار، أو ما يُسمى بالقيلولة، وهل هي أحد الأمور القديمة لدى ممارسات البشر في خلال أنشطة حياتهم اليومية. والإجابة كذلك مهمة في النظر الطبي إلى اضطرابات النوم Sleep Disorders، وهي الاضطرابات المرضية التي يفوق عددها 84 نوعًا من اضطرابات النوم الصحية وفق ما تشير إليه نشرات مركز جامعة ستانفورد لبحوث النوم STANFORD UNIVERSITY SLEEP RESEARCH CENTER.

نمط النوم

تسود لدى الأوساط الطبية اعتقادات أن هناك تحولات غير مسبوقة حاليًا في نمط النوم وعدد ساعات النوم، وتحديدًا تقول نشرات قسم طب النوم في كلية الطب بجامعة هارفارد تحت عنوان «وجهات النظر التاريخية والثقافية حول النوم» إن نوم الإنسان هو جزء من حياته اليومية منذ البدء، وأنماط النوم لدى الإنسان تغيرت عبر القرون على الرغم من أن احتياجنا للنوم لم يتغير، وخلال فترات متنوعة من التاريخ كان الناس ينامون فترات زمنية أطول وكانوا يبذلون جهدًا أكبر لجعل النوم أكثر راحة وأكثر أمانًا أو لدمج عملية النوم في حياتهم اليومية، ومعلوماتنا اليوم عن النوم تتنوع من ثقافة إلى أخرى وتتطور وفق تطور فهمنا العلمي للنوم.

ولكن وفق ما تم نشره في عدد 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي من مجلة «علم الأحياء الحالي» Current Biology Journal، تشير نتائج الدراسة الحديثة لباحثين من جامعة كاليفورنيا إلى أن الأنماط السريعة للحياة العصرية لا يُمكن إلقاء اللوم عليها في قلة النوم الذي يُعاني الكثيرون منه اليوم.

وخلال دراستهم هذه تتبع الباحثون أنماط عادات النوم لدى ثلاث مجموعات من المجتمعات البشرية البدائية لأفراد قبائل تسماني Tsimane في بوليفيا ولأفراد قبائل هادزا Hadza في ناميبيا وتنزانيا، ووجدت نتائج دراستهم أن توقيت النوم ومدة النوم مشابهة إلى حد بعيد تلك التي لدى الناس المعاصرين الذين يعيشون حياة حضارة المدنية الحديثة. ونوعية هذه الدراسات الطبية هي «دراسات قبلية» Tribal Study يُلجأ إليها للمقارنة بين ما يُعتقد طبيًا أن له علاقة بتطورات السلوكيات الصحية تحت تأثيرات عيش نمط الحياة اليومية المعاصرة للمدنية الحديثة لدى «الإنسان الحديث»، وثمة أمثلة كثيرة لها في مقارنة الباحثين مدى انتشار أمراض القلب واضطرابات الكولسترول وارتفاع ضغط الدم وغيرها للمقارنة مع انتشارها لدى منْ يعيشون حياة بدائية من أفراد تلك القبائل التي تسمى باللغة العلمية «قبائل الصيد والقطف» Hunter - Gatherer Tribes. وعلق الدكتور جيروم سيغل، الباحث الرئيسي في الدراسة من جامعة كاليفورنيا، بالقول: «هذه النتائج لها أهميات تطبيقية متعددة حول فكرة أننا نحتاج إلى تناول حبوب منومة لأنه حصل انخفاض في مستوياتنا الطبيعية للنوم بفعل الانتشار الواسع لتوفر الكهرباء والإضاءة والتلفزيون والإنترنت وغيرها».

وتابع الباحثون في دراستهم نحو مائة شخص من القبائل الثلاث البدائية النادرة تلك والقليلة العدد بالأصل. وقال الباحثون في نتائجهم إن الأفراد من القبائل تلك، في قارتين مختلفتين، ينامون ما معدله ست ساعات ونصف الساعة في فترة الليل، وأنهم عادة ما يذهبون للنوم بعد نحو ثلاث ساعات من مغيب الشمس، على الرغم من عدم توفر الكهرباء والإضاءة بها لديهم وعلى الرغم من عدم استخدامهم للساعات في متابعة مرور الوقت، وأنهم عادة ما يستيقظون قبل شروق الشمس، وأنهم لا ينامون القيلولة خلال ساعات النهار. وهي نتائج علق الباحثون عليها بقولهم إنها شبيهة بعادات النوم لدى الإنسان في المجتمعات الحديثة. وأضافوا أن قصر مدة ساعات النوم الليلي لدى هؤلاء الأشخاص البدائيين يمثل تحديًا للاعتقادات السائدة لدى الأوساط العلمية أن الحياة الحديثة تسببت بنقص كبير في عدد ساعات نوم الإنسان الطبيعي.

وأضاف الباحثون أن عادات النوم لدى الأشخاص البدائيين المشمولين في الدراسة تتأثر بدرجة الحرارة بشكل يفوق تأثرها بالضوء الليلي، وتحديدًا قالوا إن الإنسان يذهب للنوم مع انخفاض درجة الحرارة وخلال الساعات الأكثر برودة في الليل. وإضافة إلى هذا، لاحظ الباحثون أن بعضًا من أولئك الأشخاص كان يُعاني بالفعل من الأرق وتدني القدرة على النوم، وهو الأمر الذي يُعاني منه حاليًا 20 في المائة من الأشخاص البالغين بالولايات المتحدة.

النوم لفترتين

والواقع أن ثمة الكثير من الشواهد التاريخية والنتائج العلمية التي تفيد أن فكرة نوم ثماني ساعات في اليوم ليست سوى وهم. وفي بدايات تسعينات القرن الماضي أجرى الدكتور توماس وير، المتخصص في الطب النفسي، دراسة مثيرة للاهتمام العلمي، تم فيها إبقاء مجموعة من الأشخاص في ظلام لمدة 14 ساعة في اليوم لمدة شهر، وعلى الرغم من استغراق الأمر بضعة أيام فإن نمط النوم استقر على نوم أربع ساعات في البداية، ثم الاستيقاظ لمدة تراوحت بين ساعة إلى ساعتين، ثم نوم أربع ساعات أخرى قبل الاستيقاظ من فترة النوم اليومي. وكان البروفسور روجر إكريش، المتخصص في التاريخ بمؤسسة فرجينيا للتقنية، قد نشر في عام 2001 نتائج متابعاته خلال 16 عامًا من الدراسة حول نوم البشر، وقدم فيها كمًا لا يُستهان به من الأدلة التاريخية على أن البشر كانوا ينامون في مرحلتين خلال فترة الليل.

وفي كتابه الذي صدر في عام 2005 بعنوان «مع إقفال اليوم: الليل في الأزمنة الغابرة» عرض أكثر من 500 مرجع لتأكيد تجزيء البشر للنوم الليلي إلى فترتين، وذلك استنادًا إلى مفكرات يومية وسجلات محاكم وكتب طبية وكتب أدبية وذلك بدأ من ملحمة الأوديسا لهوميروس وصولاً إلى ملاحظات علماء الأنثروبولوجيا للقبائل الحديثة آنذاك في نيجيريا.

غالبية تلك الملاحظات كانت تشير إلى نوم الناس على فترتين في الليل من بعد مغيب الشمس، وقال في كتابه: «المهم ليس عدد المراجع بل الطريقة التي كان يتم الإشارة فيها إلى نوم النوم الليلي وكأنه أمر طبيعي لديهم أن يكون على فترتين في الليل». وذكر مقطعًا من رواية بارني رادج للروائي تشارلز ديكنز عن فترة عام 1780 وفيها يقول: «كان يعلم ذلك حتى مع الرعب الذي بدأ من نومه الأول بالليل»، ومقطعًا من رواية دون كيشوت للأديب الإسباني ميغيل سابيدار في عام 1615 وفيها يقول: «تبع دون كيشوت الطبيعية كونه اكتفى بالفترة الأولى للنوم ولم يلتمس أكثر من ذلك، بينما لم يحتج سانشو الفترة الثانية من النوم»، ومقطعًا من الأغنية الإنجليزية القديمة والتي اسمها العجوز البرتغالي روبن وفيها عبارات: «ومع الاستيقاظ من نومك الأول ستجد شرابًا ساخنًا مُعدًا، ومع الاستيقاظ من نومك الثاني ستكون آلامك أهدأ». وذكر أيضًا أجزاء من كتاب أحد الأطباء الفرنسيين في القرن السادس عشر ينصح المتزوجين فيه بأن أفضل وقت للجماع ليس في نهاية النهار بل هو في الفترة ما بين فترتي النوم الليلي.

وعرضت مؤسسة فيرجينيا للتقنية على موقعها الإلكتروني نشر هذا الكتاب في 6 يونيو (حزيران) 2005 وقالت: «روجر إكريش بروفسور التاريخ في كلية الفنون والعلوم الإنسانية بفرجينيا للتقنية يكشف التاريخ الغامض لليل وكيفية بقائنا لقرون قبل اكتشاف الإضاءة بالكهرباء وذلك بعد جهد نحو عشرين عامًا من البحث. وخصصت صحيفة (نيويوركر) في 30 مايو (أيار) (تيار) خمس صفحات حول كتابه، وعلق عليه كاتب الرأي جورج شتاينر بقوله إنه إنجاز رائد لأمر نادر ويلقي الضوء على مجالات حيوية بحق غارقة في الظلام، وأنه ستتم مناقشة الكتاب في مكتبة الكونغرس بعد أسبوعين».

ولا مجال للاستطراد في مزيد من ترحيب الأوساط التاريخية بالجهد العلمي المبذول في إنتاج الكتاب. ولكن اللافت للنظر هو ماذا كان يفعل الناس في تلك الفترة من الاستيقاظ بين فترتي النوم الليلي، وهو ما ذكره البروفسور بأنهم قد يذهبون إلى المرحاض وقد يبقون في السرير أو يقرأون أو يكتبون أو يُصلون، وذكر أن عددا كبيرا من كتيبات الصلاة في القرن الخامس عشر التي كتبها الرهبان للقراءة في فترة ما بين فترتي النوم.

وأضاف البروفسور في كتابه أن هذا النمط للنوم الليلي على فترتين بدأ بالتلاشي تدريجيًا خلال نهايات القرن السابع عشر، وبالتتبع الدقيق بدأ هذا السلوك بالتلاشي في مناطق شمال أوروبا كما ذكر المؤلف وانتقل خلال 200 عام ليشمل جميع الناس في المجتمع الغربي. واستطرد بقول ما نصه: «مع حلول عام 1920 أصبحت فكرة الفترة الأولى والفترة الثانية من النوم الليلي متلاشية تمامًا من الوعي الاجتماعي لدينا».

وهو ما ربطه ببدء انتشار الإنارة الليلية للشوارع وانتشار المقاهي التي تفتح أبوابها طوال الليل، ومعلوم أن أول مدينة تمت إضاءة شوارعها بالشموع هي باريس عام 1667.

نصائح النوم

وتبقى النصيحة الطبية وفق ما تذكره إرشادات الهيئات الطبية العالمية المعنية بالنوم والصحة، ومنها على وجه الخصوص الأكاديمية الأميركية لطب النوم، أن النوم الليلي هو الأساس، وليس مجرد نوم عدد معين من الساعات خلال ساعات اليوم كله، ليله ونهاره، لأن الأصل في النوم أن يكون في الليل.

ويختلف عدد ساعات نوم الليل المنصوح طبيًا بها باختلاف العمر، ولذا فإن على الطفل حديث الولادة أن ينام 18 ساعة في اليوم، والطفل ما بين شهر إلى 3 أشهر، 16 ساعة في اليوم. والطفل ما بين 3 إلى 6 أشهر، 15 ساعة في اليوم. والطفل ما بين 6 إلى 12 شهر، 14 ساعة في اليوم. والطفل ما بين سنة إلى 2 سنة، 13 ساعة في اليوم. والطفل ما بين 3 إلى 5 سنوات، 12 ساعة في اليوم. والطفل ما بين 6 إلى 8 سنوات، 11 ساعة في اليوم. والطفل ما بين 9 إلى 10 سنوات، 10 ساعات في اليوم. والطفل والمراهق ما بين 11 إلى 17 سنة، 9 ساعات يوميًا. والشخص البالغ من الجنسين ما فوق سن 18 سنة، من 7 إلى 8 ساعات يوميًا.

وتضيف الأكاديمية الأميركية للنوم أن النوم الطبيعي للإنسان يتكون من خمس مراحل، وهي المرحلة الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، ومرحلة «حركة العين السريعة». وهذا التقسيم العلمي يعتمد على نوعية حركة عين النائم بعد إغماضه جفنيه، وأيضًا على نوعية الموجات الكهربائية السارية في الدماغ خلال مختلف مراحل النوم. والنائم يمر بتلك المراحل في دورات متعاقبة خلال فترة ساعات النوم، ويتفاوت المقدار الزمني لتلك المراحل في تلك الدورات المتعاقبة، وأيضًا تتفاوت المدة الزمنية للمرحلة الواحدة منها في دورة عن الدورة التي تليها خلال نوم الليلة الواحدة. ولكن في الغالب يستغرق كامل الدورة مدة لا تتجاوز ساعتين.

ومن بدء دورة مراحل النوم، يأخذ الوصول إلى المرحلة الخامسة، أو مرحلة «حركة العين السريعة» نحو الساعة والنصف. ويقضي الإنسان البالغ 50 في المائة من وقت نومه في المرحلة الثانية، و20 في المائة في المرحلة حركة العين السريعة، و30 في المائة في المرحلة الأولى والثالثة والرابعة. بينما يقضي الطفل 50 في المائة في مرحلة حركة العين السريعة، والبقية في المراحل الأربع الأخرى. وتجدر ملاحظة أنه كلما طال عدد ساعات النوم، زاد الاستغراق في مرحلة «حركة العين السريعة» وقل البقاء في مراحل النوم العميق، أي المرحلة الثالثة والرابعة.

وبشيء من التفصيل المفيد، فإن المرحلة الأولى هي مرحلة النوم الخفيف، وفيها تكون حركة العين بطيئة، ويقل نشاط عضلات الجسم. وخلال هذه المرحلة، قد ندخل ونخرج من النوم بسهولة. ولذا يسهل إيقاظ الإنسان، ولو كنا نحلم آنذاك فإننا نتذكر أجزاء من ذلك الحلم. وفي المرحلة الثانية تتوقف حركة العين، وتسري في الدماغ نوعية بطيئة من الموجات الكهربائية التي قد تتخللها موجات كهربائية أخرى عنيفة. وما يميز المرحلة الثالثة هو ظهور نوعية «دلتا» من موجات الدماغ الكهربائية مع أنواع أخرى من الموجات الكهربائية البطيئة. وفي المرحلة الرابعة لا توجد سوى موجات «دلتا» الكهربائية. ومن الصعب إيقاظ المرء حال مروره بالمرحلة الثالثة أو الرابعة، لأن النوم فيهما عميق. ولو استيقظ المرء في تلك المرحلتين، فإنه سيستغرق وقتًا أطول لكي يكتمل وعيه بما يجري حوله. وفي هاتين المرحلتين يحصل التبول اللاإرادي والكوابيس والمشي الليلي. والمرحلة الخامسة هي مرحلة «حركة العين السريعة»، وفيها تهتز العين بحركة سريعة، وفي اتجاهات مختلفة. كما يزداد التنفس، ويقل عمق التنفس، ويزداد النبض، ويرتفع ضغط الدم. وحينما يستيقظ المرء في تلك المرحلة، فإنه لا يذكر سوى أمور غير واضحة عن الأحلام التي كان يراها.

د. حسن محمد صندقجي*

مسؤولية الطبيب في وقاية المرضى من الإدمان على الأدوية المسكّنة

يمثل التعاطي غير المنضبط للأدوية المسكنة للألم المحتوية على مواد مخدرة Narcotic Painkiller Abuse، والوفيات الناجمة عن تناول جرعات مفرطة منها، أحد المشكلات الصحية المتفرعة عن إنتاج هذه النوعية من الأدوية ووصف الأطباء تناولها للمرضى. وهناك الكثير من الأمراض التي تتطلب معالجتها وصف تلك النوعية من الأدوية، ولذا فهي بالأصل ضرورية ومفيدة، ولكن المشكلة تنشأ عن الوصف الطبي غير المبرر لحالات لا تحتاجها وأيضًا من عدم اتباع المرضى للإرشادات الطبية حول كيفية تناولها.

والتعاطي غير المنضبط للأدوية المسكنة للألم المحتوية على مواد مخدرة هو مشكلة صحية منتشرة في مناطق شتى من العالم، وتبعات هذه المشكلة تؤثر على سلامة معالجة الأمراض كما تؤثر على سلامة حياة المرضى. وكمثال لعمق المشكلة، تفيد تقارير المركز الأميركية لمكافحة الأمراض واتقائها CDC أنه في الولايات المتحدة وحدها يموت يوميًا 44 إنسانًا بسببها، وتحديدًا قال مدير المركز الأميركية لمكافحة الأمراض واتقائها، الدكتور توم فريدين، في 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ضمن رسالة إعلامية للمراكز المذكورة، إنه «كل يوم، يموت 44 شخصًا في المجتمعات الأميركية من جراء تلقي جرعة زائدة من المواد الأفيونية الموصوفة من أطباء، وأكثر من هذا العدد يُصبح في كل يوم مدمنًا جديدًا على تلقيها».

هذا ويعتبر التناول لجرعات مفرطة من الأدوية Drug Overdose السبب الرئيسي للوفاة نتيجة لحوادث الإصابات Injury - Related Death، ومعظم هذه الوفيات، كما تقول المراكز المذكورة، تنجم عن تعاطي الأدوية الموصوفة من الأطباء كمسكنات للألم، مثل فيكودين Vicodin وأوكسيكنتن OxyContin، وأدوية المنشطات/ المهدئات النفسية مثل أتيفان Ativan وزاناكس Xanax.

وقالت المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض واتقائها في نشرتها الأسبوعية لتقارير الوفيات والمرضى Morbidity and Mortality Weekly Report الصادرة في 16 أكتوبر الحالي، إن نتائج دراسة برامج مراقبة وصف الأدوية Prescription Drug - Monitoring Programs في ثماني ولايات أميركية، أفادت أن مجموعة قليلة من الأطباء مسؤولة عن غالبية وصفات الأدوية المسكنة للألم والمحتوية على مواد مخدرة. وقال الدكتور فريدين إن ثمة ارتفاع في الوفيات بسبب هذه المشكلة بالولايات المتحدة. وأضاف: «ويمكن لهذه الدراسة الحديثة أن تساعد في الوعي بجهود مكافحة ومنع حصول هذه الوفيات والحفاظ على سلامة أرواح المرضى».

وكان الباحثون من المراكز المذكورة قد قاموا في الدراسة بتحليل المعلومات لبرامج مراقبة وصف الأدوية عام 2013 في ثماني ولايات أميركية، هي كاليفورنيا وديلاوير وفلوريدا وإيداهو ولويزيانا وأوهايو وغرب فرجينيا ومين، وهي ما تعادل مجتمعة نحو ربع سكان الولايات المتحدة. ووجدت الدراسة أن عددًا قليلاً من الأطباء كانوا الأعلى في معدلات وصف تلك النوعية من الأدوية، وتحديدًا في ولاية ديلاوير كتب أعلى 1 في المائة من الأطباء أكثر من 25 في المائة من الوصفات الطبية للأدوية المسكنة للألم المحتوية على أدوية مخدرة، بينما كتب أعلى 1 في المائة من الأطباء نحو 12 في المائة من تلك الوصفات للأدوية في ولاية مين.

كما لاحظ الباحثون ممارسات متنوعة في درجة الاختلاف حول قيود وصف الأدوية تلك في ولاية عن أخرى، على الرغم من أن الظروف الصحية التي تفرض وصفها طبيًا تتماثل فيما بين الولايات المختلفة، وأيضًا لاحظوا اختلافًا متنوعًا في وتيرة وصف الأطباء لها على الرغم من وجود أعداد متقاربة للمرضى في جميع المناطق من المحتاجين لها. وتحديدًا لاحظ الباحثون أن الأطباء في بعض الولايات وصفوا أكثر من نصف الأدوية المخدرة وأدوية المنشطات/ المهدئات النفسية الموصوفة في جميع الولايات المشمولة بالدراسة والتحليل. ولاحظوا كذلك أن في ولايتين منها كان وصف أدوية المنشطات/ المهدئات النفسية أربعة أضعاف وصف بقية الولايات. وعلقت الدكتورة ديبرا هوري، مديرة المركز الوطني لمكافحة الإصابات واتقائها في المراكز المذكورة، بقولها: «هناك حاجة إلى نهج أكثر شمولاً للتصدي لوباء تلقي الجرعات الزائدة من الوصفات الطبية الأفيونية، بما في ذلك توجيه الأطباء حول مخاطر وفوائد هذه الأدوية».

هذا وتظل الأدوية إحدى الوسائل العلاجية الأعلى استخدامًا في معالجة الأمراض مقارنة بالوسائل العلاجية الأخرى، وتظل الأدوية تحمل في مكوناتها موادًا كيميائية ذات تأثيرات جسدية ونفسية بالغة التعقيد، وهي بالأصل ضرورية حال توفر دواعي وصفها بالأمراض التي يُعاني منها المرضى، إلا أن مسؤولية وصفها للضرورات العلاجية تظل مسؤولية الطبيب ضمن مسؤولياته تجاه خدمة مريضه وعلاجه وضمان سلامته من وسائل المعالجة التي يتلقاها. وحالات المرضى التي تتطلب وصف نوعيات الأدوية المسكنة للألم والمحتوية على مواد مخدرة هي من الحالات التي تتطلب تنبه الطبيب لمراجعة درجة الاحتياج إليها وكيفية تناولها من قبل المريض ومتابعة عدم استخدامه لها بطريقة تتسبب للمريض بالضرر.

* استشاري باطنية وقلب
مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض
h.sandokji@asharqalawsat.com

خلايا مشتقة من القناة الرئيسية في البنكرياس يمكن تطويرها إلى أنواع منتجة للإنسولين

علاج جديد لمرض السكري لدى الأطفال

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

من المعروف أن مرض السكري يعد من أشهر الأمراض المزمنة التي يمكن أن تصيب الأطفال، وفي الأغلب تكون إصابة الأطفال من النوع الأول «diabetes 1 type» المعتمد على الإنسولين، حتى إن اسم النوع الأول في السابق كان مرض السكري الذي يصيب الأطفال «juvenile diabetes» وتم تغيير الاسم حديثا، حيث ثبت أن كلا النوعين (الأول والثاني) يمكن أن يصيبا الأطفال والبالغين على حد سواء، ولكن احتمالية الحدوث من النوع الأول تكون أكثر في الأطفال، واحتمالية الحدوث في النوع الثاني تكون أكثر في البالغين. ومن المعروف أن مرض السكري مشكلة عالمية، ويعاني من النوع الأول فقط نحو 30 مليون شخص حول العالم معظمهم من الأطفال.

السكري عند الأطفال

تكمن مشكلة النوع الأول في نقص الإنسولين نتيجة لكثير من الأسباب الجينية أو المناعية التي تؤدي إلى تلف الخلايا المنتجة له. وكما هو معروف فإن الإنسولين هو هرمون منظم لمستوى الغلوكوز في الدم، حيث يجب أن يحتفظ الجسم بنسب معينة من السكر. وتؤدي زيادة هذه النسبة المفرطة أو نقصها الشديد إلى تعريض الجسم للخطر، خاصة في حالة ممارسة الرياضة على سبيل المثال، حيث يقوم الجسم باستهلاك كميات كبيرة من الغلوكوز نتيجة للمجهود العضلي. وفي حالة الطفل الذي يعالج بالإنسولين يمكن أن تقلل الجرعة قبل ممارسة الرياضة حتى لا يحدث هبوط لمستوى الغلوكوز بالدم.

وكان علاج السكري دائما في الأطفال هو الإنسولين. ولا يمكن حتى الآن إيجاد طريقة تمكن الجسم من إنتاج الإنسولين في حالة تلف الخلايا، ولذلك كان العلاج دائما عن طريق الحقن. وهذه الوسيلة على الرغم من فاعليتها فإنها تسبب بعض المشكلات خاصة في الأطفال، ولذلك كان هناك بحث دائم عن إيجاد بدائل للعلاج بالحقن. ولا تتوقف الأبحاث الطبية عن تطوير هذه الوسيلة والتفكير الدائم في محاولة إعادة إنتاج أو إحياء خلايا «بيتا» أو حتى استبدالها بخلايا أخرى في البنكرياس لجعلها تقوم بوظيفتها، وذلك من خلال استخدام تقنيات الهندسة الوراثية ومحاولة تغيير التركيب الجيني لخلية معينة وجعلها أكثر قربا للخلية «بيتا» التي تفرز الإنسولين

إنتاج خلايا الإنسولين

أحدث دراسة تناولت هذه البدائل وناقشت تقنية جديدة لإنتاج خلايا من شأنها إفراز الإنسولين، وذلك في اللقاء السنوي للجمعية الأوروبية لأطباء الغدد الصماء للأطفال «European Society for Paediatric Endocrinology». وتعتمد فكرة الدراسة بشكل أساسي على إيجاد بديل لخلايا «بيتا» في البنكرياس المسؤولة عن إفراز الإنسولين. وفي العادة يحدث خلل مناعي لدى الطفل المصاب يؤدي إلى أن يتفاعل الجسم ضد هذه الخلايا، على اعتبار أنها خلايا غريبة عن الجسم، ويؤدي هذا إلى تلف تلك الخلايا، وبالتالي التوقف عن إنتاج الإنسولين وهو الهرمون المنظم لمستوى الغلوكوز بالدم.

وتوصل العلماء إلى أن بعض الخلايا المشتقة من القناة الرئيسية في البنكرياس في البالغين تعد بمثابة الخلايا الأصلية أو الخلايا الأم التي يمكن بدورها أن تنقسم إلى خلايا أخرى ومنها خلايا «بيتا» المنتجة للإنسولين، وقد قام العلماء بمعالجة تلك الخلايا من خلال تقنية معينة استخدم فيها الحمض النووي للخلية لتصبح شبيهة بخلايا «بيتا» في البنكرياس وتستجيب للغلوكوز، وهو ما يعد نصرا علميا كبيرا، خاصة وأن هذه الطريقة جنبت العلماء احتمالية حدوث الفشل نتيجة للخلل الجيني في الخلايا إذا تمت الاستعانة بخلايا من متبرع آخر على سبيل المثال، وأنه باستخدام هذه التقنية يمكن التغيير من وظائف الخلايا الأخرى إذا ما تمت معالجتها، وهو الأمر الذي يفتح بابا لعلاج كثير من الأمراض

وعلى الرغم من أن هذه الدراسة أجريت على حيوانات التجارب فإن الفكرة يمكن أن تكون قابلة للتطبيق في الإنسان، خاصة وأن فريق البحث أجرى كثيرا من التجارب على الفئران المصابة بالسكري وتم علاجها، ويمكن في المستقبل تكوين ما يشبه بنك الخلايا التي يتم معالجتها والاحتفاظ بها لكثير من المرضى، خاصة وأن العلاج بالخلايا البديلة يمكن تعميمه في المستقبل القريب، إذ إن الأمر لا يقتصر على الباحثين الأوروبيين فقط. وفي شهر سبتمبر (أيلول) من العام الجاري ظهرت دراسة أميركية تشير إلى طريقة العلاج نفسها مع اختلاف التقنية.

وفي الدراسة الأميركية لا يتم تغيير الخلايا في البنكرياس، ولكن يتم زيادة إنتاجية الخلايا تبعا لزيادة الضغوط «stress» عليها، بمعنى أن خلايا البنكرياس تكون مطالبة بزيادة إنتاج الإنسولين في حالة زيادة الغلوكوز في الدم في النوع الأول، أو في حالة زيادة الوزن في النوع الثاني، أو عند تعرض الجسم لأزمة صحية كبيرة، مثل إجراء عملية أو الحمل في النوع الثاني.

ومن المعروف أن تعرض خلايا «بيتا» للضغوط يتسبب في تلف الخلايا وفشلها في إفراز الإنسولين، وهو الأمر الذي يفسر الإصابة بمرض السكري في مثل هذه الظروف، ولكن الدراسة الجديدة، توصلت إلى أن تعرض البنكرياس لنوع (متوسط) من الضغوط يمكن أن يكون محفزا لإفراز الإنسولين وليس موت الخلية، وقد كشف العلماء عن محاولة التوصل إلى تنظيم هذه الضغوط لتتناسب مع إفراز الإنسولين. وبطبيعة الحال يحتاج الأمر إلى مزيد من الدراسات ولكنه يمنح الأمل لملايين من أطفال مرضى السكري.

* استشاري طب الأطفال

معرفة الخصائص الجوهرية للأورام يحقق نسبة أعلى من الشفاء

«علاج شخصي» يعزز قدرة الأطباء على مكافحة سرطان الثدي

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

يؤكد العلماء المتخصصون في مجال علاج سرطان الثدي أن «شخصنة» علاج هذا المرض، أو وضع إطار لعلاج شخصي محدد، والمعروفة علميًا بـ«Personalized Medicine» شكلت نقلة نوعية في مواجهته مقارنة بالطرق التقليدية التي كانت تساوي بين جميع الحالات، بما أتاحته الشخصنة من دلائل تراعي خصوصية كل حالة، مما يضمن استجابة أمثل للعلاج، وتحسين فرص الشفاء. وأكدوا أن هذا المفهوم بات نهجًا لكثير من منظمات الرعاية الصحية ومراكز الأورام، حيث ساعد الأطباء على وضع خطط علاجية أكثر ملاءمة لنمط الورم لدى كل مريضة على حدة، خاصة في ظل عدم توفر معلومات مؤكدة عن غالبية الأنواع العشرين لسرطان الثدي، التي لم يتوفر حتى الآن استخدام إكلينيكي سوى لأربع منها فقط.

وتستضيف السعودية المؤتمر الدولي لسرطان الثدي في نسخته السابعة، بمشاركة أكثر من 1500 متخصص في علم الأورام عالميًا ومحليًا، الذي تنظمه الشؤون الصحية بالقطاع الغربي لوزارة الحرس الوطني في مدينة جدة بالتعاون مع الجمعية السعودية للأورام، غدا السبت.

مفهوم العلاج الشخصي

حول مفهوم العلاج الشخصي، يقول الدكتور متعب الفهيدي استشاري أورام الثدي بمركز الأميرة نورة للحرس الوطني ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر الدولي السابع لسرطان الثدي، إن «هذا المفهوم يعني دراسة حالة المريضة بصورة مفصلة وتوفير العلاج الأمثل والأفضل لها». وأشار إلى أن نظرة الأطباء لسرطان الثدي اختلفت عنها في السابق، حيث كان سرطان الثدي يعالج باعتباره مرضًا واحدًا، وبالتالي كان الأطباء يتعاملون معه في إطار منظومة علاجية نمطية إلى حد ما، لكن منذ عام 2005 استطاع الباحثون إحداث نقلة نوعية من خلال معرفة المزيد عن حيوية وبيولوجية الخلايا السرطانية، ما مكّن الأطباء من دراسة الخصائص الجوهرية للخلايا السرطانية التي أسفرت عن اكتشاف نحو أكثر من عشرين نوعًا من أورام الثدي، لم يتوفر إلى الآن استخدام إكلينيكي سوى لأربعة أنواع منها.

وقال الدكتور الفهيدي: «على الرغم من أن الخوض في بيولوجية وفسيولوجية الخلايا السرطانية يعد مهمة غاية في التعقيد وتمثل تحديًا للأطباء، فإن له دورًا إيجابيًا كبيرًا في تحسين المكاسب التي يجنيها مرضى سرطان الثدي». ولفت إلى أن من التحديات التي يواجهها أطباء الأورام، سواء في مجال تشخيص المرض أو العلاج، في ظل التوجه العالمي اليوم الذي يهدف إلى شخصنة علاجات الأورام، أن المسألة لا تعتمد فقط على اختيار الأدوية الحديثة التي تعد مكلفة بدرجة كبيرة، ولكن الأهم من ذلك تطوير تقنيات الكشف وتحديد نوع وطبيعة الورم وأي العلاجات ستكون أكثر فاعلية في شفاء المريض.

وشدد على أن إمكانية تشخيص المرض بشكل صحيح واختيار العلاج المناسب له، تعتمد بدرجة كبيرة على توفر الإمكانات التكنولوجية الحديثة والضرورية للتشخيص، بالإضافة إلى قدرة الطبيب المعالج على تمييز الخصائص الجوهرية للخلية السرطانية ومنها مستقبلات الخلية السرطانية وفهم مساراتها المختلفة، ما يمكن أن يساعد الطبيب المعالج على الخروج بصورة أكثر وضوحا عن كيفية السيطرة على تلك الخصائص لمنع تنشيط الخلية السرطانية.

أورام متنوعة

وقد فرضت عدة عوامل أهمية اللجوء إلى العلاج الشخصي، حيث يشير الأستاذ الدكتور عز الدين إبراهيم، رئيس مركز طب الأورام بالمركز الطبي الدولي في جدة، إلى أن تسلسل سير الأحداث بين مستقبلات الخلايا السرطانية معقد، مشيرًا إلى أن الخلية السرطانية تسلك عادة كثيرا من المسارات للبقاء على قيد الحياة. وقال إن «هذه الآليات تختلف باختلاف نوع الورم لدى كل مريضة سرطان ثدي». لذا فإن معرفة الخصائص الجوهرية لكل مريضة بسرطان الثدي على حدة تسمح للطبيب المعالج بتحديد نوعية الورم والوصول لتلك المسارات التي تستخدمها خلية السرطان في نموها وانتشارها، وبالتالي يمكنه انتقاء الطرق العلاجية والخيارات الدوائية المتاحة واتخاذ الإجراء العلاجي المناسب، وفقًا لنوعية المستقبلات الموجودة على الخلية السرطانية وآلياتها المتباينة، وهذا ما بات يعرف حاليًا بالعلاج الشخصي لمريضة السرطان. وأكد أهمية التفرقة بين المرضى في العلاج، لأن هناك من لا يستفيد منه فيتعرض لمضاعفات، أو يستفيد مع مضاعفات، أو يستفيد منه دون مضاعفات، أو لا يستفيد بلا مضاعفات.

ويلفت الدكتور الفهيدي إلى أهمية العلاج الشخصي لمريض سرطان الثدي، إذ إن حالاته ليست متطابقة، بل تختلف طبقًا لمرحلة العلاج ولنوع المستقبلات. مؤكدًا أن معرفة الخصائص الجوهرية لكل نوع تساعد الطبيب المعالج بشكل كبير في توضيح عدد المستقبلات الهرمونية واختلافاتها ومساراتها المتباينة التي تتحكم في نوع الخلية السرطانية ونموها وانتشارها.

ويصنف سرطان الثدي وفقًا لمراحل العلاج إلى 3 أنواع:

1- المراحل المبكرة (المرحلة الأولى والثانية).

2- المرحلة المتقدمة موضعيًا (المرحلة الثالثة).

3- المرحلة المتقدمة التي تتميز بوجود خلايا سرطانية ثانوية في أماكن أخرى من الجسم (المرحلة الرابعة).

أما بالنسبة لنوع المستقبلات، فإن سرطان الثدي ينقسم إلى أربعة أنواع على الأقل:

الأول: يتميز بوجود مستقبلات (الإستروجين والبروجستيرون) دون وجود مستقبلات الهير2.

الثاني: يعرف بالنوع ثلاثي الإيجابية ويتميز بوجود مستقبلات (الإستروجين والبروجستيرون) مع وجود مستقبلات الهير2.

الثالث: يتميز بوجود مستقبلات الهير2 دون وجود مستقبلات (الإستروجين والبروجستيرون).

الرابع: يعرف بالنوع ثلاثي السلبية ويتميز بعدم وجود أي من تلك المستقبلات.

فوائد العلاج الشخصي

وحول فوائد العلاج الشخصي، قال الأستاذ الدكتور عز الدين إبراهيم إن «الأطباء في السابق كانوا يعتمدون على مؤشرات محدودة في وضع الخطة العلاجية لمريض سرطان الثدي، وهي حجم الورم، وإصابة العقد اللمفاوية من عدمها، ووجود الخلايا الثانوية في الجسم من عدمه، وهذا لم يكن كافيًا للتغلب على المرض. لكن النظر في الخصائص الجوهرية للخلية السرطانية أصبح يتيح لهم صورة أوضح عن بعض الدلالات البيولوجية للخلايا السرطانية، فوجود مستقبل هرموني معين من عدمه يتحكم في مدى قابلية الاستجابة للعلاج ومقاومة الخلية»، مشيرًا إلى أنها أشبه بحرب من التفاعلات بين مستقبلات الخلية السرطانية والعامل الكيميائي، وتحديد نقاط الضعف للتشويش على الحالة النهائية، وهي الإشارة السلبية للنواة السرطانية التي تساعد على الانقسام.

ولفت إلى أن الخلية السرطانية تتمتع بقدرة هائلة على اتباع طرق ملتوية تغير من خلالها سلوكياتها لتبقى نشطة، كما أن لها القدرة على التحول، أي أنها في أول الاكتشاف قد تحمل مستقبلات هرمونية موجبة، ثم بعد الشفاء وحدوث انتكاسة في المرض قد تعود بمرض مع مستقبلات هرمونية سالبة، لذا تأتي أهمية أخذ عينة من الورم عند انتكاسة المرض.

وأضاف أن شخصنة العلاج زادت من نسب الشفاء من المرض، وقللت من نسب الوفاة بصورة كبيرة في بعض الأنواع التي كانت نسبة حدوثها الكبيرة تشكل دلالة سلبية ودرجة عالية من الخطورة والقابلية للانتكاسة. وبين أنه مع معرفة نوع السرطان بصورة دقيقة تغيرت المعادلة تمامًا، إذ إن هذا النوع ذا الدلالة السلبية أصبحت متاحة له خيارات علاجية يمكن من خلالها التحكم فيه، حتى إن نسب الوفيات تقل معه بنسب كبيرة قد تصل إلى 30 في المائة، وتقل فرص عودة المرض بنسبة 40 – 50 في المائة.

ويؤيد الدكتور ياسر بهادر استشاري العلاج الإشعاعي لأورام الثدي في المستشفى الجامعي بجدة ذلك، مشيرًا إلى أن الفهم الأدق للخواص الجوهرية للخلية السرطانية لكل نوع من أورام الثدي على حدة، أوجد بدائل متعددة لعلاج المرض وقلل من نسب الإتلاف والضرر التي تلحق بالثدي مع المحافظة على مستوى جيد للنتائج. وعلى سبيل المثال بدلا من الإزالة الجذرية للأنسجة في حالة اقتصار الورم على جزء صغير من الثدي، صارت المعالجة المعتمدة هي تلك التي تحافظ على الثدي، كما أن استخدام العلاج الإشعاعي بشكل أكثر تركيزًا سمح بتقليل الضرر الذي تتعرض له الأنسجة الطبيعية. أيضًا في بعض الأورام التي قد تبدو كما لو كانت محدودة، هناك إمكانية لأن تكون أرسلت خلايا ثانوية إلى أماكن أخرى من الجسم، ومن خلال مهاجمة هذه الثانويات بالعلاجات المناسبة نستطيع القضاء على هذه الخلايا وزيادة نسب الشفاء.

إن قدرة الأطباء على وضع معايير علاجية تتوافق مع خصائص كل مريضة سرطان ثدي على حدة، من شأنها أن تزيد من كفاءة العلاج، لذا فإن شخصنة العلاج تعد نقلة نوعية في مرحلة المواجهة مع مرض سرطان الثدي. ربما ما زالت هناك إجابات غير شافية عن كثير من التساؤلات الغامضة فيما يخص الأنواع الأخرى من أورام الثدي، خصوصا أن القضية لا تقتصر على دراسة مستقبلات الخلية السرطانية فقط، وإنما تشمل التفاعلات الكيميائية لتلك المستقبلات والطفرات الجينية وكثيرا من العوامل الأخرى، وجميعها عوامل عقدت من مفهوم العلاج الشخصي، ولكن أصبح لدى الأطباء على الأقل المعرفة بأن سرطان الثدي لا يعد مرضا مفردًا، وأن الحرب ضد هذا المرض تظل مستمرة، ولا شك أن الآفاق المستقبلية تحمل مزيدا من الحلول الطبية التي ربما ستؤدي إلى حلول حاسمة في إعاقة آليات استدامة الخلية الورمية على الأقل في الأنواع المعروفة منه حتى الآن.

استشارات

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

«قدم الرياضي»

● لدي تقرحات لم أتنبه لها فيما بين أصابع القدمين، بماذا تنصح؟

أبو جمال - تبوك

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك عن التقرحات التي ظهرت لديك بين أصابع القدم، وهو ما يُعرف طبيا بـ«قدم الرياضي». ولاحظ معي أن قدم الرياضي هو مرض جلدي يسببه نوع من الفطريات، وعادة ما يحدث بين أصابع القدم بسبب أن الأحذية تصنع بيئة دافئة ومظلمة ورطبة، وهي الظروف البيئية التي تشجع على نمو الفطريات فيما بين أصابع القدم. ولكن ليست هذه هي الأسباب التي تساعد على نشوء مشكلة التقرحات بين أصابع القدم، بل هناك أيضًا اضطرابات آلية العرق لدى الإنسان، وكرد فعل الجلد أيضا على نوعية الأصباغ أو المواد اللاصقة المستخدمة في صناعة الأحذية. وقد تحاكي الإكزيما، والصدفية في المظهر، حالة قدم الرياضي المرتبطة بالفطريات.

والدفء والرطوبة من المناطق المجاورة لحمامات السباحة، والاستحمام، وغرف تبديل الملابس كلها تهيئ ظروفا مناسبة لنمو الفطريات، التي يسهل انتقالها إلى قدم الشخص السليم عند المشي فيها. والأعراض التي لديك مثل جفاف الجلد والشعور بحرقة الحكة وظهور القشور الجلدية والاحمرار، تُؤدي إلى تشقق الجلد وربما إصابته بعدوى بكتيرية مرافقة للعدوى الفطرية. وهذه العدوى الفطرية قد تنتقل إلى باطن القدم أو الأظافر أو مناطق أخرى من الجسم، وخاصة منطقة الأعضاء التناسلية أو الإبط، مما يتسبب بالحكة والالتهابات فيها. والفطريات نفسها قد تعلق باليدين أو الملابس وقابلة بالتالي لعدوى الآخرين.

وإذا اتبعت برنامجًا يوميًا لتنظيف القدمين بالماء والصابون وتجفيف القدمين وخاصة ما بين الأصابع برفق ونعومة، وذلك لمدة أسبوعين دون جدوى في إزالة التقرحات فإن من الضروري مراجعة طبيب الجلدية أو المتخصص في صحة القدمين. وإذا ما تبين للطبيب أن المشكلة لها علاقة بالفطريات، أي ليست إكزيما أو حساسية كما تقدم، فإن هناك أدوية مضادة للفطريات إما أن تُوضع موضعيًا على منطقة التقرحات في القدم أو يتم تناولها كأقراص دوائية عبر الفم. وربما يُضيف الطبيب مستحضرات مضادة للبكتيريا إضافة إلى المستحضرات المضادة للفطريات.

المهم متابعة تلقي العلاج الدوائي بالصفة التي يذكرها الطبيب، وللفترة الزمنية التي ينصح باستخدامها، ومراجعة الطبيب للتأكد من وقت التوقف عن تلقي المعالجة لأن الأمر سيأخذ وقتًا طويلاً نسبيًا، إضافة إلى الاهتمام بتنظيف القدمين وتجفيفهما برفق وفق الطريقة التي يشرحها لك الطبيب كي لا يتسبب التجفيف بمزيد من التهتكات الجلدية.

زراعة الصمام أو إصلاحه جراحيًا

● في حالة التسريب في الصمام المايترالي هل الأفضل زراعة صمام جديد أو إصلاح الصمام جراحيًا؟

هدى ج. - الرياض

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول وجود تسريب شديد في الصمام المايترالي لدى والدتك، وأن الأطباء ينصحون بإجراء عملية جراحية. ووفق ما ذكرتيه في رسالتك فإن لجوء الطبيب إلى النصيحة بالعملية الجراحية كان مبنيًا على تفاقم الأعراض لديها وبدء تأثر قوة عضلة القلب بوجود هذا التسريب. ولاحظي أن الصمام المايترالي مكون من حلقة تتدلى منها ورقتان، والتسريب إما نتيجة توسع في الحلقة أو تشوهات مرضية في بنية وشكل الورقتين أدى إلى عدم قدرة الصمام على أداء دوره في السماح فقط للدم بالجريان في اتجاه واحد وليس في اتجاهين. أي أن التسريب هو نتيجة لعدم قدرة الصمام على القفل بطريقة سليمة.

وبعد معرفة الطبيب سبب مرض الصمام، يُتابع المريض لمعرفة تطور درجة التسريب، وإن وصلت الأمور إلى حد التسريب الشديد فإنه يُتابع المريض عبر الزيارة في العيادة للتأكد من عدم تضرر عضلة القلب في قوة ضخها نتيجة لوجود التسريب، كما يُتابع بشكل أدق مستوى شكوى المريض من الأعراض ومدى استجابتها للأدوية التي يصفها الطبيب. وحينما تبدأ قوة عضلة القلب بالضعف أو تكون الأعراض من غير الممكن السيطرة عليها بالأدوية، يلجأ الطبيب إلى طلب الحل الجراحي.

قبل وخلال العملية الجراحية يقوم جراح القلب بتقييم حالة الصمام وشكله، ومدى إمكانية استفادة المريض من القيام بعملية إصلاح للصمام تُؤدي إلى عمله كما ينبغي، وإن لم تكن حالة الصمام تسمح بإجراء التعديلات الجراحية فيه فإن اللجوء يكون إلى زراعة صمام جديد.

ويصعب توضيح طرق إصلاح الصمام كما طلبت، ولكن المهم فيها هو مدى إمكانية إجرائها وفق ما يُقيمه طبيب جراحة القلب الذي عادة يُفضل إجراء التصليح ما كانت ثمة فرصة لذلك. الصمام المزروع قد يكون معدنيًا ميكانيكيًا أو يكون محتويًا على أنسجة مستخرجة من الحيوانات، ولكل واحد منهما مزايا ومتطلبات للعناية، وهذه الأمور يُناقشها الطبيب مع المريض بشكل مباشر ويصعب إعطاء إجابات عامة حولها تصلح لكل مريض، وخاصة حول مدى مناسبة تلقي المريض لأدوية ترفع من سيولة الدم وتمنع الدم من التجلط والتخثر على سطح الصمام المعدني، وهو ما لا حاجة له في حالة الصمام الحيواني، والأمر الآخر المدة الزمنية التي تُقدر بالسنوات للعمر الافتراضي لبقاء الصمام الحيواني قابلاً للعمل بكفاءة والتي من بعدها ربما تدعو الحاجة لإجراء عملية زراعة ثانية.

صورة الجسد وثقة المراهقة بالنفس

● تعاني ابنتي من الانطواء لعدم رؤيتها نفسها جميلة بماذا تنصح؟

أم نور - الإمارات

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول تأثيرات شكل شعر ابنتك على حالتها النفسية وثقتها بنفسها وهي في عمر خمسة عشر عامًا. ولاحظي معي أن الفتيات في مرحلة المراهقة يرتبط لديهن مستوى الثقة بالنفس بالصورة المنطبعة في أذهانهن عن شكل أجسامهن وعناصر المكونات الجمالية فيه، وهذا الأمر يخف تدريجيًا مع تجاوز مرحلة المراهقة لتعتمد الثقة بالنفس على مقومات أخرى كالسلوكيات السليمة والمثابرة في التحصيل العلمي والنجاح في أنشطة الحياة وغيرها مما يعتمد البالغون عليه في بناء مستوى الثقة بالنفس. وهذه المشكلة شائعة جدًا لدى المراهقات والمراهقين على حد سواء، أي ارتباط الثقة بالنفس وتقدير الذات بعوامل في شكل الجسد والجمال.

ولو رجعنا إلى تقدير الذات فإنه مهم للمراهق لأن منه يتفرع ما هو شعوره عن قيمته لدى الآخرين وكيف ينظرون إليه، وكلما كان المراهق أو المراهقة لديهم مستوى أعلى من تقدير الذات المبني على عوامل سليمة كانت عواطف وانفعالات المراهقة أكثر اتزانا وأكثر تعلقًا بالمثابرة في التحصيل العلمي والسلوكيات الاجتماعية السليمة.

ووفق ما تشير إليه نشرات أطباء الأطفال في مؤسسة نيمورس الصحية في فلوريدا بالولايات المتحدة فإن في مرحلة البلوغ والمراهقة تحصل تغيرات نفسية وجسدية يُرافقها ارتفاع الشعور بالحاجة إلى تقبل الآخرين ورؤيتهم للمراهقة أو المراهق كأشخاص متميزين، والمشكلة تنشأ لدى المراهقة حينما تحصل التغيرات الجسدية بطريقة مخالفة لما يحصل لدى مراهقة أخرى، هذا بالإضافة إلى دور صورة المراهقة التي تبثها وسائل الإعلام في الأفلام والقصص كنماذج مثالية، إضافة إلى التعليقات والضغوطات غير المدروسة، العائلية أو في المدرسة، وخاصة التعليقات السلبية. والمهم هو بناء أسلوب لدى المراهقة في تكوين مستوى الثقة في النفس وليس التوجه وراء تعديل التغيرات الجسدية التي تتسبب بإثارة تدني الثقة بالنفس لدى المراهقة، وبناء نظرة إيجابية نحو الجسم لدى المراهق أو المراهقة هو أمر ممكن ويتطلب تعاون الأم والأب والإخوة والأخوات في المنزل إضافة إلى المدرسة.



د. عبد الحفيظ خوجة
استشاري في طب المجتمع
مدير مركز المساعدية التخصصي - مستشفى الملك فهد بجدة
a.khojah@asharqalawsat.com

علاقة وزن المولود بسمعه وبصره

● يعتبر وزن المولود أحد أهم مؤشرات صحته وسلامته منذ لحظة ولادته وحتى في مستقبل حياته. ويتراوح الوزن الطبيعي ما بين 2، 5 و4 كيلوغرامات باعتبار أنه أكمل فترة الحمل وكانت الفترة آمنة من المشكلات الصحية. أما إذا كان الوزن دون الحد الأدنى للطبيعي أو كان أعلى منه، فهنا نخشى من حدوث مشكلات في معدل النمو الجسمي بشكل عام وفي الأجهزة والأعضاء الرئيسية للجسم كالقلب والعين وجهاز السمع وغيرها.

وهناك الكثير من الدراسات التي حاولت، بدرجات متفاوتة من النجاح، إظهار العلاقة بين وزن الولادة للطفل وظروف الحياة المستقبلية له عندما يصبح شابا، بما في ذلك مرض السكري والسمنة والذكاء والإدراك.

وفي هذا الصدد وجد باحثون بريطانيون علاقة وصلة بين الوزن عند الولادة وضعف أو فقدان السمع والرؤية مستقبلا، وكذلك الإدراك في مرحلة منتصف العمر، سواء لمن كان وزنهم عند الولادة منخفضا عن الطبيعي أو مرتفعا عنه. ونشرت الدراسة في مجلة المكتبة العامة للعلوم – بلوس وان Public Library of Science PLOS One.

قام باحثون من جامعة مانشستر بتحليل بيانات من 433390 من الكبار (الذين تتراوح أعمارهم بين 40 - 69 سنة) مأخوذة من البنك الحيوي في المملكة المتحدة. وقارنوا الوزن عند الولادة مع الطول أو الارتفاع عند الكبار (وهو المؤشر المستخدم لقياس النمو خلال مرحلة الطفولة)، الوظيفة المعرفية، السمع والبصر.



وأظهرت النتائج أن الأطفال الرضع الذين كانت أوزانهم طبيعية كانوا أفضل من حيث: الإدراك، والسمع، والبصر. في المقابل، كان الأطفال ذوو الأوزان المنخفضة والأوزان الكبيرة جدًا، يشكون من انخفاض السمع والبصر. وارتبط النمو الصحي أو الطبيعي خلال مرحلة الطفولة أيضًا مع أفضل النتائج كالسمع والرؤية وزيادة الوظائف المعرفية في مرحلة البلوغ.

ورغم أن المشكلات الحسية والأمراض مثل الخرف هي مشكلات صحية متزايدة مع التقدم في العمر، فإن هذه النتائج تشير إلى أن الأمور الصحية يجب أن نبدأ بالعناية بها في وقت مبكر من الحياة كي تنمو وتتطور بشكل صحيح.

يقول رئيس فريق البحث في هذه الدراسة د. بيرس دوز Piers Dawes لا بد أن نركز على ضرورة إدخال تحسينات في برامجنا الصحية نحو متابعة حجم ووزن المواليد وتطور نموهم لما ثبت من أن لها تأثيرا أكبر بكثير على عدد من الأشخاص الذين أصيبوا في مستقبل حياتهم بمشكلات في السمع والرؤية وضعف الإدراك.



النساء يستجبن لبعض أقراص مكافحة التدخين أكثر من الرجال

● من المعروف أن لدى المرأة انخفاضًا في معدلات الإقلاع عن التدخين أكثر من الرجال عند استخدامها بدائل النيكوتين أو أدوية الاكتئاب المضادة للنيكوتين مثل بوبروبيون bupropion، وفقًا لدراسات سابقة، أكدت فيها نتائج التحليل أن المرأة، بشكل عام، وعلى ما يبدو تجد صعوبة في الإقلاع عن التدخين أكثر من الرجال، إذ وعند استخدامها دواء وهميا placebos، كانت أقل نجاحًا في الإقلاع عن التدخين من الرجل.

أما بالنسبة للأدوية التي تعمل على مستقبلات النيكوتين في الدماغ مثل فارينيكلين varenicline فلا يزال من غير المعروف ما إذا كان مفعولها يختلف عند الرجال عن النساء. وعليه أجريت دراسة حديثة تعتبر الأولى كإجراء أولي شامل للتحليل التلوي للبيانات السريرية بغرض معرفة الفروق بين الجنسين في فعالية الفارينكلين للإقلاع عن التدخين.

لقد لوحظ أن الأدوية التي تساعد في الإقلاع عن التدخين، ومنها الدواء المعروف «فارينكلين varenicline»، تكون فعاليته في البداية أكثر عند النساء من الرجال. وهذا ما توصلت إليه مجموعة من الباحثين الأميركيين في دراسة نشرت نتائجها في مجلة «أبحاث النيكوتين والتبغ Nicotine and Tobacco Research».

أما بعد سنة واحدة من العلاج، فوجد أن تأثير وفعالية الدواء الذي استخدم من أجل الإقلاع عن التدخين كانت متساوية وبنفس القدر في كلا الجنسين.

وقد قام باحثون في جامعة ييل في نيو هيفن (كونيتيكت) «Yale University in New Haven Connecticut» بإجراء تحليل إضافي لدراسات سريرية شملت 6710 من المدخنين الذين استعملوا دواء فارينيكلين.

إن معظم الأدوية المستخدمة في الإقلاع عن التدخين هي أقل فعالية عند النساء، ولكن الأدوية التي تعمل على مستقبلات النيكوتين في الدماغ مثل فارينيكلين، استطاعت أن تحقق معدلا يصل إلى 53 في المائة من الامتناع عن التدخين في كلا الجنسين، بعد ثلاثة أشهر.

وعند استبدال الدواء الوهمي «بلاسيبو» بهذا الدواء في النساء، وجد أنه 46 في المائة أكثر فعالية بعد ثلاثة أشهر، و31 في المائة أكثر فعالية في الحفاظ على الامتناع عن التدخين بعد ستة أشهر مقارنة بالرجال. وبعد سنة واحدة، كان معدل النجاح على قدم المساواة في كلا الجنسين.

ولم يستطع الباحثون أن يفسروا لماذا المعالجة الدوائية كانت أكثر فعالية في النساء، ما عدا تفسير واحد وهو أن نظام مستقبلات النيكوتين في الدماغ قد يكون هو السبب.

اليوم.. قمة بين الشباب والنصر نحو نصف نهائي كأس ولي العهد

الاتحاد ينجو من كمين الخليج

الرياض: فهد العيسى

كاد الخليج أن يفجر واحدة من مفاجآت بطولة كأس ولي العهد، لولا يقظة الاتحاد في الشوط الثاني ليقلب النتيجة 2 / 1 في المواجهة التي جمعت الفريقين في ربع نهائي البطولة أمس في الخبر.

كان الخليج تقدم أولا بهدف عبد الله سالم برأسية في الدقيقة السابعة من المباراة، لكن دخول النجم المخضرم محمد نور قلب الموازين في منتصف الميدان ورجح كفة اللعب تماما للفريق الأصفر، وفي الدقيقة 81 سجل الأسترالي تروسي هدف التعديل بتسديدة قوية بعد توغله إلى داخل منطقة الجزاء بمجهود فردي، وفي الدقيقة 88 أضاف الروماني سان مارتن هدف الفوز بعد تلقيه تمريرة ذكية من زميله الفنزويلي ريفاس، إذ تخطى بها مدافع الخليج وسددها على يسار الحارس.

وتتواصل اليوم الجمعة منافسات دور الثمانية لبطولة كأس ولي العهد السعودي بعدما انطلقت يوم أمس بمواجهة يتيمة جمعت بين الخليج ونظيره الاتحاد، فيما سيلتقي اليوم في قمة منافسات هذا الدور فريق الشباب بنظيره النصر على أن تقام معها في التوقيت ذاته مباراة الأهلي ونظيره الاتفاق على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة جدة. وفي أبرز مباريات هذا المساء يحتدم التنافس بين فريقي الشباب والنصر على خطف بطاقة العبور نحو دور نصف النهائي في مباراة لن تكون سهلة على الطرفين حينما يلتقيان على ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة السعودية الرياض. وبلغ طرفا هذه المواجهة هذا الدور بعدما تمكن فريق الشباب من إقصاء نظيره الرياض في الدور الأول، قبل أن ينجح في تجاوز الشعلة في دور الستة عشر بهدفين مقابل هدف، أما فريق النصر فقد نجح في بلوغ هذا الدور بعدما تجاوز فريق المجزل بخماسية في الدور الأول، قبل أن يكرر النتيجة ذاتها في شباك النهضة في دور الستة عشر ويطير لملاقاة الشباب.

النصر الجريح من خسارته الأخيرة في الدوري السعودي للمحترفين من أمام فريق الأهلي برباعية مقابل هدفين يبحث عن غسل أحزانه وإعادة الثقة بينه وبين مدرجه من خلال العبور للدور القادم للبطولة، بعدما بدأ يترنح في لائحة ترتيب الدوري المحلي في صورة تشير إلى ابتعاده عن المحافظة على لقبه بعد مضي أربع جولات فقط من المنافسة.

على الطرف الآخر يدخل الشباب هذه المواجهة مدركًا صعوبة مهمته كونها أولى المواجهات القوية التي يخوضها هذا الموسم، ورغم تصدره بالتشارك مع فريق الأهلي للائحة ترتيب الدوري المحلي إلا أن الشباب على الصعيد الفني لا يبدو فريقًا متكامل الصفوف، خاصة بعدما تعرض محترفه الكويتي سيف الحشان لإصابته بقطع في الرباط الصليبي ستبعده عن الملاعب كثيرا.

وفي مدينة جدة يواصل فريق الأهلي رحلة دفاعه عن اللقب حينما يستضيف فريق الاتفاق على ملعب الملك عبد الله الشهير بالجوهرة المشعة في مباراة يبحث من خلالها عن مواصلة انتصاراته وتوهجه الفني، خاصة وأنه يلاقي فريق الاتفاق القادم من دوري الدرجة الأولى. الأهلي الذي استعاد عافيته الفنية تحت قيادة مدربه السويسري غروس بات يحقق نتائج إيجابية بعد تعادله الأول في الدوري من أمام التعاون، وهي النتيجة التي أزعجت جماهير الفريق، قبل أن ينجح في تحقيق ثلاثة انتصارات متتابعة قادته لتصدر لائحة ترتيب الدوري بصورة مؤقتة حتى يخوض الهلال مباراته المؤجلة من أمام التعاون.

فريق الأهلي الذي تأهل بصورة مباشرة عن الدور الأول بحكمه حامل لقب النسخة الماضية خاض لقاءً وحيدًا على صعيد بطولة كأس ولي العهد، وكان أمام فريق هجر في دور الستة عشر، ونجح في كسبه بنتيجة 4 - 2، أما فريق الاتفاق فنجح في بلوغ هذا الدور بعدما تجاوز فريق الرائد بهدف دون رد في الدور الأول، قبل أن يكرر النتيجة ذاتها في دور الستة عشر من أمام فريق العروبة.



من مباراة الاتحاد والخليج أمس (تصوير: عيسى الدبيسي)

منافسات «القوى» تنطلق اليوم

يد الأخضر تطير بذهبية «الألعاب الخليجية»

الدمام: علي القطان

حقق المنتخب السعودي لكرة اليد ذهبية دورة الألعاب الخليجية الثانية المقامة حاليا بالمنطقة الشرقية بعد أن فاز في جميع مبارياته في البطولة وآخرها أمس أمام المنتخب العُماني بنتيجة 30 - 27 في المباراة الختامية التي جرت على صالة مدينة الأمير نايف بن عبد العزيز بالقطيف.

ولَم يكن الفوز السعودي سهلا أبدا خصوصا في ظل التطور الكبير للعبة كرة اليد العمانية والتي برزت جليا في هذه البطولة حتى إنه كان من المنافسين حتى آخر جولة للمنافسة على اللقب. وكان الشوط الأول قد انتهى بتقدم سعودي بنتيجة 16 - 12. وفي لعبة كرة السلة حققت السعودية فوزا صعبا على الإمارات بنتيجة 58 - 55 في افتتاحية مباريات المنتخبين في البطولة.

من جهة ثانية، يشهد مضمار مدينة الأمير نايف بن عبد العزيز الرياضية بالقطيف اليوم انطلاق منافسات ألعاب القوى بين المنتخبات الخمسة المشاركة، وتنصب الترشيحات الأولية في تصدر لائحة ترتيب الميداليات في المسابقة بين منتخبي السعودية وقطر، حيث يحتاج أي من المنتخبات المشاركة الفوز بـ8 ميداليات ذهبية ليضمن احتلال المركز الأول.

ويشهد اليوم الأول الذي ينطلق عند الرابعة عصرًا ثماني منافسات بداية من نهائي مسابقة القفز بالعصا، ونهائي رمي الرمح ثم يقام نهائي مسابقة الوثب الطويل ونهائي سباق 110 أمتار حواجز، وفي الفترة المسائية يقام نهائي سباق 10000 متر، يليه نهائي مسابقة دفع الكرة الحديدية ثم يقام نهائي سباق 100 متر ويختتم اليوم الأول بنهائي سباق 400 متر.

وتشهد المنافسة وجود نجوم القوى في الخليج حيث يوجد العداء فهاد السبيعي في نهائي سباق 100 متر والذي يقوده القطري صامويل فرانسيس وبركات الحارثي من عمان.

ويشهد نهائي 400 متر تنافسا مثيرًا بين السعودي يوسف مسرحي والعماني أحمد مبارك وعباس أبو بكر من البحرين ويعد مسرحي الأقرب لانتزاع ذهبية السباق. وفي نهائي سباق 110 أمتار حواجز تحتد المنافسة مابين السعودي علي الزاكي والإماراتي جاسم البلوشي.

وفي نهائي سباق 10 آلاف متر يوجد البحريني أويكي إيلو يمر والسعودي حسين آل حمضة والإماراتي علي خليفة للمنافسة على ميداليات الصدارة.

وعلى صعيد متصل، برر إسحاق الهاشمي رئيس بعثة دولة قطر المشارك في دورة الألعاب الخليجية الثانية المقامة في المنطقة الشرقية ظهور غالبية المنتخبات القطرية في كل الألعاب الجماعية والفردية بمستوى فني متواضع مما نتج عنه ضعف الحصاد واحتلال المركز الأخير في جدول الترتيب بأن غالبية المنتخبات القطرية التي حضرت للدمام لم تحضر للمنافسة، بل المشاركة واكتساب الخبرة، حيث لم تحضر المنتخبات بأفضل النجوم لديها، بل بلاعبين يرسم لهم مستقبل كبير في الرياضة القطرية.

وبين الهاشمي في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: «هناك منتخبات شاركت من أجل اكتساب الخبرة وفي مقدمتها منتخب كرة اليد، حيث شاركنا بمنتخب درجة الناشئين وليس نفس المنتخب الذي حاز قبل أشهر على لقب وصيف بطولة العالم، وفي لعبة كرة القدم نشارك برديف الأولمبي والحال نفسه يسير على غالبية الألعاب عدا كرة الطائرة تقريبًا، حيث كنا الأقرب لحصاد الذهب والجميع تابع كيف ضاع علينا الفوز في مواجهة المنتخب البحريني حينما تقدمنا بشوطين وكنا قاب قوسين أو أدنى من الحسم، ولكن انقلبت الأمور رأسا على عقب بشكل عجيب لنخسر ويواصل المنتخب البحريني طريقة ويحصد الذهب».

وأضاف: «لا نقلل أبدا من اللاعبين المشاركين من قطر ويمثلون الدولة في كل الألعاب، ولكن قطر لها نظرة نحو المستقبل، حيث هناك برامج لإعداد منتخبات للمشاركة في الأولمبياد القادم في ريو دي جانيرو 2016، وهذا يتطلب أحيانا التضحية بمنافسات وإبعاد نجوم عن الدورات الخليجية الأقل الأهمية في كل الأحوال،

المنتخب السعودي يحقق ذهبية كرة اليد في أولمبياد الخليج أمس (تصوير: اللجنة الإعلامية بأولمبياد الخليج)

الحارس الدولي قد يغيب عن «الاتحاد والتعاون»

«الندم» شرط رفع العقوبة عن شراحيلي

الرياض: فارس السبيعي

بدأ الحارس الدولي خالد شراحيلي تنفيذ العقوبة المفروضة عليه من قبل الجهازين الفني والإداري بأداء مران انفرادي في الفترة الصباحية وآخر مسائي مع الفريق الأولمبي.

وكشف مصدر هلالي لـ«الشرق الأوسط» أن غياب شراحيلي عن مباريات الفريق الأول ستدوم فترة طويلة، وبشكل مبدئي سيغيب عن مواجهتي التعاون والاتحاد في الجولتين الرابعة والخامسة من دوري المحترفين السعودي.

وقد يقرر المدرب دونيس إعادته من جديد للفريق الأول في حال أكد انضباطه وندمه على تصرفه الأخير.

وكانت إدارة نادي الهلال وبالتنسيق مع الجهازين الفني والإداري قررت إغلاق التدريبات حتى مواجهة التعاون يوم الأحد المقبل بحثًا منها عن تهدئة الأجواء داخل النادي بعد الخروج الحزين من الدور نصف النهائي لبطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم بعد خسارته أمام الأهلي الإماراتي 3/ 2 في مدينة دبي الإماراتية.

هوساوي: هدفنا المحافظة على اللقب

الأهلي يستعد للاتفاق بالكرات الثابتة

جدة: محمد باسنيد

أنهى فريق الأهلي آخر استعداداته لمواجهة الاتفاق مساء اليوم (الجمعة) على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن مواجهات دور الثمانية لكأس ولي العهد من خلال الحصة التدريبية الأخيرة التي أجراها مساء أمس (الخميس) على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي.

واصل الجهاز الفني التركيز على النواحي التكتيكية من خلال رسم وتطبيق النهج الفني الذي يرغب في تطبيقه خلال المباراة والتي تنوع بين البناء السريع للهجمات والتصويب المباشر نحو المرمى من خارج منطقة الجزاء لفك التكتلات الدفاعية المتوقعة من الفريق المنافس.

كما وضح اعتماد مدرب الأهلي على العناصر الأساسية التي استعان بها في لقاء النصر بالجولة الماضية للدفع بها في لقاء الليلة مع احتمال دخول الظهير الأيمن علي الزبيدي والمنضم مؤخرًا لصفوف الأهلي في قائمة الفريق للقاء مع عدم تغيير باقي العناصر.

وقد واصل إعطاء الجهاز الفني أهمية لتنفيذ اللاعبين للكرات الثابتة في الجزء الأخير من التدريب قبل أن تتجه البعثة إلى أحد فنادق كورنيش جدة الكبرى للدخول في معسكر داخلي استعدادًا للمباراة.

من جهة أخرى، أكد المدافع معتز هوساوي جاهزيتهم لمباراة اليوم، وقال: «الأمور تسير بالصورة المطلوبة من جهة الإعداد لها ونسعى لتخطي هذا الدور وبلوغ دور نصف نهائي المسابقة، وهدفنا المحافظة على لقبنا الذي حققناه الموسم الماضي، وهذا لن يأتي سوى بالعطاء داخل الملعب».

وأضاف: «ندرك جديًا أهمية المباراة، حيث لا بد من فريق فائز للاستمرار بالبطولة ولا مجال للتعويض والتفريط بها»، مشيرًا إلى أن الدعم الجماهيري هو المحفز الأول لهم كلاعبين في جميع المنافسات، متمنيًا أن يتواصل هذا الدعم في لقاء الليلة أمام الاتفاق.

غروس (المركز الإعلامي)

ألفارو قال إن الشباب جاهز لكل الاحتمالات اليوم

العويس: النصر يعاني ولن يعود على حسابنا

الرياض: أحمد العرياني

أكد حارس مرمى فريق الشباب محمد العويس أنهم مؤهلون للفوز على النصر اليوم في نصف نهائي كأس ولي العهد.

وقال العويس، في مؤتمر صحافي: «الشباب هو الأفضل، لذا فإن النصر هو من يجب أن يسأل كيف سيفوز على الشباب».

وأكد العويس أن النصر يعاني كثيرا في الفترة الأخيرة، وأنهم كلاعبين يعون هذه النقطة تماما. وقال: «النصر كما هو معروف عانى كثيرا في مباريات هذا الموسم، ونحن لا نريد أن يعود الفريق النصراوي على حسابنا ويقوم بتعديل أوضاعه ومراضاة جماهيره في لقاء مهم كمباراة النصر، ونعلم أنها مباراة ديربي، ومباراة مهمة وجماهيرية ومتابعة من الجميع، لذلك نحن نطمح للفوز». وطالب العويس جماهير ناديه بالحضور والمؤازرة، ووعدهم ببذل كل ما يستطيعون وما هو مطلوب منهم كلاعبين في المباراة.

من جانبه، أكد المدرب الأورغواياني ألفارو غوتيريز جاهزية لاعبي الفريق الشبابي للقاء النصر، مؤكدا أن فريقه سيكون حاضرا بقوة في مباراة النصر الليلة، وأنه مستعد لكل الاحتمالات الفنية داخل الملعب.

إدارة النادي تفاوض الدنماركي لاودروب لتدريب الفريق

السهلاوي يعود ويقود النصر أمام الشباب

الرياض: عبد الله الهلابي

بات المهاجم محمد السهلاوي جاهزا للمشاركة مع النصر في مباراته اليوم أمام الشباب، ضمن منافسات دور الثمانية في كأس ولي العهد، بعد أن أثبتت الفحوصات الطبية تجاوزه للإصابة التي غيبته عن لقاء الكلاسيكو أمام الأهلي الأحد الماضي.

ومن المنتظر إن يدخل الجهاز الفني لقاء اليوم بمتعب شراحيلي في حراسة المرمى، وفي الدفاع حسين عبد الغني، ومحمد حسين، وعمر هوساوي، وخالد الغامدي، وفي الوسط عبد العزيز الجبرين، وشايع شراحيلي، ويحيى الشهري، والبولندي أدريان ميرزفيسكي وفي الهجوم المالي مايقا، ومحمد السهلاوي. وكانت تدريبات النصر الأخيرة شهدت حضورًا شرفيًا لرفع معنويات اللاعبين قبل لقاء اليوم، وتقدم أعضاء الشرف نائب الرئيس السابق الأمير الوليد بن بدر وعدد من أعضاء الشرف.

واجتمع رئيس النادي الأمير فيصل بن تركي باللاعبين أكثر من مرة وطالبهم بنسيان ما حدث مؤخرًا والعودة بالفريق إلى وضعه الطبيعي. ويعمل رئيس النصر في الفترة الحالية على شقين الأول يسعى من خلاله إلى تدارك الأزمة الفنية كما يسابق الزمن من أجل إيجاد مدرب بديل للأوروغواياني داسيلفا.

ولم تتخذ إدارة النصر موقفًا بشأن عدد من الأسماء التدريبية التي طرحها المفاوضين حيث يفضل النصراويون التعاقد مع مدرب لم يسبق له التدريب في الدوري السعودي.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن إدارة النادي تفاضل بين عدد من الأسماء أهمها الدنماركي لاودروب والذي سبق وأن درب لخويا القطري والأورغواياني غوستافو بويت والذي سبق أن درب سندرلاند الإنجليزي وأقيل في شهر مارس (آذار) من العام الحالي من تدريب النادي الإنجليزي بعد سلسلة من الهزائم التي كادت أن تهبط بالفريق الإنجليزي الموسم الماضي. ومن المتوقع أن يعلن النصراويون بعد لقاء اليوم إقالة داسيلفا وتكليف مساعده بشكل مؤقت حتى يتم التعاقد مع مدرب جديد.



من تدريبات النصر الأخيرة (المركز الإعلامي)

الاتحاد الألماني للكرة ينفي تورطه في شراء أصوات لاستضافة مونديال 2006

ألمانيا تعيش صدمة «قيصرها» بكنباور الذي تلطخت سمعته

برلين: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم فولفغانغ نيرسباخ، أمس، أن مبلغ 6.7 مليون يورو المثير للجدل لم يكن رشوة للحصول على حق استضافة كأس العالم عام 2006، بل تم تحويله من أجل تأمين الدعم المخصص من الفيفا. وقال نيرسباخ: «لم يكن هناك صندوق، ولم يكن هناك شراء للأصوات».

وأوضح أن المبلغ المذكور تم تحويله إلى الفيفا في 2002 من أجل حصول الاتحاد الألماني لاحقا على دعم بمبلغ 170 مليون يورو. وكشف أيضًا أنه كان على علم بالقضية منذ يونيو (حزيران)، وأنه يعتذر عن عدم إبلاغ أفراد مجلس إدارة الاتحاد بذلك سابقا. وكانت مجلة «دير شبيغل» أشارت إلى صندوق أسود في ملف الترشيح الألماني ساهم قبل تسع سنوات بشراء أصوات أدت إلى تفوق ألمانيا على جنوب أفريقيا 12 - 11.

وتحدثت عن أن اللجنة المنظمة لمونديال ألمانيا 2006 أنشأت حسابًا خاصًا وضعت فيه مبلغ 6.7 مليون يورو بتمويل من رئيس شركة «أديداس» للوازم الرياضية الراحل روبرت لويس - دريفوس من أجل شراء أصوات آسيا الأربعة في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي (فيفا) الغارق منذ أشهر بأزمة فضائح الرشى والفساد وآخر فصولها توقيف رئيس الفيفا المستقيل السويسري جوزيف بلاتر ورئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني 90 يوما بسبب دفعة تلقاها الأخير من «فيفا» عام 2011. وأشارت أيضًا إلى أن فرانتز بكنباور الذي كان رئيسا للجنة المنظمة لمونديال 2006 ونيرسباخ الذي كان آنذاك مسؤولا عن الإعلام في اللجنة وأمينا عاما للاتحاد علما بهذا الحساب الخاص عام 2005، أي قبل عام على استضافة بلادهما لمونديال 2006. وقد اعترف الاتحاد الألماني بأن اللجنة المنظمة لمونديال 2006 صرفت مبلغ 6.7 ملايين يورو للاتحاد الدولي في أبريل (نيسان) 2005 من دون أن يكون مرتبطا بإسناد الحدث إلى ألمانيا.



فريق المتورطين في فضائح الفيفا (إ.ب.أ)

وقد أعلنت لجنة الأخلاق المستقلة في الفيفا أول من أمس أنها فتحت تحقيقا بحق بيكنباور، من دون أن تحدد أسباب هذا التحقيق. وهي المرة الأولى التي يعلن فيها عن فتح تحقيق بشأن بكنباور، وهو ما يعني أنه يواجه خطر عقوبة الإيقاف المؤقت أو النهائي. وكان الألماني، بطل العالم مع منتخب بلاده كقائد عام 1974 وكمدرب عام 1990، عضوا في اللجنة التنفيذية للفيفا خلال التصويت في عام 2010 على منح شرف استضافة مونديالي 2018 لروسيا و2022 لقطر. وأوقف لمدة 90 يوما في يونيو 2014 بسبب عدم تعاونه بشكل كامل في إطار التحقيقات الداخلية التي قادها الأميركي مايكل غارسيا (الذي استقال منذ ذلك الحين) بشأن مزاعم رشوة تتعلق بمنح شرف استضافة المونديالين، ما أدى إلى عدوله عن الذهاب إلى مونديال البرازيل.

وهكذا تلطخت سمعة الأسطورة الحية لكرة القدم الألمانية بكنباور في أقل من أسبوع لتورطه في ادعاءات الفساد بخصوص حصول بلاده على شرف استضافة مونديال 2006 ومن ثم فتح لجنة الأخلاق التابعة للفيفا تحقيقا بشأنه. صدمة لألمانيا التي تعبد «قيصرها» وهو لقب منح له في الستينات خلال مسيرته الكروية مع بايرن ميونيخ مسقط رأسه. على أرضية الملعب، صنع هذا الليبرو الرائع الذي ولد في 11 سبتمبر (أيلول) 1945، لنفسه سجلا رائعا برفقة غيرد مولر وسيب ماير سنوات 1960 - 1970: 4 ألقاب في الدوري ومثلها في كأس ألمانيا والكرة الذهبية مرتين، وكأس أوروبا للأندية البطلة (دوري الأبطال) 3 مرات، وكذلك لقب قاري (1972) وآخر عالمي (1974) أمام جماهيره في ألمانيا الغربية سابقا. خاض مغامرة أميركية مع كوسموس نيويورك ثم عاد إلى البوندسليغا للعب مع هامبورغ قبل أن يعتزل اللعب نهائيا عام 1983. واستدعي بسرعة للإشراف على الإدارة الفنية للمنتخب الألماني، ونجح الإمبراطور في قيادته إلى المباراة النهائية لمونديال 1986 في المكسيك ثم إلى اللقب العالمي بعدها بأربعة أعوام في إيطاليا. أصبح أول شخص يحرز كأس العالم كلاعب وكمدرب. مسيرته كمدرب استمرت بعد ذلك مع مرسيليا ثم عاد إلى بايرن ميونيخ لموسمين ناجحين قبل اعتزاله التدريب عام 1994.

وأصبح رئيسا للنادي البافاري، وبات مطلوبا في كل مكان وبالحديث عن جميع المواضيع في بلده وخارج حدودها، على سبيل المثال، للانضمام إلى اللجنة التنفيذية للفيفا. عهد إليه ألمانيا مهمة الفوز بتنظيم كأس العالم 2006، ونجح في مهمته وأصبح «أسطورة» في ألمانيا. ولكن هذا الحدث هو الذي رمى بكنباور داخل العاصفة مع شبهات فساد كشفتها مجلة «دير شبيغل». لكن بكنباور الرئيس الفخري لنادي بايرن ميونيخ، نفى بشدة هذه المزاعم قائلا بعد يومين من خلال بيان نشره مقربون منه: «لم أدفع أموالاً لأحد من أجل الحصول على أصوات تساعد ألمانيا على نيل حق استضافة كأس العالم 2006».

سعد المهدي

الفرسان الأجدر.. ما الذي كان سيفعله الهلال لو فاز؟

بجدارة، تأهل الأهلي الإماراتي إلى نهائي دوري أبطال آسيا للأندية لأول مرة في تاريخه، بعد أن أطاح بالهلال السعودي، ليصبح على بعد خطوة من المشاركة الثانية في بطولة العالم للأندية، التي كان قد شارك بها في 2009 حين استضافتها الإمارات دون أن يكون قد حقق لقب أبطال آسيا الذي كان من نصيب بوهانغ الكوري الجنوبي وقتها على حساب الاتحاد السعودي.

التاريخ يحفظ للهلال أنه ثاني ناد خليجي يحقق لقب أبطال آسيا للأندية 1991 بعد السد القطري، وأكثر الأندية الخليجية اشتراكا في هذه المنافسات، حيث لم ينقطع عنها منذ ذلك التاريخ إلا مرات قليلة، يدعمه في ذلك تواصل حصوله على مراكز متقدمة في الدوري المحلي تتيح له المشاركة، مع التزام بالمتطلبات الآسيوية ومعايير المشاركة. وفي سجل أبطال الدوري يحتفظ الهلال ببطولتين، ومثلهما في سجل أبطال الكأس وكذلك السوبر، أي بمجموع ست بطولات، لكن ذلك كله انقطع منذ 2002.

جماهير الهلال لا يعنيها ما مضى، فهي ترى أن فريقها مطالب بتحقيق هذه البطولة من جديد، وهو مطلب مشروع وممكن، لكنه يصطدم منذ 2003 بعراقيل عدة منعت تحقيقه اللقب مجددا، ويتحمل الفريق ومن خلفه مسيروه النصيب الأكبر من هذه المسؤولية. ورغم ذلك فإنه يحسب لهذا الفريق وجوده الدائم في منافسات الأبطال، لكن هل يمكن أن تتفهم الجماهير دلالة ذلك؟ هذه مسألة لا يتفق الجميع في تقديرها على رأي واحد، ولكل منهم مبرره، إذ إن هناك من لا تعنيه المشاركة ما لم تحقق مبتغاه النهائي خاصة مع تكرارها، فيما يرى البعض الآخر أهمية بقاء الفريق في واجهة الأحداث الآسيوية، فقد لا تكون هذه المسألة محسوسة لكنها بالتأكيد موجودة.

في فبراير (شباط) المقبل سيعود الهلال لخوض تصفيات البطولة نفسها، كذلك النصر الذي توقف في هذه البطولة عند منافسات دور الـ16، وثالثهما سيكون الاتحاد الذي يعد أفضل حظا من الهلال والنصر، حيث حصل على هذه البطولة بمسماها الجديد مرتين كناد سعودي وحيد (2004 - 2005)، لكن ذلك التاريخ كان آخر عهد له بتحقيق هذه الكأس أو أي ناد سعودي غيره، وكانت أفضل محاولاته حصوله على الوصافة 2009، خاصة أنه جرت زيادة الفرق المتنافسة في هذه البطولة إلى 32 فريقا، مما يعني أنه قد زاد عدد المشاركين، وتغير نظامها مجددا عن آخر مرة حصل عليها ناد سعودي.

الهلال فرط في التأهل الذي لاح له، بعد أن عاد من تأخره أمام الأهلي وسجل هدفي التعادل، اللذين كانا كافيين لذلك لولا رفض الأهلي بهدف الكوري كيانغ كوان القاتل في الدقيقة 94، إلا أن الكثير من الهلاليين لن يحزنوا كثيرا إذا عرفنا أن التأهل لم يكن مهمًا لديهم إذا لم يحصلوا على الكأس التي لن تكون بالأمر الهين، خاصة وقد مرت تجارب مريرة لفعل ذلك لم يحصدوا منها إلا الألم، مما يعني أن الخروج من قبل النهائي ألم لكنه أخف وأقل وطأة في تداعياته على الفريق في بقية مشوار الموسم الذي أيضا ستتخلله جولة آسيوية جديدة، لا أحد يمكن أن يتنبأ بما ستخبئه له.

الأهلي (الفرسان) كان في الموعد، وحقق الصعب، وتبقى أمامه الأصعب، خاصة المواجهة مع الصيني غوانزو، الذي فوت عليه فرصة الترشح للمشاركة في بطولة كأس العالم للأندية مباشرة بعد خروج جامبا أوساكا.

مارسيال ينقذ يونايتد من السقوط أمام سسكا موسكو.. ورقم قياسي لبوفون في ليلة تعادل يوفنتوس مع مونشنغلادباخ بدوري الأبطال

سان جيرمان والريال قانعان بالتعادل السلبي.. وسيتي يخطف فوزًا ثمينًا من إشبيلية


دي بروين مهاجم سيتي يسدد من بين مدافعي إشبيلية ليحرز هدف الفوز القاتل (أ.ب)

مارسيال نجم يونايتد (على الأرض يمين) يراقب تسديدته الرأسية وهي في طريقها لمرمى سسكا (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

انتهت مباراة القمة بين باريس سان جيرمان الفرنسي وريال مدريد الإسباني بالتعادل السلبي، وخطف مانشستر سيتي الإنجليزي فوزا ثمينا من ضيفه إشبيلية الإسباني 2/1، فيما أنقذ الفرنسي أنطوني مارسيال مانشستر يونايتد من الخسارة أمام مضيفه سسكا موسكو الروسي وتعادل له 1/1، في ختام الجولة الثالثة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

على ملعب بارك دي برانس، تعادل باريس سان جيرمان مع ضيفه ريال مدريد سلبا، وبقيا شريكين في صدارة المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط، وبالتالي تأجل الحسم في انتزاعها إلى الجولة الرابعة عندما يلتقي الفريقان إيابا على ملعب سانتياغو بيرنابيو في العاصمة مدريد بعد أسبوعين.

وعلى الرغم من لعبه على أرضه وأمام جماهيره، وجد باريس سان جيرمان صعوبة كبيرة في فك تكتل لاعبي ريال مدريد في خطي الدفاع والوسط، وبالتالي غابت فرص التسجيل خاصة على مرمى الكوستاريكي كيلور نافاس بمعدل واحدة في كل شوط دون خطورة كبيرة. في المقابل، كان ريال مدريد الطرف الأفضل والأكثر فرصا خاصة في الشوط الأول وذلك على الرغم من غياب أكثر من لاعب أساسي وفي خط الهجوم بالتحديد.

وغاب الفرنسي كريم بنزيمة والويلزي غاريث بيل والكولومبي جيمس رودريغيز بسبب الإصابة، واضطر المدرب رافائيل بينيتيز إلى الدفع بلوكاس فاسكيز وخيسي رودريغيز أساسيين إلى جانب البرتغالي كريستيانو رونالدو، وأبقى على الكرواتي لوكا مودريتش العائد للتو من الإصابة على مقاعد البدلاء ودفع به في الشوط الثاني مكان إيسكو.

واكتست المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى مهاجم باريس سان جيرمان الدولي الأرجنتيني أنخيل دي ماريا الذي تخلى عنه النادي الملكي العام قبل الماضي على الرغم من مساهمته في تتويجه باللقب العاشر في المسابقة القارية، بيد أن دي ماريا لم يقدم المستوى الخارق ليستبدل به مدربه لوران بلان مطلع الشوط الثاني البرازيلي لوكاس مورا.

وهذا هو التعادل الثالث بين الفريقين في 5 مباريات جمعت بينهما حتى الآن مقابل فوزين لباريس سان جيرمان وواحد لريال مدريد. وأعرب دي ماريا عن رضاه بتعادل فريقه السلبي مع ريال مدريد، وقال عقب المباراة: «لقد سنحت لنا العديد من الفرص للتسجيل والفوز بالمباراة. قمنا بذلك أمام أحد أكبر أربعة أندية في أوروبا حاليا. الأمر الأكثر أهمية بالنسبة لي هو قدرتنا على انتزاع نقطة من أنياب الريال». وأضاف: «لقد كانت هذه المباراة خاصة للغاية بالنسبة لي. إن مواجهة زملائي القدامى في الفريق الذي رحلت عن صفوفه منذ عام وشهرين تقريبا، كانت بمثابة أمرا خاصا حقا».

في المقابل، أشار رافائيل بينيتز، مدرب ريال مدريد، إلى أن فريقه كان الأكثر سيطرة، وقال: «تحكمنا في إيقاع المباراة، وأتيحت لنا فرص أكثر من المنافس. لا أهتم بالاستحواذ وأهتم فقط بالطريقة التي يلعب بها فريقي».

وفي المجموعة ذاتها، استعاد مالمو السويدي توازنه بعد خسارتين وحقق الفوز الأول على حساب ضيفه شاختار دونيتسك الأوكراني، وألحق به الخسارة الثالثة على التوالي بهدف وحيد سجله ماركوس روزنبرغ في الدقيقة 17.

وفي المجموعة الرابعة وعلى ملعب «الاتحاد»، خطف مانشستر سيتي فوزا غاليا من ضيفه إشبيلية الإسباني بطل الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» 2/1 في الوقت بدل الضائع. وهو الفوز الثاني على التوالي لمانشستر سيتي بعد الأول على بروسيا مونشنغلادباخ، فانفرد بالمركز الثاني للمجموعة الرابعة برصيد 6 نقاط، فيما مني إشبيلية بالخسارة الثانية على التوالي بعد الأولى أمام يوفنتوس الإيطالي، فتجمد رصيده عند 3 نقاط وتراجع إلى المركز الثالث.

وكان إشبيلية البادئ بالتسجيل عبر الأوكراني يفغين كونوبليانكا الذي استغل كرة عرضية لفيتولو تابعها من مسافة قريبة داخل مرمى الحارس جو هارت في الدقيقة 30. لكن مانشستر سيتي أدرك التعادل بعد 6 دقائق عندما توغل العاجي يايا توريه داخل المنطقة ومرر كرة عرضية أمام المرمى فأحدثت دربكة وتهيأت أمام مواطنه ويلفريد بوني الذي سددها فارتطمت بقدم مدافع إشبيلية الفرنسي المغربي الأصل عادل رامي وعانقت الشباك. وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة، خطف الوافد الجديد الدولي البلجيكي كيفن دي بروين هدف الفوز لسيتي، عندما تلقى كرة من توريه داخل المنطقة فعدلها لنفسه وصوب داخل المرمى.

وأثنى التشيلي مانويل بيليغريني، المدير الفني لمانشستر سيتي، على فوز فريقه الثمين والمتأخر. وقال عقب المباراة: «لقد كانت مباراة صعبة للغاية، لكننا فرضنا أسلوبنا وحسمنا الموقف لصالحنا في النهاية. هدف الفوز قبل انتهاء المباراة بمثابة هدية». وأضاف المدرب التشيلي: «لقد كنا بحاجة لإجراء بعض التغييرات بعدما عجز لاعبونا عن الوصول إلى منطقة الجزاء، لم يكن لدينا مهاجمون على مقاعد البدلاء، لكن التكتيك الذي كان يجب اتباعه هو منح يايا توريه حرية الحركة».

ورغم الفوز تركت المباراة علامات استفهام حول خط دفاع سيتي الذي مني مرماه بأهداف في ثماني مباريات متتالية. وقال هارت حارس سيتي: «نعمل بجد كفريق ونقدر النزعة الهجومية التي نلعب بها، لكننا نترك الأمور مفتوحة بعض الشيء في الدفاع أحيانا، وهو شيء نرغب في تحسينه، لكننا نرغب في التحسن على كل المستويات لنصبح الفريق الذي نتمناه جميعا». ورغم تركيز هارت على أهمية أن يصبح سيتي أقوى دفاعيا، قال كيفن دي بروين صاحب هدف الفوز إن ضغط الفريق هجوميا هو الذي قاده لانتزع نقاط المباراة الثلاث.

وفي المجموعة ذاتها، فشل يوفنتوس في استغلال عاملي الأرض والجمهور واكتفى بالتعادل أمام ضيفه بروسيا مونشنغلادباخ الألماني صفر/صفر. وهو التعادل الأول ليوفنتوس بعد فوزين متتالين، فعزز موقعه في الصدارة برصيد 7 نقاط، فيما حصد الفريق الألماني نقطته الأولى بعد خسارتين متتاليتين.

بوفون حطم رقم ديل بييرو القياسي في المشاركة مع يوفنتوس (أ.ف.ب)

والتقى الفريقان في الدور الثاني للمسابقة عام 1975، وفاز الفريق الألماني 2/صفر ذهابا وتعادلا 2/2 إيابا في تورينو.

وشهد اللقاء تسجيل الحارس جيانلويجي بوفون رقما قياسيا مع فريقه يوفنتوس من حيث عدد دقائق المشاركة، بعد أن كسر الرقم السابق المسجل باسم أليساندرو ديل بييرو. ولعب ديل بييرو 48 ألفا و867 دقيقة ليوفنتوس، وهو الرقم الذي تفوق عليه بوفون في الدقيقة 73 من مباراة غلادباخ. ومع صافرة نهاية المباراة وصلت عدد دقائق مشاركة بوفون مع ناديه إلى 48 ألفا و885 دقيقة.

وفي المجموعة الثانية، تحول المهاجم الفرنسي الواعد أنطوني مارسيال من الشرير إلى البطل بعد أن سجل هدف الإنقاذ لفريقه مانشستر يونايتد من الخسارة أمام مضيفه سسكا موسكو بإدراكه التعادل 1/1، بعد أن تسببت لمسة يد منه شخصيا في ركلة جزاء لصالح الفريق الروسي. وتصدى ديفيد دي خيا حارس يونايتد لركلة الجزاء التي سددها رومان ايرمينكو، لترتد الكرة من القائم إلى سيدو دومبيا ليودعها في المرمى في الدقيقة 15. وانتظر فريق «الشياطين الحمر» حتى الدقيقة 65 لإدراك التعادل عبر مارسيال بضربة رأسية إثر تمريرة عرضية من الإكوادوري أنطونيو فالنسيا.

وعقب اللقاء، أشاد الفرنسي مورغان شنايدرلين، لاعب وسط مانشستر يونايتد، بمواطنه مارسيال، وقال إنه أظهر نضوجا ذهنيا كبيرا ولم يسمح لأن تؤثر ركلة الجزاء التي تسبب بها على مستواه، وأكمل اللقاء بمعنويات عالية ليحرز هدفا رائعا. ولم يسمح مارسيال - الذي انضم إلى يونايتد في صفقة قدرتها وسائل إعلام بنحو 36 مليون جنيه إسترليني (55,70 مليون دولار) في اليوم الأخير من الانتقالات الصيفية، وسجل خمسة أهداف في تسع مشاركات - لركلة الجزاء بأن تؤثر على تركيزه ليدرك التعادل في الشوط الثاني. وقال شنايدرلين: «لم يسمح لهذا الأمر بإصابته بالإحباط لأنه قد يحدث لأي لاعب. سجل أنطوني هدفا رائعا، وبعدها ضغطنا، لكننا لم ننجح في تسجيل الهدف الثاني». وأقر شنايدرلين بأنه يتعين على يونايتد التحلي بإبداع أكبر عندما يستحوذ على الكرة، وقال إنه رغم شعور الفريق بخيبة أمل لعدم تحقيق انتصار، إلا أنه كان من المهم الخروج بنقطة من مباراة موسكو.

وقال لاعب الوسط: «كان يتعين علينا اللعب بشكل مباشر في بعض الأحيان، لكننا نعلم أن أمامنا فرصة للتحسن.. إنه شعور متباين. كنا نرغب في الخروج بالنقاط الثلاث لكن في دوري الأبطال الأمر يشبه الماراثون ولا يتوقف عند مباراة واحدة، أهم شيء عدم الرحيل من موسكو من دون أي شيء».

وبقي الفريقان شريكين في المركز الثاني للمجموعة الثانية برصيد 4 نقاط بفارق نقطتين خلف فولفسبورغ الألماني الذي كان المستفيد الأكبر من الجولة، حيث انفرد بالصدارة بفوزه الثمين على ضيفه إيندهوفن الهولندي بهدفين نظيفين سجلهما الهولندي باس دوست وماكس كروزه.

وفي المجموعة الثالثة، استعاد أتلتيكو مدريد الإسباني وصيف بطل النسخة قبل الأخيرة توازنه بعد خسارته على أرضه أمام بنفيكا البرتغالي، وسحق ضيفه أستانا الكازاخستاني برباعية نظيفة تناوب على تسجيلها ساوول نيغيز في الدقيقة 23 والكولومبي جاكسون مارتينيز (29) وأوليفر توريس (63) ودينيس ديديتشكو (89 خطأ في مرمى فريقه). وتصدر أتليتكو مدريد المجموعة برصيد 6 نقاط بفارق الأهداف أمام بنفيكا الذي مني بخسارته الأولى بعد فوزين متتاليين بسقوطه أمام مضيفه غلاطة سراي التركي 1/2.

وكان بنفيكا البادئ بالتسجيل عبر الأرجنتيني نيكولاس غايتان في الدقيقة الثانية، ورد غلاطة سراي بهدفين لسلجوك عنان في الدقيقتين 19 (من ركلة جزاء) و33 للألماني لوكاس بودولسكي. وهو الفوز الأول لغلاطة سراي بعد خسارة وتعادل فعزز موقعه في المركز الثالث برصيد 4 نقاط.

اختبار صعب لسان جيرمان أمام سانت إتيان في الدوري الفرنسي

بايرن يتطلع لانتصاره رقم 1000 في «البوندسليغا»

برلين - باريس: «الشرق الأوسط»

بعدما تجرع الفريق مرارة الهزيمة الأولى له في المباريات الرسمية هذا الموسم، يتطلع بايرن ميونيخ إلى استعادة انتصاراته سريعا وتحقيق فوز تاريخي في الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) عندما يستضيف كولون غدا في المرحلة العاشرة من المسابقة.

وسقط بايرن في فخ الهزيمة صفر / 2 أمام مضيفه آرسنال الإنجليزي الثلاثاء الماضي ضمن منافسات دوري أبطال أوروبا لتكون الهزيمة الأولى للفريق في المباريات الرسمية هذا الموسم بعد 12 انتصارا متتاليا في مختلف البطولات. ولكن الفرصة تبدو سانحة بقوة أمام الفريق لاستعادة انتصاراته والاحتفال بشكل رائع إذا حقق الفوز على ضيفه كولون ليكون الفوز رقم 1000 لبايرن في تاريخ مشاركاته بـ«البوندسليغا». ويتصدر بايرن جدول «البوندسليغا» حاليا برصيد 27 نقطة من الفوز بجميع المباريات التسع التي خاضها في المسابقة هذا الموسم ويتفوق بفارق سبع نقاط أمام منافسه العنيد بوروسيا دورتموند الألماني.

ويستطيع بايرن الاحتفال مع جماهيره غدا بتحقيق الفوز العاشر على التوالي في المسابقة هذا الموسم والانتصار رقم 1000 له في 1714 مباراة بـ«البوندسليغا». ومن المؤكد أن هذا الفوز التاريخي المحتمل على استاد «أليانز آرينا» غدا سيخفف من وقع الصدمة على جماهير الفريق بعد الهزيمة أمام آرسنال. وسجل بايرن 29 هدفا في مبارياته التسع السابقة بـ«البوندسليغا» هذا الموسم ليكون رقما قياسيا جديدا في تاريخ البطولة يمكن تعزيزه من خلال المباراة أمام كولون، كما أن الفوز في هذه المباراة، سيجعل بايرن أول ناد يصل لحاجز 1000 انتصار في «البوندسليغا» علما بأن صاحب المركز الثاني في هذه القائمة بـ«البوندسليغا» هو فيردر بريمن الذي حقق حتى الآن 740 انتصارا فقط في 1739 مباراة خاضها على مدار تاريخ مشاركاته بـ«البوندسليغا».

ويحتل كولون المركز السادس حاليا في جدول «البوندسليغا» في ظل البداية الجيدة التي قدمها هذا الموسم مما يعني أنه لن يكون مجرد ضيف شرف في مباراة غدا.

وتنطلق فعاليات هذه المرحلة اليوم بالمواجهة بين هوفنهايم صاحب المركز السابع عشر قبل الأخير في جدول المسابقة وهامبورغ صاحب المركز الثاني عشر والذي فشل في هز الشباك خلال آخر ثلاث مباريات خاضها بالمسابقة. ويحتاج أوغسبورغ إلى الانتظار حتى يوم الأحد في محاولة منه لترك قاع جدول «البوندسليغا» حيث يحل الفريق ضيفا على بوروسيا دورتموند فيما يلتقي بوروسيا مونشنغلادباخ فريق شالكه في ختام مباريات المرحلة.

ويتطلع مونشنغلادباخ لتحقيق الفوز الخامس على التوالي بعدما خسر المباريات الخمس الأولى له في المسابقة هذا الموسم لكنه سيصطدم بقوة مع فريق شالكه صاحب المركز الثالث حاليا والذي يتألق بقيادة مديره الفني الجديد أندري برايتنرايتر. ويسعى باير ليفركوزن إلى استغلال الدفعة المعنوية بعدما انتزع التعادل الثمين 4 / 4 مع روما الإيطالي في دوري أبطال أوروبا لاجتياز عقبه ضيفه شتوتغارت غدا والتقدم إلى المركز السادس في جدول «البوندسليغا». وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقي هانوفر مع إنتراخت فرانكفورت وماينز مع فيردر بريمن ودارمشتاد مع فولفسبورغ وأنغولشتات مع هيرتا برلين غدا.

بايرن يسعى لتحقيق انتصار تاريخي في الدوري الألماني (أ.ب)

وفي فرنسا يخوض باريس سان جيرمان المتصدر وبطل المواسم الثلاثة السابقة اختبارا صعبا عندما يستضيف سانت إتيان الرابع الأحد المقبل في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم. ويتصدر سان جيرمان الترتيب برصيد 26 نقطة، وهو الوحيد الذي لم يتعرض للخسارة هذا الموسم حتى الآن، في حين يحتل سانت إتيان المركز الرابع وله 19 نقطة. وتغلب سان جيرمان وسانت إتيان على باستيا وغازيليك أجاكسيو بنتيجة واحدة 2 - صفر في المرحلة الماضية. ويعول فريق العاصمة على مهاجميه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والأوروغوياني أدينسون كافاني اللذين سجلا 12 هدفا في الدوري حتى الآن بالتساوي بينهما.

ويستضيف أنجيه مفاجأة الموسم وصاحب المركز الثاني برصيد 21 نقطة غانغان الحادي عشر ساعيا إلى مواصلة نتائج الجيدة وآخرها الفوز على مضيفه تولوز 2 - 1 للاقتراب أكثر من سان جيرمان. ويسير كاين الثالث برصيد 21 نقطة أيضا على خطى أنجيه ويبحث عن فوز جديد يبقيه في دائرة المنافسة على المراكز الأولى أطول فترة ممكنة عندما يستضيف نانت، وهو كان تغلب على رينس 1 - صفر في المرحلة السابقة.

ويحل مرسيليا ضيفا على ليل بحثا عن استعادة توازنه بعد سلسلة من العروض المخيبة.

مدرب منتخب السامبا يدافع عن «خيبة» كوبا أميركا

دونغا: زمن المواهب البرازيلية ولّى

ساو باولو: «الشرق الأوسط»

أكد المدير الفني الوطني للمنتخب البرازيلي كارلوس دونغا، أن البرازيل تعاني من فراغ في جيل اللاعبين الذين تتراوح أعمارهم بين 23 و28 عامًا، وهو الجيل الذي اعتاد أن يمثل القوام الرئيسي وأبرز لاعبي الفريق.

وقال دونغا في تصريحات نقلها عنه موقع «يو أو إل» على الإنترنت: «البرازيل كانت معتادة دائمًا أن تحظى بثلاثة أو أربعة لاعبين من فئة النجوم.. هذا الأمر انتهى.. لدينا فراغ في الجيل ما بين 23 و28 عامًا». وأضاف: «لاعبون في مثل هذا العمر في البرازيل كانوا رائعين، ولكنهم لم ينجحوا في أوروبا لعدة أسباب أهمها أنهم مكثوا الكثير من الوقت على مقاعد البدلاء.. ليس لدينا لاعبون في مركز رأس الحربة الذين اعتادوا أن يكونوا أبرز العناصر في الفريق». وبات دونغا يتعرض إلى انتقادات قاسية منذ بطولة كوبا أميركا الماضية في تشيلي عندما خرجت البرازيل من دور الثمانية، حيث كانت تلك هي البطولة الرسمية الأولى له بعد تولي منصب المدير الفني لمنتخب السامبا في أغسطس (آب) من العام الماضي بعد إخفاق هذا الفريق في مونديال 2014. وفي هذا الإطار، أعرب دونغا عن عدم شعوره بالراحة بسبب موجة الانتقادات العارمة، وقال: «ماذا سأفعل؟ الصراع مع ما لا يمكن تغيره لا يجدي نفعًا».

وتابع: «أتيت بدوغلاس كوستا إلى المنتخب وتم انتقادي ثم بعد ذلك قام غوارديولا المدير الفني لبايرن ميونيخ بشراء اللاعب.. الآن يقولون أن دوغلاس كوستا لاعب جيد للغاية». وأكمل: «هذا يعني أنه عندما ضممته أنا كان سيئًا؟ ثم أصبح نجمًا عندما طالب غوارديولا بشرائه؟». ويأمل المدرب البرازيلي، الذي أخفق في أول فترة مسؤولية له على رأس الإدارة الفنية للبرازيل في الحصول لها على اللقب العالمي السادس خلال مونديال جنوب أفريقيا 2010، في أن يحظى بفترة تمتد إلى 15 يومًا للإشراف على تدريب منتخب بلاده الأولمبي قبل انطلاق دورة الألعاب الأولمبية القادمة بريو دي جانيرو العام المقبل.

وإذا ما حصل دونغا على هذه المهلة، فإنه سيتمتع بوقت أكبر بخمسة أيام عن ذلك الذي قام خلاله بتولي تدريب منتخب بلاده الأولمبي قبل أولمبياد بكين 2008 والتي حصد خلالها الميدالية البرونزية. وأكمل دونغا قائلاً: «في بكين 2008 كانت لدي 10 أيام فقط للإعداد منهم يومان للسفر، ورغم ذلك حصدنا الميدالية البرونزية وقيل آنذاك أنها ليست نتيجة جيدة.. الدرس الذي تعلمته في التجربة الأولى لي كمدرب للمنتخب الأولمبي يفيد بأنه يلزمنا الآن وقتًا أطول لتجهيز الفريق وتحديد هوية اللاعبين الثلاثة الكبار الذين تتجاوز أعمارهم 23 عامًا للمشاركة في أولمبياد ريو». ويرى دونغا أن المشاركة في أولمبياد ريو ستكون فرصة لنسيان صدمة مونديال 2014 عندما تجرعت البرازيل هزيمة تاريخية 7 / 1 أمام ألمانيا.

دونغا مدرب منتخب البرازيل (رويترز)

مدير آثار جنوب مصر لـ «الشرق الأوسط»: زيارة النجم الأميركي للمناطق الأثرية دعاية قوية للسياحة

مورغان فريمان ينتهي من مشاهد فيلمه في الأقصر.. ويستعد للتصوير في «الأهرامات»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

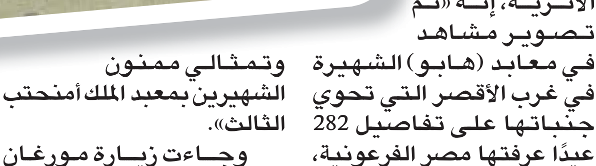
انتهى النجم الأميركي العالمي مورغان فريمان من تصوير مشاهد فيلمه الوثائقي الذي يحمل اسم «The Story Of God» أو «قصة الإله» في معبد «هابو» بمحافظة الأقصر (جنوب مصر) وسط حراسة وإجراءات أمنية مشددة، في حين يستعد اليوم (الجمعة) لتصوير آخر مشاهد الفيلم في منطقة أهرامات الجيزة و«أبو الهول». وقال الدكتور مصطفى وزيري مدير عام الآثار بجنوب مصر لـ«الشرق الأوسط»، إن «زيارة النجم العالمي فريمان للمناطق الأثرية المصرية دعاية قوية لتنشيط السياحة»، لافتًا إلى أن «الزيارة تمت بنجاح كبير.. وقدمنا جميع التسهيلات لإنجاح مهمة عمل الفيلم».



النجم الأميركي مورغان فريمان في محافظة الأقصر جنوب مصر

وصور فريمان مشاهد فيلمه الذي من المقرر أن يستكمل اليوم (الجمعة) آخر أيام التصوير في منطقة أهرامات الجيزة، في مقابر النبلاء الواقعة في جبل القرنة بالبر الغربي بالأقصر، وبالتحديد داخل مقبرة «مننا»، الذي كان يعتبر من كبار المسؤولين في عهد الملك تحتمس الرابع في الدولة المصرية الحديثة قبل 3500 عام.

وتحتوي مقبرة «مننا» على نقوش فريدة للحياة في مصر الفرعونية، ونقوش تصور معاقبة المتهرب من دفع الضرائب، حيث يظهر شخص متهرب من سداد الضرائب وهو مستلقٍ على بطنه على الأرض ويقوم شخص بضربه من ظهره بعصا، ويتابع ذلك «مننا» الواقف داخل مقصورته وهو يمسك عصا السخم وباليد الأخرى عصا طويلة تدل على سلطته داخل البلاط الملكي آنذاك. وتقول مصادر أثرية في الأقصر، إن في المقبرة «نقوشًا للزرع والحصاد ولفلاح يعزف على الناي، وبها كثير من النقوش المبهرة التي تصور يوميات الفلاح في مصر القديمة».





مدير آثار جنوب مصر مرحبا بالنجم فريمان

وقالت المصادر الأثرية، إنه «تم تصوير مشاهد في معابد (هابو) الشهيرة في غرب الأقصر التي تحوي جنباتها على تفاصيل 282 عيدًا عرفتها مصر الفرعونية، وتمثالي ممنون الشهيرين بمعبد الملك أمنحتب الثالث».

وجاءت زيارة مورغان فريمان للأقصر، وسط حالة من الجدل الواسع التي أثارتها زيارته لمصر، خاصة بعد تردد أنباء عن اعتراض جهاز الرقابة على المصنفات الفنية بمصر والنقابات الفنية على تصوير فريمان فيلمه بمصر، بزعم عدم حصوله على التصاريح اللازمة من الجهات المعنية.

لكن وزيري قال إن «الحكومة المصرية لا ترفض أي عروض من الدول الأوروبية لتصوير الأفلام في المناطق الأثرية، ما دامت تتفق مع القيم وليس فيها ما يضر بالحياء».

ووصف المرشد السياحي في الأقصر أسامة إبراهيم، زيارة فريمان للمدينة، بأنها بمثابة دعاية قوية للسياحة الثقافية في الأقصر وجنوب البلاد، مضيفًا لـ«الشرق الأوسط»، أن «هذه الزيارة سيكون لها مردود إيجابي كبير على التدفقات السياحية القادمة للأقصر مستقبلاً، وخصوصًا من جانب السياح الأميركيين، بعدما أكد النجم الأميركي، أن «مصر بلد الأمن والأمان»، لافتًا إلى أن «الحكومة تقدم جميع التسهيلات لتصوير الأعمال داخل المعالم الأثرية والسياحية كونها تمثل دعاية مجانية للمنتج السياحي».

وكان الفنان العالمي قد بدأ زيارته للقاهرة بزيارة المتحف المصري بميدان التحرير بوسط العاصمة القاهرة، ورافقته أثناء زيارته للمتحف الدكتورة سليمة إكرام أستاذة الآثار بالجامعة الأميركية، حيث قامت بشرح مكثف لتاريخ المتحف ومحتوياته، وتفقد فريمان خلال زيارته الطابقين السفلي والعلوي للمتحف، وتوقف عند الآثار الخاصة بالملك توت عنخ آمون، وتمثال الملك رمسيس الثاني، وكذلك التماثيل الملكية لملوك الفراعنة.

وأكد حلمي النمنم وزير الثقافة المصري، أن «زيارة فريمان لمصر تساهم في الترويج الثقافي والسياحي وتسويق اسم مصر عالميا، باعتبارها تعيد تنبيه السينما العالمية إلى إمكانية تصوير بعض الأفلام على الأراضي المصرية».

والفيلم من المقرر أن يعرض على قناة «ناشيونال جيوجرافيك» في الولايات المتحدة عام 2016، وكذا في 171 دولة بـ45 لغة.

يذكر أن الفنان العالمي وأحد ممثلي هوليوود، مورغان فريمان، بدأ زيارته لمصر قبل أيام وبدأ تصوير فيلمه التسجيلي في منطقة الأزهر التاريخية بشوارع «الحسين وشارع المعز وخان الخليلي» وعلى مقهى «الفيشاوي» الشهير.

وقال فريمان في تصريحات صحافية له، إنه «مستمتع جدًا بوجوده في مصر وبالمناطق السياحية والأثرية»، مؤكدًا أن مصر تمتلك من الثروات السياحية والمناطق ما يجعلها مقصدًا متميزًا».

في السياق ذاته، أكد هشام زعزوع وزير السياحة المصري، أن استضافة الفنان العالمي فريمان تمت بالتنسيق بين عدة جهات ممثلة في هيئة الاستعلامات ووزارات السياحة والثقافة والآثار والشركة المنظمة للحدث، مشيرًا إلى أن مثل تلك الزيارات لممثلي القوة الناعمة من نجوم الفن والرياضة وغيرهم يكون لها أثر إيجابي في تحسين الصورة الذهنية والترويج للمقصد السياحي المصري، وتنقل صورة إعلامية إيجابية عن الأوضاع في مصر، كما تسهم في تعريف العالم بثقافة وحضارة المصريين، لافتًا إلى أنه «سيلتقي الفنان العالمي (اليوم) في منطقة الأهرامات و(أبو الهول) دعمًا وترويجًا لمنتج السياحة الثقافية».

«سيري» من «أبل» و«كورتانا» من «مايكروسوفت» سجلتا درجات عالية في تشتيت الانتباه

أبحاث أميركية: نظم التحادث الصوتي في السيارات والهواتف الذكية.. تهدد حياة الناس

لندن: أسامة نعمان

في سلسلة جديدة من الدراسات العلمية على نظم المساعدة الصوتية في الهواتف الذكية والسيارات الحديثة، قال باحثون في جامعة يوتاه الأميركية بأن تحادث سائقي السيارات مع هواتفهم الذكية أو نظم الترفيه الإلكترونية داخل سياراتهم، باستخدام أجهزة المساعد الصوتي المنتشرة، تشتت انتباههم لفترة تصل إلى 27 ثانية بعد انتهائهم من أحاديثهم، وهو أمر يؤدي إلى وقوع حوادث مرورية. وأجريت الدراسات لصالح «مؤسسة إيه إيه إيه لسلامة المرور» الأميركية.

واختبر الباحثون في دراستين منفصلتين مختلف أنواع نظم المساعدة الصوتية أثناء القيادة بسرعة 25 ميلا (نحو 40 كلم) في الساعة، ولاحظوا أن السائق لا يستعيد انتباهه الكامل إلا بمرور زمن، قد تسير فيه السيارة لأكثر من نصف كيلومتر على الطريق.

وأشارت إحدى الدراسات إلى زيادة تشتت انتباه السائقين لدى استخدامهم نظم توجيه الأوامر الصوتية للهواتف الذكية عند طلب رقم هاتف خارجي للاتصال به، أو الاتصال برقم هاتفي مسجل، أو طلب تغيير الموسيقى، أو إرسال الرسائل النصية.

وخضعت للاختبارات نظم المساعدة الصوتية الشخصية: «كورتانا» من «مايكروسوفت» و«سيري» من «أبل» و«غوغل ناو»، وكان النظام الأخير أقلها تشتيتا للانتباه.

وأجرى الباحثون دراسة ثانية حول الأوامر الصوتية الموجهة إلى النظم الإلكترونية في السيارات سواء لطلب رقم هاتفي، أو طلب رقم هاتف مسجل، أو اختيار الموسيقى، في 10 موديلات من السيارات الحديثة لعام 2015. وظهر أن ثلاثة موديلات كانت مشتتة للانتباه بمعدل متوسط، فيما كانت 6 أخرى مشتتة بشكل كبير. وكانت سيارة «مازدا6» لعام 2015 أسوأ الموديلات لأنها احتوت على أكثر النظم الإلكترونية تشتيتا لانتباه السائق.

وقال ديفيد ستراير البروفسور في علم النفس المشرف على الدراسة في بيان صادر عن الجامعة، أن «وجود مثل هذه النظم داخل السيارات لا يعني أن استخدامها أمر جيد». وأضاف: «إنها مشتتة للانتباه جدا وإنها معرضة للأخطاء إضافة إلى شعور السائقين بنوع من الخيبة تجاه أدائها. ولأن الكثير من الناس يموتون بسبب تشتت انتباه السائقين فمن الأفضل عدم استخدامها أثناء القيادة».

باحثو جامعة يوتاه أثناء إجرائهم اختبارات على تشتت انتباه السائق

كما أظهرت الدراسة أن كبار السن الذين عادة ما يفضلون استخدام هذه النظم عانوا من تشتت الانتباه أكثر من الشبان.

وقال الباحثون بأن أقل النظم تشتيتا للانتباه أدت إلى تأخير استعادة السائق لانتباهه الكامل بعد مرور 15 ثانية أثناء قيادة السيارة بسرعة 40 كلم في الساعة. وقال ستراير بأن إرسال رسالة نصية قصيرة قد يؤدي إلى تشتيت الانتباه لفترة 30 ثانية.

من جهتها قالت جويل كوبر الأستاذة المساعدة في الجامعة التي شاركت في الدراسة بأن «نظم تنفيذ الأوامر الصوتية ليست جاهزة تماما حتى الآن ورغم أنها توضع في السيارات وتوصف بأنها وسيلة سليمة لتقليل الاستخدام اليدوي للأجهزة فإنها لا تزال لا تعمل بشكل مناسب».

وقد وضعت نظم التعرف على الأصوات داخل السيارات للتحكم في نظم الترفيه والاتصال بالشبكات الاجتماعية مثل «فيسبوك»، و«تويتر» و«إنستغرام»، و«سنابتشات» وغيرها، وهي كلها توفر الترفيه للسائق إلا أنها تشتت انتباهه وفقا للباحثين. وووفق إحصاءات وزارة النقل الأميركية لعام 2013. فقد قتل في حوادث الطرقات الأميركية 3154 شخصا وجرح 424 ألفا آخرين في حوادث اصطدام نجمت عن تشتت انتباه السائقين.

وتعتبر هاتان الدراستان متممتين لأربع دراسات سابقة أجرتها الجامعة منذ عام 2013 لصالح مؤسسة سلامة الطريق الأميركية التي توصي بعدم استخدام نظم المساعدة الصوتية داخل السيارة إلا عند الضرورة.

وأجريت الدراسات على سلم من 5 درجات يبدأ من درجة 1 لتشتت الانتباه البسيط، ثم 2 - المعتدل، 3 - العالي، 4 - الشديد، ثم 5 - تشتت الانتباه الأقصى.

وأظهرت الاختبارات أن الهواتف الجوالة تتصف بتشتيت الانتباه المعتدل، بدرجة 2,5 للاتصال اليدوي المباشر و2,3 درجة عند الاتصال غير اليدوي. وسجل الاستماع إلى تسجيل صوتي لمحتويات كتاب 1,7 درجة بينما سجل الاستماع إلى راديو السيارة 1,2 درجة.

وفي الهواتف الذكية كانت شدة تشتيت الانتباه في نظم المساعد الشخصي تتراوح بين الدرجات العليا والشديدة. وحدد الباحثون نوعين من الدرجات، الأول عند استخدام الأوامر الصوتية للاتصال الهاتفي أو تغيير الموسيقى، والثاني وهو الأعلى عند إرسال الرسائل النصية بالأوامر الصوتية. وسجل نظام «غوغل ناو» أثناء استخدامه درجات 3,0 و3,3، فيما سجل نظام «سيري» 3,4 و3,7. ونظام «كورتانا» 3,8 و4,1 درجة.

أما في موديلات السيارات فقد سجلت موديلات «شيفي إكوينوكس» التي تضم نظام «ماي لنك» 2,4 درجة، و«بيوك لاكروس» بنظام «إنترلنك» 2,4 درجة و«تويوتو 4 رانر» بنظام «إي تسون» 2,9 درجة.

وسجلت موديلات أخرى درجات أعلى من تشتت الانتباه مثل «فورد تاوروس» بنظام «ماي فورد تاتش» 3,1 درجة و«شيفي ماليبو - ماي لنك» - 3,4. و«فولكسفاغن باسات - كار نت» - 3,5. و«نيسان التما – نيسان كونيكت» - 3,7 و«كرايسلر 200سي –آنكونيكت» - 3,8. أما «مازدا 6 - كونيكت سيستيم» فقد كانت الأعلى تشتيتا للانتباه بدرجة 4,6.

مشاهير

ألبوم المغنية البريطانية أديل الجديد يحمل اسم «25»



● أعلنت المغنية البريطانية أديل عبر موقع «تويتر» أن ألبومها الجديد، وهو الأول لها خلال أربع سنوات، سيحمل اسم «25». وفازت أديل بست جوائز غرامي عن ألبومها «21» في 2011 وجائزة الأوسكار عن أغنية فيلم «سكاي فول» ضمن سلسلة أفلام جيمس بوند. واعتادت المغنية - التي وضعت مولودها الأول في أكتوبر (تشرين الأول) 2012 - تسمية ألبوماتها بعمرها وقت إطلاق الألبوم، فأطلقت على أول ألبوم لها «19».

وقالت في بيان على «تويتر» لم تكشف فيه عن موعد طرح الألبوم الجديد: «(25) بمثابة التعرف على الشخصية التي أصبحت عليها دون أن أعرف. وأعتذر عن استغراق هذا الوقت الطويل لكن هذا هو حال الحياة».

وحقق ألبوم «21» مبيعات تجاوزت 11 مليون نسخة في الولايات المتحدة بحسب شركة «نيلسن ساوند سكان» لإحصاءات الموسيقى، وكان هو الألبوم الثاني عشر الذي يصل لهذا المستوى منذ بدء «ساوند سكان» في متابعة سوق مبيعات الأغاني في 1991.

نجومها لا يصدقون استمرارية نجاح العمل

سلسلة أفلام «العودة للمستقبل» تحتفل بنجاح مضاعف بعد 30 عامًا من عرضها

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما ظهر مارتي ماكفلاي وايميت (دوك) براون لأول مرة على الشاشة في فيلم «باك تو ذا فيوتشر» أو «العودة للمستقبل» عام 1985 حاز الثنائي قبولا غير متوقع من المشاهدين من خلال مغامراتهما للسفر عبر الزمن.

وبعد مرور 30 عاما يقول مايكل جيه. فوكس الذي أدى شخصية المراهق ماكفلاي إنه لم يكن يتصور على الإطلاق أن شعبية ثلاثية الخيال العلمي لا تزال مستمرة.

وقال: «اعتقدنا أنها (الأفلام) ستكون عالقة في ذهن من هم في الخمسينات من العمر وجيل الثمانينات من القرن الماضي.. لم نعلم أنها ستجذب جيل التسعينات وجيل القرن الحادي والعشرين».

وكان فوكس يتحدث وهو يقف على البساط الأحمر في مناسبة أقيمت الأربعاء للاحتفال بيوم 21 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 الذي يوافق يوم وصول ماكفلاي إلى المستقبل قادما من عام 1985 في الفيلم. وصور الفيلم الحياة في عام 2015 بأنه سيشهد سيارات طائرة وألواح تزلج تحلق في الهواء. واحتفل عشاق هذه السلسلة من الأفلام بأنحاء العالم بذلك اليوم وأقامت دور السينما عروضا خاصة بهذه المناسبة. وقال فوكس إن الأيام القليلة الماضية التي روج فيها للحدث كانت مذهلة.

وقال: «كان أشبه بزيارة البابا (الأخيرة للولايات المتحدة).. أنا لا أحاول مقارنة نفسي بالبابا لكنني كنت مشغولا للغاية. توالت الأمور تباعا لأن الناس أرادت أحياء هذا.. والمشاركة في الأمر لأن هذه الأفلام تعني لهم الكثير».

والتقى فوكس مع طاقم عمل سلسلة الأفلام كريستوفر لويد - الذي قدم دور (دوك) - وليا تومسون - التي قدمت دور (لورين) أم ماكفلاي - لمشاهدة الفيلم وعقد ندوة بعد ذلك.

وقال لويد «انه مثل حلم يتحقق أن تكون جزءا من فيلم يحقق هذا الأثر العميق على هذا العدد الكبير من الناس.. وأن يستمر النجاح كل هذا الوقت». وأضاف: «إنه شيء رائع.. ونادر».



السيارة التي استخدمت في تصوير أفلام «العودة للمستقبل» تعرض في احتفال خاص أقيم في نيويورك بمناسبة مرور 30 عاما على عرض الثلاثية (رويترز)

شاركت في عشرات المسلسلات التلفزيونية

وفاة الفنانة السورية رندة مرعشلي في دمشق

دمشق: هشام عدرة

بعد معاناتها من المرض العضال توفيت في المشفى الإيطالي بدمشق الفنانة السورية رندة مرعشلي، عن عمر 42 عامًا، وشيّع جثمانها صباح أمس الخميس إلى مثواها الأخير في بلدة وادي العيون غرب محافظة حماه وستتقبل أسرتها التعازي في صالة السعادة بحي المزة بدمشق، اعتبارًا من يوم الأحد المقبل ولثلاثة أيام.

وتميزت الفنانة الراحلة بجمالها وحضورها المتألق وأدائها المتميز من خلال عشرات المسلسلات التلفزيونية منذ أن بدأت مسيرتها الفنية قبل نحو عشرين عامًا، حيث انتقلت من عالم الطيران إلى عالم التمثيل فهي خريجة معهد الطيران ومتخصصة في الحجوزات ولكنها تخلت عن اختصاصها لتمارس عشقها منذ طفولتها وهو الدراما.

ومنذ بدايتها أوائل تسعينات القرن الماضي قدّمت مرعشلي الكثير من الأدوار المهمة والاحترافية في مسلسلات اجتماعية معاصرة وتاريخية، ومنها مسلسل «حمام القيشاني» والدبور من البيئة الشامية ومسلسل «باب المقام» من البيئة الحلبية، والتاريخي مثل مسلسل «رايات الحق»، وفي عشرات المسلسلات الأخرى مثل «أزواج حي المزار» و«ورود في تربة مالحة» و«سر الكنز» و«ظرفاء» و«جريمة بلا نهاية» و«أحلام لا تموت» و«الرجل س» و«ثلوج الصيف» و«عش المجانين» و«الطل والنور» و«كسر الأقنعة» و«حائرات»، وفي مسلسلات كوميدية ومنها «بهلول» و«صايعين ضايعين». كما شاركت في المسلسل السعودي «أبو رشرش» مع الفنان خالد سامي. كذلك ظهرت قبل سبع سنوات في بطولة عدد من كليبات الأغاني ومنها مع المطرب المصري هاني شاكر في أغنية «بتحبيه»، ومع المطرب السوري علي الديك في أغنية «طل الصبح ولك علوش»، كذلك شاركت في أفلام سينمائية ومنها فيلم «الشراع والعاصفة».

وبعد أن تماثلت رندة للشفاء في الأشهر الأخيرة كانت النكسة قبل شهر التي تركت مفاجأة لدى الجميع وجعلت العشرات من معجبيها ومحبيها يشعلون الشموع أمام باب المشفى الإيطالي بدمشق مع الدعاء لها بالشفاء فيما كان زوجها يطلب من الجميع الدعاء لها.









غسان صليبا وبلقيس فتحي بطلا «الفارس»

ملحمة درامية لمسرحية مستوحاة من أشعار محمد بن راشد

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن في دبي عن اختيار الفنان اللبناني غسان صليبا لتجسيد شخصية «فارس» كبطل للعرض المسرحي المستلهم من قصائد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والذي حدد عرضه في الفترة ما بين الرابع وحتى السابع من يناير (كانون الثاني) 2016.

وستلعب الفنانة الإماراتية بلقيس فتحي دور «شموس» الشخصية النسائية الرئيسية في العرض، وذلك مع البدء في اختيار الكوادر الفنية المشاركة في المسرحية، بينما تجري فرق العمل استكمال دراسة التجهيزات الفنية التي سوف تُستخدم خلال المسرحية وفقًا لرؤية مروان الرحباني، الذي أكد أن العمل سيكون فريدًا من نوعه، حيث سيتم الاستعانة بأحدث تقنيات العرض المسرحي التي سيتم توظيفها بأسلوب مبتكر لتقديم عمل فني وصفه بأنه سيكون إضافة نوعية لرصيد المسرح العربي.

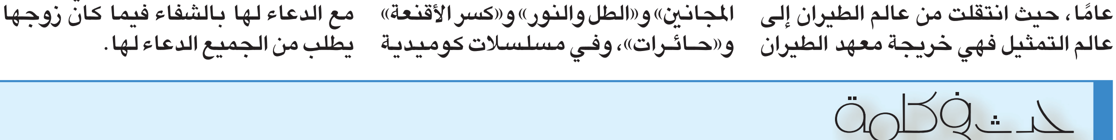
وأكدت منى المرّي، المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي أن الاستعدادات تجري على قدم وساق لتقديم هذا العمل الإبداعي الكبير ليسجل علامة جديدة في تاريخ الأعمال المسرحية المتميزة ليس فقط في الإمارات، ولكن على مستوى المنطقة، لما يرمز له العمل من أمل في غد أفضل تسود فيه قيم نبيلة طالما كانت أساسًا راسخًا للحضارة العربية والإسلامية، وذلك في قالب فني بالغ الرقي من باب الحرص على أن يتم حشد كافة الإمكانات اللازمة له، ليكون على المستوى المنشود ضمن أفضل الأعمال المؤرخ لها في سجل المسرح العربي.

ونوّهت المرّي بالاختيارات لأبطال العمل من قبل «الرحباني للإنتاج» التي رأت في كل من الفنان غسان صليبا والفنانة بلقيس فتحي الاختيار الأنسب لتجسيد «فارس» و«شموس»؛ الشخصيتين الأساسيتين في مسرحية «الفارس» في ضوء الملامح والسمات المميزة لكلتا الشخصيتين، وبما يحمله كل من الفنانين من رصيد ليس فقط لدى الجمهور داخل الدولة ولكن أيضًا على المستوى العربي، متمنية لهما التوفيق في أداء دوريهما.

وأضافت: «نعمل على عدة محاور مع مجموعة كبيرة من الشركاء انطلاقًا من حرصنا على العناية بأدق التفاصيل لتقديم مقاربة فنية متفردة ليس على المستوى الدرامي فقط بل كذلك على مستوى الإبداع البصري والتقني أيضا، وبأسلوب راق يوازن بين إبهار القالب وثراء المضمون».

من جانبه، أكد مروان الرحباني، رئيس ومدير «الرحباني للإنتاج» أن مسرحية «الفارس» تقدم مادة شعرية ودرامية متميزة استنادًا إلى ما كتبه الشيخ محمد بن راشد من أشعار تبلور صفات الفارس الحقيقية التي نحتاجها في الوقت الراهن، لكي نستطيع بناء مجتمعات عربية قادرة على تحقيق تطلعات الناس وأحلامهم برؤية تستند على تقاليد الفروسية العربية العريقة، وتتبنى في نفس الوقت روح العصر كي تظل قادرة على استلهام الماضي دون أن تبقى في معزل عن الحاضر والمستقبل.

ويعتمد البناء الدرامي لمسرحية «الفارس» على مجموعة كبيرة من القصائد التي نَظَمَها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ويعكس فيها الكثير من القيم النبيلة التي تميّز الفارس العربي مثل حب الوطن والتفاني في سبيل سعادة أهله وضمان سلامتهم وتحقيق أمنهم وراحتهم، كما يسلط العمل الفني الضوء على قيم الشجاعة والإقدام التي تم تضمينها بعناية في خط درامي متكامل تدعمه تجهيزات فنية بالغة التطور تشمل أحدث تكنولوجيا العرض المسرحي.

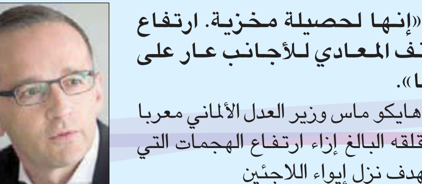


حدث وكلمة



«من المهم وقف كل هذا التحريض وكل هذا العنف».

جون كيري وزير الخارجية الأميركي داعيا الفلسطينيين والإسرائيليين إلى إنهاء العنف في الشرق الأوسط في مستهل لقائه برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في برلين



«إنها لحصيلة مخزية. ارتفاع العنف المعادي للأجانب عار على بلدنا».

هايكو ماس وزير العدل الألماني معربا عن قلقه البالغ إزاء ارتفاع الهجمات التي تستهدف نزل إيواء اللاجئين



«لم أسمع من قبل أن لاعبا شابا يُطلب منه خوض ثلاث مباريات في خمسة أيام».

يورغن كلوب مدرب فريق ليفربول الجديد منتقدا الضغوط الواقعة على اللاعبين صغار السن بعد تعرض نجمه الشاب جوردان روسيتر لإصابة ستبعده شهرا عن الملاعب



«لقد كانت مباراة صعبة للغاية، لكننا فرضنا أسلوبنا وحسمنا الموقف لصالحنا في النهاية».

مانويل بيليغريني المدير الفني لفريق مانشستر سيتي معلقا على فوز فريقه على ضيفه إشبيلية الإسباني في الدقيقة الأخيرة

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتشكل عاصفة رعدية منفصلة في غرب عمان وجنوب غربي السعودية. وتسود أجواء مشمسة بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية مع اقتراب درجات الحرارة من مستوياتها الطبيعية، رغم ظهور بعض السحب القليلة في شمال غربي السعودية.

أميركا الشمالية

يهدد سقوط الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية بحدوث فيضانات عبر وسط تكساس. وتمتد مناطق هطول الأمطار إلى الشمال مرورًا بالسهول. كما سيؤدي ارتفاع الضغط الجوي إلى أجواء جافة في منطقة البحيرات العظمى وحتى الولايات الجنوبية الشرقية. وفي المكسيك، سيجلب الإعصار باتريشيا أمطارًا محلية غزيرة على طول الساحل الجنوبي الغربي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

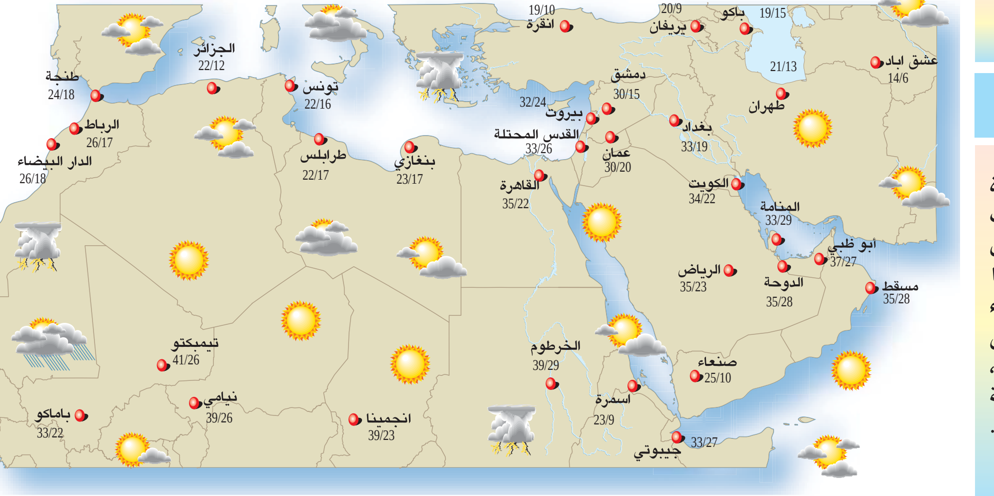
ينتشر نظام عواصف كبير، مركزه بالقرب من اليونان، عبر سوريا والأردن ولبنان وفلسطين. وتتحرك بعض الأمطار الغزيرة إلى غرب سوريا في فترة ما بعد الظهر. وتظل الأجواء جافة ومشمسة في معظم الأوقات في العراق.

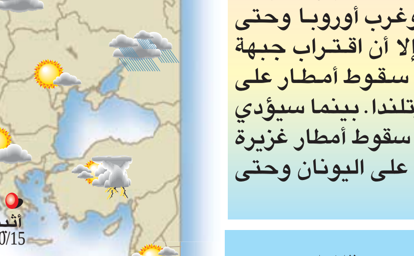
أوروبا

سيؤدي ارتفاع الضغط الجوي في منطقة كبيرة إلى انتشار الأجواء الجافة عبر مناطق وسط وغرب أوروبا وحتى المملكة المتحدة. إلا أن اقتراب جبهة باردة يتسبب في سقوط أمطار على آيرلندا وغرب اسكوتلندا. بينما سيؤدي منخفض جوي إلى سقوط أمطار غزيرة في بعض الأحيان، على اليونان وحتى تركيا.

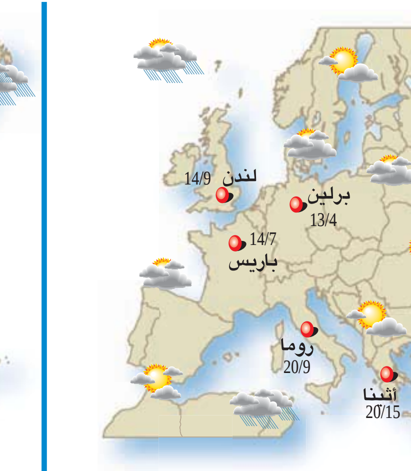
مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

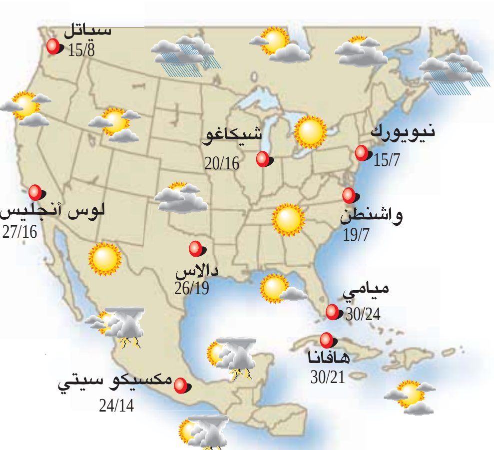
يؤدي منخفض جوي بالقرب من اليونان إلى سقوط أمطار غزيرة على شمال ليبيا وحتى شمال مصر. وقد تجلب بعض العواصف الرعدية في مصر رياحًا قوية. كما تهطل أمطار غزيرة وتهب عواصف رعدية في المغرب مع إمكانية حدوث سيول.











AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

سودوكو

7								4
			3		5			
4				8				
		9		1		7		
8		2				4		6
			9		8			1
					3		8	7
			4			9		
6					1	3	4	

الحل السابق

2	1	4	7	9	5	6	3	8
7	3	5	8	1	6	9	2	4
6	8	9	2	3	4	5	1	7
8	2	6	9	4	7	1	5	3
4	5	3	1	2	8	7	6	9
9	7	1	5	6	3	4	8	2
3	6	2	4	5	9	8	7	1
1	4	8	6	7	2	3	9	5
5	9	7	3	8	1	2	4	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

سلطان بن سلمان يستقبل لجنة المسابقة ويطلع على سير عملية التحكيم

«ألوان السعودية» تعرف المواطن بمقومات بلاده الطبيعية والتراثية الفريدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، أهمية مسابقة «ألوان السعودية» في تعريف المواطن بما تزخر به بلاده من مقومات طبيعية وتراثية فريدة، معبرًا عن اعتزاز الهيئة بالنجاح المتزايد للملتقى، والإقبال الكبير على المسابقة التي أصبحت من أبرز مسابقات التصوير في المنطقة.

جاء ذلك خلال استقبال الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز للجنة تحكيم مسابقة «ألوان السعودية» لدورة هذا العام، في مقر الهيئة بالرياض.

واستمع الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز من أعضاء اللجنة، خلال اللقاء، لشرح عن سير أعمال التحكيم لمسابقة «ألوان السعودية» التي سيجري توزيع جوائزها في حفل افتتاح الملتقى والمعرض المصاحب في الـ13 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في مركز الرياض الدولي للمعارض والمؤتمرات.

وكانت لجنة تحكيم مسابقة «ألوان السعودية» قد اختتمت أعمالها - أخيرا - بالرياض، بدراسة وتقييم أكثر من ستة آلاف صورة مشاركة في الدورة الرابعة للمسابقة هذا العام، حيث أشاد أعضاء اللجنة بروعة الأعمال الفنية التي تضمنتها لوحات المشاركين من داخل السعودية وخارجها.

وقالت اللجنة إن الأعمال المشاركة كانت على درجة عالية من الإبداع في عكس مقومات السعودية السياحية، وما تزخر به من موروث حضاري متنوع، فضلاً عما عكسته اللوحات من بيئات طبيعية ساحرة تتمتع بها السعودية في أرجائها المختلفة، مما يحفز على تنمية قطاع السياحة الذي تسعى الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني لتعزيزه وتطويره بوصفه رافدًا مهمًا في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز التنمية المتوازنة في مناطق السعودية كافة.

وأشارت لجنة تحكيم مسابقة «ألوان السعودية» إلى أن اللجنة اعتمدت في تقييم اللوحات المشاركة على أسس ومعايير فنية وآليات عالية الدقة للتحكيم والتمييز بين الأعمال المتنافسة، لافتة إلى دور المسابقة في تشجيع الفنانين والمبدعين، وأثرها في تعزيز الحس الوطني من خلال التعريف بقيمة تراث السعودية ومقوماتها الطبيعية.

وأوضحت الهيئة أن تنظيم ملتقى ألوان السعودية يأتي هذا العام استمرارًا للنجاح الكبير الذي حققه ملتقى ومسابقات «ألوان السعودية» في الدورات الثلاث الماضية، مؤكدة حرصها على تكريم المصورين المبدعين الذين يسهمون في نقل صور للمقومات السياحية لأفراد المجتمع في مختلف المناطق، وتوفير منظومة مسابقات وفعاليات ورحلات ومعارض، يلتقي فيها المصورون لتبادل الخبرات والتجارب، ونقل الخبرات من المصورين المحترفين إلى المصورين الهواة.

وأضافت اللجنة أن المسابقة هذا العام، التي تبلغ قيمة جوائزها المرصودة أكثر من مليون ريال، تشمل فروعا عدة، هي: مسابقة ألوان السعودية للتصوير الضوئي بمحاورها الأربعة التراث الحضاري للمملكة، التجربة السياحية، الحياة والناس، الطبيعة في السعودية، ومسابقة الأفلام القصيرة بمحور واحد هو التجربة السياحية، ومسابقة الأفلام القصيرة، ومسابقة التصوير بالهواتف الذكية، ومسابقة الكاميرات المتحركة، ومسابقة ألوان القصيم خاصة للتراث العمراني في القصيم بمناسبة ملتقى التراث العمراني الذي سيقام في المنطقة قريبًا، ومسابقة عيش السعودية تزامنا مع إطلاق برنامج عيش السعودية.

وتتكون أعضاء لجنة المسابقة من ستيفن مايز من بريطانيا، وسقراط قاحوش من الأردن، وجلال المسري من مصر، وعبد الرحمن أحمد عبيدان من قطر، وسالم محمد باسبعين من السعودية.

الأمير سلطان بن سلمان خلال استقباله لأعضاء اللجنة

السياح شاركوا المصريين الرقص على أنغام التنورة والسمسمية

تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني وافتتاح متحف «أبو سمبل»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أحيت مصر مهرجان تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني في معبد بأبو سمبل قرب مدينة أسوان في جنوب البلاد، صباح أمس، بافتتاح متحف أبو سمبل والذي يضم 3 تماثيل نصفية من البرونز لثلاث شخصيات عالمية ساهمت في أعمال إنقاذ آثار النوبة خاصة معبدي أبو سمبل.

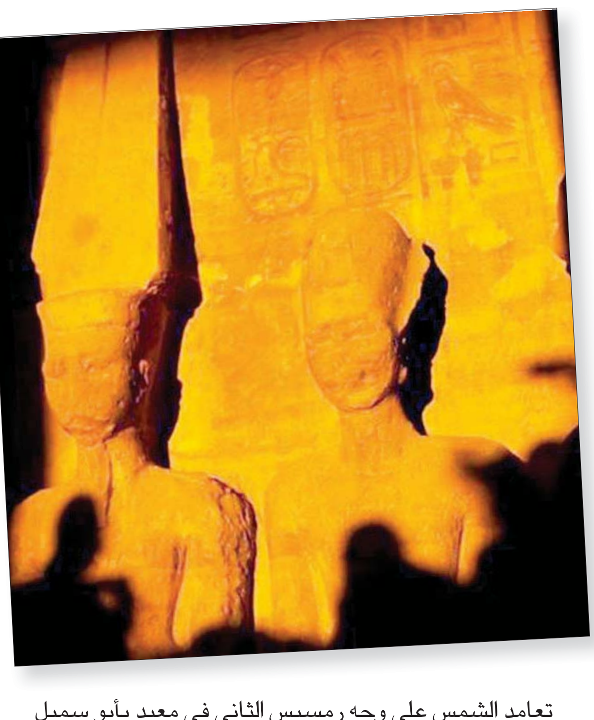
وشهد مئات من الأجانب وآلاف من المصريين الظاهرة الفلكية الفريدة التي لا تتكرر إلا مرتين في العام إحداهما في فبراير (شباط) والأخرى في أكتوبر (تشرين الأول). واكتظ المعبد الفريد في العالم لأول مرة بـ55 شخصية من كبار الشخصيات العامة الفرنسية ومنظمي الرحلات وممثلي الإعلام الفرنسي، برفقة هشام زعزوع وزير السياحة المصري، وممدوح الدماطي وزير الآثار، وحسام المغازي وزير الري، ومحافظ أسوان مصطفى يسري، ومحمد عبد الحافظ ناصف رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، وسعد فاروق رئيس إقليم جنوب الصعيد، وعدد كبير من الفنانين المصريين والأثرين.

وقال محافظ أسوان إن «الوفد الفرنسي نقل عرض الصوت والضوء وفعاليات تعامد الشمس عبر القنوات الفرنسية على الهواء مباشرة»، مضيفًا لـ«الشرق الأوسط»، أن «زيارة الوفد الفرنسي لأسوان وبعدها الأقصر يأتي في إطار تنشيط الحركة السياحية الوافدة لمصر وجذب المزيد من الوفود الفرنسية للاستمتاع بالطقس الجاف بأسوان ومشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة، بجانب زيارة المعالم والمزارات والمعابد المصرية ذات الطراز الفريد».

وبدأ تدفق زوار المعبد قبل الرابعة من فجر يوم أمس، وقال سلطان عيد مدير آثار الوجه القبلي بمصر، إن «ظاهرة تعامد الشمس بدأت في تمام الساعة 6,23 صباحا واستمرت لمدة 25 دقيقة، قطعت خلالها أشعة الشمس 60 مترا داخل المعبد مرورا بصالة الأعمدة حتى حجرة قدس الأقداس لتسقط أشعة الشمس على وجه تمثال الملك رمسيس الثاني»، مضيفًا أن مراحل تعامد أشعة الشمس على معبد أبو سمبل الكبير تبدأ بتعانق أشعة الشمس في البداية مع القرود التي تعلو واجهة المعبد الكبير، ثم تهبط لتركز على إله الشمس المشرقة «رع حور أختي» والذي نحت داخل مستطيل بهيئة آدمية ورأس صقر وعلى رأسه قرص الشمس، ويقف علي الجانبين الملك رمسيس الثاني ويقدم قربان الماعت (التي ترمز للعدل).

وشهد الطريق إلى معبد أبو سمبل، وعلى مسافة عشرة كيلومترات تقريبا، اصطفاف الحافلات وسيارات الأجرة والسيارات الخاصة وهي تحمل زوار المعبد الذين عاشوا أجواء احتفالية من خلال عروض الفنون الشعبية والفلكلور النوبي والتنورة والسمسمية من فرق أسوان والأقصر وقنا والإسكندرية والغربية والإسماعيلية، وهى التي تفاعل معها الجمهور من الأجانب بصورة كبيرة.. وظلوا يتراقصون مع المصريين.

ويقول الخبير الأثري في أسوان محمد سعد الدين، إن «تعامد الشمس أخذ مشهدًا بديعًا، حيث هبطت أشعة الشمس إلى المدخل الرئيسي للمعبد الكبير وتسللت لمسافة 48 مترا، وتخطت الصالة الأولى، والصالة الثانية، والصالة المستعرضة، وقدس الأقداس حتى استقرت في أحضان الجدار الغربي، حيث رسمت الشمس إطارا مستطيلا على جسد رمسيس الثاني وآمون رع في قدس الأقداس».



تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني في معبد بأبو سمبل

خالد القشطيني

الشيخ الخزامي والشيخ اليازجي

الشيخ الخزامي، بطل مقامات اليازجي، يمثل في الواقع شخصية عربية أصيلة ما زلنا نلتقي بأمثالها حتى في عصرنا هذا، وما أكثرها. إنها شخصية الأديب الذي يقضي حياته في التهام فنون الأدب وعلوم اللغة والبيان، ويشغله ذلك عن كسب العيش بمهنة، حتى ينشب الفقر أظفاره فيه ويضطر أخيرا إلى التكسب باستخدام ما تعلمه في وجوه غير التي وضعت له.

نرى عند اليازجي هذا الشخص يتذرع بمعارفه الغزيرة في مخادعة أصحاب المال والجاه وانتزاع لقمة العيش منهم، كما في المقامة الساحلية.

قال سهيل بن عباد: ألقتني الرواحل لبعض السواحل. وكان عودي رطيبا وفودي رغيبا، حتى إذا كنت في مجلس بعض العلماء، وحفت بنا العلماء والشعراء، دخل شيخ عريض اللثام، أخذ بتلابيب غلام. وقال أعز الله الأمير، إني ربيت هذا الغلام مذ دب إلى أن شب. فلما كان بعض الأيام المواضي أرسلته بتقريظ إلى القاضي. فاستبدل القوافي وحول المديح الصافي إلى الهجاء الجافي. فحكم القاضي علي بالحبس. أما المديح المكتوب فكان على هذا الأسلوب:

أرى القاضي أبا حسن
إذا استقضيته عدلا
وإن جاءته مسألة
لطالب رفده بذلا
إمام لا نظير له
نراه بيننا جبلا
قد اشتهرت خلائقه
فأصبح في الورى مثلا

وأما التبديل الذي طرا فكما ترى:

أرى القاضي أبا حسن
إذا استقضيته ظلما
وإن جاءته مسألة
لطالب رفده لؤما
إمام لا نظير له
نراه بيننا صنما
قد اشتهرت خلائقه
فأصبح في الورى عدما

فقال الأمير للغلام: «أف لك يا عقق، يا ابن شارب الفلق. أتجزي جزاء سنمار، ولا تخاف من العار؟» وأمر بسجن الغلام. فتقدم الشيخ وقال: بل فاسجنا جميعا فإني أشد منه جوعا. ولعله في سجني أستطيع أن أملأ بطني!

ثم ظهرت فتاة كصدر القناة وقالت: يا مولاي أرى أن تدفع لهما ما ستنفقه في السجن عليهما، واغتنم الراحة من كليهما. فقال الأمير: لا جرم، فذلك أحزم. ووصل كل واحد بمائة درهم. وخرجا بما كسبا. فتبعهم الراوي وعرف الشيخ الخزامي وغلامه وابنته، فعنفه على فعلته واحتياله فرد عليه الشيخ:

للناس طبع البخل وهو يقودني
كرها لخلق عضيهة ونفاق
فدع الجماعة يتركون طباعهم
حتى تراني تاركا أخلاقي

ثم قال: يا بني ذاك المسجد إن كنت خطيبا وإلا فلا تداو طبيبا. واعلم أن الصيد لا يؤخذ إلا بالختل ولا يدرك إلا بالنبل، والفرصة لا تضاع والمتعنت لا يطاع. فراع المصادر والموارد وكن ماردا على مارد.

عرب وعجم

- محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، منح خلال حفل خاص أقيم في مقر سفارة فلسطين لدى روسيا، كلاً من رئيس اتحاد كتاب روسيا فاليري غانتشيف، والشاعر غينادي إيفانوف، والروائي فلاديمير كروبين، والمترجم أليغ بافيكين، وسام «الثقافة والعلوم والفنون - مستوى الابتكار»، تكريمًا وتقديرًا لمواقفهم الفاعلة في مؤازرة القضية الفلسطينية، وسيرتهم الإبداعية الحافلة بالعطاء تجاه فلسطين.



محمود عباس

- جواد بن سالم العريض، نائب رئيس الوزراء البحريني، استقبل بمكتبه بدار الحكومة، السفير ألفريد سيمز بروتز سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى البحرين، بمناسبة تعيينه سفيرًا جديدًا لدى المملكة. وقد رحب نائب رئيس الوزراء بالسفير الألماني، مؤكدًا له أنه سيلقى الدعم والمساندة من قبل كل المسؤولين في المملكة لتسهيل مهام عمله الدبلوماسي.

- محمد بن سالم التوبي، وزير البيئة والشؤون المناخية في سلطنة عمان، راعى فعاليات مهرجان الإنشاد العماني الأول لعام 2015، الذي يقام ضمن مناشط وفعاليات الاحتفال بنزوى عاصمة الثقافة الإسلامية، بمشاركة عدد من الفرق الإنشادية من داخل وخارج السلطنة. بدأ المهرجان بتقديم عدد من اللوحات تشارك فيه فرقة رتاج وفرقة أنغام الحياة وفرقة العوابر، بالإضافة إلى كوكبة من المنشدين.



محمد بن سالم التوبي

- الدكتور جمال أبو المجد، رئيس جامعة المنيا في مصر، كرم بعثة آثار ألمانية، لدورها في ترميم الآثار بمنطقة تونا الجبل بمدينة ملوى، وتدريبهم للطلاب والباحثين بالكلية. ضمت البعثة الدكتورة نيكول برنهيلدي، بروفسور ترميم الآثار بجامعة «هيلدس هايم»، والدكتورة كاترينا مونتاج، مدير متحف هانوفر بألمانيا، والدكتور ألكساندر وينكلس، بروفسور ترميم الصور الجدارية.



جمال أبو المجد

- الدكتورة لانا مامكغ، وزيرة الثقافة الأردنية، كرمت في المركز الثقافي الملكي، الفرق الشعبية الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى في مسابقة «فرق الفنون الشعبية الأردنية» التي أقامتها الوزارة هذا العام. فاز بالمركز الأول فرقة الرمثا للفلكلور الشعبي، وجاء المركز الثاني مناصفة بين فرقة العقبة البحرية وفرقة جمعية شباب الرمثا، والثالث أيضًا مناصفة بين فرقة معان وفرقة شابات السلط.

- البروفسور كرم رزق، نائب رئيس جامعة الروح القدس - الكسليك في لبنان، شارك في حفل نظمه مركز اللغات في كلية الآداب بالجامعة بالتعاون مع المعهد الفرنسي في لبنان، بمناسبة مرور 30 سنة على بدء اعتماد شهادات دبلوم دراسات في اللغة الفرنسية ودبلوم معمق في اللغة الفرنسية، بعنوان «DELF في الجامعة.. عقد من الزمن!».

- محمد سعيد الرميثي، مدير فرع الهلال الأحمر الإماراتي في أبوظبي، دشن مبادرة الهيئة الإنسانية لمساعدة الأيتام تحت عنوان «كهاتين»، وذلك انطلاقًا من حرص الإدارة العليا للهلال على مشروع كفالة الأيتام وتسخير برامج وأنشطة الهيئة لدعمهم. تغطي المبادرة، التي يتم تنفيذها على عدة مراحل، تقديم علاج الأسنان للأيتام وتأثيث منازلهم وتوفير الاحتياجات المنزلية.

- اللواء الركن (طيار) ناصر محمد العلي، رئيس اللجنة الوطنية القطرية لحظر الأسلحة، افتتح أعمال الدورة التدريبية الإقليمية لمُرافقي مفتشي منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وذلك بمركز الدوحة الإقليمي للتدريب على اتفاقيات حظر أسلحة الدمار الشامل. تتناول الدورة عمليات التفتيش وكيفية إجرائها وأهمية دور الجهات الوطنية التي تُنشئها الدول.



محمد بن عبد الرحمن البشر

- محمد بن عبد الرحمن البشر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الإمارات، قام بزيارة إلى جناح وزارة الداخلية في معرض جيتكس 2015، الذي يقام بمركز التجارة العالمي بدبي، حيث كان في استقباله مدير عام الجوازات اللواء سليمان بن عبد العزيز اليحيى، وعدد من كبار مسؤولي وزارة الداخلية والقطاعات الأمنية. وقد أبدى البشر إعجابه بما وصلت إليه قدرات الشباب السعودي.



عبد الرزاق عبد الجليل آل عبد الغني

- السفير عبد الرزاق عبد الجليل آل عبد الغني، سلم فرنسوا هولاند رئيس جمهورية فرنسا أمير إمارة أندورا، أوراق اعتماده سفيرًا لدولة قطر (غير مقيم) لدى إمارة أندورا. نقل السفير خلال اللقاء تحيات الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد، إلى هولاند، وتمنياته بموفور الصحة ولحكومة وشعب إمارة أندورا بدوام التقدم والازدهار.



هويدا عطا

- الشاعرة والكاتبة الصحافية هويدا عطا، سفيرة النيات الحسنة بالإمارات، كرمتها إيمان زيدات، رئيس مجلس إدارة جمعية «المصريين بجد» بالتعاون مع المجلس الأعلى للثقافة، ومنحتها شهادة تقدير ودرع الجمعية تقديرًا لدورها الفعال في خدمة الوطن ورفعة أراضيه وذلك بالاحتفالية التي أقيمت بقاعة المجلس الأعلى للثقافة بدار الأوبرا المصرية في القاهرة.



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:04	06:19	12:06	03:24	05:51	07:21
المدينة المنورة	05:05	06:22	12:06	03:22	05:49	07:19
القدس	04:28	05:48	11:25	02:35	05:00	06:17
الرياض	04:37	05:55	11:38	02:54	05:20	06:50
القاهرة	04:36	06:02	11:40	02:51	05:17	06:34
الخرطوم	05:26	06:43	12:35	03:55	06:25	07:35
الرباط	06:16	07:38	01:12	04:19	06:45	08:03
تونس	05:09	06:34	12:04	03:08	05:33	06:55
الكويت	04:34	05:54	11:33	02:45	05:11	06:41
أبوظبي	05:06	06:23	12:08	03:24	05:51	07:21
المنامة	04:22	05:40	11:23	02:38	05:03	06:33
الدوحة	04:18	05:36	11:19	02:34	05:00	06:30
مسقط	04:49	06:05	11:51	03:08	05:35	07:05
بيروت	05:27	06:49	12:23	03:30	05:55	07:14
صنعاء	04:43	05:56	11:48	03:08	05:39	07:09
عمان	04:22	05:45	11:21	02:31	04:56	06:26
بغداد	04:51	06:13	11:47	02:55	05:21	06:39
اسطنبول	05:54	07:24	12:49	03:46	06:13	07:39
نيقوسيا	05:36	06:59	12:31	03:37	06:03	07:22
أثينا	06:14	07:41	01:10	04:12	06:38	08:00
لندن	05:48	07:37	12:45	03:20	05:51	07:36
باريس	06:39	08:23	01:36	04:17	06:47	08:26
نيس	06:20	07:54	01:16	04:08	06:36	08:06
روما	06:00	07:31	12:55	03:50	06:17	07:45
بروكسل	06:30	08:18	01:28	04:04	06:35	08:18
مدريد	07:04	08:34	02:00	04:58	07:24	08:50
جنيف	06:24	08:03	01:20	04:07	06:36	08:10
فيينا	05:43	07:25	12:39	03:22	05:52	07:30
برلين	05:53	07:45	12:51	03:23	05:55	07:43
فرانكفورت	06:06	07:51	01:03	03:42	06:12	07:53
استوكهولم	05:44	08:10	12:50	02:49	05:28	07:47
كوبنهاغن	05:55	07:56	12:55	03:17	05:51	07:47
امستردام	06:27	08:19	01:25	03:57	06:30	08:17
نيويورك	06:02	07:16	12:41	03:38	06:05	07:20
واشنطن	06:13	07:25	12:53	03:53	06:19	07:33
لوس أنجليس	05:57	07:04	12:38	03:45	06:10	07:19

كلمات متقاطعة

افقيا

1- مدينة امريكية.
2- عقد زواج - عملة عربية.
3- ضد ادبار - من الالوان.
4- جمع راعي "معكوسة" - آلة موسيقية.
5- مادة قاتلة - نقود.
6- مكان لممارسة الرياضة "معكوسة" - حسن "معكوسة".
7- من الالوان - اشاهد.
8- اقترب - ضد أمل.
9- ساند وعاضد - شيّد.
10- كثير الغفلة - من الفاكهة "معكوسة".

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- اعداد - منتجع فرنسي.
3- عدد ترتيبي - يدعو.
4- مصباح قوي - من الاطراف "معكوسة".
5- دولة افريقية.
6- مدينة سورية.
7- مدينة عراقية.
8- صحراء عربية - حرف نصب "معكوسة" - قهوة.
9- ظرف مكان - سقي "معكوسة" - ضد ناضج.
10- مرض صدري - مدينة مغربية.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1			ي	ق	و	ش	د	م	ح	ا
-2		د	ل	ي	ا	و		ن	ي	ل
-3	م	ي	ه	ا	ر	ب	ا		ا	م
-4		ن	ا	ن	س	ا		ر	ه	س
-5	ب	ا			و	ن	د	ا		ي
-6	ا	ر	ن	ب			ا	د	ي	س
-7	ر		ب	ن		م	ر	ا	ب	ي
-8	ي	ي	ي	ي		ن	و	ر	ا	ب
-9	س	ا		ا	ن	ي	ن		د	ي
-10		ن		ن	ا	ر		ا	ل	



London – Friday - 23 October 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13478 | الجمعة 9 محرم 1437هـ - 23 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13478



سمير عطا الله

«الدوخة»

هواة الأفلام يعرفون أن اسم المخرج لا يذكر إلا في النهاية. إنه أهم من النجوم، وواضعي الموسيقى، ومؤلف النص، والمصورين، والإضاءة، رغم أن لكل منهم حصة كبرى. منذ أكثر من ربع قرن أصبحت نشرة الأخبار أشبه بفيلم سينمائي، تتميز بنوعية الإخراج، لأن الأخبار عادة واحدة.

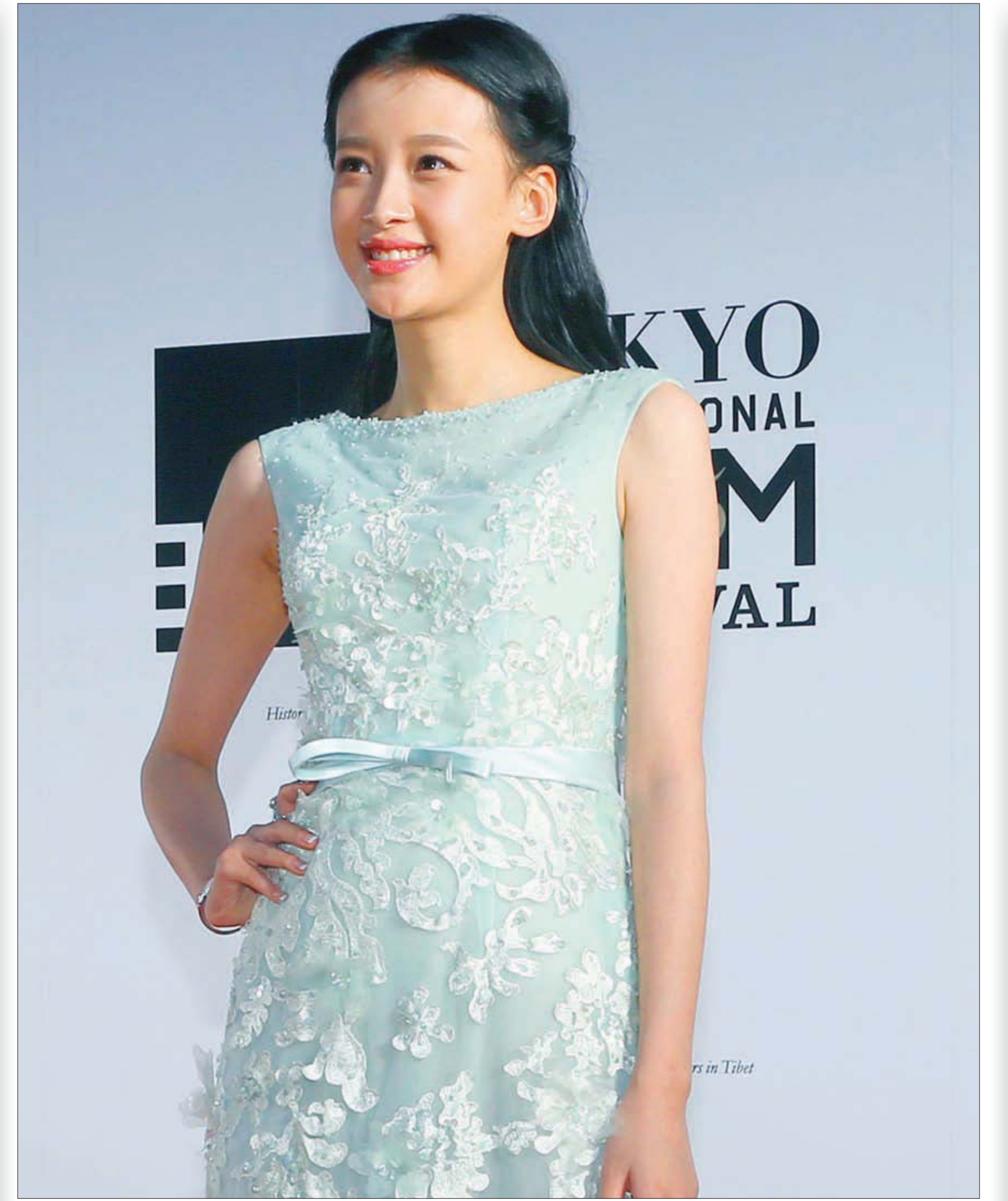
قدم لنا فلاديمير بوتين زيارة الرئيس السوري إلى الكرملين مثل فيلم من أفلام ألفرد هتشكوك. المضيف ومعه أعلامُ حكومته، والضيف، وليس معه سوى رجل محدودب، متقدم في السن، يجلس على مسافة من أصحاب الألقاب والحقائب.

والصورة ليست صامتة ورسمية، بل فيها تبادل المدائح، ورفع الامتنان. حتى العشاء له صورة، خلافًا للعادات. ومرافق الأسد الوحيد جالس إلى الطاولة، ولكن من دون صحن أمامه. غفلة أم خطأ بروتوكولي أم جزء من تشويق هتشكوك. زيارة خاطفة بلا مراسم. لا استقبال ولا وداع ولا بيان مشتركا. فقط حديث مشترك ومصور. مرة الأسد يصغي متجهمًا، ومرة يصافح ضاحكًا.

ماذا تقصَّد المخرج أن يقول؟ إن المحادثات كانت من الخطورة بحيث لا يسمح لوزير خارجية الأسد، أو وزير دفاعه بالحضور؟ هل حدثت هذه السابقة بناء على رغبته أم رغبة المحلِّق الجديد في سماء الشرق الأوسط؟

من يخاطب السيد بوتين؟ ندّه في البيت الأبيض؟ الروس الفرحون بالتدخل في سوريا؟ أوروبا الأطلسية التي تجرب في المتوسط صواريخ سرعتها 9,600 ميل. تسعة آلاف وستمائة ميل في الساعة؟ ما هذه العروض المتنافسة فوق سوريا؟ ولا نقول فوق العراق، لأن رئيس «الأركان» الأميركية يزور بغداد الآن. ممنوع على السوخوي التحليق في أجوائنا.

يعقد هتشكوك هذا اللقاء المثير قبل يومين فقط من مؤتمر فيينا مع الأميركيين. هل هناك علاقة؟ طبعًا هناك علاقة. يريد أن يقول، بالصوت والصورة، إنه لا يعامل حلفاءه مثل ساكن البيت الأبيض في سكونه العظيم. هو ينقل ضيفه في طائرة عسكرية ليلية ذهابًا وإيابا. وهو، لا رئيس أميركا، يتولى فور العودة الاتصال بقيادة المنطقة ليطلعهم على خلاصة الأمر. ولكن ما هو الأمر؟ وما هي خلاصته؟ آه، لن يجيبكم هتشكوك بهذه البساطة، يجب أن تحضروا من جديد فيلمه الشهير «Vertigo»، أو «الدوخة». من أحجية إلى أحجية، ومن حزورة إلى حزورة، والقرار للشعب السوري وحده. حيثما وجد.


الممثلة الصينية صن لي حضرت مهرجان طوكيو الدولي للسينما الثامن والعشرين (أ ب)

مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

نصيحة الشيخ كيسنجر!

حين تضيع الرؤية لدى القيادة، تحدث أشياء غير متوقعة لدى الجميع. وهذا بالضبط ما حصل مع العالم بعد تخبط رؤية الإدارة الأميركية في عهد الرئيس أوباما. الولايات المتحدة هي القوة الأولى في العالم، لا جدال في هذا، ورغم كل مصاعبها، فإنها تظل، بالتاريخ، وبالحاضر، وبالأرقام، هي القوة الأولى والعظمى في العالم.

لكن هذه القوة ليست مضمونة البقاء على هذه السوية دومًا، وقد ترتكب بعض الأخطاء الكارثية. ومن آخر تلك الأخطاء التاريخية العظمى، الرؤية أو اللارؤية التي تناولت بها الإدارة الأميركية الأوبامية المشكلة السورية منذ بدايتها.

كانت المسألة برمتها تحت الكنترول الأميركي منذ البداية، ولكن، وبرغبة واعية، فرطت في هذه المزية، حتى شم الدب الروسي رائحة الضعف والضياع هذه، فانقض على الكرم السوري في غياب الناطور الأميركي الذي استيقظ وصاح وناح متأخرا.

كيف فرطت إدارة أوباما في كل المصالح الأميركية الاستراتيجية العليا في العالم، من شرق أوروبا إلى شرق المتوسط في سوريا، بحيث صار الجيش الروسي موجودًا في شرق وجنوب حدود حلف الناتو، على ضفاف المتوسط؟!

حتى العراق الذي «حرره» الأميركان، وسفحت فيه دماء جنودهم، ها هو بقيادته الدعوية الشيعية يندرج في الحلف الرباعي الإيراني الروسي الأسدي العبادي، فأي خذلان أكثر من هذا للسياسة الأميركية الخارجية؟ حتى إن أحد رموز الطبقة الشيعية الأصولية الحاكمة، وهو باقر جبر صولاغ، يعلق فرحًا بالتدخل الروسي شامتًا بالأميركان، وهم الذين لولاهم لما صار هو يومًا وزيرًا للداخلية.

أين الخطأ؟

أحد كبار الخبراء و«أساتذة» السياسة الأميركية، الدكتور هنري كيسنجر، كتب مقالة لافتة هذه الأيام حول هذا الخطأ الكبير.

كيسنجر حذر في مقالة له بعنوان: «انهيار الإطار الجيوسياسي للشرق الأوسط»، ونشرت في «وول ستريت جورنال» الأميركية، من أن التدخل العسكري الروسي في سوريا «كشف أعراض التفكك للدور الأميركي الساعي لجلب الاستقرار لمنطقة الشرق الأوسط، وهو الدور الذي اضطلعت به الولايات المتحدة منذ الحرب العربية - الإسرائيلية عام 1967م».

كيسنجر شدد على أن بقاء القوات الروسية في المنطقة ومشاركتها في القتال يعدان تحديًا للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط، قد يستمر أربعة عقود على الأقل.

المسألة ليست في مصالح العرب والسعودية التي يجب على أميركا حمايتها، بل في مصالح أميركا نفسها التي تهدر في شرق العالم ووسطه.

هناك شك عميق في صحة الرؤية الأميركية تجاه العالم، والأمر كما قال شيخ السياسة الأميركية كيسنجر: «على واشنطن أن تقرر الدور الذي يجب أن تقوم به في القرن الحادي والعشرين».

تختلف وراثيًا عن مثيلتها التي تعيش على جزر أخرى

اكتشاف أنواع جديدة من سلحفاة «غالاباغوس» العملاقة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكتشف العلماء أنواعًا جديدة من سلحفاة «غالاباغوس» البحرية العملاقة بالاستعانة بمعلومات وراثية للتعرف على مجموعة تضم 250 من هذه الزواحف آكلة الأعشاب بطيئة السير التي تختلف تمام الاختلاف عن أنواع أخرى تعيش في هذا الأرخبيل الواقع في المحيط الهادي.

وقال العلماء أول من أمس (الأربعاء)، إن هذه الأنواع الجديدة تعيش على مساحة 40 كيلومترًا مربعًا من جزيرة سانتا كروز وهي تختلف وراثيًا عن الأنواع الأخرى من السلاحف البحرية العملاقة (الترسة) التي تعيش على جزر أخرى.

وتضمن البحث التفرقة بين سلحفاة شرق سانتا كروز العملاقة الجديدة التي منحت الاسم العلمي «تشيلونويدس دونفاوستوي» وعشائر كثيرة تضم نحو ألفي سلحفاة تعيش على مسافة عشرة كيلومترات على القطاع الغربي من الجزيرة، والتي تنتمي للجنس «تشيلونويدس بورتيراي».

ويجيء الاسم العلمي «تشيلونويدس دونفاوستوي» تكريمًا لعالم متنزه غالاباغوس القومي فاوستو ليرينا سانشيز.

وظل العلماء لفترات طويلة يعتقدون أن السلاحف العملاقة على هذه الجزيرة تنتمي لنفس النوع.

وقالت أدالجيزا كوكوني باحثة علوم الأحياء والتطور بجامعة ييل: «أقرب أقاربها ليست السلاحف الموجودة على نفس الجزيرة، لكنه نوع على جزيرة مجاورة إلى الشرق هي سان كريستوبال».

واستعان الباحثون بنوعين من المعلومات الوراثية حتى يجزموا بأن هذه الأنواع الجديدة مختلفة وراثيًا عن غيرها ليصل عدد أنواع سلحفاة «غالاباغوس» العملاقة إلى 15 نوعًا.

وقالت كوكوني إنه علاوة على التباينات الوراثية فإن نوعي سلحفاة جزيرة سانتا كروز يختلفان أيضًا في شكل الدرقة، حيث تتميز صدفة سلحفاة سانتا كروز الشرقية بأنها ذات شكل مضغوط بصورة أكبر، في حين يعيش النوع الجديد في قطاع أكثر جفافًا بالجزيرة.

والسلاحف العملاقة التي قد يصل وزنها إلى نحو 225 كيلوغرامًا من أشهر الكائنات على جزر غالاباغوس، وهي المنطقة التي كانت قد ألهمت البريطاني تشارلز داروين يومًا ما لوضع نظرية التطور خلال القرن التاسع عشر.

بمقدوره رص الطوب والقرميد وإتمام مراحل التشييد الأخرى في عمليات مبرمجة سلفًا

ابتكار روبوت لإنجاز المشروعات الإنشائية

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتكر مهندسون معماريون وخبراء في تصنيع الإنسان الآلي في زيوريخ روبوتات يمكنها العمل في مواقع المشروعات الإنشائية، وبمقدورها رص الطوب والقرميد وإتمام عمليات التشييد الأخرى في عمليات مبرمجة سلفا.

ويرى مصممو الروبوت بمختبر التصنيع الرقمي التابع للمركز القومي السويسري لكفاءة الأبحاث أن الأجيال اللاحقة من هذا الروبوت يمكن الاستعانة بها على نطاق أوسع في مواقع البناء.

ويقول ماتياس كولر، من المعهد الاتحادي السويسري للتكنولوجيا في زيوريخ، وهو أحد الأساتذة الجامعيين المشرفين على الفريق البحثي: «إنها أول آلة يمكنها العمل في مواقع البناء وبناء تصميمات غير قياسية، بما يعني التصميمات القابلة للتعديل والتحوير وفقا للظروف الفعلية في موقع التشييد».

وقال يوناس بوتشي، المشرف على البحث، لـ«رويترز»، إن مواقع البناء جذابة بالنسبة إلى مصممي الروبوتات.. «إنها بيئة ممتعة لأنها تمثل نوعا ما بين بيئة المصنع أو المختبر التامة التخطيط التي يتم التحكم فيها، وتلك البيئة الفوضوية تماما على الطبيعة».

وتتحكم في الروبوت قاعدة متنقلة، وبه جهاز بحث يعمل بالليزر ثنائي الأبعاد متصل بخريطة ثلاثية الأبعاد تتضمن خطط البناء، علاوة على سلسلة من أجهزة الاستشعار والكاميرات لقياس المسافات.



قدرت قيمتها بنحو 453 ألف دولار.. وجهزت للاستخدام في أحد الأفلام

العثور على أسرع سيارة في العالم محترقة في أمستردام

برلين: «الشرق الأوسط»

تم العثور على سيارة من طراز «أودي آر إس6» التي توصف بأنها أسرع سيارة في العالم محترقة في مرأب تحت الأرض بالعاصمة الهولندية أمستردام. وذكرت مجلة «أوتوبيلد» الألمانية المتخصصة في موضوعات السيارات، أن السيارة «أودي آر إس6» الفريدة من نوعها كانت مزودة بمحرك قوته 1000 حصان، وليس المحرك الموجود في الفئة القياسية من هذا الطراز الذي تبلغ قوته 560 حصانًا. كما أن المحرك الفريد مزود بشاحن توربيني مزدوج ويحتوي على 8 صمامات مع صندوق تروس يعطي 8 سرعات.

وكان بطل سباقات التزلج على الجليد السويدي جون أولسون قد شارك بهذه السيارة بعد تحسينها في سباق «جامبول 3000» للسيارات الشهير في لاس فيغاس خلال العام الحالي. وقدرت هذه السيارة بنحو 400 ألف يورو (453 ألف دولار).

وكانت التحسينات التي أدخلتها شركة «ستريتمان موتور سبورت» على السيارة «أودي آر إس6» تزويدها بمكونات شاحن توربيني مع جناح خلفي ضخم على اتساع عرض السيارة بالكامل.

وسرقت السيارة الأسبوع الماضي في مدينة أمستردام، حيث كان يتم تجهيزها للاستخدام في أحد الأفلام. وقد عثرت الشرطة على السيارة محترقة.

وكان من المقرر عرض هذه السيارة في معرض إيسن الدولي للسيارات في ألمانيا والمقرر انطلاقه يوم 28 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.